

مَنَاظِرُ الْإِنْشَاءِ

تأليف: محمد بن محمد الگيلاني
المعروف بخواجه عماد الدين گاوأن

تقديم وشرح الأبيات العربية بالفارسية:
الملا خضر النالی الشهربوری

تحقيق ومراجعة وتلخيص:
الدكتور صباح محمد البرزنجي



السليمانية ٢٠١١

| | |
|---|----------------------|
| <p>الكتاب: مناظر الإنماء / تأليف محمود بن محمد الكيلاني، تقديم وشرح الأبيات العربية بالفارسية الملا خضلا الثاني الشهقرزوري، تحقيق ومراجعة وتلخيص د. صباح محمد البرزنجي.</p> <p>السليمانية: مؤسسة زين، ٢٠١١.</p> <p>ص: ٣٦٥ (٢٥×١٧,٥ سم)، التسلسل ٤.</p> <p>يتضمن صور صفحات من المخطوطة.</p> <p>- اللغة الفارسية- مبادئ الإنشاء.</p> <p>أ- العنوان.</p> | <p>٤١٨,٢ ٤٧٢</p> |
|---|----------------------|

مشرف المطبوعات: صديق صالح

التسلسل: ١٣٨

الكتاب: مناظر الإنماء

تأليف: محمود بن محمد الكيلاني المعروف بخواجة عماد الدين گاوان

تقدير وشرح الأبيات العربية بالفارسية: الملا خضر نالي الشهقرزوري

تحقيق ومراجعة وتلخيص: الدكتور صباح محمد البرزنجي

تضييد: سهند

تصميم: لاس

خط وتصميم الغلاف: أحمد سعيد

عدد المطبع: ١٠٠٠

رقم الإيداع: ٢٠٥٣، لسنة ٢٠١١ من المديرية العامة للمكتبات العامة.

مكان الطبع: ، مطبعة

جميع الحقوق محفوظة.

مؤسسة زين

لإحياء التراث الوثائي والصحفي الكردي

العراق: إقليم كردستان، السليمانية؛ الشارع ١١ بيره مكرون، محلة ١٠٧ بـ زانان،

(عمارة زين) بجانب (مسجد الشيخ فريد) الأرضي: ١ ٣١٩٤٧٣٢-١

آسياسيل: ٠٧٥٠١١٢٨٣٠٩ أو ٠٧٧٠١٤٨٤٦٣٣

العنوان: www.binkeyjin.com | الموقع: info@binkeyjin.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون

الإهداء

اهدي ثمرة هذا العمل الى روح أدبائنا العظام
الذين غرسوا فينا حب الحكمة وخدمة الأمة
والشفاني من أجل الخير والسلام، سيمما الى روح
أدبينا الكبير وشاعرنا الوطني الأثير (الملا خضر
النالي).

شكر وتقدير:

امتثالاً للحديث النبوي الشريف: من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإنه من باب الوفاء والعرفان أن أشكر كل من أسهم في إحياء هذه التحفة الأدبية النادرة وهذه المأثرة التاريخية، وأخص منهم:

- الأخوين الفاضلين والأستاذين الكريمين: رفيق صالح وصديق صالح، على ما بذلا ويبذلانه من جهد علمي سخي وتفانٍ منقطع النظير من أجل إحياء صفحات تراثنا العلمي والأدبي والصحافي عبر مؤسسة (زين) الفتية.
 - الأستاذ البيل حسين حسن كريم، لرجعته وإسهامه الفاعل في القراءة الأولى للنص.
 - الأستاذ الكبير حسن عبد الكريم لفضله بقراءة المخطوطة أول مرة ومن ثم تحريرها على الكمبيوتر قاطعاً بذلك شوطاً كبيراً من مهمة تحقيق النص.
- فجزى الله الجميع بالجزاء الأولي، وجعلهم أمثلة يحتذى بها في الصبر والثابرية على خدمة التراث وتحقيق نصوصه.

صباح محمد البرزنجي

توطئة

الكتاب الذي بين أيدينا كتاب جليل القدر، وتحفة أدبية، في تراثنا الإسلامي الحافل بالتراث والماثر. وهو يتناول فن الإنشاء، الذي كان والي أمد بعيد من فنون الأدب، بحيث يتبارى فيه جهابذة الأدباء الأفذاذ، وأصل الكتاب هو للعالم الأديب الفاضل "خواجه عماد الدين محمود بن محمد" الملقب بـ(گوان)، أراد به أن يمهد لفن الإنشاء ويسطه للطلابين. ونحن في هذه المقدمة سنتناول أموراً:

أولاً: علم الإنشاء وأهميته في الثقافة الكلاسيكية.

ثانياً: شخصية عماد الدين الأديبة والإجتماعية.

ثالثاً: كتاب مناظر الإنشاء.

رابعاً: شخصية (نالي) الشهيرزوري وعمله في مناظر الإنشاء.

خامساً: نسخ الكتاب.

أولاً: علم الإنشاء وأهميته في الثقافة الكلاسيكية

إن للكلمة والكلام في التراث الإنساني أهمية بالغة لا يدانيها شيء آخر، فالكلمة يمتاز الإنسان عن سائر المخلوقات، لأنها تعبّر عن عقله وفكره وإحساسه بالوجود، ولأنها تصور انفعاله بنفسه وبما حوله، وكان للكلمة الدور الأساس في التطور الإنساني عبر العصور والقرون وفي تكوين الحضارة، لولاها لما قامت حضارة ولا انتهضت أمة، ومن بين أنواع الكلام وأصنافه يعد الكلام الأدبي هو النوع المؤثر في استشارة الهمم والمشاعر والعواطف، فكم من كلمة بلغة فعلت فعلها في نفوس الأمم فشارت بوجه الطغاة وأسست لمرحلة جديدة من حياتها، لندافع عن الأوطان والذمم.

وعلم الانشاء علم مستمد من جميع العلوم، وذلك لأن الكاتب لا يستغني صنفًا من الكتابة فيخوض في كل المباحث ويعتمد الانشاء في كل المعارف البشرية. ولأهمية درسه ودرسه علماؤنا القدامى، وكتبوا فيه المؤلفات الراقية ما بين مطول ومحضر ومتسط. ولعل كتاب صبح الاعشى للقلقشندي وكتاب يتيمة الدهر للشعائىي وادب الدنيا والدين للماوردي غيض من فيض ما قدمه أدباء هذه الأمة في عصورها الذهبية إلى اجيالنا الحاضرة في مجال المراسلات والإنشاء.

إن العناية بفن الانشاء لا تقتصر على وجوه التقنية اللغوية واللغوية وإنما تتعذر ذلك إلى الجانب الدلالي والبيانى والمتعلقى الذي يربط الفكر بالواقع ويكرس اللغة من أجل خدمة قضايا الفرد والمجتمع، ويبعدوا هذا جلياً في أن أدباءنا الكبار تطروا لكل شاردة وواردة في الحياة الاجتماعية والسياسية وفي مجالات التربية والتعليم، فأفروزا كل جانب منها بالتأليف والتصنيف والتحليل الدقيق.

فكان بيانهم للخير سبلًا وكانت خيلهم للحق غابا

ثانياً: شخصية عماد الدين محمود بن محمد الكيلاني

هو خواجه جهان (رئيس العالم) وملك التجار عماد الدين محمود بن محمد الكيلاني الملقب بـ(كوان) من أكابر رجال السياسة والأدب في القرن التاسع الهجري، والذي قضى معظم اوقات عمره في بلاط ملوك الدكن في الهند، متصدياً لمناصب عالية، وهو بنفسه ينتسب إلى وزراء كيلان، ولقب بكوان نسبةً إلى قرية بهذا الاسم في منطقة كيلان الإيرانية، التي ولد بها على الارجح سنة ٨٠٨ هجرية استناداً إلى ما روي عن مقتله سنة ٨٨٦ هجرية وهو في السابعة والثمانين من

عمره. درس علومه ومعارفه ثم اختار الترحيل والسفر في العراق وخراسان فالتقى بعلماء عصره وفضلاه دهره، وفي ٨٥١ ذهب إلى حيدر آباد عاصمة ملوك الدكن، فلازم السلطان علاء الدين البهمني، الذي بدوره هيأ له مraqي السُّدُّد والمكانة العالية في بلاطه، فاوصى من اتى بعده من الملوك بالإحسان إليه وتقليله المناسِب اللائقة به، فشيَّر ثراءً عجيباً بحث سخر ثروته في خدمة العلم والأدب. وذاع صيته في العالم الإسلامي، وانتشرت إصداء علمه وادبه.

فتُفْنِنَ فِي الْإِدَارَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالصِّدَارَةِ مُثِلِّمَا تَصَدَّرَ فِي الْكَسْبِ وَالْتَجَارَةِ. وَمِنْ كُتُبِهِ: رِيَاضُ الْإِنْشَاءِ وَمَنَاظِرُ الْإِنْشَاءِ.

ثالثاً: كتاب مناظر الإنشاء

وهو كتاب في الترسيل والإنشاء، وضعه عماد الدين محمود بن محمد الگيلاني الملقب بصدر جهان (رئيس العالم) في القرن التاسع الهجري، والمراد بالترسل والانشاء مجموعة الرسائل والمكاتبات وكيفية ترتيبها وتاليفها، وقد عرفت الحضارة الإسلامية أنواع الرسائل والكتب وقد قسموها إلى السلطانيات والأخوانيات، مراعين فيها الشروط والأداب، ومن بين الشعب الإسلامية يمتاز الشعب الإيراني بعانته الخاصة بالكلام المنظوم والمشور، منذ العهد الساساني مروراً بالعصور الإسلامية فيما بعد، ومن أقدم الكتب في هذا الباب كتاب (دستور دبیری = دستور الكتابة) لمعين الدين محمد بن عبد الخالق الميهني، والذي وضعه في ٥٨٥ هـ. والكتاب رغم صغر حجمه واختصاره يحتوي على قواعد الكتابة وشواهدها مما جعله من أهم المصادر في هذا الفن. وفي القرن الثامن انبرى أمير خسرو الذهلي فوضع كتابه (اعجاز خسروي) تبعه محمد بن هندوشاه النخجوي بكتابه الشهير (دستور الكاتب في تعين المراتب). إذن يمكن القول بأن (مناظر الإنشاء) لم يأت من فراغ، فقد كان العماد عمدةً في معرفة الأديرين العربي والفارسي وما يتصل بهما من لغة ومعانٍ وبيان وبديع، وعروض وقوافٍ. كما أن له كتاباً آخر باسم رياض الإنشاء، وقد أهلته مكانته الاجتماعية السامية لينشر كتابه في اوساط المتأدبين بسرعة لافتة. والغرض من تاليف الكتاب تعليم الكتابة والتعبير عن الماد ومكتنون الضمير، في عصر امتاز كتابه بالتكلف والصنعة والاكثار من العناوين والألقاب، ومع انه قد الف في زمن غابر انقضت غاياته

الا ان فيه معلومات ونماذج ادبية لا يستغنى عنها اهل الأدب في العصر الحاضر ايضاً. ومن يتصفح هذا الكتاب يجد فيه كل نوع من انواع الأدب، مستذكراً علوم المعاني والبيان، ونوادر علم البديع. اضافة الى انواع المراسلات والمكتبات بأركانها وشروطها، موضحاً إليها بالأمثلة والشواهد الحية والمؤثرة.

رابعاً: الملا خضر نالي وعمله في مناظر الإنشاء

من منا لا يعرف الشاعر المتغزل والأديب الاعي، الملا خضر الميكائيلي الشهير زوري الجاف الذي مهد السبيل للشعر الكلاسيكي الكوردي في إمارة بابان الفتية، شخصيته العلمية والأدبية ودوره في النهضة القومية مما لا يختلف فيه إثنان، فمنذ نعومة أظفاره وهو ينهل من معين الأدب الصافي في جبال كوردستان وسهوله الخصبة، الى أن استوى اديباً يشار اليه بالبنان متفوقاً على الأمثال والأقران. وفي منعطف خطير من أيام حياته إذا به يهاجر الوطن صوب ديار الغربة ليستقر في الأستانة، او الحجاز، وقلبه يتقدّر دماً على بني جلدته وهم تحت وطأة المحتلين، فاتخذ من أدبه مشعلاً لدرّب النهضة ومن شعره أنسودة في طريق معرفة الذات، وقد بلغت مكانته الأدبية واللغوية شأنهما كبيراً بحيث أصبح من أئمة اللغة والأدب.

فطلب منه أحد مسؤولي الدولة العثمانية في نظارة المعارف العامة وهو السيد أحمد كمال أفندي، أن يشرح ويوضح مغلقات كتاب مناظر الإنشاء، فاستجاب نالي لهذا الطلب وتناول الكتاب بجد واجتهاد، فكتب له مقدمة علمية رائعة تشهد له بعلو الكعب في مضمون الأدب، ثم انبرى لشرح ما استغلق من الآيات والعبارات الواردة فيه.

خامساً: نسخ الكتاب

توجد لكتاب مناظر الإنشاء عدة نسخ مخطوطة منتشرة في كثير من مدن العالم الإسلامي، من أهمها:

- ١ - نسختان منه في تبريز بالمكتبة الوطنية، ٩٩٨، الكاتب محمد ادبي سرائي.
- ٢ - نسخة في جامعة طهران، بخط نستعليق ١١٩٨، زرين ١٥٠ ط ١٥١ (ف، دانشگاه، ٦).
- ٣ - طهران، اصغر مهدوي، نستعليق تركي، سده ١٠.

٤- سپهسالار، نستعلیق.

٥- آصفیه، ٢٦ ط.

٦- طهران، طهران، مهدی بیانی.

٧- عبد الحسین بیات، نستعلیق.

٨- نسخة مجلس الشوری الاسلامی، طهران.

٩- نسخة اسطنبول، طوپقوسراى.

١٠- نسخة اخری من اسطنبول.

١١- نسخة في باکستان،

١٢- نسخة طهران.

١٣- نسخة الجف.

١٤- نسخة دار الكتب بالقاهرة.

١٥- نسخة في بنغلادش.

وقد اشارت الى هذه النسخ وغيرها الأستاذة الدكتورة معصومة معدن کن، في تحقيقها للكتاب والذي نشره مجمع اللغة والادب الفارسي. وقد استفادت هي من اربع نسخ هي نسختا تبریز ونسخة جامعة طهران ونسخة مجلس الشوری الاسلامی، وقد اتی تحقيقها واپیاً نوعاً ما بنشر هذا الكتاب وتحقيقه تحقیقاً يلیق به. ورغم کل ما بذله المحقق الفاضلة من جهد علمی مشکور، الا أن بعض النقض ما زال يعتری عملها، نظراً لروعه أسلوب الكاتب ودقة عباراته، وصعوبة درك مرامیه، فكان لابد من الإعتماد على نسخة أخرى تقرب ما بعد عن الذهن وتوضح ما خفي عن النظر، فجاء المبتغى حين حصلنا على نسخة من كتاب المناظر، عن طريق الإخوة في مركز (ژین) في مدينة السليمانية، ترجع الى القرن التاسع عشر نسخها أحد الكتاب تحت اشراف العالمة الكردستاني الموهوب الملا خضر النالی الشهزوری، بخط فارسي رائع ورائق (النستعلیق)، زاد رونق الكتاب نوراً على نور، والنسخة تقع في ٢٠٦ صفحة من القطع الكبير 22×16 ، وفي كل صفحة منها ١٧ سطراً. فساعدتني النسخة بمقابلتها بالنسخة المطبوعة المحققہ کیما تنسنی لنا معرفة النص الأصلی في أقرب وجه له الى الحقيقة ومراد المؤلف، فقد كانت النسخة المطبوعة في

بعض المواطن مبتورة او غامضة مما أحرج الى النسخة الخطية الجديدة التي هذهبها يراع نالي بخبرته الأدبية الفائقة. وفي أماكن آخر كانت المطبوعة أصح واحرى بالإعتماد، فجاء عملنا تتويا للنسختين وتنميقاً للجادتين.

وقد حاولت قدر الإمكان تصحيح الأخطاء وتمكيل النواقص، بالإشارة الى اختلاف النسختين، كما أشرت الى بحور الأبيات الشعرية الواردة في ثابيا الكتاب.

وقد عاقي العمل الرسمي عن خدمة النص أكثر، باستخراج كنوزه الكثيرة والإشارة الى مظان العبارات والمعلومات الواردة فيه. وكلي أمل أن تناح لي الفرصة في القريب العاجل أن أستدرك ما فات وأسد النواقص الكثيرة الموجودة في عملي، مستنداً الى إرشادات الإخوة الفضلاء الأدباء، كلما عنّ لهم فيه خطأ أو خلل.

صباح محمد البرزنجي

أربيل

٢٠١١/٩/١٠

النص الخلق

أولاً : مقدمة نالي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا منشئ اللوح والقلم ومبعد رسائل العالم. المفتتحة بعنوان آدم. المختتمة بخاتم
الرسالة ورسالة الخاتم. صلى الله عليه وسلم. وعلى آله مناشير اجراء الهم. واصحابه
مشاهير ومضاء الحكم والحكم. **بنكھي زین**

وبعد فيقول المفترق الى مولى الموالى. خضر السليماني المعروف بـ"نالي". انه قد
أمرني بعض اجلة الجلية من الامنان الناظر في احتماء الدولة العلية. الموسوم بكمال
الشرف نسباً ونقباً. المعلوم بشرف الكمال حسباً ولقباً. المنظور المنسوب الى
الناظرة. الملحوظ المنصوب على استكمال المكاتب باشارة الدولة والدولة الاشاره.
حبر طبقات الفنون والفضائل، بحر إزالة الجهالة والرذائل. شعر

ذوبياء يدور فيما يزيد لمعات الذكا لنجل الاصلة
دوران الذكاء حول النجوم او مزايا الكمال بين الاهلة^١.

شكر الله مساعيه من اهل المناظر والأنظار. ومسلم البصائر والأ بصار. بتصفيح
الرسالة المسماة بمناظر الانشاء مع تحريرها وتوضيحها. وترجمة بعض الكلمات

^١ لم أهتد لقائل هذين البيتين وهما من الخفيف، وأظنهما من نظم الشاعر نفسه.

منها بعد تصحيحها. فالفيتها في الحقيقة. أطف من نور الحدقة، ونور الحديقة. وجدتها في نظرة العين. احسن من نمرة العين. فأغنت جملتها عن التفصيل. وكمالها عن التفضيل. كما لا يخفى على المنصف النبيل. فأتمرت إثمار إمتثال. واختصرت اختصار الأجلال. لاقتصر الاختلال. علها ينتفع بها الصغار. ولا يملا منها الكبار. وتنسلك في جمل دقائق المصالح وجلايل الآثار. وبالله استعين وهو خير معين.

تذكرة لمآثر البناء وتوطئة للشروع في مناظر البناء

إعلم أن كتابة البناء من مقومات الدولة وقواعد المملكة^١ والكاتب المنشي الحقيقي في خدمة السلطان معدود من أكبر الأعضاء والأعوان، قائم في إتمام مقاصده وأغراضه مقام الترجمان، نازل منه منزلة القلب واللسان من الإنسان. حاجة الدولة اليه ك حاجة ذي السقم الى أستاته^٢ والمعدم الى مواساته، اذ كم من فرق باغيه أراق سنان قلم البناء دمها، وكتائب جامعة قابليها الكاتب فرداها وهزمها، كما قيل فيه: شعر

قلم يفل الجيش وهو عمرمٌ والبيض ما سلت من الأغماد

وهبت له الأجام حين نشابها كرم السيقول وصولة الأسد^٣

وصياص منيعة نسبت الكتب الى تسللها سليمها، ونواصٍ عواصٍ اقتات السطور الى الطاعة لمها، وأنوف آنفة حطمته البراعة ببرة الاذلال وخرمتها، وصفوف واقفة للنزال أزال المنشي عن موقفها قدمها، الى غير ذلك من الأغراض المهمة، والمقاصد

^١ هذا يعني أن الـتدوين والـكتابة والإـبناءـ بما تـبنيـ عـلـيـ الدـولـةـ وـتـسـيرـ عـلـيـهـ شـؤـونـ السـيـاسـةـ فيـ كـلـ عـصـرـ وـمـصـرـ، وـقدـ تـبـهـ لـهـذـهـ الـحـقـيقـةـ، عـلـمـؤـنـاـ مـنـ السـلـفـ الصـالـحـ، وـمـنـهـمـ (ـنـالـيـ).

^٢ الأـسـأـةـ جـمـعـ آـسـ يـعـنـيـ الطـيـبـ.

^٣ البيت من الكامل، للـشـاعـرـ أبيـ سـعـيدـ المؤـيدـ عـطـافـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ الأـلوـسيـ. قالـ ابنـ خـلـكانـ: كانـ منـ أـعـيـانـ شـعـراءـ عـصـرـهـ كـثـيرـ الغـزلـ وـالـمـجـاءـ، وـمـدـحـ جـمـاعـةـ مـنـ رـؤـسـاءـ عـرـاقـ، وـكـانـ مـنـقـطـعـاـ إـلـىـ الـوـزـيرـ عـونـ الدـينـ يـحـيـيـ بنـ هـيـبـرـةـ. فـتـرـقـ حـالـهـ وـأـثـرـهـ، وـنـفـقـ شـعـرهـ وـكـانـ لـهـ قـبـولـ حـسـنـ، وـاقـتـىـ أـمـلاـكـ وـعـقـارـاـ وـكـثـرـ رـيـاسـهـ وـحـسـنـ مـعـاشـهـ، ثـمـ عـشـرـ بـهـ الـدـهـرـ عـنـرـةـ صـعـبـ مـنـهـاـ اـنـتـعـاشـهـ. لـهـ شـعـرـ حـسـنـ وـأـسـلـوبـ مـطـربـ بـنـظـمـ مـعـجـبـ، وـقـدـ يـقـعـ لـهـ مـنـ الـعـانـيـ الـمـبـكـرـةـ مـاـ يـنـدـرـ. فـمـنـ ذـلـكـ قـرـلـهـ فـيـ صـفـةـ الـقـلـمـ؛ وـمـنـقـفـ يـفـنـيـ وـيـفـنـيـ دـائـماـ فـيـ طـوـرـيـ الـمـيـادـ وـالـإـيـعادـ قـلـمـ يـفـلـ الجـيـبـ وـهـوـ عـرـمـ وـالـبـيـضـ مـاـ سـلـتـ مـنـ الـأـغـمـادـ...

العارضة الملمة، التي لابد للممالك من اقامة وظائفها، وأداء مناسك موافقها، من تهنية تعظم بها قدر نعمته الموهوبة. وتعزية تُبردُ بها حرارة العبرة المسكوبة، وشفاعة يقتاد بها زمام القبول، لحصول المأرية المطلوبة.

فلهذا كاتب الإنشاء المعاني، علم هذه المعاني، فايق الاقران، رائق العصر والزمان. فإن من مواد صناعته وامتناعه بضاعته، وشروط براعته، معرفة (آيات)^١ القرانية واسباب نزولها، وعلم الأحاديث النبوية وكُنه مدلولوها. وفهم سير ملوك الاول، في افاعيلها واقواليها، والتطلع على وقايدهم بجملها وتفاصيلها، والتوسع في ابحر المعاني الشعرية ما بين متقاربها وطويلها^٢، فبذلك يملك زمام البلاغة والبراعة، ويرقي بقدمه على قمم اهل هذه الصناعة. فاذا أمر السلطان بكتاب تخير له أفسح الفاظه وأرجح معانيه وجعل مطلع دعائه مُشعراً بالغرض المودع فيه، ويختصر تارةً ويُطنب اخرى، ويستعمل في كل مقام ما هو أليق به وأحرى. ورأيت في بعض كتب السير أن عمرو بن مسدة^٣، كان تفوق من البلاغة درَّ أخلفها، وتطوّق من البراعة درَّ أصادفها. أمرني المأمون، أن أكتب بين يديه كتاباً الى بعض العمال لرجل له به عناية لحاجة عند المكتوب اليه. وقال أوجز ما استطعت وبالغ في حقه، فكتبت هكذا.. كتابي إليك كتاب واثق بمن كتب اليه، معتن بمن كتب له، ولن يُضيع بين الثقة والعناية حاملة، والسلام.

فلما وقف على صنعة اختصاره، ظهرت الى آثار بشره وبره، فالتعبير بالألفاظ القليلة عن المعاني الكثيرة، شاهد عدل للكاتب برجحان فضله، حامد له، بلسان الأدب كله، فهذا النوع من الإيجاز، في استعمال الحقيقة والمجاز، فمعدود من دلائل

^١ الصحيح (الآيات) ولعله خطأ من الناشر.

^٢ من لطائفه رحمة الله أنه ذكر المتقارب والطويل من بحور الشعر، فال الأول آخرها والثاني أولها، إذاناً بضرورة الإحاطة بجميعها.

^٣ عمرو بن مسدة ابن عم العلامة البليغ ابو الفضل ابن عم ابراهيم ابن العباس الصولي الشاعر وكان موقعاً بين يدي جعفر البرمكي وكان فصيحاً قوي الموارد في الإنشاء يقال توفي سنة سبع عشرة ومئتين وقيل سنة خمس عشرة عمل وزارة المأمون وله نظم جيد. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي.

الإعجاز، ولا يحصل ذلك إلا بسلوك شعب البلاغة التي متى أحكمها الكاتب، أصابها كوكب فهمه الثاقب. وهي (عشرة)^١ شعب: الاستعارة، والتشبيه، والكناية، الإيجاز، والاطنان، والمغالطة، والتضمين، والاستدراج، والمبادي والتخليص^٢.

فهذه الشعب العشرة هي أصول، وماعداها فيرجع إليها. وانا أشير الى كل واحد منها بذكر حقيقة حقائقه ووصفه، واكشف وجهه ولا جهة بعد كشفه، وأوضحه ان شاء الله تعالى إضافاً لياتيه الاشكال من بين يديه ولا من خلفه، بحيث يقوم مقام الشرح لمناظر الإنشاء بعون الملك المقتدر على ما يشاء.

الشعبة الأولى: الاستعارة، وهي أن يحاول المنشئ تشبيه شيء بغيره، ولا يؤثر الإتيان بلفظ التشبيه واراداته، طلباً لزيادة الدلالة مع الإيجاز فيستغير اسم المشبه به، ويكتسوه للم المشبه من غير تعرض لذكر المشبه به ومثاله في القرآن الكريم في حق القرية التي كفرت بأنعم الله قوله تعالى: ((فإذا قاتلها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون))^٣، ووجه الاستعارة أن الثوب لما كان يحيط بجوانب لابسه ويشمله من جهاته استعار اسمه للجوع والخوف، حيث أراد الخبر عن إحاطة الجوع والخوف من جميع الجهات، فأتي بنظم هو أبلغ في تحصيل الغرض من الحقيقة وافقه، فإنه لو قال: جعل الله الجوع والخوف محيطاً بهم من جوانبهم كأنه لباس لهم، لم يكن من الفصاحة والحسن كما ذكره سبحانه وتعالى من الاستعارة.

الشعبة الثانية: التشبيه، وهو الدلالة على شيئاً اشتراكاً في معنىً هو ثابت لم يدخلت عليه أداة التشبيه في نفسه، وهو أشهر معانيه. فيجعل المنشي أحدهما الذي لم تدخل عليه الأداة مثلاً للأخر الذي دخلت عليه، كقول القائل رجل كالأسد ووجه كالورد. وفي القرآن العظيم في وصف العالم عند خروجهم من القبور، مضطربين متبعين حايرين قد طبقوا الجهات، لكثرتهم وأسرعوا إلى إجابة دعوة الداعي بحركتهم، لا يلوي

^١ الأصح عشر شعب.

^٢ لاحاجة إلى تعریفات هذه المصطلحات لأن الكتاب بحد ذاته كفیل بها.

^٣ النحل . ١١٢

بعضهم على بعض، قوله تعالى: (يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)^١. شبّهم بالجراد المنتشر نظراً إلى ما ذكرناه من المعنى.

الشعبة الثالثة: الكنية، وهو أن يريد المنشي إثبات معنىًّا من المعاني ولا يذكره بلفظه الموضوع له، فيعدل إلى معنى هو تاليه من الوجود ومثاله من القرآن الكريم في صفة عيسى عليه السلام وصفة أمه قوله تعالى: (كانا يأكلان الطعام)^٢ كنّى بذلك عن خروج الخارج منها، لانه من توابعه وروادفه فجاءت الكنية أفصح وأوجز.

الرابعة: الإيجاز، وقد تقدم مثاله في المكتوب المكتوب، في الجملة

الشعبة الخامسة: الإطناب، وهو أن يذكر المنشي كلاماً ثم يعقبه بلفظ مدلوله حقيقة المدلول عليه الكلام الأول تضميناً ينبه بذلك على زيادة وقع هذه المعنى في النفوس، وشدة الاعتناء به، ومثاله من القرآن الكريم في قصة الإفك في حق أم المؤمنين رضي الله عنها، قوله تعالى: (إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم، وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم)^٣. قوله تعالى (بأفواهكم)، إطناب فإنه دل على حقيقة ما دل عليه قوله تعالى (وتقولون) لأن القول من الإنسان لا يكون إلا بالفم واللسان. نبه بهذا الإطناب على تعظيم هذا الأمر المرتكب بشدة وقوعه وقبحه، وأكثر الفضلاء يستعملونه في الواقع المعتمد بها، كما قيل في الفارسي: بيت

از رفتن جان دريدن گويند هر نوعی سخن

من خود بچشم خویشتن دیدم که جانم میرود^٤

لأن قوله (دیدم)، بمعنى رأيت. فيدل على قوله (بچشم)، يعني يعني إذ (الرؤيا)^٥ لا تكون إلا بالعين.

^١ القمر. ٧.

^٢ المائدة. ٧٥.

^٣ النور. ١٥.

^٤ البيت من الرجز لسعد الشيرازي.

^٥ في الأصل: الرؤية.

الشعبة السادسة، المغالطة، وهي أن المنشي أو المتكلم بكلام يدلّ على معنى له مثل أو نقىض في شيء ويكون المثل أو النقىض أحسن موقعاً لراداته والإيهام به وهو من أحسن ما يعتني به المنشي المُجيد، ويعتمده الكاتب المعرب المغرب الفريد، ويختص بمواقف ما على حسن استعمالها فيها من مزيد، ومثاله من القرآن الكريم في تبكيت المنافقين وقد صدرت منهم حركات وكلمات في حق النبي صلى الله عليه وسلم بالإستهزاء والإستخار ف قال الله تعالى: ((ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ولنلعب))^١، فخلطوا في الجواب عن ذلك بهاتين اللفظتين الموهمتين صدق ما كانوا فيه حتى كذبهم الله تعالى بقوله ((قل إبأ الله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون))^٢.

الشعبة السابعة: التضمين، وهو أن يأخذ المنشي الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآيات الشعرية والأمثال، فيجعل سجعات كنایة مشتملة على شيء منها فتارة يأخذ الآية كاملة كقول الواقع مثلاً: ان ثرث ثواب الاخلاص فقل هو الله احد، في كل نفس جديد. ويقال له الاقتباس. كقول الفقير بالفارسي في فضيلة الصديق رضي الله تعالى عنه. بيت
بس بود در فضیلت آن یار ثانی اثنین إذ هما في الغار^٣

وتارة يقتصر على شيء منها يتم به فقرات سجعه كالخطب او قافية بيته، كقول

الشاعر:

قد زار من أعشقه وزال من يرقينا فالحمد لله الذي أذهب عنّا الحزنا^٤

الشعبة الثامنة، الاستدراج، وهو أن يصوغ المنشي لغرضه الفاظاً يكسوها من البراعة ما يخدع بها الالباب. لينقاد معه الى مراده، وهذه الشعبة وان كان الإستدراج خفياً، فهو الركن الأعظم في هذه الصناعة، وكل من لم يبلغ في البلاغة الى أحکام مقامات الإستدراج، فقلما ينجح مسعاه ويساعد بمبتغاه. واذا تأمل المتأمل في القرآن الكريم

^١ التوبيه .٦٥

^٢ التوبيه .٦٥

^٣ البيت من الخفيف.

^٤ البيت من الرجز، وهو تضمين مطلع قصيدة مشهورة للشيخ الأكابر محى الدين ابن عربى.

وُجِدَ فِيهِ مِنْ حَسْنِ الْإِسْتِدْرَاجِ وَالْتَّوْصِلِ بِبِلَاغَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ مَوَاضِعُ كَثِيرَةٍ مِنْهَا فِي قَصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ قَوْمَهُ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى غَيْرِهَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِي اذْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يَؤْتَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)).^١ فَبِسْطِ امْلَاهُ وَاسْمَعُهُمْ مَا سِرَّ نُفُوسَهُمْ، وَاسْتِدْرَاجُهُمْ بِهِ إِلَى قَبْولِهِمْ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَطْلُوبُهُ وَمَقْصُودُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْهُ: ((يَا قَوْمَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ)).^٢ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَأَمْثَالِهَا مِنْ آيَاتِ الْإِسْتِدْرَاجِ مِنَ الْحُكْمِ مَا لَا يُحِيطُ بِأَسْرَارِهَا إِلَّا مَنْ رَسَخَ فِي عِلْمِ الْبِلَاغَةِ إِخْمَصْ قَدْمَهُ، وَانْجَسَتْ عَيْنُونَ الْبِرَاعَةِ مِنْ شُقْ قَلْمَهُ.

الشَّعْبَةُ التَّاسِعَةُ، الْمَبَادِيُّ، وَهِيَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَنْشِيَ فَاتِحةً كِتَابَهُ وَأُولَئِكَ دَلِيلًا عَلَى الْمَقْصُودِ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ فَيُنْظَرُ إِلَى الْغَرْضِ الْمُطَلُوبِ فَيَجْعَلُ التَّحْمِيدَ وَالدُّعَاءَ وَالْتَّضْمِينَ مُشْعِرًا بِذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْلَى مَرَاقِبِ الْبِلَاغَةِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَبَادِي وَالْأَفْتَاحَاتِ مَوَاضِعُ كَثِيرَةٍ تَخْرُقُ عُقُولَ الْفَاضِلِينَ بِفَصَاحَتِهَا، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أُولَى سُورَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرَهَا: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ)). فَإِنَّهُ افْتَحَ كَلَامَهُ بِالْنَّدَاءِ الَّذِي يَسْتَفْتِحُ بِأَبْوَابِ الْأَسْمَاعِ، وَيَسْتَحْبِزُ الْأَذْهَانَ لِأَجْلِ الْاسْتِمَاعِ، وَهَذَا عَظِيمُ النَّفْعِ لِمَنْ حَقَّهُ، لَا يَفْتَحُ بَابَهُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِ.

الشَّعْبَةُ الْعَاشِرَةُ، التَّخْلِيْصُ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَنْشِيَ بَيْنَ الْمَعْنَى الَّذِي يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ، تَعْلِقًا وَارْتِبَاطًا بِحِيثِ يَكُونُ الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُتَعَدِّدَةِ وَالْأَلْفَاظِ الْكَثِيرَةِ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى آخِرِهِ كَالْمُنْتَظَمِ فِي سُلُكٍ وَاحِدٍ، يَأْخُذُ بَعْضَهُ بِازْمَةٍ بَعْضٍ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ ذَلِكَ مَوَاضِعُ تَطْرُبٍ وَتَسْتَعْذِبٍ أَوْضَاعُهَا، مِنْهَا قَصَّةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سُورَةِ الشِّعْرَاءِ، فَمَنْ تَأْمُلُ حَقَّ التَّأْمُلِ مِنْ أُولَئِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ((وَاتَّلِ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ، اذْ قَالَ لَابِيهِ وَقَوْمَهُ، مَا تَعْبُدُونَ))^٣، إِلَى آخِرِ الْقَصَّةِ، عَلِمَ كَيْفَ

^١ آل عمران ٢٠.

^٢ المائدة ٢١.

^٣ الشعراء ٦٩ - ٧٠.

تكون الفصاحة في ارتباط الكلام بعضه ببعض والمخلص من معنى الى غيره، فانه جمع في هذه القصة المختصرة من المعاني العظيمة وتخلص^١ من بعضها الى بعض بالالفاظ المتتابعة ما يحار فيه من له ذوق سليم في علم البلاغة.

فهذه الشعب العشرة، هي قواعد أصول الكتابة التي تستقر بها أوصافها وتدرّ عليها أخلاقها، فيما يرجع الى معرفة البلاغة والفصاحة من علم المعاني والبيان، ولو لا أن الإسهام موجب الإضمار والإطناب متعب الأفكار، وأن أولى^٢ سلوك سبل الاختصار، والميل الى الإيجاز والاختصار، لما اقتصر لسان القلم على هذا المقدار. ولنشر من محاسن الإنشاء ما يحار منه اولو البصائر والابصار في محاسن البيان والفصاحة والنطق والادب واللسان.

اعلم أن البيان أذين ما تحلت به الانسان، قال الله تبارك وتعالى: ((الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان))^٣، وقال صلى الله عليه وسلم: ((ان من البيان لسحراً))^٤. وقيل: البيان ترجمان القلوب، وصيقل العقول. قيل: ان يوسف عليه السلام، بفصاحة البيان وبيان الفصاحة استوى على ملك مصر، وملك زمام الامور، فان العزيز لما رأى فصاحة لسانه وحسن بيته أعلى مكانه، واعظم شأنه^٥.

فإن ما يتميز به نوع الإنسان فصاحة النطق، وزلاقة اللسان. قال بعض الحكماء: الكلام حد الإنسان، الحي الناطق. وقالوا: الصمت منام والنطق يقظة. وقيل: حد الإنسان أنه ناطق، فمن كانت رتبته في النطق أبلغ، فهو بالإنسانية أخلق. وقيل لبعض الحكماء: الصمت أفضل او النطق؟ فقال: ان الله تعالى نفت أنبياءه بالنطق، لبيان

^١ لا يكفي أن إطلاق التخلص على كلام الله تعالى فيه نوع مسامحة، والأفضل أن يطلق عليه الانتقال من موضوع الى موضوع بلطف خاص وعنابة فائقة، بحيث يجد القاريء والمستمع لكلمه تعالى حلاوة خاصة وحكمة بالغة.

^٢ الأولى هو الأولى لا أولى.

^٣ الرحمن ٤-١.

^٤ تخريج الحديث: حديث مشهور رواه البخاري ومسلم وكذلك مالك في الموطأ.

^٥ وأشار الى هذه الواقعة الوطواط في غير الخصائص الواضحة.

الحجة، وأنك تمدح الصمت بالنطق، ولا تمدح النطق^١. وما عبرت به من شيء فهو أفضل منه. وقيل: لعن الله المساكنة^٢، فما أفسدها للسان^٣. وقيل الصمت مفتاح السلام إلا أنه قفل الفهم. قال الشاعر: شعر

خلق اللسان لنطقه وكلامه لا للسكتوت^٤ وذاك حظ الآخرين
إذا نطقت فكن مجيباً سائلاً ان الكلام يزين رب المجلس^٥

قيل: ما الإنسان لولا اللسان؟ قال بعض البلغاء: مغرس الكلام القلب، وزارعه الفكر، وقيمه العقل، وزهره الاعراب، وشمره الصواب، وجانيه اللسان. اذ اللسان جوهر الإنسان. فإن الله تبارك وتعالى رفع قدره على سائر الأعضاء، فأنطقه بتوحيده، وألهمه بتحميده وتمجيده. ولنعم ما قيل بالفارسي: بيت

به شیرینی و چربی از زیان
نهادی لقمه خوش در دهانم
نه از دندان برو کوبی رسیده
نه از خوردن گلو رنجی کشیده
به شکران شکر گوفتاریم ده بنکهی زین
ز تلخی رسته شیرین کاریم ده
بید گفتن زیان من مگردان
زیان من زیان من مگردان^٦

^١ لعل الصحيح: أنك تمدح الصمت بالنطق ولا تقدح النطق بالصمت.

^٢ في الأصل: المساكنة، والصحيح ما أثبناه.

^٣ أصله كما ورد في محاضرات الأدباء للراغب الإصفهاني: قيل لزيد بن علي: الصمت خير من الكلام. فقال: لعن الله المساكنة فما أفسدها للسان، وأجلبها للحصر والله المvaraة أسرع في هدم العي من النار إلى بيس العرج. وفي الخطوط: فما أفسدها اللسان، والصحيح ما أثبناه.

^٤ في الأصل لسكتوت، والصحيح ما أثبناه.

^٥ البيتان من الكامل، ولم أغير على قائلهما.

ومن خصائصه انه أداة يظهر به البيان، وظاهر يخبر عما بطن في الجنان، وحاكم يفصل بالخطاب، وناطق يرد الجواب، وواصف تعرف به الأشياء، وواعظ ينهى عن الفحشاء، وشاهد يسأل به عن الغائب، وشافع يدرك به المطالب، وموثق ينهى الخاطر، ومونس يزيل وحشة النافر، وزارع ينبت الوداد، وحاصل يذهب بالضغائن والأحقاد.

والأدب نوعان: نفسي وكسي. فالنفسي، ما كان من محاسن الأفعال، الدالة على كرم الطباع. والكسي ما استفاداته النفس من أحاسين الأقوال، الأخذة بأعنة القلوب والأسماع، وهو الذي ترجمت عنه في هذا الموضع، ليقع ذكره في النقوس أحسن موقع.

قيل: الرجل بلا أدب جسد بلا روح. قال بترجمته: الأدب شريف لا ينقطع إلا في مثله.

وقال آنوشيروان: عجبت لمن يشهره الأدب كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة. وقال بعض الأعراب لولده: عليك بالأدب فإنه يرفع (عبد الملوك)^١ حتى يجلسه في مجالس الملوك. قيل: إن التحلي بالأدب، (تلحق) ^٢ الدنيا بذوي الأنساب. قالوا: من قعد به نسبة نهض به أدبه. وحُكِي أن رجلاً تكلم بين يدي المؤمنون، فأحسن، فقال له المؤمنون: ابن من انت؟ قال ابن الأدب يا أمير المؤمنين: فقال نعم النسب. ولهذا قيل: المرء من حيث يثبت، لا من حيث ينبت. ومن حيث يوجد، لا من حيث يولد. قال الشاعر: شعر

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي^٣

قيل: من كثر أدبه كثر شرفه، وإن كان ضيغاً، وبعد صيته وإن كان خاماً، وساد وإن كان غريباً، وكثرت حوايج الناس إليه وإن كان فقيراً. ما أحسن قول قائل يفتخر ويعتذر:

مالي وعلقي وهمتي حسيبي
ما انا مولى وما انا عربي،

^١ لم أغفر على قائل الأبيات، وظني أنها للشاعر نالي نفسه، والأبيات من المهرج.

^٢ الأصح : العبد الملوك.

^٣ الصحيح: يلحق، ولعله سهو من الناسخ.

^٤ البستان منسوبان لرسيدنا علي ابن أبي طالب وثمة بيت آخر بينهما هو: فليس يغنى الحسيب نسيبة بلا لسان له ولا أدب.

اذا انتمى منتم الى احدٍ
فاننى منتم الى ادبى١

يقال: حسن الأدب يستر قبيح النسب. وقالوا: المرء بأنبائه لا يأبه، وبفضيلته،
لا بفضيلته، وبعقله، لا بعقله.

ومثال الفصاحة وحسن البيان، وصف مسلم ابن بلال لبني العباس وقد سئل
عنهم، فقال: اولئك قوم بنور الخلافة يشرقون، وبلسان النبوة ينطرون. وقيل: فلان اذا
انشأ وشى٢ اذا عبر حبر. وفلان اذا انشأ انتشرت زهرات الآداب من عذبة لسانه، اذا
أنشد حرك ذا الوقار طرياً يا حسانه. فمن الفاظهم البارعة ومعانيهم الرائعة ما حُكِيَ ان
أعربياً وقف على قوم سالمهم، فقال:

يا أرباب الوجوه الصباح، والعقود الصلاح، والصدور الفساح، والنفوس السماح،
والألسن الفصاح، والمكارم الرياح، هل فيكم من يستمع كلامي، ويعذرني من مقامي.
وسئل بعض البلغاء: أيهما أشرف العرب أو العجم؟ فقال: العرب أحلى وأحلام، وأقوى
وأقوم، وأنكى وأنكر، وأذكى وأذكر، وأعطي وأعطف، وأحصى وأحصن، وأبلى وأبلغ،
وأسمي وأسمع، وأشرى للفخار وأشرف، وأنفي للغار وأتف وأوفى وأوف، وأشجى وأشجع.
وسائل كسرى، الحارث بن كلدة٣ لما وفد عليه: ما الذي يحمد من أخلاق العرب،
ويحفظ من مذاهبهم؟ قال الحارث: لهم أنفس سخية، وقلوب جدية، وعقول صحيحة،

١ نقل ابن عبد ربه هذين البيتين في العقد الفريد ولم يسم قائلهما.

٢ في الأصل: إذا أنشأ وشى، وهو تحريف، وال الصحيح ما أثبتناه.

٣ من أطباء العرب في الجاهلية، وأدرك الإسلام. تقمي سافر في البلاد وتعلم الطب ببلاد فارس وتقرن هناك وعرف
الداء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضاً بفارس. كان طبيب العرب وبروى عن سعد بن أبي وقاص

عن أنه مرض بحكة مرضًا فعاده رسول الله ﷺ فقال إدعوا له الحارث بن كلدة فإنه رجل يتطلب فلما عاده
الحارث نظر إليه وقال ليس عليه بأس إنخدوا له فريقه بشيء من تم عجوة وحلبة يطبخان فتحسّها فبرئ. واختلف
المؤرخون في إسلامه.

وأنساب صريحة، وألسنة فصيحة، وكلامهم أذب من الماء، وأرق من الهواء، يطعمون الطعام، ويضربون الهم، عزهم لا يرام، وجارهم لا يضام.

ثم اعلم بأن الكتابة عمدة الملك وعماده، وأن كان قراره واطواده، وأن الكاتب مالك الملك، يصرفه بقلم الإنشاء، حيث يشاء، وانها قطب الأدب وفك الحكم، ولسان ناطق بالفضل، وميزان يدل على رجاحة العقل، وبالكتابة والكتاب قامت السياسة والرياسة، واليهم القى تدبير الاعنة والازمة، وعليهم يعتمد في حصر الاموال وانتظام شتات الاحوال، والله در من قال في كاتب بارع. شعر

لم تر عيني مثله كاتبا

بكل شيء شاء وشاء

يبعد في الكتب وفي غيرها

بدايعا ان شاء انشاء^١

وقال العميد في المنشي: شعر

عجبت من الأقلام لم تبد خضرة

وقد باشرت كفأ له وأناماً **بنكھي زین**

لو أن الورى كانوا كلاماً وأحرفاً

لكان نعم منها وبباقي الانام لا^٢

فإذا عبر حبر وإذا أسهب ذهب، وإذا أوجز أugen، وإن بدء شده، ومتى اخترع خرع.

وصف واحد واحداً، فقال: عربي

له هم تنطح الجوزاء بالقلم

ومحل يعصر عنقود الثريا تحت القدم^٣

^١ البيتان لأبي الفتح البستي. وهما من الرجز.

^٢ البيتان من الطويل.

^٣ عبارة أوردها البخارزي في دمية القصر، مادحاً بها أحد الأعيان وهو علي بن محمد بن عيسى البركردي.

وقيل: اذا مزحت ازحت كريا، اذا جددت جددت حبا، اذا أوجزت أعجزت، اذا
أطنبت أطربت، اذا أطلت أطبت.

وقال الحريري: وصل الكتاب الفلاني، دام مملئه متلائة لآلية، حالية معالية،
مهترزة عالية، معتبرة موالية. فلتقيته كما يتلقى الإنسان صحف الإحسان، لا بل كما
تتلقي أنامل الراح كاسات الراح، من أيدي الصباح في نسمات الصباح.

نبذة من العروض

اعلم ان خليل ابن احمد النحوي^١، اول من وضع العروض، واستخرج غرایبه،
واستنبط عجائبه، وجعله ميزاناً للشعر، يعرف به التام والناقص، وصاغ له التفعيل،
ثمانية اجزاء، لا يخرج شعر موزون عنها، صيرها له كالمثاقيل وهي: فعلن، فاعلن،
مفعلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلن، متفعلن، مفولات. وهذه المثاقيل، مركبة من
سبب ووتدٍ، ولقد اجاد الوراق^٢ تورية لسبب الشعر في قوله: شعر

مالي وبيت الشعر ياتت صبوتي

والناس قد رغبوا عن الآداب

أقوله عيّناً بلا سبب له  **بنكھي زین**

www.zheen.org والشعر مبنيٌ على الأسباب^٣

والسبب نوعان: خفييف وثقيل. فالخفيف متحرك بعده ساكن نحو هل. والثقيل
متحرك نحو مع. والوتد نوعان: مجموع ومفروق. فالمجموع متحركان في اخرهما
ساكن نحو بكم. والمفروق متحركان بينهما ساكن نحو كيف، وثلاث متحركات، فاصلة
صغرى، نحو فعلت واربعة كبرى، نحو فعلة، وجعل بيت الشعر على مثال بيت شعر،
وانما صار كذلك لأن في الشعر حروفًا مضطربة، يطرأ عليها الزحاف، فسميت او تاداً
لثباتها. وإلى ما قصدته الخليل اشار ابو العلاء المعربي في قوله: شعر

^١ الفراهيدى، من عباقرة اللغة والأدب.

^٢ الوراق: من مشاهير الأدباء ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وشهد له بحسن الخط.

^٣ البيان من الكامل.

والحسن يظهر في شيئاً من رونقه

بيت من الشعر او بيت من الشعر^١

ومعناه ان بيت الشعر يحتوي على المعاني كاحتواء بيت الشعر على الصور.
ويسمى نصف البيت الاول صدراً، والنصف الآخر عجزاً، واخر جزء في الصدر
عروضاً، واخر جزء في العجز ضرباً. فهو ستة عشر بحراً، يجمعها قول الشاعر: شعر
طال المديد ببسط وافر كملت اهزاجه بأراجيز وارمال
اسرع وسرح وخفف ضارع اقتضب اجتث اقرب وتداركه بامثال.
فمثلاً الاول، الطويل: قوله: طويل له دون البحر فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
الثاني، المديد، قوله: لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
الثالث، البسيط، قوله: ان البسيط لذيد يضرب المثل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
الرابع، الواقر، قوله: بحور الشعر وافرها جميل مفاعيلن مفاعيلن فعول
الخامس، الكامل، قوله: كمل الجمال من البحر الكامل مستفعلن متفاعلن متفعال
السادس، الهنج، قوله: على الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل
السابع، الرجن، قوله: في ابحر الارجان بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل
الثامن، الرمل، قوله: رمل الابجر يرويه الثقة فاعلاتن فاعلاتن فاعلات.
التاسع، السريع، قوله: بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل.
العاشر، المنسرح، قوله: منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعلن
الحادي عشر، الخفيف، قوله: يا خفيفاً خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات.
الثاني عشر، المضارع، قوله: يعد المضارعات مفاعيل فاعلات
الثالث عشر، المقتضب، قوله: مقتضب كما سئلوا فاعلاتن مفتعل
الرابع عشر، المجتث، قوله: اجتثت الحركات مستفعلن فاعلاتن
الخامس عشر، المتقارب، قوله: عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول
السادس عشر، الخيب، قوله: حركات الخيب تتنقل فعلن فعلن فعلن فعل^١

^١ البيت من البسيط.

نادرة:

حُكي ان الخليل كان له ولد فدخل عليه يوماً ووجد اباه في خبية وهو يقطع بيت
الشعر، فخرج صارخاً يقول: ادركوا ابي فقد جُن، فدخل عليه اصحابه، فاعلموه بما
قال ولده. فانشد مخاطباً: شعر

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى او كنت أجهل ما تقول عذلك
لكن جهلت مقالتي فعذلتنى وعلمت انك جاهل فعذرتكا^٢
تمت الدبياجة بحسن توفيقه وأسئلته إتمام اصلها.



^١ البحر السادس عشر له عدة آسماء منها المدارك، لأن الأخفش تداركه على الخليل، غير أن البعض اعتبر هذا القول باطلاً لأن الخليل نفسه نظم على هذا البحر شعراً، ويسمى أحياناً بالحدث ، فيكون البيت هكذا: حركات الحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعل. وسي أيضاً بالحب، والغريب والمسق، و قطر الميزاب، والركض، والمخزع، والشقق. ينظر: علم العروض وموسيقى الشعر للكتور سليمان معوض، ص ٩٨.

^٢ البيتان من الكامل. وفي جامع بيان العلم وفضله لإبن عبد البر:
لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى او كنت تعلم ما تقول عذلك
لكن جهلت مقالتي فعذلتنى وعلمت انك جاهل فعذرتكا.



ثانياً: كتاب مناظر الإنشاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله: (يا مبدئ الانشاء ببسط نور الوجود)، ترجمه يا حرف ندا اي اى مبدى اسم فاعل از باب إفعال بمعنى اغازکننده، إنشاء آفریدن است، با برای سببیت است، بسط يعني گسترانیدن، نور روشنی است، وجود يعني هستی، می گوید: اى منشی اول و آغازکننده آفرینش بگسترانیدن فروغ هستی و نور ذات واي جلوه ده مظاهر اسماء وصفات بواسطه آفرینش کایبات.

قال رحمه الله: ويا مجرى الكلم والقلم^١ على الوجود والعدم بمقتضى الجود- ترجمه: مجرى اسم فاعل است از باب افعال بمعنى روانه کننده، وكلم جمع کلمه است يعني سخن، قلم خامه است، على حرف جر، يعني بر، وجود بمعنى هستی است، عدم نیستی است با صله مجری است، مقتضی اسم مفعول ازیاب افتعال بمعنى خواسته واردات است جو دبخشندگیست میگوید: واي حکم کننده بانفاذ سخنهای نامه واجرای گفتگوی خامه و حکم رقم قلم بر صحیفه، هستی و نیستی بنا بر خواسته ارادت ازلى وسابقه بخشایش لم یزلی. قال ويا مظهر ثمر نور الاعلام من شجون صنوبي دوحة الكلام (ترجمه) مظهر صیغه فاعل از باب افعال يعني پیداکننده ثمر میوه است نور يعني شکوفه، إعلام رسانیدن علم و خبر و فهمانیدن أخبار وأحوال است، شجون جمع شجن است بمعنى برگهای درهم پیچیده اصل درخت است. صنوی صیغه تثنیه از صنوة وجمعش صنوان است بمعنى شاخهای نورسته ایست که یک خرما برون آورده باشد و درینجا تثنیه اش اشارت به نظم و نثر کلام است و نون تثنیه باضافه ساقط شده، ودوجه باع و درخت بزرگرا گویند. می گوید: واي

^١ في المطبوعة تقديم وتأخير، هكذا: يا مجرى الكلم والكلم.

پیدا کنندهٔ میوه شکوفهٔ اخبار از رگهای نظم ونشر که اصل شاخسار درخت کلام است. فحوای کلام اینکه ای ظاهر کنندهٔ اعلام از نظم ونشر کلام. قال ویا منور باصرة عین الافهام من كحل مداد الكتابة بمراود الاقلام

ترجمه: منور اسم فاعل از باب تفعیل است یعنی روشن کننده، باصره قوهء بینایی مردم دیده است افهام جمع فهم است بمعنى دانش من یعنی از حرف جرّ است کحل بمعنى سرمه است، مداد مرکب است، کتابة نوشتن، مراود جمع مرود است صیغهٔ آن بمعنى میل سرمه است اقلام جمع قلم بمعنى خامه است میگوید واي روشنی بخش دیده دانشها از سرمهٔ سیاهی نوشتن بمیلهای خامه ها. قال نسئلک^۱ ان تصلي على ملوك^۲ تیجان النبوة في اقاليم الإيجاد والاختراع. ترجمه: نسئلک صیغهٔ متکلم مع الغیراست از سوال بمعنى دریوزه است، ان حرف ناصب مضارع است تصلي فعل مضارع مخاطب از صلوة بمعنى ریزش رحمت مقرون بتعظیم است، على حرف جرّ یعنی بر، ملوك جمع مالک بمعنى شاه و زیردست کننده، تیجان جمع تاج است، نبوة بمعنى خبردادن از طرف حق جل وعلا است، في حرف جرّ بمعنى دراست، اقالیم جمع اقلیم پارهء ازروی زمین است، اختراع یعنی بی نمونه تراشیدن و آفریدن. میگوید: خدایا دریوزه میکنیم ان تو اینکه بریزی رحمت مقرون بتعظیم را برشاهان تاجهای پیغمبری، یعنی انبیاء عظام علیهم السلام در اقلیمهای که آفریده قدرت بی آلتست. قال: وسلطين أرائك الرسالة لإظهار أحكام ومصالح ملك الإبداع، ترجمهٔ سلطان جمع سلطان است بمعنى پادشاه ارائه جمع اریکه است بمعنى تخت، رساله فرستادگیست، لام حرف جرّ است بمعنى برای، إظهار بمعنى نمودن است، أحكام جمع حکم بمعنى مسئلهٔ شرعیه است، مصالح جمع مصلحت بمعنى صوابدید عالم است، إبداع تازه ایجاد و نو ظهور و زیبا آفریدن است. میگوید: خدایا وهم بریزی بر پادشاهان سُرُ و تختهای رسالت که آمدہاند از جانب حق جل

^۱ في المطبوعة: نسئلک.

^۲ في المطبوعة (ملوك) ساقطة.

وعلا برای پیدا کردن احکام دینیه و دعوت حق برآداب شرعیه و مصالح عباد که همه ملک وزیر دست و بنده فرمان و نوای جاد قدرت کامله و حکمت شامله تست قال خصوصاً على رسولنا الداعی بدلیل کتابک الی اسلم سبل الرشاد داعی دعوت و آواز کننده است، دلیل راهنمایت، کتاب قرآن عظیم الشأن است، الی حرف جر است بمعنی بسوی، اسلام اسم التفضیل است یعنی سلیم تر، سبل جمع سبیل بمعنی راه است، رشاد دانستن سود دنیا و عقبی است، میگوید بربیزی خدای رحمت مقرن به تعظیم را بر همه انبیا علی العموم وعلى الخصوص بر مفخر کاینات و سور و موجودات رسول اکرم صلی الله علیه وسلم، که فرستاده برم او دعوت کننده کافه آنام است به سوی آسان تر و بی گزند تر راههای دانستن مصالح دنیا و آخرت که آداب دین و اتباع شرع مبین است. قال: الهادی باضاعة کلامک من ظلام عمادة الفؤاد. ترجمه هادی نماینده راه رستکاری، اضائیه روشنی و روشن ساختن، کلامک یعنی قرآن مجید، ظلام شب و تاریکی است، عمادة کور دلی و ضلالت و گمراهی، فؤاد دل است مراد معلوم است قال الی نور معرفة وحدة المبدء والمعاد. مبدء منشاء عالم کون و فساد، معاد بازگشت همه به معرض حشر اجساد است. قال: محمد الذي زينت سماء معجزاته بکواكب الثاقب. میگوید: رسولنا الهادی آنس است که ستوده و مکرم بشرف اسم محمد است چنانکه آراسته ای آسمان معجزات اورا بستار های خطاب نافذ خویش که وما ارسلناك الا رحمة للعالمين زیرا مراد از سماء معجزات کلام قدیم است که أعظم وأدوم معجزات مستطاب و مشتمل بر سایر کوکبهای خطاب است. قال: وانفذت مناشير دمنه من المشارق الی المغارب^۳. میگوید: وهم اجرا و ترویج فرموده ای منشورات احکام و کتب شرایع دین اورا در همه خاور و باختر که

^۱ في المطبوعة: ياضاعة.

^۲ في المطبوعة: عمادة، وفي أخرى: غباوة.

^۳ وفي نسخة: والمغارب.

کنایت از آفاق است. قال: وَذَلِكَ الَّذِينَ قَابَلُوا سُطُورَ كَتَابِهِ بِصَفَوْفِ الْكَتَائِبِ. ترجمه: کتابیب جمع کتبیه بمعنى لشکراست، يعني منقاد کردی کسانی را که معارضه کردند باشرع شریفش بصفهای عساکر. قال: حَتَّى جَعَلْتَ رِقَابَهُمْ قَرَابَ سَيِّفِهِ الْقَاضِيِّ. ترجمه: رقاب جمع رقبه بمعنى کردن است، رقاب نیام شمشیراست، قاضی برینده است. میگوید: منقاد کردی معارضانرا تا غایتی که گردانیدی گردن ایشانرا نیام بر شمشیر برینده اورا، اشارت بقطع رؤوس رؤسای کفره وغزوات اصحاب بره است. قال: وَعَلَى أَلَّهِ الَّذِينَ صَيَّرُتُ مُوْدَتَهُمْ لَنَا حِرَزاً وَاصْحَابَهُ الَّذِينَ [جَعَلْتَ]^۲ جَهَدُهُمْ فِي الدِّينِ لَنَا وَلَهُمْ عَزَّاً. میگوید: وهم برینزی بر آل او که گردانیده ای اخلاص ومودت ما مرایشان را عین حفظ در دنیا ورستگاری عقبی وبرینزی بر یارانش که جهد وجهاد ایشانرا در دین موجب عزت وغلبه ساخته ای مارا وهم ایشانرا.

اما بعد، چنین گوید فقیر جانی محمود بن شیخ محمد گیلانی^۳: که بر خاطر پاک وضمیر [درّاك]^۴ صدر نشینان محافل ادراك ظاهر وهویدا است، که علم انشای رسائل وخطب از جلایل اقسام اثنی عشر^۵ علم ادب است، ومعرفتش فص خاتم فضائل وینبوع زلال مقال کامل، که^۶ عنان ظهور افضلیت آدم وزمام نظام تمام عالم بدست شهسوار کلام وکف وکاف^۷ ترجمان اقلام است.

چه یقین است که تکوین اشیاء بلفظ کن است وانتهای تمام مظاهر بسخن. (بیت)^۸

بس بکفتیم وشنیدیم سخن بود آخر

^۱ في نسخة: بصنوف.

^۲ بين العالمين موجود في المطبوعة.

^۳ تقدمت ترجمه في المقدمة.

^۴ في المطبوعة وساقط من المخطوط.

^۵ وهذا يعني أن علوم اللغة العربية إثنا عشر علمًا، وتسمى بآداب اللغة العربية، ومنها علم الإنشاء.

^۶ في المطبوعة: زیراً كه.

^۷ في المطبوعة: كفَ كاف.

^۸ في المطبوعة: رباعی.

پیر نو خاسته کو حل معما میکرد
سخن است اول اشیا سخن [است]^۱ آخر کار
درمیان هر که خبر داشت تماشا میکرد^۲

ترجمه

بدانکه مفهوم بیتین بحسب ما صدق فحو احتمالات لطیفه دارد، از جمله اینکه میگوید: بس بگفتیم یعنی بسیار گفتگو کردیم از زبان استعداد و جستجو نمودیم از دانشهاي پیران استاد ببوی دانستن قدم واحد و حکمت حدوث ایجاد وکیفیت این دیرخراب آباد و چگونگی چار دیوار بلند سقف سست بنیاد لاجرم نه زبان استعداد خبرداد ونه پیر عقلش بدانش بگشاد و میگوید شنیدیم یعنی شنیدیم دراین باب هر گونه نکته‌های شوق انگیز چنانچه خواجه شیرازی میفرماید:

کس ندانست که منزلگه معشوق کجاست
اینقدر هست که بانگ جرسی می آید^۳
وجوابهای عجز آمیز چنانکه هم او فرموده است:

عنقا شکار کس نشود دام باز بچین ^۴ کاینچا همیشه باد بدست است دام را^۵
میگوید: سخن بود آخر یعنی عاقبة الامر بعدان گفتگوی بسیار و جستجوی
بیشمار معلوم شد که سخن بودآن استاد. پیر نو خاسته: یعنی پیراست باعتبار معنی
کلام نفسی که در دل جای گیراست: شعر
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً^۶

^۱ ساقط من المطربة.

^۲ من الرمل. ولم أعثر على قائل البيتين. ولعلهما من نظم صاحب الكتاب مستلهما من حافظ الشيرازي في قوله:
مشكّل خويش بـ پـير مـغان بـورـدم دـوش كـو پـتاـيد نـظر حـلـ مـعـما مـيـكـرـد.

^۳ من الرمل والبيت منسوب لحافظ، وليس من الآيات المحرزة نسبتها اليه.
^۴ من المضارع.

^۵ بيت من الكامل للشاعر الجاهلي الأخطل استدل به الأشاعرة لإثبات الكلام النفسي في كثير من كتبهم الكلامية.

ونو خاسته است باعتبار تحدث وگفتگو باں که بنایش برآلت زبان و خرق هواي
دهان و تجدد دوران و حدوث انقطاع زمان آن^۱ بعد آن است^۲.

میگوید: کو. تخفیف لفظ که او است و عبارت از پیر نوخته میگوید حل معما میکرد حل گشادن است و معما اسم مفعول از تعییه بمعنی پوشیدن و ناپدید کردن، پس معلوم شد که سخنها مطلقاً چهدر صحایف تبیان و چه بر السنه بیان پیران نوخته اند و جوانان دل خواسته و مثالی از امثاله آن پیران نوخته که حل معما می کنند مثلاً خبر صدق اثر (کان الله ولم يكن معه شيء)^۳ است که (عالم لم يكن معه شيء) را عما میگویند و لفظ عما که عدم البصراست و لفظ معما که بمعنی ناپدید کردن است ماخوذ از او است پس ظاهرو منکشف گردید که زبان استعداد دانش پیر استاد بدانستن قدم واحد و فانکرد بلکه خبر صدق اثر کان الله ولم يكن معه شيء که خبری است بپراهین صدق آراسته و سخنی است پیر نوخته این معمارا حل ساخته است وبکشف حدوث ماسوا پرداخته.

تتمه^۴ بیت میگوید: سخن است اول اشیا، که اشارت کن است بلفظ کن. میگوید: سخن است آخر کار که احتمالات دارد، از جمله محتمل که اشارت باشد بکریمه^۵: لمن الملک الآیه يأخذ به آیه مائده مدنیه قوله تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا))^۶ الآیه. که آخر قرآن عظیم الشأن است يأخذ اشارت باشد به آخر تنزیل قوله تعالى ((وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين))^۷ ويأخذ بکریمه^۸ ((الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شکور))^۹

^۱ حاول التمييز بين الكلام النفسي والكلام اللغطي فضلاً عن الجمع بينهما في سياق الشرح.

^۲ تخریجه: أخرجه البخاري كتاب بده الخلق عن عمران بن الحصين.

^۳ المائدة: ۳.

^۴ الزمر: ۷۵.

^۵ فاطر: ۳۴.

يأخذو اشارت بكلمات ((فريق في الجنة وفريق في السعير))^١ يأخذو ايماء باشد باخر کار وفائده وغايت و نتيجه وعله غایه وفيصل هر مصلحت وشنیدن هر نصیحت، که بنای این همه برنهایت سخن است زیرا مضایقه ندارد ((ولکل وجهه هو مولیها)).^٢

میگوید: درمیان هرکه خبر داشت. که اشارت به عارف عالی منظر تیز بین وموحد بالغ نظر عبرت گزین است. میگوید: تماشا میکرد. یعنی صانع را بصنایع می یافت وبمشاهده دلایل آثار بر وحدانیت مؤثر حقیقی علم اليقین حاصل میکرد، زیرا موحد اسلام دو فرقه راند فرقه اولی ببصر وبصیرت در کارند و می فرمایند می بینیم و می شنویم هرگیاهی که از زمین روید وحده لاشریک له گوید و این را اهل نظر شهودی گویند و فرقه^٣ ثانیه ببصر در کارند نه ببصیرت و آیه وان من شيء إلا يسبح بحمد ربه را به تسبیح و تنزیه دلالتی تفسیر میکنند گویا نفس نقش بواسطه^٤ دلالت برنقاش ذکر نقاش میکند و این فرقه را اهل نظر استدلای میگویند.^٥ چنانکه گفته‌اند: مثنوی دراین ویرانه نتوان یافت خشتی بیرون از قالب نیکوسرشتی نخست از کلک انگشتان نوشته است که این را دست دانای سرشت است زلوح خشت چون این حرف خوانی زحال خشت زن غافل نمانی^٦ بعالی این همه مصنوع ظاهر^٧ بصانع چون نه مشغول خاطر^٨ و مراد شاعر باهل تماشا این فرقه است انتهی.

^١ الشوری: ٧.

^٢ البقرة: ١٤٨.

^٣ يعني أن أهل التوحيد قسمان: قسم يعملون بالبصر وال بصيرة معاً، فيقولون إننا نرى ونسمع من كل جهة أنها توحد الله، وهو لاء أهل الشهد، وقسم آخر يعملون بالبصر فقط دون البصيرة ويفسرون قوله تعالى: وإن من شيء إلا يسبح بحمده، بأن تسبيح الأشياء هو دلالتها على الخالق الصانع، مثلما يدل النقش على النقاش، وهو لاء هم أهل النظر والإستدلال. فالأولون هم أهل التصوف والعرفان، والآخرون هم أهل الكلام والبرهان.

^٤ لم أغير على قائل الأبيات.

میگوید: و تحقیق^۱ که به مقتضای (المرء مخبوع تحت لسانه)^۲ یعنی مرد مستور و پوشیده است در زیر زبان خویش و گفته اند منقبة المرء تحت لسانه چنانکه شاعر میگوید:

بی کمالیهای انسان در سخن پیدا شود

پسته^۳ بی مغز چون لب واکند رسوا شود^۴

و یا (خود) تیر کج چون از کمان بیرون رود رسوا شود^۵

بنا براین میگوید: صورت تنزل و تفاضل افراد انسان در آینه^۶ جلیه بیان مشهود

است، وسایه^۷ سخن بلندپایه مانند فلك^۸ مینا فام تا طلوع مهر روز قیام ممدود^۹.

سخن ماند اندر جهان یادگار سخن را نسازد کهن روزگار^{۱۰}.

لا جرم علم انشا که معیار این نقد روان است اجل بضاعت باشد و دانستن سره^{۱۱}

آن از ناسره اکمل صناعت، وازین است که قوافل قواعد علوم أدبيه نازل حومه^{۱۲}

[کعبه]^{۱۳} علم انشاست، کل^{۱۴} عرایس مخاطبات و حل مخدرات مکاتبات به نقوش

احکام آن موشی و دست [قدرت]^{۱۵} افضل از منه^{۱۶} سالفه نقاب حجاب، از چهره^{۱۷}

مخدره^{۱۸} این علم مستطاب بر نداشته است، و غنچه های ضوابطش بنسیم نفس هیج

www.zheen.org

^۱ في المطبوعة: محقق است.

^۲ من حكم الإمام علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه).

^۳ من الرمل.

^۴ من الرمل.

^۵ في المطبوعة: أفالك.

^۶ المعنى أن صورة تنزل أفراد البشر وتفاضلهم مشهودة في مرآة البيان الواضحة، كما أن ظلال الكلام الراقي ممدودة إلى طلوع شمس القيامة كالسماء الزرقاء الناصعة.

^۷ من المسقارب.

^۸ بين العلامتين ساقط من المخطوط.

^۹ في بعض النسخ: كلک.

^{۱۰} ساقط من المطبوعة.

کس منفتح نگشته و آفتاب کیفیت هویتش از فلك تأليف وبرج تصنیف وضیع وشیرف نتافته، واگر بعضی طلاب از ترسلات کتاب وافوه افضل بلیغ خطاب بر بعضی از مناقب ترکیب و معایب ترتیب مطلع گشته باشند، از بحر قطره ای واز بصره تمره ای یافته اند ، زیرا که ابکار اکثر قواعدش در تُق^۱ پرده خفا مختفی است، وارقام بیان آن از صفاتیح صحایف توالیف منتفی . وبسبب این معنی صورت قدرت انشا از بصر بصیرت قطان کره ثری مکتتم است، وسالک مسالک [أسالیب]^۲ کلام بقدم معرفت و ترتیب^۳ و تنظیم تمام کم وچه کم. وصاحب کتاب مثل السرائر^۴ از دلائل ترجیح منشی [حقیقی]^۵ برشاعر یکی این گفته که منشی حقیقی در هر اقلیمی یکی یا دو است^۶ یا مطلقاً نیست و شاعری که برگفتن^۷ شعر قادر باشد وجود مراتب شعررا بنظر درایت ناظر در هر بلده و تاحیه ای وافر و متکاثر است. و دلیل ثانی این است که نهال بال شاعر از نکبای نکبت متواتر بالخاصیه منكسراست، وچمن حال منشی از احتیاج ملوک صاحب صولت و بانصباب سحاب نعمت [البته]^۸ متنضر ودلیلی ثالث اینکه حسام عبارت منشی که مرصنج بجواهر زواهر کتابت^۹ واقسام استعاره باشد در تحصیل جلایل [مارب]^{۱۰} ملوک چنان

^۱ تُق: معنی الخيمة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ في المطبوعة: ترتیب، بدون الواو.

^۴ في المطبوعة: مثل السائر.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ في المطبوعة: هست.

^۷ في المطبوعة: به گفت.

^۸ في المطبوعة وساقط من المخطوطة.

^۹ في المطبوعة: کنایت.

^{۱۰} في المطبوعة دون المخطوطة.

مؤثراست کسوارد کسرت کتابی نزد سورت^۱ تأثیرش ظلام ذوائب می نماید، و با وجود خم و پیچ سطور بلاغت مواکبش پیچاپیچ سیوف^۲ قواضب بعینه صورت مخراق لاعب دارد. و دلیل رابع انکه اذیال کمال انبیا از غبار کفتن شعر مبرّاست و خار مذمت در^۳ قرآن مجید قوله تعالی ((والشعراء يتبعهم الغاوون))^۴ ظاهر و هویداست و تعلیق مذمت بر مشتق که شاعر است دال است بر علیت مشتق منه^۵ است نزد علماء باهر و پیداست.

ترجمه بدانکه این فقره محتاج است ببیان میگوید تعلیق مذمت الی آخره یعنی حکم مذمت که بگویند شاعر بدخت است مثلا دلالت می کند براینکه علت بدختی شاعر همین مشتق منه و مصدر لفظ شاعر است که آن شعر است و این اشارت است بقاعده^۶ کلیه علماء اصول که می فرمایند بستن هر حکمی از احکام بر هر مشتقی از مشتقات دلالت می کند بر علیت مشتق منه مر آن مشتق را، مثل آیه (الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة)^۷ که بستن حکم فاجلدوا براین دو مشتق که زانیه وزانی است دلالت میکند براینکه علت حکم زنا است، که مصدر ومشتق منه است مر اندو مشتق را. ومثال دیگر نیز قوله تعالی ((والسارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما)^۸ که بستن حکم قطع برآن دو مشتق دلالت میکند براینکه علت قطع مشتق منه است.

ومثال دیگر برای توضیح بفارسی بیارم، چنانکه میگویی بنوازید این عالم را، بستن حکم نواختن براین مشتق که لفظ عالم است دلالت میکند براینکه علت نواختن علم است. و سر دراین قاعدة این است که تا درنفس سوق عبارت حکم معلوم مخاطب

^۱ في المطبوعة: صورت.

^۲ في بعض النسخ: ضربهای سیوف.

^۳ في المطبوعة: خار مذمت شرعا در گلن...

^۴ الشعراء: ۲۲۴.

^۵ إشارة الی قاعدة أصولية وهي أن ترتيب الحكم على المشتق يدل على علية المشتق منه.

^۶ النور: ۲.

^۷ المائدۃ: ۳۸.

شود که علت این حکم چیست مثلاً میگویی بکشید این قاتل وکشندها، تا معلوم شود که علت حکم بکشتن کشتن است. چه اگر بگوید: بکشید این شخص را علت حکم بکشتن معلوم نمیشود.
فان كنت آخذا فخذها وکن من الشاکرین^۱. انتهى.

و دلیل خامس اینکه در عبارت کتب آسمانی مثل صحف توراه و انجیل و فرقان عظیم الشأن^۲ و دیعه^۳ درج شریف نثر است و این معنی اورا سبب مباحثات و فخر. و شک نیست که بواسیل این دلایل گوهر تاج قدر نشر شک دره بیضای مهر و محسود گوهر شبچراغ بدر است. اما چگونه دل (ذایل)^۴ بتالیف فنی از علوم مایل شود و در فضای فاتر هوا ضبط قواعد علمی ظاهر گردد، که منجوق^۵ [رایت]^۶ عدم تمییز و درایت باوج سما ملاصدق است، و قمر بال را حیلوله^۷ ارض ملال از کسب نور نشاط و نظاره رخساره^۸ مهر انبساط مانع وعایق، زیرا که نه عرایس فضل را باطباع مردم رذل امتزاجیست و نه نفایس علم را در تیز بازاری دهر دنی رواجی^۹. مثنوی دراین دیر خرد فرسای خونخوار که جهل از وی عزیز است وهنر خوار اگر سحابان بود درزنده یا دلق نگیرندش بوزن باقلی خلق^{۱۰}

www.zheen.org

^۱ ورد في حاشية النسخة المتوفرة هذه العبارة: كه سبب يدجتني شاعر مثلاً مأخذ اشتقاق لفظ شاعر است وآن مأخذ اشتقاق شعر است، يعني أن سبب شقاء الشاعر مثلاً هو مأخذ اشتقاق الشاعر، وهذا المأخذ هو الشعر.

^۲ ماتخه خط تغیل من نالي.

^۳ في النسخة: ذايل بالذال، وقد يكون (ذاهل) هو الأصح. وفي المطبوعة: ذايل.

^۴ المنجوق كلمة تركية معربة بمعنى الكرة المصوبة على راس العلم او هو العلم نفسه او هو الناج او الخرزة التي تزين بها النساء.

^۵ ما بين العلامتين موجود في المطبوعة.

^۶ يقصد بهذه العبارة الأدبية المعقدة أن علم الجهل في هذه الأيام قد التصدق بالسماء، وأن الفكر لا يكسب نور النشاط من شمس الإنبساط بسبب حيلولة أرض الملل بينه وبين العلم الذي هو كالشمس، وكل ذلك بسبب أن طبع الناس الأراذل لا تتر济غ بعرايس الفضيلة، وأن العلوم النفيسة لارواح لها في السوق الكاسدة للزمن الرديء.

^۷ من المهرج.

بلکه خاطر اکثر ناس از مقطوعات ابن یمین وقصاید ابوفراس وشربت جام طبع
ظهیرو مدام کلام ابو تمام متنفراست وبدر نثر صابی و مهر شعر متنبی در خسوف
وکسوف عدم ادراک مستتر وصد بیت از دیوان کمیت دربهای یکمن زیست غیر مقبول
وتشبیهات خاص ابن معتز ونواور خاطر ابن حجاج در شرای توابل سکباج غیر
مامول وتأریخ یمینی که تالیف عتبی است نزد این فرقه غبی از فشارات عربی. شعر
ومن یک ذافم مرّ مريضاً، يجد مرا به الماء الزلاّ^۱

(یعنی کسی که بیمارو صاحب دهن تلخ باشد بواسطهٔ بیماری وتعفن اخلاط هر
آینه تلخ می یابد، دران دهن آب زلال را)^۲، عبارت^۳ مستعدب کلیله وتأریخ مظفری
واستعارات مستهدب^۴ وصف وتأریخ تمri^۵، نزد [این]^۶ جماعت جهل بضاعت
سمری بی حاصل وکلامی لاطائل: شعر

وما انتفاع أخي الدنيا ببناظرة^۷ ، اذا استوت عنده الأنوار والظلم^۸

ترجمه: (یعنی نیست فائده اهل دنیارا در چشمی که روشنیها و تاریکیها را فرق
نکرده و برابر داند، چنانچه شیخ فرموده است:

دیده را فائده آنست که دلبر بیند ورنبیند چه بود فائده بینایی را^۹.

واعظم اشتکااز اشتراك اسمی شرکااست. (یعنی چنان که عیسی را محیی عین
انسان وانسان عین است مسیح میگویند دجال اعور یک چشم را نیز مسیح

^۱ من الوفر.

^۲ ترجمة البيت من نالي.

^۳ في المطبوعة: عبارات.

^۴ في المطبوعة: مهذب.

^۵ في المطبوعة: طرى.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ في المطبوعة: بناظره. وهو أصح.

^۸ من البسيط.

^۹ الترجمة من نالي والبيت من الرمل.

میخوانند^۱. چه در مفکره و مخیله جمله^۲ جهله اتصاف بمناقب سامی و انتساب بمسالب^۳ و مساوی بسبب اشتراك اسمی مساوی^۴ است.

وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن^۵

يعنى بدرستى نىستيم ما در ميان فرقه برابر در القاب عاليه وهامه غير از عمامه^۶ خاليه الا بدتر بنزد آزاده از بيماري بر بدن. (بيت)^۷

قلب نبهرج^۸ وزر خالص چو يكها است
نقاد فضل را زمح خرد چه سود
با دود حيف تيره نماید چراغ کام
مى گر چه غم برد چو خمار آورد چه سود^۹

با وجود [ظلام]^{۱۰} کساد فضل و عروض سرسام مشاهده^{۱۱} تسویه^{۱۲} علم وجهل يوسف دخان فضل و کمال را^{۱۳} در نظر جهال و تیز بازار افکار فاسدة الانتقال چه حال خواهد بود، وجوه نواهر سخنان سحباني در دیده^{۱۴} ادراک هایمان بادیه^{۱۵} نادانی چه خواهد نمود، يعقوب^{۱۶} روح در زاویه^{۱۷} احزان وکروب، از ملاحظه^{۱۸} این تعسف و

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ مابين القوسين من نالي.

^۲ في المطبوعة: زمرة.

^۳ في المطبوعة: بمثال.

^۴ في المطبوعة: متساوي.

^۵ من البسيط.

^۶ في المطبوعة: دیگر.

^۷ نبهرج: او بهرج کلمة معربة قيل اصلها هندية او فارسية معنى الرديء. ينظر: لسان العرب، ج ۳، ص ۲۸۱.

^۸ من المضارع.

^۹ ساقط من المطبوعة.

^{۱۰} في المطبوعة: مصر كمال را.

^{۱۱} في المطبوعة: وجوه يعقوب.

معاینهٔ این تأسف جز و اسفا علی یوسف چه گوید؟ و بکدام دل^۱ رغیف خیال تأثیف
برتنور دل محروم^۲ بندد؟ بیت

من که پروای سرم نیست ز بسیاری حیف
سر سودای سخن‌های چو مویم ز کجاست^۳

اما ندای ملهم غیب که میرا از مظنهٔ مین وریب است بگوش^۴ رسید، که [چون]^۵
عمامه^۶ علامه عدم ذکا بر هامه^۷ طباع عامه^۸ شرکاء ملفووف است و غبار عار جهالت
برصفهٔ صفحهٔ چهرهٔ هویتشان^۹ مشوف^{۱۰} سعی کن که ذیل اسم در آینهٔ ازمنه^{۱۱}
آتیه از گرد، گمان جهل محروس ماند، و آفتاب امتیاز از افق مقالت محسوس، و اگر
از تکاثر اشغال و توافر فکر و خیال^{۱۲} مجال^{۱۳} اشتغال بتوضیح دقائق علمی و تنقیح
غواصی علوم رسمی نباشد، ضرورة^{۱۴} جهت تلاشی توهם کاذب، که از اشتراك اسمی
ناشی است، رساله ای در علم انشا، که قواعد و ضوابط آنرا افشاکند مدون سازد،
ومخدرات خاطر مكسور که در پس پردهٔ موانع مستورند، بر منصه ظهور بنماید.
بنا براین مقدمات صدق ازدواج صحیح النتاج صهباً استعداد درون فؤاد بقلقل^{۱۵}
آمد، و بلبل جان در قفس جثمان بنیاد غلغل نهاد، برسیل ایجاب بتأثیف این کتاب

www.zheen.org

^۱ في المطبوعة: دلّگرمي.

^۲ في المطبوعة: محروم ضعيف.

^۳ في المطبوعة: من که پروای خودم نیست ز بسیاری حیف... والیت من الرمل.

^۴ في المطبوعة: بگوش هوش.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ في المطبوعة: هویشان.

^۷ في المطبوعة: مشفوف.

^۸ في المطبوعة: فکر خیال ، بدون الواو.

^۹ في المطبوعة: مجال.

^{۱۰} في المطبوعة: ضرورت.

^{۱۱} في المطبوعة: بغلغل.

که مسمی بمناظر الانشاست شروع نمود، وچون درر غرر شعر که زاده^۱ صدف صدر، و پرورده^۲ بحر فکر است، زیور نو عروس نشر و آرایش مخدره معنی بکر بود، وانتاج^۳ قرة العین قبول واستحسان، بازدواج نثر جزیل ونظم جمیل موقوف می‌نمود، لاجرم این رساله را به احوالی که بعضی از آن بینهم مشترک است وبعضی مخصوص به یک ترتیب داده اند، وچون سهولت استفادت طالبان مطلوب خاطر بود، در توضیح عبارت کتاب اهتمام وافرنمود، باقتضاء دیوان قdro قضا از اول روز تا نصف شب بتدایر تسخیر دار الحرب وضبط ممالک مسالک اسلام، وربط ما يتعلق به المهام مشغول بود، بنابراین مترب وملتمس از خاطر اقدس مالکان ملک فکر وحدس آن است، که خط خطا وسهو را بدست عفو واغماض محظوظ ساخته، جمال وجهه توجیه را بنظر [ضمیر]^۴ نبیه منظور دارد، چه کثرت اشتغال بامور مذکور وتعلق خاطر^۵ بتطییب^۶ خاطر^۷ جمهور عذری واقع وامری شایع است.

واز حضرت وهاب کل مامول بلسان خاضع وجنان خاشع مسئول است که تحفة الحقیر این فقیر را^۸ در نظر اهل فضل مقبول دارد ورسته^۹ گلزار گفتاراین کتاب را از خزان اعتراض شوخ طبعان محفوظ، وذایقه^{۱۰} طباع سلیمه واذهان مستقیمه را از مائدہ فائدہاش محظوظ.

واین رساله مشتمل است بر مقدمه ودو مقاله وخاتمه.

اما المقدمة ففي ماهية الإنشاء وموضوعه وغايتها وغيرها مما يتعلق به حصول المقدمة وفيها فصول.

^۱ في نسخة أخرى: وانتاج.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ في المطبوعة: تعلق باطن.

^۴ في المطبوعة: بتطییب.

^۵ في المطبوعة: خواطر.

^۶ في المطبوعة: تحفة الفقیر این حقیرا.

الفصل الاول في ماهية الانشاء وموضوعه وغايته:

بدانکه هر شارعی که در علمی شروع کند، باید که قبل از شروع در آن علم تصور ماهیت آن علم و تصدیق بغایت غایت آن علم بکند، تا شروع او برسیبل بصیرت باشد، بنابراین بر شارع علم انشا واجب است که هریکی^۱ از امور ثلاثة (یعنی ماهیت موضوع وغایت را)^۲ بروجه مخصوص بداند، اول ماهیت علم انشارا وهو علم یعرف به وجوه محاسن التراکیب المنشورة من الخطب والرسائل^۳ من حيث إنها خطب ورسائل. یعنی علم انشا علمی است که دانسته می شود بآن وجوه محاسن ومعایب تراکیب منشورة خطب ورسائل ازاین حیث که آن تراکیب [منشوره]^۴ خطب ورسائلند.

چون دانستن وتعريف موقف بر دانستن اجزاء تعريف است، بیان اجزاء تعريف کرده می شود، واز جمله اجزاء تعريف، یکی علم است، ودر امثال این مقام مراد از علم تصدیق بمسائل، یانفس مسائل است، یا ملکه است، یعنی کیفیت راسخه، که قادر میشود نفس انسانی بسبب آن کیفیت راسخه برادرادات احوال جزئیه، ودراین تعريف هریک از معانی ثلاثة یعنی تصدیق بمسائل، یا نفس مسائل، یا ملکه جایز است که مراد باشد. ومعرفت در تعريف بجهت این آورده است، (که متعلقش یعنی آنچه این معرفت تعلق بآن میگیرد تا دانسته شود)، تراکیب است وتراکیب از جزئیات است ومعرفت^۵ در جزئیات استعمال می کند، (یعنی چنانچه اگر بگویی عرفت فلاناً یعنی شناخته ام اورا بوجه جزئی، واگر بگویی علمت فلاناً یعنی دانسته ام اورا بوجه کلی، پس معرفت

^۱ في المطبوعة: هریکی را.

^۲ الزيادة من نالی.

^۳ في المطبوعة زيادة: ومعایبها.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ بين القوسين من نالی.

^۶ في المطبوعة: معرفت را.

وشناختن دون دانستن است از این که خدای تعالی را عالم وعلیم وداننا همی گویند، وعارف وعريف وشناستنده تجویز نمی کند^۱، ومحاسن جمع حُسن است بغیر قیاس^۲، ومراد از تراکیب مرکبات است، ومنتور در مقابل منظوم است، والاشیاء تتبع باضدادها، والخطبة کلام مؤثر مؤلف من المقدمات اليقینية والمقبولة والمظنونة او احديها ترغيباً او ترهيباً او كليهما مصدراً بالحمد والصلوة^۳ مع كون مخاطبه^۴ غير معين، يعني خطبه کلامی است منتور [كه]^۵ تاليف کرده شده است از مقدمات يقینیه ومقبوله ومظنونه، یا يکی ازین سه بجهت ترغیب يا ترهیب يا هردو، در حالتی که صدر آن مشرف شده باشد بحمد الهی^۶ جل جلاله، و درود حضرت رسالت پناهي صلی الله عليه وسلم. ومخاطب آن کلام معین نباشد بلکه هر که قابل استماع آن کلام باشد مخاطب است با آن کلام. و در زمان جاهلیت خطبه مصدر به حمد وثنا نبوده است. والمقدمات^۷ اليقینية قضیة تفید اليقین يعني مقدمات يقینیه قضیهایست که افادهء یقین می کند والیقین هو اعتقاد آن الشيء کذا مع مطابقته للواقع واعتقاد انه لايمكن ان يكون الا کذا. يعني یقین عبارت است از اعتقاد کردن آنکه^۸ این شیئ اینچنین است مع مطابق بودن اعتقاد مر واقع را واعتقاد کردن آنکه نیست ممکن که باشد الا چنین که کرده است^۹. و مقدمه^{۱۰} يقینیه بر شش قسم است:

^۱ بين القوسين من نالي.

^۲ اشاره الى موضوع لغوي، وهو جمع الحُسن على محاسن خلافاً للقاعدة. بنظر: الصاحج للجوهرى، اعتنى به خليل مأمون شيئاً، ص ۲۳۵.

^۳ في المطبوعة: والتصلية.

^۴ في المخطوطة: مخاطبة.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ في المطبوعة: حضرت الهي.

^۷ في المطبوعة: والمقدمة.

^۸ في المطبوعة: این که.

^۹ في المطبوعة: اعتقاد کرده است.

قسم^۱ اول آن أولیات است و آن قضایای است که جزم می‌کند عقل بآن، بمجرد تصور طرفین آن قضایا و ملاحظه^۲ نسبتی که بینهما واقع است، مثل الكل أعظم من الجزء والواحد نصف الاثنين.

وثانی قضایایی است که قیاساتشان به آن قضایاست مثل الاربعة منقسمة بمتساوین فھی زوج^۳.

ثالث مشاهدات است، [وآن قضایاست]^۴ که حکم من کند عقل بمجرد حس ظاهر، مثل حکم بروجود شمس به مضیی^۵ بودن او وبگرم بودن نار، واکر حکم بمجرد حس باطن باشد چون حکم بر خوف و غضب ما، این را وجودانیات گویند.

رابع مجریات است، وآن قضایایی است که حکم می‌کند بآن عقل بواسطه^۶ حس مع تکرار قیاس خفی^۷ و آن قیاس خفی آنست که إن الواقع المتكرر على نهج واحد دائمًا أو أكثرية لم يكن^۸ اتفاقياً بل لابد ان يكون هناك سبب. اگرچه ماهیت آن سبب معلوم نباشد لیکن چونکه عقل حصول سبب را دانست، [عقل]^۹ حکم می‌کند بوجود مسبب [قطعاً]^{۱۰}، مثل حکمنا با ان شرب السقمونيا مسهّل. (يعنى مثال قیاس مرکب از قضایای مجریات مثل حکم ماست باينکه آشامیدن محمودی مثلًا دافع ورانندهٔ صفر است)^{۱۱}.

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ في المطبوعة: با ملاحظه.

^۳ في المطبوعة: فهو زوج فالاربعة زوج در این جا الاربعة زوج قضیه ای است و قیاسی که با او است این است: وهي منقسم بمتساوین وكل منقسم بمتساوین زوج.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ في المخطوطة: بواسطه حس مع تکرار و قیاس خفی. والصحيح ما اثبتناه.

^۶ في المطبوعة: مالم يكن، وهو خطأ.

^۷ ساقط من المطبوعة.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ما بين القوسين من نالی.

خامس [حدسيات است، وأن قضيayast که حکم می کند به آن عقل بواسطه]^۱ حدس، (يعنى حرکه فکر)، کقولنا نورالقمر مستفاد من الشمس، که چون حدس اختلاف تشكلات نوريه^۲ قمرا، بحسب قرب وبعد قمر از شمس ادراك می کند، عقل حکم می کند که نور قمر مستفاد از شمس است، ودر حدسيات نيز تكر مشاهده ومقارنه قياس خفي می بايد. وفرق بينهما آن است که سبب در مجريات معلوم السببيه mahaieh است.^۳

سادس متواترات^۴ است وأن قضيayai است، که حکم می کند باع عقل، بمجرد خبر جماعتي که ممتنع باشد توادر ايشان بر كذب، مثل حكمتنا بوجود مكة المباركة. (يعنى مثل حکم ما بواسطه توادر حاجيان مثلاً براينكه مكه^۵ مباركه موجود است).^۶

والنقدمة المقبولة کلام يقبل من شخص للاعتقاد^۷ فيه لزيادة علم او دين او امر سماوي. يعني مقدمه^۸ مقبوله کلامي است که قبول کرده می شود از شخصی بجهت اعتقادی که به آن شخص است وسبب آن اعتقاد يا زیادت علم آن شخص است يا زیادت دینish يا تأیید ئاسمانی که آن شخص را [حاصل]^۹ شدهاست مثل سخن علماً ومشايخ وابباء صلوات الله عليهم أجمعين^{۱۰} والمظنوئات قضايا يحكم بها العقل بسبب ترجح جانب الاحكام يعني مظنوئات قضيayai است که حکم می کند عقل باع قضيayia بسبب ترجحی که جوانب احكام آن

^۱ ماين العامتين ساقط من المخطوطة.

^۲ ماين القوسين أضافه نالي إيضاها.

^۳ في المطبوعة: والماهيت است معاً.

^۴ في المطبوعة: متواتر.

^۵ ماين القوسين من نالي.

^۶ في المطبوعة: لاعتقاد.

^۷ ساقط من المطبوعة.

قضايا راست بر جوانب دیگر که مرجوحات اند^۱، (مثل فلان یطوف باللیل وهو سارق، يعني مثال قضیه مظنونه اینکه میگویی فلانی شب گرداست، پس دزداست)^۲. والرسالة [هنا]^۳ کلام منتشر یکتب لغرض [من الأغراض]^۴ غیر بیان العلوم والخطب، يعني رساله کلامی است منتشر که نوشته میشود بجهت غرضی از اغراض که آن غرض غیر بیان علوم وغیر [بيان]^۵ خطب است.

قوله: کلام منتشر یکتب لغرض، شامل است جمیع^۶ نوشته های منتشره را که بجهت غرضی [نوشته]^۷ باشد از اغراض، وبقید غیر بیان العلوم والخطب، خارج میشوند جمیع رسائل علمیه که نوشته اند، مثل رساله^۸ شمسیه وغیرها، و تمام خطب که نوشته اند، مثل خطبه^۹ جمعه وعید وخطبه^{۱۰} نکاح وخطبه^{۱۱} که در اوائل کتب مصنفه می نویسنند، وقید حیثیت در تعریف علم انشا، جهت ان است که بعضی از معایب ومحاسن رسائل وخطب^{۱۲} از غیر این علم نیز دانسته میشود، اما نه از حیثیت مذکوره چون قید حیثیت آمد علوم دگر^{۱۳} خارج شدند.

و ثانی موضوع علم انشاعرا، چه تمایز هر علمی از علوم بحسب تمایز موضوع آن علم است، وموضوع كل علم مایبیحث فيه عن اعراضه الذاتیة، يعني موضوع هر علمی چیزی است که بحث کرده میشود در آن علم از اعراض ذاتیه^{۱۴} آن چیز. مثل

^۱ في المخطوطه: مرجوحات.

^۲ التمثيل من نالي.

^۳ ساقط من المخطوطه.

^۴ ساقط من المخطوطه.

^۵ ساقط من المخطوطه.

^۶ في المخطوطه: بر جمیع.

^۷ ساقط من المطبوعة.

^۸ في المطبوعة: خطی.

^۹ في المطبوعة: خطب ورسائل.

^{۱۰} في المطبوعة: دیگر.

بدن انسان که از حیثیت صحت و مرض موضوع علم طب است، واز حیثیت کمیت و کیفیت اجزاء موضوع علم تشریع است واز حیثیت اجزاء صورت شخصیه موضوع علم فراست است. والعرض^۱ الذاتی مایل حق الشیء لذاته او لجزئه الاعم او لجزئه المساوی او لأمر خارج. یعنی عرض ذاتی شیئی است که لاحق میشود شیئی دیگر را بسبب [ذات آن شیء یا به سبب]^۲ جزء اعم آن شیئی^۳ یا بسبب جزء مساوی آن شیئی یا بسبب امر خارج مساوی آن شیئی چون [طوق]^۴ لحق ادراک امور غریبه مر انسانرا، بواسطه^۵ ذات انسان و چون لحق تحیز^۶ مر انسانرا بواسطه^۷ جسمیت که جزء اعم است، و چون لحق تکلم مرانسانرا بواسطه^۸ ناطقیت که جزء مساوی است، و چون لحق تعجب مرانسانرا بواسطه^۹ ادراک امور غریبه که امر خارج مساوی است. اما نزد محققان آنچه بسبب جزء اعم لاحق میشود عرض ذاتی نیست، [بلکه آنرا غریبه میگویند]^{۱۰}.

و موضوع علم انشاء تراکیب منثوره خطب و رسائلند، من حیث انها خطب و رسائل. وتصور موضوع هر علمی نه موجب زیادت بصیرت شارع آن علم است بلکه تصدیق به موضوعیت موضوع آن علم می باید^{۱۱}. یعنی موضوع فلان علم [فلان]^{۱۲} شیئی است زیرا که تصور موضوع و تصدیق بوجود او از مبادیه تصویریه و تصدیقیه^{۱۳} علومست نه از مقدمه شروع.

وثالث غایت علم انشاء، بدانکه هرامری که مترب می شود، بر فعلی آن امر را ازان حیثیت که نهایت آن فعل است، اعم ازان که باعث باشد مر فاعل را برآن فعل یا

^۱ في المطبوعة: والفرض.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: تمیز.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ في المخطوطة: باید.

^۷ ساقط من المخطوطة.

نباشد، غایت گویند، و بعضی گفته اند از آن حیثیت که نهایت فعل است و باعث نیست مر فاعل را برآن فعل [غایت]^۱ گویند. و از آن حیثیت که نتیجه^۲ مترتبه برآن فعل است فایده گویند، و باین طریق که بیان غایت و فائدہ کرده شد غایت و فائدہ بالذات متحدد باشند و بالاعتبار مختلف، و آن امر اگر باعث شود مر فاعل را اعم آزانکه مترتب شود [بر آن]^۳ یا نشود آن امرا نظر بفاعل معین کرده غرض گویند، و نظریه فعل کرده عله غاییه گویند، و اگر نظر بفاعل معین نباشد بل بشیوه دیگر^۴ باشد حکم و مصالح گویند. مثل ضربت تادیباً نظر باینکه^۵ نهایت مترتبه بر ضرب است اعم ازانکه باعث باشد یا نباشد ویا آنکه نهایت است و باعث نیست غایت باشد، و نظر به اینکه^۶ نتیجه مترتبه بر ضرب است فایده باشد. و اگر تادیب باعث باشد مر فاعل را بر ضرب اعم ازانکه مترتب شود [بران ضرب]^۷ یا نشود آن [زمان]^۸ نظر بفاعل معین کرده تأدیب غرض باشد، و نظر بضرب کرده عله^۹ غاییه و نظر بشیوه دیگر مثل مضروب کرده تأدیب [از]^{۱۰} حکم و مصالح باشد. بنابراین میان غایت و عله^{۱۱} غاییه عموم و خصوص من وجه باشد، (مثل نسبتی که در میان حیوان وابیض است که در مقدمه منطقیه گذاشته ایم)^{۱۲} یا تباین^{۱۳} (مثل نسبتی که در میان انسان و حجر است)^{۱۴}

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ في المخطوطة: از آن.

^۳ في المطبوعة: دیپر.

^۴ في المطبوعة: به آن که.

^۵ في المطبوعة: با آنکه.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ماین القوسین من نالی.

^{۱۰} في المخطوطة: با تباین.

و حجراست)^۱ زیرا که چون غایت اعم از باعثیت و عدم باعثیت باشد و عله^۲ غائیه اعم باشد ازانکه مترتب شود بران فعل یانشود نسبت ایشان عموم و خصوص من وجه است و ماده اجتماعی این است که مترتب باشد و باعث باشد (مثل گوسفند سفید که هم حیوان است و هم ابیض)^۳ و ماده افتراقی یکی این است که باعث باشد و مترتب نباشد (مثل گوسفند سیاه که حیوان است وابیض نیست)^۴ و ماده افتراقی دیگراین است که مترتب باشد و باعث نباشد (مثل سنگ سفید که ابیض است و حیوان نیست)^۵، واگر در غایت عدم باعثیت معتبر باشد، بی شبہ میان عله غائیه که در آن باعثیت معتبر است، و میان غایت تباین خواهد بود، (مثل انسان و حجر) .

و بعضی تقسیم چنین کرده اند که هر امری که منتهی شود فعلی برآن آن امر را ازان حیثیت که نهایت آن فعل است غایت گویند [وازان حیثیت که نتیجه^۶ مترتبه برآن فعل است آنرا فائدہ گویند]^۷، وازان حیثیت که باعث است هر فاعل را برآن فعل آن امر را نظر بفاعل معین کرده غرض گویند و نظر برآن فعل کرده غائیه گویند و نظر بر غیر فاعل و فعل کرده از جمله مصالح و حکم گویند مثل تادیب در (ضرب تادیباً) که نظر برغیر ضارب و ضرب کرده که مثلاً آن نظر بر مஸروب باشد، [تادیب]^۸ از جمله مصالح و حکمت^۹ است، و باین تقسیم میان غایت^{۱۰} و عله غائیه عموم و خصوص مطلق باشد (مثل نسبت انسان با حیوان) زیرا براین تقسیم بر هرچه عله غائیه

^۱ من نالی.

^۲ مابین القوسین تمثیل من نالی.

^۳ من نالی.

^۴ مابین القوسین من نالی.

^۵ مابین القوسین من نالی.

^۶ في المطبوعة وبعض النسخ: مابین العلامتين ساقط.

^۷ ساقط من المطبوعة.

^۸ في المطبوعة: حکم.

^۹ بين القوسين من نالی.

صادق است (مثل انسان مثل^۱) غایت نیز صادق است (مثل حیوان مثل^۲)، اما بر هرچه که غایت صادق آید علت غائیه صادق^۳ نمی آید. (چنانکه بر هرچه حیوان صادق است مثل فرس و بقر و غنم انسان صادق بواسطه قید ناطقیت وفضل مدرکیت^۴). و بدانکه غایت باین معنی که گفته شد، در مقدمه^۵ شروع هیچ دخل^۶ ندارد. اما غرض وعله^۷ غائیه سبب ازدیاد بصیرت میشوند، و بدانکه تصور عله غائیه موجب ازدیاد بصیرت شارع نمیشود، بلکه تصدیق میباید یعنی فلان امر عله غائیه^۸ فلان فعل است، و دیگر بدانکه غایت وعله^۹ غائیه در علوم نمیباشدند، زیرا که نهایت افعال اند و علم نزد محققان از مقوله کیف است. (ترجمه بدانکه حکما جمیع ممکنات را بدو قسم منقسم واعتبار داشته‌اند اول جوهر است وثانی عرض وجوهر را پنج گفته اند هیولا، صورت جسم که از هردو مرکب است عقل نفس واجناس اعراض را نه قسم اعتبار کرده‌اند فعل انفعال این متى وضع اضافه کم کیف ملک واصل جوهر را با اعراض نه گانه پس علما مختلف اند دراینکه از کدام مقوله است درزیر جنسی از اجناس نه گانه پس علما مختلف اند دراینکه از کدام مقوله است بعضی از مقوله^{۱۰} فعل گفته‌اند وبعضی از انفعال اما نزد محققان از مقوله کیف است مثل یافتن لذت چشیدن شیرینی ونشئه آشامیدن ترشی نه از مقوله^{۱۱} فعل است مثل چشیدن و آشامیدن مثل، چنانکه مؤلف میگوید^{۱۲}. بنابراین (یعنی بنابر اینکه علم از مقوله^{۱۳} کیف است)، [و] غایت و عله^{۱۴} غائیه^{۱۵} [که نهایت افعالند در علم که کیف است

^۱ من نالی.

^۲ من نالی.

^۳ في المطبوعة: نیز صادق.

^۴ من نالی.

^۵ المطبوعة: دخلي.

^۶ التوضيح بين القوسين من نالی.

^۷ بين القوسين من نالی.

نمی گنجد، پس ناچار میگوید]: عله غائیه قرأت کتاب یا اشتغال^۱ بعلم [که هردو از مقولهٔ فعلند] باید داشت، [یعنی اعتبار وفرض باید کرد] انتهی^۲.

وبدانکه^۳ علهٔ غائیه علم انشا^۴ معرفت محاسن و معایب تراکیب نثریه است و چون لفظ تراکیب در تعریف علم انشا واقع است واجب دید که بیان مفهوم ترکیب که عبارت از مرکب کلامی^۵ است واقسام آنکه منشی را بدانستن آن احتیاج تمام است ذکر کند.

الفصل الثاني في مفهوم الكلام وتقسيمه:

چون دانستن کلمه موقوف عليه دانستن کلام است، بیان مفهوم کلمه وامثال آن مقدم داشته میشود.

الكلمة لفظ موضوع مفرد^۶. دانستن^۷ این تعریف موقوف است بدانستن لفظ موضوع ومفرد که اجزاء تعریفند. لفظ از روی لغت انداختن است، وازروی اصطلاح مایتلطف به الانسان او فی حکمه مهملاً کان او مستعملًا یعنی لفظ شیئی است تلفظ^۸ میکند بآن شیئی انسان یا در حکم مایتلطف به الانسان باشد، اعم ازینکه ما مایتلطف به [الانسان]^۹ مهمل باشد یا مستعمل وفائده قید او فی حکمه این است که ضمیريرا که در امر مفرد حاضر مستتر است [وفاعل است] شامل باشد، وازین تعریف معلوم شد که مراد از لفظ ملفوظ است.

^۱ المطبوعة: اشتغال بدون یا.

^۲ بين العلامات ايضاح من نالي، لبيان مفهوم العبارة ومحاذها.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: به علم انشا.

^۵ المطبوعة: کلام.

^۶ في المطبوعة: زيادة / وضع لمعنى مفرد.

^۷ المطبوعة: ودانستن.

^۸ المطبوعة: که تلفظ.

^۹ ساقط من المطبوعة.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

والوضع تخصيص شيئاً بشيء متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء^¹ الثاني، يعني وضع خاص گردانیدن شيئاً است بشيء، كه هر گاه شيئاً اول اطلاق يا احساس کرده شود، فهم کرده شود، ازو^² شيئاً ثانی، مثل لفظ ضرب که از اطلاق آن فعل مخصوص معلوم می‌شود و مثل نشانها که جهت تمییز راهها است، ومثل گزیدن لب جهت اسکات غیری و تحریک اجفان و مرگان جهت تحریک غیری^³ بر غیری. وبعضی تعریف چنین کرده‌اند: الوضع تعیین الشيء للدلالة بنفسه على شيء. واین تعریف اخصر و بهتر است.

ودر واضع لغات اختلاف است، شیخ ابو الحسن اشعری ومن تابعه براین اندکه واضح لغات حق تعالی است جل جلاله، وابوهاشم جبائی معتزلی ومن تابعه براین اند که واضح لغات حق تعالی است، وابو هاشم جبائی معتزلی ومن تابعه براین، رفقه‌اند که واضح لغات انسان است و هریکی را دلیلی است و بر هر دلیلی اعتراضی متوجه [است]^⁴. وجماعتی [قلیله]^⁵ براین رفته اند، که مخصوص هر لغتی بمعنی خود نفس آن لغت است واین باطل است چه لفظ واحد برای معنین متضادین [موضوع میباشد، واگر نفس لغة مخصوص باشد یک کلمه را معنین متضادین]^⁶ نخواهد بود. وحق این است^⁷ که واضح لغات عبد باشد بالهام حق تعالی. وبدانکه گاه باشد که وضع خاص موضوع^⁸ له خاص باشد، چنانکه واضح تعقل معنی مشخص کند

^¹ المخطوطة: شيء.

^² في بعض النسخ: ازوی.

^³ المطبوعة: غير.

^⁴ ساقط من المطبوعة.

^⁵ ساقط من المطبوعة.

^⁶ ساقط من المطبوعة.

^⁷ في المطبع: آن است.

^⁸ في المطبوعة: حضرت حق.

^⁹ في المخطوطة: موضع.

ولفظی را وضع کند برای آن معنی، مثل زید و عمر^۱، و تمام اعلام چنین اند، وگاه باشد که وضع موضوع له هردو عام باشند چنانکه واضح تعلق معنی عام کند ولفظی را در ازاء آن وضع کند، مثل رجل و ضرب، وگاه باشد که وضع عام باشد وموضوع له خاص چنانکه در مضمرات واخوات آن اما اینکه وضع خاص باشد وموضوع له عام باشد واقع نیست، زیرا که بکلیات ادراک جزئیات و مشخصات اجمالاً می توان کرد، و این معنی کافیست در وضع لفظ مر مشخصات را، اما بمشخصات ادراک کلیات نمی توان کرد.

والمفرد مala يدل جزءه^۲ على جزء معناه. یعنی مفرد لفظیست که دلالت نکند جزء آن لفظ بر جزء معنی آن لفظ، واین تعریف صادق است بر چهار قسم از اقسام لفظ یکی آنکه اصلاً جزء ندارد مثل الف استفهام جزء ندارد، و دلالت بر معنی دارد پس جزء لفظ او دلالت بر جزء معنی او نداشته باشد. وثانی مثل زید که جزء دارد اما جزء لفظ او بر جزء معنی او دلالت ندارد. یعنی مثلاً حرف زاء^۳ از زید [برسر زید]^۴ یا بر عضو دیگر دلالت ندارد وثالث مثل عبدالله در حالت علمیت که جزء دارد، وهریک از دو جزء او دلالت بر معنی دارد، اما آن معنی در حالت علمیت مقصود نیست، بل مقصود آن شخص معین است، ورابع مثل حیوان ناطق [است]^۵ وقتی که اورا علم شخص سازند که جزء لفظ او که حیوان وناطق است بر جزء معنی مقصود دلالت دارد زیرا که آن شخص که حیوان ناطق علم او است حیوان ناطق است پس لفظ حیوان ولفظ ناطق دلالت داشته باشند بر دو معنی که هریک ازان جزء معنی آن شخص معین است اما این دلالت

^۱ في المخطوطة: زید و عمر.

^۲ المخطوطة: جزءه.

^۳ المطبوعة: زى.

^۴ المطبوعة: بر عضوی معین.

^۵ ساقط من المطبوعة.

در حالت^۱ علمیت مراد نیست. آنچه تقریر کرده شد، سخن متقدمان است، اما تحقیق غیر این است زیرا^۲ درحالت علمیت معنی عبد و معنی الله جل جلاله و معنی حیوان و معنی ناطق ملحوظ نیست و مقصود و ملحوظ ان شخص معین است، و در کتب نحویه مسطوراست که احمر درحال علمیت بغير از ذات مشخص بر معنی دیگر که حمرتست دلالت ندارد، ومن کان له طبع سدید اذا القى هذا اليه^۳ فهو شهید، اکنون بدانکه اگر معنی کلمه واحد بالشخص باشد اگر مظہر است ووضع خاص وموضوع له خاص است آن کلمه را علم گویند. واگر وضع عام وموضوع له خاص است (آن اسم موصوله)^۴ و اسم اشارت است واگر مظہر نیست آنرا ضمیر گویند مثل هو وانت واگر معنی کلمه واحد بالشخص نباشد، اگر حصول آن معنی در افراد علی السویه باشد آنرا متواتط می گویند^۵: بجهة^۶ توافق افراد درآن معنی مثل انسان که حصول مفهومش در تمام افراد علی السویه است، واگر حصول آن معنی در افراد علی السویه نباشد، آن کلمه را مشک میگویند^۷، بجهة آنکه ناظررا درشك می اندازد که از مشترک است یا از متواتط از هیئت تفاوت افراد و تشارک ایشان در معنی، مثل لفظ وجود که در واجب تعالی اقوى از هر ممکن است واگر دو کلمه یا بیشتر موضوع از برای ان معنی واحد باشد آن هردو کلمه را مترادفان گویند، مثل قعود و جلوس بمذهب کسی^۸ که آن دورا بمعنی واحد دارد. و چشم و دیده که موضوع برای واحدند ومثل قمع و قلع و نزع که هرسه بمعنی کندن اند، و چون دانستن تعریف ترادف متنضم فواید بود تعریف ترادف کرده آمد که: هو^۹ توارد

^۱ المطبوعة: در حال

^۲ المطبوعة: زیرا که.

^۳ المطبوعة: اليه هذا.

^۴ المطبوعة: آن کلمه اسم موصول.

^۵ المطبوعة: گویند.

^۶ المطبوعة: بجهت آنکه.

^۷ المطبوعة: گویند.

^۸ المطبوعة: الترادف بجای (هو).

لفظین او الفاظ فی الدلالة علی الانفراد بحسب اصل الوضع علی معنی واحد من جهة^۱ واحدة بقید انفراد خارج می‌شود اکنون وابصع علی معنی واحد من جهة واحدة بقید انفراد خارج می‌شود تا اکنون وابصع زیرا که به انفراد دلالت بر معنی جمعیت نمی‌کنند بلکه لفظ اجمع می‌باید آورد در عقبش افاده^۲ دلالت بر معنی جمعیت بکند و بقید اصل الوضع خارج می‌شوند الفاظی که دالنده بر معنی به طریق مجاز چه دلالت الفاظ بر معنی مجازیه بحسب اصل وضع نیست و بقید علی معنی واحد خارج می‌شود تأکید و مؤکد چه هردو دلالت بر معنی واحد ندارند والفاظ متباینه مثل زید و عمرو [و بکرو بشر و سالم و غانم و سائر اعلام متعددة ومتباينة]^۳ نیز خارج می‌شوند زیرا که دلالت بر معنی واحد ندارند آزانجهه که هریک ازین افاظ موضوعند برای معنی که آن غیر معنی لفظ دیگر است و بقید من جهه واحدة خارج می‌شود حدود که اگرچه هردو دلالت بر معنی واحد ندارند اما جهه متحدیست زیرا که دلالت حد بر معنی بطريق تفضیل است و دلالت محدود بطريق اجمال وبعضی گفته‌اند که احتیاج باخراج حد و محدود نیست، که زیرا که ترادف از صفات الفاظ مفرد است وبعضی براین اند که (ترادف در)^۴ مرکب نیز باشد و ایشان الانسان جالس والبشر قاعده را مترادفين من دارند و اگر معنی کلمه متعدد باشد یعنی یک کلمه موضوع برای دو معنی یا بیشتر باشد اگر نقل بین المعانی در نیامده است بلکه کلمه موضوع است بوضع اول از برای هریک از معانی آن لفظ را بنسبت هریک از معانی مجل می‌گویند و بنسبت جمیع معانی مشترک گویند اعم ازانکه هردو معنی متضادان باشد یا نباشد^۵، آنچه هردو معنی متضادانند مثل لفظ قراء که موضوع است برای حیض و ظهر آن لفظ را گویند که از اضداد است، و آنچه هردو متضادان نباشد، یا موضوع برای دو معنی است مثل غین معجمه که موضوع است

^۱ المطبوعة: جهت، وهو خطأ.

^۲ ماين المكسورتين ساقط من المطبوعة ولعله من نالي.

^۳ ماين القوسين ساقط من المخططة.

^۴ المطبوعة: باشند یا نباشند.

برای حرف معین و برای تشنگی و یا موضوع برای بیشتر از دو معنی است مثل عین غیر معجمه که موضوع است برای معانی کثیره مثل چشم و چشم و نظرگاه و آفتاب و چشمه ترازو و باران پیوسته و مال و نقد و مال گزین و چشم زخم وزر و دیده باز و نفس و سوراخ مشک آب وابری که در عرب از طرف عراق براید و کوهان اشت و طاسک زانو و حرف مخصوص. و هر لفظی که برای معانی متعدده موضوع باشد شاید که واضح متعدد باشد یعنی هر معنی را واضح علی حده باشد و شاید که واضح واحد باشد که در اوقات مختلفه خاص گردانیده باشد لفظ را بهر یک از معانی.

واگر معنی لفظ متعدد باشد و در میان نقل^۱ آمده باشد اگر نقل بجهة مناسب است اگر وضع اول مهجور باشد آنرا منقول گویند، مثل لفظ صلوة که بحسب لغة موضوع است برای دعا و شارع ازین^۲ نقل کرده است برای ارکان مخصوصه شرعیه و مناسبت بین المعینین این است که معنی ثانی نیز متضمن دعاست، و لفظ صلوة در معنی اول حقیقت لغوی^۳ است و در ثانی حقیقت شرعیه ازانکه ناقل شارع است و اگر ناقل عرف خاص است چون لفظ کلام که جماعت نحویان از معنی لغوی که جرحت نقل کرده اند بمعنی اصطلاحی واین را حقیقت عرفیه خاصه میگویند و اگر نقل منسوب به جماعت مخصوصه نباشد آنرا حقیقت عرفیه عامه میگویند، مثل دابه، در اصل موضوع است برای کل ما ^۴ یدب علی الارض یعنی هر چه بالای زمین میرود^۵، واژین معنی عامه خلق نقل کرده اند برای ذوات الاربع یعنی چهارپایان و اگر وضع اول مهجور نباشدان لفظ را نسبت به معنی اول حقیقت گویند و نسبت بمعنی ثانی مجاز گویند و اگر مناسبت [بین

^۱ المطبوعة: نقل در میان.

^۲ المطبوعة: از این معنی.

^۳ المطبوعة: لغویه.

^۴ المطبوعة: من.

^۵ المطبوعة: هرچه جند بر بالای زمین.

[المعنین]^١ مشارکت باشد در بعض امور آن لفظ را مستعار گویند مانند اسد از برای رجل شجاع واگر مناسبت غیر مشارکت است آنرا مجاز مرسل گویند مثل جری النهر، [سال المیزان]^٢ واگر نقل مبتنی بر مناسبت نباشد آنرا مرتبه گویند، مثل جعفر که در لغت نهر صغیر است، وبغير مناسبت اسم شخص ساخته‌اند.

فالكلام^٣ كلمتان مع الاسناد يعني كلام دو كلمه است كه اسناد احدي بدگري شده باشد بحيثيتي كه افاده فائده^٤ تameh كند يعني صحيح باشد سکوت متکلم بران چنانکه مخاطب منتظر نباشد امری را كه معتبر بود در اصل کلام، اعم ازانکه يکی ازین دو كلمه ظاهر باشد يا مضمر وكلام خبری است يا انشائی زیرا^٥ کلام ورای نسبت کلامی که میان مسند ومسند الیه باشد نسبت دکر در خارج يا دارد يا ندارد اگر دارد خبری است واگر ندارد^٦ انشائی وكلام انشائی احتمال صدق وکذب ندارد. زیرا که صدق وکذب راجع است به مطابقه وعدم مطابقه نسبت کلامی با نسبت خارجی وانشائی، وانشائی نسبت خارجی ندارد، پس احتمال صدق وکذب نداشته باشد ومنظقیان ازین سبب کلام انشائی را قضیه نمیگویند. که قضیه فرد ایشان کلامی است که احتمال صدق وکذب دارد بنا براین انشائیات را از تصورات میدارند وباید دیدکه کلام انشائی دلالت می‌کند بدلالت وضعی بر طلب شیئی یا نمی‌کند اگر دلالت میکندا خالی نیست ازانکه مقصود از آن حصول شیئی است در ذهن من حيث هو حصول الشیء^٧ في الذهن، يا نه اگر هست آنرا استفهام گویند واگر نیست يا مقصود حصول شیئی است در خارج يا عدم حصول شیئی در خارج، اول را با استعلا امر گویند، وبا تساوی التماس، وبا خضوع وعجز دعا.

^١ بين القوسين ساقط من المخطوطة.

^٢ بين القوسين زيادة في المطبوعة.

^٣ المطبوعة: الكلام.

^٤ المطبوعة: زیرا که .

^٥ المخطوطة: اگر نه .

^٦ المطبوعة: شيء .

و ثانی را که مقصود عدم حصول شیئ است در خارج با استعلا نهی گویند و باتساوی التماس و با خضوع و عجز دعا^۱، واگر دلالت نکند بر طلب شیء بدلالت وضعی آن را تنبیه گویند، و این منقسم است^۲ بترجی و تمنی و قسم وندا، زیرا که متکلم به هریک ازین اقسام می‌آگاهند مخاطب را از مافی الضمير خود.

و کلام خبری احتمال صدق و کذب دارد، زیرا که کلامی خبريرا دو نسبت است، اول نسبت کلامی است که میان مسندو مسند الیه واقع است، دوم نسبت خارجی است که قطع نظر از نسبت کلامی کرده (که)^۳ در خارج میان ذات مسند الیه و مفهوم مسند واقع است. اگر نسبت کلامی مطابق نسبت خارجی است کلام را صادق گویند، واگر مطابق نیست کاذب گویند، مثل زید قائم که نسبت قیامی که متکلم بزید کرده است، اگر آن نسبت مطابق نسبت خارجی است صادق است، واگر مطابق نسبت خارجی نیست آنرا کاذب گویند واگر مطابقه و عدم مطابقه از جانب خارج اعتبار کنند آنرا حق و باطل گویند یعنی اگر نسبت خارجی مطابق^۴ نسبت کلامی است آنرا حق گویند واگر نیست آنرا باطل. و دیگر^۵ مخبر که در صدد اخبار و اعلام باشد، مقصود او از کلام خبری افاده و اعلام مضامون کلامی است مر مخاطب را یامقصود افاده و اعلام علم متکلم است مر مخاطب را اول را فائدہ^۶ خبر گویند، و ثانی را لازم فائدہ^۷ خبر. و در محاورات و محاضرات معنی ثانی بسیار مستعمل است زیرا که در محاورات غالباً مقصود متکلم این است که صفات جمیله که در ذات مخاطب موجود است عالم است به آن، واگر نه مخاطب به صفت خود اعلم است و اثبات دانستن متکلم مشعر است از اعتقاد متکلم بنسبت مخاطب بواسطه اتصاف او باوصاف جمیله و شک نیست، که چون متکلم در صدد اخبار باشد

^۱ المطبوعة: دعا گویند.

^۲ المطبوعة: منقسم میشود.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المخاطرطة: مطابقی.

^۵ المطبوعة: دیگر بدانکه .

مقصود از اخبار مستحضر بفائدتين است، اما گاه باشد که مقصود متکلم از القای کلام خبری انشاء آن معنی باشد مثل الحمد لله ومثل لعبت واشتریت که مقصود متکلم از القای این سخنان نه اخبار از حمد و بیع و شراء سابق است مقصود انشای ستایش و انشای بیع و شراست اگرچه بصورت کلام خبری اند اما نظر بمعنی از انشائیات اند و گاه باشد که مقصود متکلم از القای کلام خبری امر دیگر باشد چنانکه حق تعالی جل جلاله حکایت میکند از زن عمران: رب انى وضعتها انى. که دراين صورت اظهار میکند آن زن تحسّرو تحزن را بر زادن مریم که خلاف مامول او بود که پسراست و چنانکه حق تعالی (جل جلاله)^۱ حکایت میکند از زکریا عليه السلام که: رب انى وهن العظم منی. که مقصود ازین سخن اظهار ضعف و خشوع است.

وچون کل مقال در چمن بیان حال بانصباب سحاب بلاغت مروح است و دل سالکان مسالک عبارت در وصول حرم کعبه قبول بر جای رحمت فصاحت منشرح^۲، مناسب چنان دید که دایره افق مقدمه را بافتاد بلاغت موشح سازد، وبوستان ضمیر طلب را برشحات غمام وصف فصاحت مرشح. تاکتاب خاطر شارع علم انشا بتحقیق معنی بلاغت محشی گردد و حلّه بسط صناعت بطراز دیگر فصاحت موشی.

الفصل الثالث في بيان البلاغة والفصاحة:

بلغة الكلام مطابقته لمقتضى المقام مع فصاحته يعني بلاغت کلام مطابق بودن کلام است مر مقتضى^۳ مقام را با فصاحت کلام، ومقام امری است که داعی باشد متکلم را بایراد کلام بر وجه مخصوص و معنی مطابق^۴ کلام مقتضای مقام را این است که هر نوع خصوصیت که مقام مقتضی آن است، کلام مشتمل بران (نوع)^۵ خصوصیت باشد، يعني اگر مخاطب بلیغ باشد ومنکر بقدر مرتبه^۶ انکار مخاطب

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ المطبوعة: منشرح بود.

^۳ المطبوعة: مقتضى، بدون (مر).

^۴ ساقط من المطبوعة.

کلام مؤکد باشد اگر انکار بسیار باشد تأکید بیشتر و اگر انکار کمتر باشد تأکید نیز
کمتر و اگر مخاطب غبی باشد یعنی مدرک لطافت بلاغت^۱ نباشد فراخور غبایت^۲
وکلام ملقی باشد.

وچون دانستن فصاحت کلام که در تعریف بلاغت کلام ماخوذ است موقوف علیه
دانستن بلاغت کلام است بنابراین تعریف فصاحت کلام (بیان)^۳ کرده میشود.

فصاحة الكلام خلوصه عن ضعف التاليف وتنافر الكلمات وتعقيده مع فصاحتها. یعنی فصاحت کلام خالص بودن کلام است از ضعف تالیف و تنافر
کلمات و تعقید لفظی و معنوی در حالتی که کلام خالص از اشیای مذکوره با فصاحت
کلمات باشد، وچون دراین تعریف ضعف تالیف و تنافر کلمات و تعقید واقع است،
بیان امور مذکوره باید کردن تا فصاحت کلام معلوم شود.

ضعف التاليف كون الكلام غير مطابق للقواعد النحوية المشهورة.

یعنی ضعف تالیف مطابق نبودن کلام است مر قواعد نحویه مشهوره را، مثل
ضرب غلامه زیداً، که ضمیر غلامه راجع است بزید که مفعول است، و بحسب لفظ
ورتبه متأخر است از غلام^۴ که فاعل است، و بحسب لفظ ورتبه مقدم بزید مفعول و این
مخالف مذهب مشهور^۵ جمهور است، و از بعضی افاضل^۶ مسموع است که اضمamar قبل
الذكر واقع نیست زیرا که از استعمال عرب محقق شده است، که ضمیر راجع بر لفظیست
که مقدم است بنا براین متکلم تا ملاحظه تقدم مرجع الیه نکند ضمیر نمی آورد.

وتنافر الكلمات كون الكلمات ثقيلة على اللسان.

^۱ المطبوعة: لطافت وبلغت. وفي بعض النسخ: لطائف بلاغت.

^۲ المطبوعة: عبادت، وهو خطأ.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: غلامه.

^۵ ساقط من المطبوعة.

يعنى تنافر الكلمات بودن كلمات است ثقيل بر زيان آنچه ثقل آن بسيارات است مثل

مصارع:

و ليس قرب قبر حرب قبر^١

يعنى كه نىست نزديك گور حرب هيج گور واول بيت آن است و قبر حرب بمكان
قفر يعني قبر حرب در مكانىست خشك وبى آب وگياه. وشك نىست كه هريک از
كلمات مع قطع نظر از تركيب فصيح است اما از اجتماع كلمات مذكوره بر لسان
ثقلی واقع می شود كه سبب تنافر طباع مستقيمه است وانچه ثقل آن كمتراست مثل
قول ابي تمام: (شعر)^٢

كريم متى امدحه والورى معى اذا مالمته لمته وحدى^٣

يعنى:

(بخشنده وجوانمردی است كه هر گاه مدح وستایش میکنم اورا مدح وستایش
میکند همه^٤ خلق اورا باتفاق بامن وهرگاه لوم و مذمت میکنم اورا به تنها خود
هيج کس بامن موافقت نمیکند^٥ كه از اجتماع حاء مدح وهاء ضمير (كه هردو حرف
حلقدن)^٦ ثقل بر لسان ظاهر است ولفظ امدحه نيز مكرر شده است و بيان تكرار ثقل
بيشتر شده است. چنانكه شاعر گفته^٧: رباعي

تب لرزه گرفت آن تن همچون سخنش تب خاله گزید آن لب فندق^٨ شکنش

پيش ت بش نيش ت بش بي بش ت بش^٩ ميسند خايا كه ندارد طاقت

^١ تمامه: و قبر حرب بمكان قفر و ليس قرب قبر حرب قبر. وهو من المجز.

^٢ المطبوعة: بيت.

^٣ من الطويل.

^٤ الترجمة من نالي.

^٥ ما بين القوسين من نالي.

^٦ المطبوعة: گفته است.

^٧ المطبوعة: شكر، وفي بعض النسخ: قند.

^٨ من المجز.

يعنى تنش در پيش تا بش نيش تب طاقت بيش از ندارد و آنچه ثقل پيشتر

دارد چنانکه شاعر گفته است: (بيت)^۱

ای کان کف و چرخ چتر واستاره سپه
در بحر سخاو جودت ای کان کرم

يعنى کاه گاه کاه کوه مى شود گاه گاه کوه کاه

و تعقید لفظي است و معنوی.

واللفظي كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المقصود لخل.

يعنى تعقید لفظي بودن کلام است غیر ظاهر الدلالة بر معنی مقصود و سبب عدم ظهور دلالت خلی است، که در تركيب واقع است، يعني ترتيب الفاظ بر طبق ترتيب معنی نباشد بسبب تقديم ويا تأخير^۲ يا حذف (و)^۳ يا غيرها از آنچه موجب صعوبت فهم معنی مقصود باشد مثل از قول فرزدق: شعر

وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه حي ابوه يقاربه^۴

معنى بيت اين^۵ است که نیست [مثل]^۶ ممدوح در میان افراد انسان زنده که مقارب ممدوح باشد در فضائل الاشخاصی که مملک است يعني صاحب ملک و مال است، که عبارت از پادشاهی است که پدر مادر آن مملک پدر ممدوح است چنانکه ممدوح خال پادشاه باشد و درین تقديم وتأخير وفصل چند واقع است که موجب تعقید گشته است مثل فصل میان مبتدا وخبر، که ابو امه ابوه است، بأجنبی که آن لفظ حی است، وفصل میان صفت و موصوف يعني حی يقاربه، بأجنبی که آن ابوه است، وتقديم مستثنی

^۱ المطبوعة: رباعي.

^۲ من المهرج.

^۳ المطبوعة: تقديم يا تأخير.

^۴ الواو ساقط من المطبوعة.

^۵ من الطويل.

^۶ المطبوعة: آن.

^۷ ساقط من المخطوطة.

يعنى لفظ مملک بر مستثنی منه، يعنى [لفظ حي، وain]^۱ امور موجب دشواری فهم معنی مقصود (گشته) ^۲ است، ودر کلام فارسي چنانکه ازین بيت:

ازين سو هزار وزان سو هزار چو برهم زدند گشته شد صد هزار^۳

معنی بيت اين است که ازين سو هزار کس وزان سو هزار کس گشته شد، چو با هم زدند صد هزار، ومعنى مقصود از اين بيت اينکه وقتیکه اين باشد تعقید ظاهراست، احتیاج بذکر تقدیم وتأخیر نیست، وتوجیه دیگر میتوان کرد که تعقید لازم نیاید، يعنى بر همزدن هزار از طرفی وهزار از طرفی دیگر سبب آن^۴ شد، که صد هزار آدمی از طرفین گشته شد، ودر محارب ومعارك بسیار است که بعضی از عساکر طرفین اشتغال بحرب می نمایند، چون آتش حرب تیز گشته افراد کثیره از طرفین گشته می شوند، ویا معنی چنین باشد، که از طرفی هزار واز طرفی دیگر هزار چنان جرأت وجسارت نمودند، که این دوهزار صد هزار آدمی را از طرفین گشتند، مثال دیگر چنانکه شاعر گفته است: بيت

الله الله ز گرداش گردون نالد، اعلى است گر کس و گردون^۵

معنى مقصود بيت اين است که گرکس اعلى است و گردون است، می نالد از گرداش گردون. وتقديم وتأخير در اين بيت واقع شده است وسبب صعوبت فهم معنی مقصود بيت شده. والتعقید المعنوي هو كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المقتصد بسبب عدم انتقال الذهن من المعنى اللغوي الى المعنى المقتصد.

يعنى تعقید معنوي بودن کلام است غير ظاهر الدلالة بر معنی مقصود بسبب عدم انتقال ذهن از معنی لغوی آن کلام بر معنی مقصود متکلم وعلت عدم انتقال ذهن ذکر

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ من المتقارب.

^۴ المطبوعة: اين.

^۵ من الرمل.

لوازم بعیده است که محتاج اند بوسائط کثیرة با وجود انتفاء قرائن که دلالت کند بر معنی مقصود چنانکه در تازی گفته شده^۱ : شعر

ساطلب بعدالدار عنکم لتقربوا وتسکب عینای الدموع لتجمدا^۲

معنی بیت این است که جریان ایام مقتضی خلاف مراد است، بنابراین من دوری طلب^۳ میکنم تا نزدیکی حاصل آید و میریزدو جاری میدارد، هر دو چشم من سرشکرا تا چشم من خشک شود، یعنی تا گریه که لازم خون و فراق است مبدل شود بخشکی چشم که لازم وصال و سرور است، دلالت (چشم جامد یعنی)^۴ جمود عین بر مقصود شاعر که [وصل] و^۵ سرور است ظاهر نیست بلکه محتاج است بوسایط، و چنانکه در پارسی گفته شده: بیت

من نمی آیم ازان در کوی تو تا توانم دید دائم روی تو^۶

شاعر نفی آمدن خود کرده است و مرادش نفی نبودن خوداست در کوی محبوب چه آمدن شاعر را در کوی محبوب لازم است نبودن او درانجا پس آمدن خود را که ملزم است نفی کرده است واردۀ داشته نبودن خود را که لازم است، اما انتقال ازنفی آمدن او به نفی نبودن او بسیار بعید است. و معنی بیت این است که نمیخواهم که نباشم در کوی تو بلکه میخواهم که باشم دائما در کوی تو تا توانم دید دائم روی تو. و چون فصاحت کلمات^۷ در تعریف فصاحت کلام واقع است بیان آن واجب است فصاحة الكلمة المفردة خلوصها عن تنافر الحروف والغرابة المخالفة^۸ للقياس: یعنی فصاحت کلمه مفرده خلوص کلمه مفرده است از تنافر حروف و غرابت

^۱ المطبوعة: چنان که شاعر گفته است.

^۲ من الطويل.

^۳ المطبوعة: مراد.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ ساقط من المحظوظة.

^۶ من الرمل.

^۷ المطبوعة: کلمه.

ومخالفت قیاس و تنافر حروف وضعی^۳ است در کلمه که موجب ثقل زیان است^۴ مثل لفظ مستشرزات که در بیت امرؤ القيس است: شعر

غدائره مستشرزات الى العلی تظل العاقص فی مثني ومرسل^۵

ومعنى غدائیرها^۶ گیسوها است ومعنى مستشرزات مرتفعاست. ((عاقص جمع عقیصه بمعنى مرغوله وجعد وشکنج گیسواست مثني گیسوی تابدار ومرسل گیسوی درازو فرو آویخته. ومعنى^۷ بیت اینکه حلقاتها وشکنها پرچمش برگردیده اند بسوی بالا چنانکه کم میشود جدها درمیان آنچه مثني است وانچه مرسل است)^۸) وثقل ودشواری تکلم بكلمه^۹ مستشرزات ظاهر است ودر لغت فرس ازین کلمات بسیار است. وبعضی ازین کلماترا متقدمان استعمال کرده اند اما متأخران ازان مجتبی اند، چنانکه شاعر گفته: بیت

چو پشت قاقم وسنجب خسروان پوشند چه قیمت آورد آنجایگاه ز غریماش. در لفظ ز غریماش ثقلیست که خاطر ازان مجتبی است، ومعنى ز غریماش ریزهای پوستین است که در وقت دوختن می افتد.

والغرابة كون الكلمة غير ظاهرة الدلاله على المعنى وغير مأنوسية الاستعمال عند البلوغ يعني غرابة كلمه مفردہ اینست که معنی آن^{۱۰} ظاهر نباشد و زبان زده^{۱۱} بلغا نباشد چنانکه (عیسی بن عمر وقتی از خرافتاده وخلق براو گرد آمده گفته که)^{۱۲}: مالکم تکأ كأتم على تكاكام على ذي جنة افرنفعوا عنی.

^۱ المطبوعة: ومخالفة.

^۲ المطبوعة: وصفی.

^۳ المطبوعة: ثقل است در زیان.

^۴ من الطويل.

^۵ المطبوعة: غدائیر.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ بين القوسين توضیحات من نالی.

^۸ بين القوسين زيادة من نالی.

يعنى چىست شمارا كه جمع شده ايد بر من جمع شدن شما بر کسی كه او را
جني گرفته باشد دور شويid از من جماعت شنوندگان كه عرب بودند گفتند قايل اين
قول راجنى گرفته است و سخن بزيان هندى مى گويد از جهة غرابت حمل بر زيان
هندى كردى^۱ وبعضاً از لغات فرس كه در اين وقت ازان كلمات [مستعمل]^۲ فضلاً را
(حصه^۳) نىست حكم غرابة دارد چنانکه فلان زفت كشفته است وانجته است، يعني
سخت بخييل و مالدار و طمع داراست يعني گدا طبع است.

ومخالفة القياس كون الكلام أو الكلمةٌ مخالفًا للقواعد المستنبطة من تتبع لغات

العرب يعني مخالفه قياس بودن كلام ياخود كلمه است مخالفت من قواعدي را كه
مستنبط از [تتبع]^۴ لغات عرب است مثل اغلال و ادغام اهل صرف. مثالش الحمد لله
العلى الاچل كه بواسطه اجتماع دو لام ادغام مى بايست و بغير ادغام استعمال
كرده است و در لغت پارسي اكابر سلف قاعده اي گفته اند كه دال مهمله از ذال معجم
ممتناز شود اگر كلمه^۵ پارسي نه بران وضع است مخالف [قياس]^۶ خواهد بود: بيت

در زيان فارسي فرقى ميان دال و ذال

يادگير از من كه آن نزد افضل معظم است^۷

پيش ازو در لفظ مفرد گر صحیح وساکن است

ذال خوان آنرا و باقی جمله ذال معجم است^۸

وبزيان عربي نيز اكابر فرق گفته اند: شعر

^۱ المطبوعة: كرده اند.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ من الرمل.

^۸ من الرمل.

إعلم الفرق بين دال وذال ان ذاك في الفارسيّ معظمٌ.

كل ما قبله سكون بلا واو فدال ومساواه فمعجمٌ^۱

يعنى در لفظ مفرد حرفى که مشتبه شود که دال است یا ذال اگر ما قبل آن حرف ساکن باشد و آن ساکن حرف عله نباشد که واو و یاء والف است آن دال است و باقی ذال معجمه است و هرچه مخالف این قاعده است مخالف شده.

هذا اگرچه در سلک مطلق کلام در مطابقه مقتضی مقام بدرر غرر قواعد علم معانی و بیان احتیاج تمام دارد اما گاه باشد که شجره طبیبه کلام عرب بواسطه نضارت و طراوت ذاتی (و)^۲ از هار اسرار علم معانی بی رعایت قواعد علم بیان بهره ثمره قبول حاصل باشد لکن نقود تراکیب فارسی بی سکة رعایت قوانین علم بیان بسیار ناروانست و عله^۳ بسط قواعد علم معانی به سبب طول مباحث بر قامت قصیر این رساله (بسی)^۴ زاید بود بنابراین ضبط قواعد علم معانی به کتب مسبوطة ان فن حواله کردن مقتضای حال نمود و بعضی مسائل علم بیان که احتیاج انشای فارسی باآن مانند احتیاج تن بجان است دراین مقدمه ذکر کردن مماثل ادای فرض و مشاکل قضای قرض دانست.

بنکهی زین

الفصل الرابع في بيان الحقيقة والمجاز

الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به يقع^۴ التخاطب يعني حقيقة کلمه ایست مستعمل^۵ در معنی که وضع شده باشد آن لفظ بر معنی را در اصطلاحی که تخاطب با اصطلاح است ولفظ مستعمله جهه احتراس است از کلمه غیر

^۱ من الخفيف.

^۲ الواو ساقط من المطبوعة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: يقع به.

^۵ المطبوعة: مستعمله.

مستعمله که دران [حال]^۱ نه متصف به حقیقت است ونه متصف به مجاز وقید فيما وضعت له جهه احترازاست از مجاز وقید في اصطلاح يقع به التخاطب جهة شمول تعريف است من حقيقه عرفيه را مثل صلاة جهة اركان مخصوصه که [اگرچه]^۲ در اصل موضوع از برای دعاست اما در اصطلاح اهل شرع که تخاطب باآن است موضوع برای اركان مخصوصه است واستعمالش در دعا مجاز است.

والجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب

على وجه يصح مع قرينة عدم اراده ما وضعت له.

يعنى مجاز کلمه ايست که مستعمل باشد در غير معنای موضوع له در اصطلاحی که تخاطب باآن است بوجهی که صحيح باشد مع قرينة عدم اراده^۳ [ما وضعت له]^۴ معنى که کلمه موضوع است در اصل برای آن وقید مستعمله، جهة احترازاست از کلمه^۵ غير مستعمله که دران حالت^۶ نه متصف بحقيقة (است)^۷ ونه متصف به مجاز، وقید في غير ما وضعت له جهت احترازاست از حقيقه وقید في اصطلاح به يقع التخاطب که متعلق است بلفظ -وضعت -جهة آن است که داخل شود در تعريف مجازي که مستعمل باشد کلمه در مواضعه باصطلاح دگر مثل لفظ صلاة وقتی که استعمال کرده شود بعرف شرع در دعا بر سبيل مجاز که (اگرچه در ما وضعت له مستعمل است)^۸ في الجملة اما مستعمل در ما وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب نیست يعني اصطلاح شرع وقید على وجه يصح که متعلق به مستعمله است، جهة آن است که بين المعنيين علاقه^۹ صحيحه^{۱۰} باشد وقید مع قرينة

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المطبوعة: حال.

^۵ في المطبوعة: باشد.

^۶ المطبوعة: مستعمل در ما وضعت له است.

^۷ المطبوعة: مصححه.

عدم اراده^۱ ما وضعت له، جهة آن است که اگر قرینه^۲ عدم ارادت ما وضعت له نباشد کلمه مجازیه را بر معنی که مقصود است ازان دلالت نخواهد بود واز تعریفین مذکورین معلوم شد که لفظی که مستعمل باشد در معنی موضوع له باقیود مذکوره آنرا حقیقت گویند و اگر مستعمل در غیر معنی موضوع له باشد لعلاقة باقرینه^۳ عدم اراده^۴ معنی موضوع له آنرا مجاز گویند. و مجاز بروزن مفعل است که اسم مکان باشد من جاز المكان اذا تعداه بمعنى گذشت مکانرا واين وقتی گویند. که شخصی از مکان خود تجاوز کند به جای دیگر بعدازان نقل کردند ازانجا برای کلمه^۵ که متجاوز باشد از معنی اصلی^۶ معنی خود بمعنى دیگر وچون مجازرا لا بداست از علاقه اگر علاقه غیر مشابه است آنرا مجاز مرسل گویند مثل لفظ ید که اطلاق می کند بر نعمت وقدرت و علاقه میان دست و نعمت این است که دست مصدر نعمت است وبمنزله عله^۷ فاعلیت است هر نعمت را و علاقه میان دست وقدرت این است که اکثر ظهور قدرت از دست است و افعال داله برقدرت ازو است مثل ضرب واحد وقطع^۸ [که]^۹ ظاهر از و می نماید.

وتسمیه شیئ باسم جزء آن شی^{۱۰} نیز مجاز مرسل است، مثل لفظ عین که اطلاق میکنند برشخصی که رقیب باشد و علاقه میان عین و رقیب این است که [عین]^{۱۱} درانکه آن شخص رقیب باشد اصل است زیرا که صفت رقیبی بدون (چشم)^{۱۲} میسر نمی شود. وتسمیه^{۱۳} شی^{۱۴} باسم کل نیز مجاز مرسل است، مثل اطلاق اصایع بر انامل کما في^{۱۵} قوله تعالى: يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت^{۱۶}، چه انامل جزء

^۱ المطبوعة: اصل.

^۲ المطبوعة: قطع واحد.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المحظوظة.

^۵ في المطبوعة: العين. وفي اخری: عین.

^۶ المطبوعة: مثل اطلاق اصایع مر انامل را چنانکه.

^۷ البقرة . ۱۹

اصایع^۱ است و نکته^۲ اطلاق اصایع بر انامل مبالغه است کانه اصایع را در گوش میکنند تا صاعقه رانشوند و تسمیه^۳ شیئ باسم سبب آن شیئ مجاز مرسل است مثل رعینا الغیث که مراد از غیث نبات است و غیث که باران است سبب نبات است بنا براین غیث گفته و نبات اراده کرده است و تسمیه^۴ شیئ باسم سبب آن شیئ نیز مجاز مرسل است مثل امطرت^۵ السماء نباتا مراد از نبات غیث است و نبات مسبب باران است، و تسمیه^۶ شیئ باسم شیئ که در زمان ماضی بران شیئ صادق بوده باشد نیز مجاز مرسل است، مثل قوله تعالى: وَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ^۷. یعنی آن کسانرا که که یتیم بوده‌اند^۸ پیش ازین مال ایشانرا بایشان بدھید (زیرا)^۹ امریدادن مال پس از بلوغ است و بعداز بلوغ اطلاق یتیم نمی‌کنند پس اطلاق یتیم باعتبار زمان ماضی است که دران وقت برایشان^{۱۰} صادق بوده و تسمیه^{۱۱} شیئ باسم شیئ که امل باین شیئ می‌شود در زمان مستقبل نیز مجاز مرسل است مثل قوله تعالى انى ارانی اعصر خمرا یعنی عصیری که آیل می‌شود به خمر چه در حالت عصر خمر نیست. و تسمیه^{۱۲} شیئ باسم مجلسش نیز مجاز مرسل است کقوله تعالی فلیدع نادیه و معنی نادی^{۱۳} مجلس است و مراد (از نادی)^{۱۴} اهل مجلس است

www.zheen.org

^۱ المطبوعة: اصیع.

^۲ المطبوعة: جهت.

^۳ المطبوعة: مطرت.

^۴ النساء .۲.

^۵ المطبوعة: بودند.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ المطبوعة: برآن.

^۸ المطبوعة: نادیه.

^۹ ساقط من المطبوعة.

وتسمیهٔ شیئ باسم حالٰ شیٰ نیز مجاز مرسل است، کقوله تعالیٰ: واما الذين ابیضت وجوههم ففى رحمة الله^۱. مراد از رحمت جنت است که رحمت در او حال است. وتسمیهٔ شیٰ باسم آلة آن شیٰ نیز مجاز مرسل است، مثل قوله تعالیٰ: واجعل لی لسان صدق في الاخرين^۲ مراد از لسان صدق ذکر حسن است، ولسان اسم است مرآلت ذکر را.

واگر علاقهٔ مشابهه باشد استعاره گویند وچون بیان استعاره قایم بر تشبيه است وتشبيه فقط نیز در کلام اصلی عظیم بود قبل از شروع در میان مباحث استعاره بیان تشبيه واجب دید.

الفصل الخامس في التشبيه وأركانه:

التشبيه المطلق هو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى من المعانى. يعني تشبيه مطلق دلالت است بر مشاركت امری من امر دیگر را در معنى از معانی ودلالت در اینجا بمعنى هدایتست يعني راه نمودن است بر مشاركت امری الى آخره، اما تشبيهی که در این محل محل بحث ازان است هو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى بالكاف ونحوه، وبحيث لا يكون على وجه الاستعارة. دلالت در اینجا نیز بمعنى هدایت است وامر اول را مشبه وثاني را مشبه به ومعنى مشترك را وجه شبہ گویند، پس ظاهر شد که لا بد است در تشبيه از طرفين ووجه شبہ واداة تشبيه. وطرفين حسى ظاهري ميتوانند بود مثالش در مبصرات (در)^۳ شعر عربي چنانکه اکمل العرفا ابن فارض مصری فرموده است: عربي لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدوا اذا مزجت نجم^۴

^۱ آل عمران / ۱۰۷.

^۲ الشعراء / ۸۴.

^۳ المطبوعة: من أمری.

^۴ المطبوعة: از.

^۵ من الطويل.

وضمائر راجعند به مدامه که در بیت پیشتر مذکور گشته است: یعنی مرا ان
دامه را که شراب است ماه چهارده کاسه است و آن مدامه آفتاییست^۱ که میگرداند
آنرا ماه نو، و مراد از ماه نو انگشت ساقی است، که کاسه را زیروبala میگیرد، و سبب
گردش مدامه است، و چند پیدامیشود ستارها وقتی که بهم آمیخته شده باشند یعنی
دامه با آب، و مراد از ستارها حبابها است که بر روی شراب در کاسه ظاهر میشود
و بدر و کاسه و مدامه و شمس از موجودات حسی بصری اند.

ومثالش در شعر پارسی چنانکه کمال^۲ خجندی گفته است: بیت

حسن از ماه می چربی و پرین و گریاونشند اینک ترازو^۳

چشم ناظر را تشبيه بترازو کرده است زیرا که از ترازو مقادیر موزونات^۴ معلوم
میشود و از چشم مقادیر حسنها، وجه شبیه ظاهر شدن مقادیر است و مشابهه^۵
صوری نیزدارد که حاجب و دوچشم مانند چوب و دوکفه^۶ ترازو باشند، مثال دگر از
قول مؤلف: بیت

شد شکل ضرب تیغش بردوش جان حمایل

هیکل ز حرز سیفی وانکه هراسن ایدل^۷ زین

در این بیت شکل ضرب تیغ و حمایل هردو محسوس اند به حس بصری. ومثالش
در مشهومات از شعر عربی (چنانکه)^۸ (عربی):

لو لم يكن اقحواناً ثغر مبسمها ماكان يزداد طيباً ساعة السحر^۹

^۱ المطبوعة: آفتاب است.

^۲ المطبوعة: شیخ کمال.

^۳ من المهرج.

^۴ المطبوعة: مقادیر و موزونات.

^۵ من المضارع.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ المطبوعة: شعر.

^۸ من البسيط.

مقصود در این بیت تشبیه نکهت دندان محبوبه است به اعتبار دهان ببوی گل
اقحوان که بوی خوش دارد و نکهت دندان محبوبه و بوی اقحوان هردو محسوس است،
به حس شمی واز شعر پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است: بیت
تا در سرمن بوی عرقچین تو افتاد جانم شود از بوی خوش سنبل و کل شاد^۱
ومثالش در مذوقات از شعر عربی چنانکه ضیاء الدین کاتب مصری گفته است:
(رباعی)^۲

هل عندك علم ان عجب الورد اذ قيس لمن احبه بالخد
والنحلة طار من سرور فرحاً اذ قيل بان ريقه كالشهد^۳

ترجمه:

(معنی رباعی اینکه آیا میدانی بدرستی نخوت گل از چیست زیرا قیاس کرده
شده بروی آنکه من دوست میدارم اورا ومگس انگیین بال گشاده پریده از شادی
اینکه گفته شده که بدرستی آب دهان محبوب مثل انگیین است)، تشبیه ریق محبوب
کرده است بشهد (و) ریق که آب دهان است و عسل هردو محسوس است بحسن ذوقی.

واز شعر پارسی چنانکه کاتبی گفته است: بیت

آب دهن فگندی برخاک ره يرفتن آری نبات مصری ریزند تو تیارا.^۴
ومثال در ملموسات از شعر عربی چنانکه تهامی گفته است: شعر
حتی اذا مالت به سنة الكري زحزحته عنی وكان معانقی
ابعدته عن جنب صدر راجف کی لا بیت علی فراش خافق^۵

^۱ من المجز.

^۲ المطبوعة: شعر.

^۳ من السريع.

^۴ الترجمة من نالی.

^۵ الزيادة من المطبوعة.

^۶ من المضارع.

^۷ من الكامل.

ترجمه: (معنی آنکه شب وصل محبوب جام عیش وسرور را درسر ومحبوب را در بر کشیدیم تا اینکه میل کرد باو مقدمه^۱ خواب غلبه کرد چنانکه خواست که بخواباند اورا در حالتی که در کنارم بود لا جرم دور ساختم اورا از کنار سینه^۲ پر خار خار بیم ناک خویش تا وجود نرم ونازک او نخوابد برجای لرزنده^۳ زلزله‌ناک که بواسطه اضطراب دل وخوف فراق ودمیدن صبح وظهور ر قیبان ولامت مدعیان حاصل شده)، تشبيه کرده^۴ شاعر صدر خودرا بفراش محبوب، یعنی بستر وصدر و فراش هردو محسوسند بحس لمسی. واز شعر فارسی چنانکه شیخ سعدی فرموده است: بیت

اندام تو خود حریر چین است دیگر چه کنی قبای اطلس^۵
ومثالش در مسموعات چنانکه متنبی گفته است: شعر
ودع کل صوت بعد صوت^۶ فاننی انا الصایح المحکي والاخر الصدا^۷
معنی بیت: (اینکه ترک شنیدن هر کلامی را بعد از کلام من زیرا بدرستی من آوازم و دیگران صدای آوازند)، تشبيه کرده است^۸ سخن خود را با آواز و سخن غیر خود را^۹ بصدای آواز^{۱۰} و آواز هر دو محسوس این بحسن سمعی، واز شعر پارسی چنانکه ظهیر الدین فاریابی گفته است: بیت
صریر کلک تو در حل مشکلات امور چنانکه نغمه^{۱۱} دارد در ادای زیور^{۱۲}

^۱ المطبوعة: کرده است.

^۲ من المهرج.

^۳ المطبوعة: صوتي.

^۴ من الطويل.

^۵ في المطبوعة: کرده است شاعر.

^۶ المطبوعة: سخن مردم دیگر را.

^۷ المطبوعة: آواز خود.

^۸ من الرجز.

ویا هردو عقلی اند مانند علم وحیات که هردو سبب ادراکند . مثالش از شعر

عربی، چنانکه شاعر گفته است: شعر

اخوالعلم حی خالد بعد موته

وذوالجهل میت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم^١

(معنی بیتین اینکه صاحب علم و دانای زنده ابدی و دائمی است بعد از مرگ هر چند مفصلها و اعضاء او پوشیده باشد و صاحب جهل و ندان مرده است در حالتی که او می‌رود بر روی زمین پنداشته می‌شود که از زندگان است و او خودنیست شده است)^٢ و در^٣ شعر پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است: بیت

علم است چون حیاة ابد ای پسر بکوش

از چشمہ ء حیاة خود آب حیاة نوش^٤

ویا مختلف اند یعنی یکی عقلی و دیگری محسوس به حسن ظاهري مثل بوی خوش و خلق حسن که بوی خوش محسوس است و خلق حسن محسوس نیست زیرا که تعریف خلق چنین کرده اند که الخلق کیفیة نفسانیه تصدر عنہ الافعال بسهولة يعني خلق کیفیتی است نفسانی که صادر می‌شود ازان کیفیت نفسانی افعال به انسانی و کیفیات نفسانیه از محسوسات نیستند مثالش در عربی چنانکه ابو العلا گفته است: عربی

وكالثار الحيوة فمن رماد اذ اولها وآخرها دخان^٥

ترجمه

^١ من الطويل.

^٢ بين القوسين من نالي.

^٣ المطبوعة: از.

^٤ من المضارع.

^٥ المطبوعة: اواخرها وأولها الدخان. والبيت من الوافر.

(معنى بيت اينكه مانند آتش است عمر وزندگاني بس از خاکستر است زيرا اول
حيات و آخر حيات دوداست)^۱ تشبيه كرده است حيات را بنار و نار محسوس است،
وحيوة غير محسوس، ومثالش در شعر پارسي، چنانكه مؤلف كتاب گفته است:

از هردو کون جان را مأوا دهان او بس
آری بلا مكان جان دارد همیشه منزل^۲
دهان محسوس است ولا مكان معقول.

ويا يكى خياليست و دگرى محسوس به حسن ظاهري. مثالش از شعر عربي
چنانكه شاعر گفته است: شعر

[و] ^۳ كانَ مَحْمَر الشَّقِيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ
اعلام ياقوت نشرن على رماح (من) ^۴ زيرجد^۵

(معنى بيت گويا لاله سرخ گونه بدقت نظر سراپايش نگريسته شود علمهای
ياقوت است که گشوده شده اند بر نيزه های زيرجد)^۶. در اين بيت مشبه به خيال
است زира اعلام ياقوت که بر بالاي نيزه های زيرجد داشته باشند در خارج نیست بل
امری است که [قوت]^۷ مخيله تخيل کرده است، اگرچه اعلام و ياقوت و رماح و زيرجد
من حيث الافراد محسوس اند مثال دیگر ان شعر عربي چنانكه [قاضى]^۸
عضاف الدين فرموده است: شعر

^۱ بين القوسين من نالي.

^۲ من المضارع.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ الصحيح ما أثبتناه، وفي المخطوطة: او تصعدا.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ من مجروء الكامل.

^۷ بين القوميين من نالي.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ساقط من المطبرعة.

و نارنجنا فوق الغصون كأنها شموس عقيق من سماء زيرجد^۱

ترجمه معنی بیت: (نارنگ ما بالای شاخها گویا آفتابهای عقیق اند که از آسمان زیرجد دمیده‌اند). دراین بیت شموس عقیق وسماء زیرجد در خارج موجود نیستند بل امری است که مخیله تخیل کرده‌است اگرچه علی الانفراد شمس وعقيق وسماء (و زیرجد)^۲ موجوداند.

ومثالش از شعر پارسی چنانکه انوری گفته‌است در صفت شعله آتش بیت.
لمعه شعله آتش شده برخود پیچان افعی کاه ربا پیکرو مرجان عصب است دراین بیت مشبه به خیالی است زیرا که افعی کاه رباپیکرو مرجان [و]^۳ عصب باشد در خارج موجود نیست بل امری است که قوه مخیله تخیل آن کرده‌است اگرچه افعی وکاه ربا وپیکر ومرجان عصب از موجودات اند. وبا یکی وهمیست ودیگری محسوس بحس ظاهری چنانکه شاعر (یعنی متنبی)^۴ گفته‌است: بیت

أقتلني والمشري مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغیال^۵

ترجمه معنی اینکه آیا میتوانی مرا بکشی در حالتیکه شمشیر مشرفی مثل هخوابه در کنارم باشد ومسنونه^۶ زرق یعنی پیکانهای کبود که مشبه است وحسّی است وانیاب اغیال^۷ یعنی دندانهای غولان که مشبه به ونه امر متحقق است بل امری است که وهم آنرا تصور کرده‌است. و در کلام پارسی چنانکه اسدی گفته‌است: بیت

^۱ من الطويل.

^۲ من نالی.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المطبوعة: مخیل.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ من الطويل، وفي المطبوعة: أغوال.

^۸ المطبوعة: أغوال.

فشاوشن تیرش بروز نبرد چو آواز غول است در گوش مرد^۱

وفشاوشن تیر که مشبه است (حسی است) و اواز غول که مشبه به است، نه امر محقق^۲ است بل امری است که وهم آنرا تصویر^۳ کرده است و فرق میان وهمی و خیالی این است که خیال مدعومی است که قوهٔ متخلیه آنرا (ترکیب)^۴ کرده باشد از اموری که هریک ازان مدر کند بحواله ظاهره، ووهمی مدعومی است مرکب از موجود و معدوم مثل انبیا معدوم است و انبیا موجود. وفرقی دیگر آن است که خیال مدعومی است که قوهٔ متخلیه آنرا ترکیب کند از امور مدرکه بحواله ظاهره^۵ ووهمی مدعومی است که اختراع کرده باشد قوهٔ متخلیه آنرا از پیش خود نه از امور محسوسه. وچون تبیین بنیان تشبيه به بیان احوال رکنین مستحکم گشت، واجب آید که آنرا برکن بیان وجه شبه و بسط احوالش متمم گرداند.

فوجه^۶ الشبه امر مشترك له زيادة اختصاص بالطرفين مع اشتراكهما فيه تحقيقا او تخيلنا. يعني وجه شبه امری است مشترك میان مشبه ومشبه به به حسب تحقيق يا تخيل که آن امرا زیادت^۷ اختصاص باشد به مشبه ومشبه به مع قصد اشتراك آن هردو امر^۸ وجه شبه^۹ تحقیقی آن است که متقرر باشد در ذات طرفین. وجه شبه تخیلی آن است که (آن)^{۱۰} وجه شبه یافته نشود در احد طرفین یا در هردو طرف الا

^۱ من المقارب.

^۲ المطبوعة: متحقق.

^۳ المطبوعة: تصور.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ بين القوسين ساقط من المطبوعة.

^۶ المطبوعة: وجه.

^۷ المخططة: زیاده.

^۸ المطبوعة: آن هردو در آن امر.

^۹ في المطبوعة: كلمة (شبه) ساقطة.

^{۱۰} ساقط من المطبوعة.

برسیل تخیل. و تأویل، و قید مشترک جهه آن است که اگر وجه شبه مشترک نباشد شبیه مطلقاً ثابت نمی شود و قید زیاده اختصاص جهه آن است که صفاتی که مشترک اند و اختصاص ندارند معتبر نیستند چه زید و اسد در موجودیت و جسمیت وحیوانیت مشترک اند اما چون زیادة اختصاص ندارند در شبیه معتبر نیستند بلکه معتبر شجاعتست (که)^۱ آنرا باسو زید زیاده اختصاص است و قید [قصد]^۲ اشتراك جهه آن است که شایدکه امری مشترک باشد واورا زیادت اختصاص داشته باشد بطرفین وجه شبه نباشد چراکه مقصود نباشد. و قید تحقیقاً او تخیلاً از برای آن است که وجه شبه مشترک باشد واورا زیادت اختصاص بطرفین باشد و قصد اشتراك داشته باشد آن نه برسیل تحقیق فقط است (یا تخیل)^۳ فقط بلکه گاه برسیل تحقیق است و گاه برسیل تخیل چنانکه قاضی تنوخی گفتاست: شعر

وَكَانَ النُّجُومُ بَيْنَ دِجَاهَا سَنْ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعٌ^۴

ترجمه (معنی بیت آنکه گویانمایش ستارها در میان ظلم و تاریکیهای ایشان مانند نور سنت است که بنماید در ظلمتها بدع و معصیت پس معنی در قلب است زیرا تقدیر عبارت بیت سن لاحت بین الابتداع^۵ و وجه شبه درین بیت هیئت است که حاصل است از حصول اشیاء مشرقه^۶ بیض در جوانب شیئ مظلوم اسود و آن هیئت موجود نیست در مشبه به الا برسیل تخیل زیرا که اشراق وسفیدی درست و ظلمت وسیاهی در بدعت به طریق تخیلیست نه تحقیق. چون تعریف وجه شبه معلوم شد بدانکه وجه شبه مطلقاً یا غیر خارج است از حقیقت طرفین یعنی که وجه شبه یا تمام

^۱ المطبوعة: اگر.

^۲ ساقط من المحظوظة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ من الخفيف.

^۵ من نالی.

ماهیت است^۱ یعنی ماهیت طرفین یا جنس یا فصل مثل انسانیت و حیوانیت و ناطقیت یا خارج است^۲ و این خارج را یا صفت حقیقیه است و یا صفت اضافیه و حقیقیه و یا حسیه است و یا عقلیه و حسیه یا محسوس است به حس بصری مثل مدرکات چون الوان و اشکال و مقادیر و یا بحس سمعی مثل اصوات ضعیفه و قویه و بین بین و یا بحس ذوقی چون حرافت و مرارت و حموضت و ملحوظت و حلاوت یا بحس شمی چون روائح طبیبه و تتنه یا بحس لمسی چون خشونت و ملاست ولین و صلابت و یا عقلیه است مثل کیفیات نفسانیه چون ذکاء و علم و غضب و اگر اضافی است یعنی امر غیر متقرر در ذات مثل از الله حجاب در تشبيه کردن حجه بشمس که از الله حجاب متقرر و متمكن نیست (در ذات حجه)^۳ و در ذات شمس و چنانکه وجه شبیه حقیقیه را اطلاق میکنند بر شیئ که مقابل اضافیست گاه باشد اطلاق کنند بر شیئ که مقابل امر اعتباری است یعنی امری که متحقق نیست مفهوم او^۴ الا باعتبار عقل مثل صورت و همیه^۵ که شبیه باشد بچنگال و دندان منیه. و تقسیم وجه شبیه بطريق^۶ دیگر نیز کرده اند چنانکه وجه شبیه واحد است یا متعدد اگر واحد است یا واحد است حقیقت یا واحد است حکماً اگر واحد است حقیقت یا حسی است و طرفین نیز حسی چنانکه ابن سکره گفته است: شعر

الخط^۷ ورد و (ان)^۸ الصدغ غالیة والریق خمر و (ان)^۹ التغر من در

^۱ المطبوعة: تمام ماهیت طرفین است.

^۲ المطبوعة: خارجی است.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: مفهوم به او.

^۵ المطبوعة: بر طریق.

^۶ المطبوعة: الخد.

^۷ ساقط من المطبوعة.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ من البسيط.

ترجمهٔ معنی بیت این است: بیت

(رخش چون گل وزلف چون مشک تر

رضایش می ناب و دندان در^۱)

تشبیه کرده است خدرا که رخ است بورد در حمرت و صدغرا که زلف است بغالیه
در خوشبویی و ریقرا که آب دهن است بخمر در تفريح عشاقد و دندانرا بدر در صفا
وجلا و مشبه و مشبه تمام حسّی اند و وجه شبه نیز در تمام حسّی است و چون
وجه شبه حسّی باشد البته طرفین نیز حسّی خواهد بود. ویدانکه وجه شبه حسّی
مطلق راجع است بعقولی زیرا که وجه شبه امری است منزع^۲ از دوامر محسوس مثل
حمره که مشترک است میان خد و ورد آنرا حسّی گفته اند و آن امر عقلی است از انکه
مشترک است پس کلی باشد چه امر محسوس مشترک نمی باشد والا لازم آید که
یکعرض قایم بدو محل باشد و این محل است و حسّی بسبب آن گفته اند که افراد آن
حسّی اند مثل حمرت (ورد)^۳ و حمرت خد و امثال‌همان مثال دیگر چنانکه متنبی
گفته است: شعر

رأيت الحُمَيَا في الزجاج بكَفَهْ فَ شبَهُتُها بالشمسِ في الْبَدْرِ في الْبَحْرِ^٤

ترجمه

(معنی بیت اینکه دیدم می را در پیاله و پیاله را در کف ممدوح پس تشبیه کردم آن
می را بفروغ آفتاب که جلوه دهد در قرص ماه چارده و آن بدر منعکس باشد در دریا).^۵

^۱ البيت من نالي وهو من المقارب.

^۲ المطبوعة: منزع.

^۳ ساقط من المحظوظة.

^۴ من الطويل.

^۵ من نالي.

تشبیه کرده است حمیارا که شراب است بشمس در لون و پیاله^۱ زجاجرا ببدر در استدارت (یا در استنارت)^۲ وکف ممدوح را ببحر در عطا و مشبه و مشبه به تمام حسی اند و وجه شبہ نیز حسی. و در کلام پارسی چنانکه کاتبی گفته است: بیت
 زهی خدنگ تو جانرا ستون خانه^۳ دل مکان گوهر پیکان تو خزانه^۴ دل
 وجه شبہ میان تیروستون راستی است و میان پیکان و گهر^۵ استداره یا استنارت و [تیر و]^۶ خدنگ و ستون و گوهر حسی اند واستدارت واستنارت نیز حسی. مثال دیگر چنانکه مؤلف کتاب (گفته است)^۷ : بیت
 زمهرت گشت چون یاقوت اشکم مفگنش در خاک
 که از جنس جواهر به بود یاقوت سیلابی^۸
 اشک سرخ و یاقوت حسی اند و وجه شبہ که حمره است نیز حسی است.
 مثال دیگر از گفته مؤلف کتاب: بیت
 طعمه آن سکان کو شد چونکه^۹ عظام پهلویم
 قبله گه ملک بود هرخم پهلو از شرف^{۱۰}
 و مراد از قبله گه محراب است واستخوان پهلو و محراب هردو حسی اند و وجه شبہ که خم داری است نیز حسی است. و یا عقلی است و طرفین حسی، کقوله تعالیٰ^{۱۱} :

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ من الرجز.

^۳ المطبوعة: گوهر.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ من المهرج.

^۷ المط: ضو.

^۸ من الرجز.

^۹ في بعض النسخ: كقول الله تعالى.

هن لباس لكم وانتم لباس لهن^۱. شوهران وزنان را بلباس تشبیه کرده است و هردو حسی اند و وجه شبیه عقلی است که آن حافظ بودن عرض صاحب خود است، و این مشترک است میان زن و شوهر. مثال دیگر چنانکه حضرت رسالت پناه علیه من الصلوة افضلها ومن التحيات اكمالها^۲

فرموده است: اهل بیتی مثل سفینة نوح من ركب فيها نجی ومن تخلف عنها غرق^۳. تشبیه کرده است صلی الله علیه وسلم اهل بیت را بسفینه^۴ نوح علیه السلام و هردو حسی اند و وجه شبیه بینهما [که]^۵ سبب حصول نجاة است که عقلی است. و در شعر عربی چنانکه حمامی گفته است: شعر

هینون لینون ایسار ذویسر هواس مكرمة ابناء ایسار

من تلق منهم فقد لاقت سیدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري^۶

ترجمه (معنی بیتین اینکه آن قوم نرم گو و نرم رفتار و اهل سینه و وقار و صاحب ایادی و ایسار و طالب اکرام و اعزاز و شهرت و نیک نامی اند همه از صغار و کبار چنانکه بهره که میرسی از ایشان گویا ببرزگ ایشان رسیده مانند ستارهای که شب روی می کند بروشنی آنها و دلالت آنها آن شب رو درمانده گمراه که ره بجای نبرد چنانکه حافظ می فرماید: بیت

دراین شب امیدم گم گشت راه مقصود از گوشهء بیرون آی کوکب هدایت^۷)

تشبیه کرده است جماعتی را که مدد و حند بنجومی^۸ که مردمان بآن نجوم برآهها میروند و مشبه و مشبه به حسی اند و وجه شبیه اهداست که عقلی است.

^۱ البقرة . ۱۸۷ .

^۲ المطوعة: حضرت رسول (صلعم).

^۳ تخريج الحديث: رواه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ من البسيط.

^۶ من المضارع.

^۷ بين القوسين من نالي.

و در شعر پارسی چنانکه لسان الغیب حافظ شیرازی فرموده است: بیت

دل سراپرده محبت او است دیده آینه دار طلعت او است^۳

تشبیه کرده است دل را به سراپرده و دیده را باینه دار و هرچهار حسی اند
ووجه شبیه در اول احاطت واشتمال^۴ است یا حفظ وصیانت و در ثانی سبب دیدن
است و هردو عقلی اند و چون دیده آینه دار باشد سیاهی دیده آینه خواهد بود و این
تشبیه در غایت خوبیست، و یا عقلی است و طرفین نیز عقلی است چنانکه شاعر
گفته است: شعر

اخلاقه نکت في المجد ايسراها لطف يؤلف بين الماء والنار^۵

در این بیت اخلاق را تشبیه کرده است به نکت که جمع نکته است و هردو عقلی اند
وجه شبیه میان خلق حسن و نکته این است که هردو عزیز الوجود اند. ترجمه یعنی
چنانکه نکته عزیز الوجود است ازانکه کم یابست^۶ خلق ممدوح نیز کم یابست در
میان مردم و ارکان ثلثه مذکوره عقلی اند.

و در کلام پارسی چنانکه حکیم الدین انوری گفته است: بیت

در امر تو امکان تغیر ننهفتند بنگویی که مثالی ز قضا وقدر آمد^۷

تشبیه کرده است امر ممدوح را به قضاء و قدر و هردو عقلی اند و وجه شبیه عدم
تغیر است که آن نیز عقلی است. و یا عقیل است^۸ و مشبه به حسی چنانکه ابو فراس
گفته است: شعر

کأن ثباته للقلب قلب وهبته جناح للجناح^۹

^۱ المطبوعة: ب نحوی که.

^۲ من الخفيف.

^۳ المطبوعة: استعمال.

^۴ من البسيط.

^۵ المطبوعة: کم یافت است.

^۶ من الرمل.

^۷ المطبوعة: مشبه عقلی.

ترجمه (معنی بیت اینکه گویا ثبات و اقدام ممدوح میانه لشکر را دل است و گویا شکوه و مهابت ممدوح بال و پراست مر طرفین لشکر را) ^۱، زیرا طرفین را در مصف حرب جناحين می گویند ولشکری که در میان مصف است انرا قلب گویند. تشبيه کرده است ثبات ممدوح را در حرب بقلب لشکر که آن اصل است ووجه شبه این است که هردو یعنی ثبات ممدوح و قلب لشکر سبب قوه لشکرند و ثبات عقلی است و قلب لشکر حسی وتشبيه کرده است هیبت ممدوح را به جناح لشکر وهیبت عقلی وجناح لشکر حسی ^۲. وجه شبه این است که هیبت ممدوح وجناح هردو سبب نزدتر جنگ کردند، چه در مصاف غالباً جنگ اول جناحين می کنند بعد ازان قلب. ودر کلام پارسی ^۳ چنانکه فاضلی گفته است: بیت

فکرت بهر کجا که رود وقت باز گشت صیاد وار بسته به فتران صد شکار
در اینجا فکر مشبه است عقلی است وصیاد که مشبه به است حسی ووجه شبه که بستن صید است ^۴ به فتران عقلی. ویا عقلی است ومشبه حسی ومشبه به عقلی چنانکه بابک ^۵ گفته است: شعر

وارض کاخلاق الکرام قطعتها ^۶ و قد کحل اللیل السماء وابصراء ^۷

(معنی بیت اینکه بس ارض که در وسعت و خوشی و پنهانی مانند پیشانی و اخلاق کریمان نموده ببریدیم و طی کردیم آنرا در حالتی وزمانی که سرمه کشیده سیاهی شب چشمہ ستاره سما کرا پس بآن بینا شده بود و میدید) ^۸ ترجمه.

^۱ من الوافر.

^۲ من نالی.

^۳ المطبوعة: حسی است.

^۴ المطبوعة: ودر پارسی.

^۵ من المضارع.

^۶ المطبوعة: در بستان شکار.

^۷ المطبوعة: این بابک.

^۸ من الطويل.

تشبیه کرده است ارض را که حسی است با خلاق که عقلی است و جه شبه خوشی
 است که آن عقليست. و در شعر پارسی^۳ چنانکه حکیم الدین انوری گفته است^۴ : بیت
 ای چو عقل اول از الایش نقصان بری
 چون سپهرت درجهان از بدو فطرت برتری^۵
 در اینجا مخاطب که ممدوح است^۶ مشبه است و حسی است عقل اول^۷
 مشبه به است عقلی وجه شبه بری بودن است از الایش نقصان واین عقليست. و اگر
 وجه شبه واحد است حکماً یعنی امور متعدد است که حکم واحد داده اند آن یا
 حسی است چنانکه ابوالبرکات^۸ گفته است: بیت
 تری انجم الجوزاء والنجم فوقها کbastط کفیه لیقطف عنقودا^۹.

ترجمه معنی بیت اینکه می بینی ستارهای برج جوزا را در حالتی نجم ثریا
 برایشان واقع است بسان آنکه هردو کف خویش گسترانیده تا بچیند خوش را^{۱۰}.
 در اینجا (مراد تشبيه)^{۱۱} جوزا بکف فقط و ثریا بعنقود فقط نیست بلکه مراد تشبيه
 هیئت حاصله است از نجوم مجتمعه بهیئت کف باسط جهه قبض عنقود و در اینجا
 وجه شبه ما خود است از امور متعدد حسیه مثل انجم وجوزا والنجم^{۱۲} که ثریاست بالای

^۱ من نالی.

^۲ المطبوعة: ودر پارسی.

^۳ المطبوعة: گفته.

^۴ من الرمل.

^۵ الواو ساقط من المطبوعة.

^۶ المطبوعة: عقل.

^۷ المطبوعة: ابوالبرکه.

^۸ من الطويل.

^۹ من نالی.

^{۱۰} المطبوعة: تشبيه.

^{۱۱} المطبوعة: نجم.

انجم وکفین گشاده^۱ وقطف عنقود که شاعر هیئت واحده از این امور متعدده اخذ کرده وجه شبه ساخته است وآن هیئتي است مشترك بين الهيئتين وأن هيئت اگرچه امر عقلی است اما ازین حیثیت که مأخذ از امور حسیه است آنرا حسی گفته است مثل دیگرچنانکه شاعر گفته است: شعر

کأن شعاع الشمس فـ كل غدوة على ورق الاشجار اول طالع
دـنـانـيرـ فـ كـفـ الاـشـلـ يـضـمـهاـ بـقـبـضـ وـتـهـوىـ منـ فـروـجـ الاـصـابـعـ^۲

ترجمه (معنی بیت اینکه گویا شعاع وفروع آفتاب در هر با مدادی که پرتو افکند بر برگهای درختان اول طلوعش زرهاو دینار هاست در کف انسان خشک کف که مشت را بره نهد تا آنها قبض کند و فرو ریزند دینار ها از شکافهای انگشتان)^۳ در وقت طلوع آفتاب شعاع او^۴ که از شکافهای اشجار بر زمین می‌افتد متفرق می‌باشد شاعر هیئتي را که در انوقت حاصل است تشبيه کرده است بهیئتي که حاصل می‌شود از دنانير کند و حرکت غیر در کف کسی باشد که کف او شل بود^۵ و او خواهد که قبض دنانير کند و حرکت غیر طبیعی مانع قبض شود^۶ و دنانير از شکافهای اصابع بر زمین افتاد. وجه شبه در اینجانيز هیئت مشترکه عقليه است که ما بخود از امور متعدده مذکوره مجتمعه است که آن متفرق شدن اشيای نيره است بـنـ مـينـ بـحـركـتـ قـسـريـ وـاـزـينـ حـيـثـيـتـ کـهـ مـاخـوذـ اـزـ اـمـورـ حـسـيـهـ استـ حـسـيـهـ گـفـتـهـ استـ^۷ مثل دـيـگـرـ چـنانـكـهـ اـبـوـ فـرـاسـ^۸ گـفـتـهـ استـ: شـعـرـ

^۱ في المطبوعة زيادة: بالجمل جوزا.

^۲ من الطويل.

^۳ من نالي.

^۴ المطبوعة: اورا.

^۵ المطبوعة: باشد.

^۶ المطبوعة: می شود.

^۷ المطبوعة: گفته‌اند.

^۸ المطبوعة: ابو نواس.

كان سراج اناس يهتدون بها في سالف الدهر قبل النار والثور
تهزئي الكاس من ضعف ومن هرم كانها قيس في كف مقرور^١

ترجمه (معنی بیت اینکه می سالخورد کهنه شمع هدایت جمیع ناس بوده در زمان
گذشته پیش از خلق و ایجاد نارو نور می لرزد در پیاله از ضعیفی و پیری گویا آن می
آتشی است ضعیف ولزنده در دست کسی که سردی چشیده و تاثیر سرما خورده
باشد^۲) تشبیه کرده است هیئتی را که از شراب بواسطهٔ لرزیدن در کاس بسبب رقت
و کهنگی حاصل می شود بهیئتی که حاصل می شود از آتش ضعیفی که در کف کسی بود
که اورا سرمای سخت گرفته باشد و کیفیت وجه شبه در اینجا نیز بطريقی است که در
ایيات سابقه گفته است^۳ یعنی عقلی است ازانکه هیئتی است مشترکه بین الهیئتين و ان
لرزیدن شیء ضعیف نورانی است بحرکه غیر طبیعی و حسی میگویند جهه انکه
ماخوذاز امور حسیهء مذکوره است و در کلام پارسی چنانکه جناب (حضرت)^۴ مولانا
جلال الدین رومی قدس سره فرموده است: شعر

هرکه بپرسد که مه زابر چگونه واشود
باز گشا گره گره بند قبا که هم چنین

تشبیه کرده است هیئتی را که از امور متعدده محسیه مأخذ داشت که آن ماه است که بتدریج از ابر برون آید بهیئتی که از امور متعدده مأخذ داشت که ان تن محبوب است که بگشودن گره بندهای قبا ظاهرمی شود وجه شبه هیئتی است که مشترک است بین الهیئتین که آن ظاهر شدن شبیه نورانی است بتدریج بعذار خفا و این عقلی است اما

^١ من البسيط. وفي المطبوعة تقديم وتأخير للبيتين.

٢ من نالی.

^۳ المطبوعة: گفته شده است.

٤ ساقط من المطبوعة.

٥ من المفهوم

باعتبار آنکه از امور حسیه مأخوذاست حسیه^۱ گفته‌اند مثال دیگر چنانکه (مولانا)^۲
نظیری گفته‌است: شعر

آن لب رنگین شیرین^۳ گفتگو با آن زبان
طوطی آبی است گویا شاخ شکردر دهان^۴
تشبیه کرده^۵ هیئتی را که از لب رنگین شیرین گفتگو بازبان حاصل است بهیئتی
که از طوطی آل سخن گو که شاخ شکر در دهان داشته باشد حاصل می‌شود ووجه
شبه هیئتی مشترکه است بین الهیئتين و عقلی است که (آن در دهن داشتن شبی^۶
سرخ شیرین را)^۷ و باعتبار آنکه مأخوذاز امور حسیه است حسی گفته‌اند. بدanke
در تشبیه هیئت بهیئت که آن تشبیه مرکب است بمركب گاه باشد که هریکرا از
اجزاء هیئتين با هر دیگر توان تشبیه کرد چنانکه شاعر گفته‌است: شعر

وکان^۸ اجرام النجوم لوا معاً درر نثرن على بساط ازرق^۹

ترجمه (معنی بیت اینکه گویا کالبد های ستاره‌ها درحالی که درخشند گانند
بر فلك نیلگون مانند مروارید هاست که افشا شده بر فراش کبود زیر جدی)^{۱۰}.

تشبیه نجوم لوامع بدر و تشبیه سما بساط ازرق امری است مستحسن بحسبت

تشبیه هیئات بهیئات بسیار نازک است.

و در کلام پارسی چنانکه نظیری گفته است: بیت

^۱ المطبوعة: حسی.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ المطبوعة: شیرین ورنگین.

^۴ من الرمل.

^۵ المطبوعة: کرده است.

^۶ المطبوعة: در دهن داشتن شیء سرخ گویاست شیء شیرین را.

^۷ المطبوعة: فکان.

^۸ من الكامل.

^۹ من نالی.

در ثریا ماهنو بنمود از چرخ دو رنگ

همچو عظم پهلوی صیدی زندان پلنگ^۱

تشبیه ثریا بدندان وتشبیه ما نو باستخوان پهلو وتشبیه چرخ به پلنگ امری
است خوب اما میان این تشبیه وتشبیه هیئت بهیئت در حسن وضع وقبول طبع فرق
بسیاراست. ومثال دیگر چنانکه کاتبی گفته است: بیت

بالشچه زین اسپت صدفا نماید چو بر باد صرصر شکوفه^۲

هیئتی از صد که بر زین اسب موضوع است اخذ کرده و آنرا تشبیه کرده است
بهیئتی که از شکوفه که محمول باد باشد حاصل است وتشبیه صد بشکوفه
واسب بصر صر نیز خوب است اما تشبیه هیئت بهیئت احسن واملح است وگاه
باشد که تشبیه هریک از اجزاء باجزاء نتوان کرد چنانکه شاعر گفته است: شعر

كانما المريخ والمشتري قدامه في شامخ الرفة

منصرف بالليل من دعوة قد اسرجت قدامه شمعة^۳

معنی بیت اینکه گویا ستاره میریخ درحالی که پیشاپیش او ستاره مشتری
ثابت باشد مانندکسی است که باز گردیده باشد اذ دعوت و در پیشش شمعی
افروخته شده، زیرا کانَ المريخَ كمنصرف من الدعوة جایزنیست. و در پارسی
چنانکه شاعر گفته است^۴: بیت

بر تنت پیراهن کتان ز تحریک نسیم

هست چون نوکیسه لرزنده بر بالای سیم^۵

^۱ من الرمل.

^۲ من المقارب.

^۳ من المسريع.

^۴ المطبوعة: که المريخ.

^۵ المطبوعة: گفته.

^۶ من الرمل.

زیرا اگر بگویند پیراهن همچون نوکیسه است غیر مستحسن است، اما تشبيه هیئت بهیئت اگر کرده است درغایت خوبی است. ویا وهمی است.
وهوان یکون وجه الشبه منتزعاً من عدة امور متوجهة. يعني وجه الشبه وهمی که حکماً واحد باشد ان است که وجه الشبه منزع از امور متوجهه باشد، واین را تمثیل گویند چنانکه ابن معتز گفته است: شعر

اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله^۱

ترجمه (معنی بیت اینکه صبر و شکیبای واژ بر آزار حسود زیرا بدرستی شکیبا بیت کشنده^۲ او است چه آتش خودرا میخورد تاخود بخود میمیرد آنوقت که نیابد آنچه آتش میخورد او را مثل هیزم و سایر سوختنی)^۳ تشبيه حسودی که عدم اشتغال بمجادله و مخاصمت او سبب شدت تاثیر حسد شود^۴ بر ذات او بمرتبه^۵ که به هلاک انجامد باتش افروخته که بسبب عدم مدد هیزم سبب اشتعال او است بآن فناو زوال پذیرد ووجه شبه دراین جا افتادی خود است بخود بسبب نبودن چیزی که بآن اشتغال نماید و اشتراك حسود دراین معنی امری است وهمی که شاعر توهم آن کرده است. و در کلام پارسی (چنانکه حکیم الدین)^۶ انوری گفته است: بیت^۷
بدخواه تو خودرا به بزرگی چو توداند لیکن مثل است اینکه چناری وکدوی^۸
تشبيه کرده است بدخواه^۹ را که با مددوح خودرا برابر میداند بکدوی که خودرا با چنار برابر میداند دربلندی و سرسبزی. وجه شبه برابر دانستن شيء حقیر (که)^{۱۰}

^۱ من مجزوء الكامل.

^۲ من نالی.

^۳ المطبوعة: تاثیر در حسد شود.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ المطبوعة: شعر.

^۶ من المهرج.

^۷ المطبوعة: بدخواه مددوح را.

سریع الزوال است خودرا بنسبت شيء عظیم بعيد الاختلال و(در اشتراك)^۳ چنارو
کدو (و وجه شبه)^۴ امری است وهمی زیرا مبتنی است بر قصد^۵ که میان چنار وکدو
توهم کرده‌اند، قسم ثانی ازوجه شبه که متعدد باشد که آنرا حکم واحد نداده باشد
آن تمام حسی است چنانکه منظرائی^۶ گفته است: شعر
حکت لونا ولینا واعتد الا لحظاً قاتلاً سمر الرماح^۷

ترجمه (معنی بیت اینکه میماند محبوبه در لون ازجهة رنگ واژ جهه نرمی و نزاكت
و از جهت رعنای و بلندی قامت و از جهت غمزه کشنه بنیزه‌های گندم گون)^۸. درین
بیت وجه شبه امور متعدد است و تمام حسی اند چه تشبيه محبوبه بسمر رماح بحسب
لون و لین و اعتدال قامت و لحظه قاتل است که نگریستن^۹ است بگوشه^{۱۰} چشم واین امور
متعدد حسی اند. و در پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است: بیت

چون صبا در غنچه شکل ورنگ وبوی آن د هان
یافت زو بوسه‌بکام وبوی خوش بگرفت از ان^{۱۱}
تشبيه کرده است غنچه را بدھان محبوب در شکل ولون وبوی (واین)^{۱۰} امور
متعدد تمام حسی اند. ویا عقلی است یعنی تمام آن امور متعدد (است که)^{۱۲} تمام
عقلی است چنانکه ابوالعلاء المعری گفته است: شعر

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ المطبوعة: واشتراك.

^۳ المطبوعة: در وجه شبه.

^۴ المطبوعة: قصر، وفي نسخة أخرى: قصه ای.

^۵ المطبوعة: مضاربی.

^۶ من المهرج.

^۷ من نالی.

^۸ المطبوعة: نگریستن.

^۹ من الرمل.

^{۱۰} المخطوطة: درین.

والخل كالماء يبدى لى ضمائره مع الصفاء ويختفيها مع الكدر^٣

دراين بيت وجه شبهه كه ميان خل يعني دوست و ميان آب مشترك است آن امور متعدد است که تمام عقلی اند که آن ظاهر کردن آنچه در باطن است وقتی که باصفا باشد و اخفا کردن آنچه در باطن او است وقتی که دورت داشته باشد و در کلام پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است: بيت

بقدر دانش ورتبت بعقل كل از ان ماني
که غيرا ونباشد کس که باشد مر ترا ثانی

تشبيه کرده است ممدوح را بعقل کل در قdro دانش ورتبت واین امور متعدد که وجه شبهه اند تمام عقلی اند. چون اقسام وجه شبهه معلوم شد بدانکه در صورتی که تشبيه هیئات بهيئات می کنند گاه باشد که مجرد هیئت اختیار کنند چنانکه این معتر کرده است: شعر

كأن البرق مصحف قارٌ فانطباقاً مرة وانفتاحاً^٤. ترجمة.

معنى بيت (اینکه گویا درخشیدن برق مصحف خواننده ایست که بهم نهاده می شود باری و باز گشاده می شود) در اینجا هیچ وصفی را از اوصاف غیر از هیئتی که از انساط بعد از انقباض حاصل است نظر نکرده است^٥ یعنی هیئتی را که از برق مع عروض حرکتین انساطی و انقباضی حاصل است تشبيه کرده است و هیچ وصفی دگررا در وجه شبه نظر نکرده است. بخلاف قول قائل که: مصراع والشمس كالمرأة في كف الاشل^٦

^١ ساقط من المطربعة.

^٢ من البسيط.

^٣ هكذا في المطبوعة وفي المخطوطة: و كان البرق مصحف وقاريء.

^٤ من الخفيف.

^٥ من نالی.

^٦ المطبوعة: نکرده.

^٧ من الرجز.

که دراین جا از شمس مع عروض حرکتی که بحسب حسن^۱ می نماید بهیئتی^۲
اخذ کرده (و) آنرا تشبیه کرده است بهیئتی که حاصل است از آیینه مع حرکتی که
درکف اشل است و دراین هیئت اوصاف دیگر را غیر از حرکتین نظر نکرده است^۳ مثل
استدارت و اشراق. و در کلام پارسی چنانکه شاعر گفته است^۴ : بیت

ز سهم تیر مرگان تو هر ساعت من خاکی

برآتش چون کمان گردم ازین پهلو بران پهلو^۵

دراینجا هیئت^۶ برآتش گردیدن معنوی عاشق را به هیئت^۷ برآتش گردیدن
صوری کمان تشبیه کرده است و هیچ وصفی راغیر از حرکتین^۸ نظر نکرده است
بخلاف قول طوسی^۹ که گفته است: بیت

خاکپایت که دراین چشم است مارا که دران

متصل چون شیشه های ساعت ریگ روان^{۱۰}

دراینجا [هیئتی که]^{۱۱} اخذ کرده است از متصل رفتن خاکپایی محبوب گاه دراین
چشم عاشق و گاه در چشم دیگر و انرا تشبیه کرده است بهیئتی که اخذ کرده است از

بنکهی زین

^۱ المطبوعة: حسی.

^۲ المطبوعة: هیئتی.

^۳ الواو ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: نکرده است.

^۵ المطبوعة: گفته.

^۶ من المهرج.

^۷ المخطوطة: هیئتی.

^۸ المخطوطة: بهیئتی.

^۹ المطبوعة: وهیض تشبیه ووصفی دیطر غیر آن حرکتین.

^{۱۰} المطبوعة: طوطی شاعر.

^{۱۱} من الرمل.

^{۱۲} ساقط من المخطوطة.

متصل رفتن ریگ ازین شیشهء ساعت در شیشهء دیگر، [و]^۱ در هیئتین تنها روان شدن خاکرا از جای بجا دیگر نظر نکرده است بل امر دیگر را نیز نظر کرده است که آن صفات محلین است یعنی دوچشم و دوشیشه صافی دیگر، بدanke که گاه باشد که وجه شبه مجرد صفت^۲ باشد دون المقدار چنانکه ابن المعتر^۳ گفته است: بیت
واللیل كالحلة السوداء لاح به من الصباح طراز من غير مرقوم^۴

ترجمه (یعنی شب بسان بساط سیاهی است که بنماید دروازه سفیده^۵ صبح نقش ساده بلا رعایت مقداری که میان سفیده^۶ صبح و طراز ثوب است)^۷، میان صبح و طراز درامتداد طولی و عرضی (تفاوت)^۸ بسیار است و شاعر آنرا ملاحظه نکرده است بلکه مجرد صفت (که)^۹ لمعان است و مشترک است میان صبح و طراز ملاحظه کرده است. (ودر کلام پارسی چنانکه شرف الدین یزدی رحمه الله گفته است)^{۱۰}: بیت

جز این درحق زین ندامن صواب دو پیکر که تابد درو آفتاب
ركابش همه تن دهان^{۱۱} است و پس چوگردن که پابوس دارد هوس^{۱۲}
يعنى رکاب زین مثل گردون است درهمه تن دهان بودن^{۱۳} بهوس بوسه دادن پاي
ممدوح وهیچ ملاحظه^{۱۴} مقدار و تفاوت که میان مشبه و مشبه به واقع است (نکرده است)^{۱۵}

^۱ الواو ساقط من المخطوطة.

^۲ المخطوطة: مجرد وصفت.

^۳ من البسيط. و في المطبوعة: غير مرقوم بدون (من).

^۴ من نالی.

^۵ المخطوطة: وتفاوت.

^۶ المطبوعة: آن.

^۷ المطبوعة: ودر کلام شرف الدین یزدی واقع است.

^۸ المطبوعة: زبان.

^۹ من المقارب.

^{۱۰} المطبوعة: زبان ودهان بودن.

وبدانکه گاه باشد که ملزم و وجهشبرا وجهش به می‌سازند همچو تشبیه کلام فصیح بعمل در حلاوت و تشبیه حجه بینه بافتا در ظهور و حال آنکه وجهش به لازم حلاوت ولازم ظهور است که آن میل طبیعت^۱ وازاله^۲ حجاب از آنکه عسل اگرچه^۳ شیرین است اما کلام^۴ ذوطعم نیست و آفتاب اگرچه ظهور دارد اما حجه بینه گاه باشد که آن ظهور نداشته باشد بل محتاج بتأمل و فکر باشد بنابرین وجه شبه که ما به الاشتراك است میل طبع وازاله حجاب باشد که لازم حلاوت و ظهورند. و بعد از بلوغ شهسوار بیان (تشبیه)^۵ بنهايت میدان این منظره (عیان)^۶ عنان بیان استعاره بدست قلم یکسواره دادن مطابق مقتضای مقام بود لاجرم بر طبق آن اقدام نمود.

الفصل السادس في الاستعارة واقسامها:

تعريف استعاره چنین کرده‌اند: الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي. يعني استعاره لفظی است که مستعمل است در معنی که تشبیه کردشده است آن معنی بمعنی اصلی آن لفظ مثل رأیت اسدًا يرمي در اینجا استعاره لفظ اسداست، که مستعمل است در معنی که آن رجل شجاع است (که)^۷ تشبیه کردشده است آن معنی که رجل شجاع است بمعنی اصلی لفظ اسد که حیوان مفترس است. وبعضی چنین تعریف کرده اند: هي استعمال لفظ المشبه به في المشبه. يعني استعاره استعمال لفظ مشبه به است مثل لفظ اسد درمشبه مثل رجل شجاع بنا براین تعریف متکلم را مستعیر گویند و معنی را که مشبه به است مستعار منه گویند.

^۱ المطبوعة: در آن نکرده است.

^۲ المطبوعة "طبعی است.

^۳ المطبوعة: اگر.

^۴ المطبوعة: کلام فصیح.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ ساقط من المطبوعة.

ومعنى^۱ را که مشبه است مستعار له گویند، ولفظ مشبه را مستعار گویند، جهة آنکه لفظ اسد مثلاً بمنزله لباسی است که عاریت کرده باشند^۲، از مشبه به که حیوان مفترس است، جهة مشبه که رجل شجاع است. وبتعریفین مذکورین استعاره تخیلیه واستعاره^۳ بالکنایه خارج می‌شود. زیرا که دراینجا مذکور مشبه است ومراد ازان مشبه به چنانکه معلوم خواهد شد، وبتعریفین میباید که مذکور مشبه به ومراد ازان مشبه، وصاحب مفتاح چنین تعریف کرده است که الاستعارة هي ان تذكر احد طرف التشبیه وتريد الطرف الآخریه مدعیاً دخول المشبه في جنس المشبه به. يعني استعاره آن است که تو ذکرکنی طرفی (را)^۴ از طرفین تشبیه که آن مشبه ومشبه به است واردات کنی بآن طرفیرا از طرفین تشبیه مذکور واردات کنی (بدان طرف مذکون)^۵ طرف غیر مذکور را در حالتیکه تو مدعی باشی دخول مشبه را که مثل رجل شجاع است مثلاً در جنس مشبه به که اسداست. و باین تعریف استعاره^۶ تخیلیه واستعاره^۷ بالکنایه دالخلن، زیرا که تعریفین سابقین مفید آنند، که ذکر مشبه به باشد واردات مشبه وباين تعریف اگر ذکر مشبه به کنند ومراد ازان مشبه باشد استعاره است واگر ذکر مشبه کنند ومراد ازان مشبه به ایضا استعاره است. وبر تعریف صاحب مفتاح اعتراض کرده اند وجواب آن نین گفته‌اند^۸ ورد آن نیزکرده اند^۹ وشروع دران سبب تطويل است کهنه مناسب حال این کتاب است^{۱۰} واستعاره تحقیقیه است وتخیلیه ومکنی عنها وتحقیقیه راجهه^{۱۱} معنی که مراد است از استعاره

^۱ المطبوعة: معنی را بدون الواو.

^۲ المطبوعة: گرفته باشند.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ المطبوعة: گفته.

^۶ المطبوعة: نیز کرده.

^۷ المطبوعة: کتاب.

^۸ المطبوعة: جهت تحقیق.

که آن مستعار له است تحقیقیه گویند خواه آن معنی متحقق^۱ حسی باشد و خواه عقلی، مثال حسی چنانکه شاعر گفته است: شعر
لدى اسد شاکی السلاح مقدّف لـ لبد اظفاره لم تقلم^۲
ترجمه:

شاکی السلاح، یعنی تمام سلاح مقدّف یعنی مرد شجاع که (واقع)^۳ جنگها دیده باشد، و مرد شجاع متحقق است حسأ و مثال عقلی چنانکه حق تعالی فرموده است^۴ اهدا الصراط المستقیم و مراد از صراط مستقیم (دن)^۵ اینجا ملت اسلام است، و این امر متحقق است بحسب عقل، واستعاره بالکنایه تشییه است مضمر در نفس متکلم، با آنکه ذکر مشبه کنند فقط، واستعاره تخیلیه اثبات امری است که مختص باشد بمشبه به از برای مذکور و اثبات این امر مختص است که دلالت میکند بر تشییه مضمر، مثالش از شعر عربی چنانکه شاعر گفته است: شعر
و اذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع^۶

ترجمه یعنی وقتی که مرگ در اویخت چنگال خود را تو هر تعویذی که بیا وری هیچ نفع نخواهد کرد شاعر در نفس خود تشییه کرده است مرگ را بسیع در اهلاک نفوس بقهرو غلبه و اظفار را که از لوازم سیع است جهت مرگ^۷ اثبات کرده و تشییه مرگرا^۸ بسیع استعاره بالکنایه گویند و اثبات اظفار مرگرا استعاره تخیلیه

^۱ المطبوعة: محقق.

^۲ من الطويل.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: زيادة (جل ذکره).

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ من الكامل.

^۷ المخطوطة: جهه مرگرا.

^۸ المخطوطة: مرگ.

(گویند)^۱ و در تواریخ مسطور است و مولانا سعدالدین در مطول نیز آورده است که (حضرت)^۲ معاویه بن ابی سفیان (رضی الله عنہ)^۳ در خلافت (خود)^۴ بیمار شده بود و امیر المؤمنین حسن (رضی الله عنہ)^۵ بعیادت او رفت و حضرت معاویه که صاحب فراش بود بتکلف بنیشت و این بیت را بخواند: شعر و تجلّدی للشامتين اریهمو انى لریب الدهر لا اتضاعض^۶.

یعنی دلیری می نمایم کسانی را که شادی کننده اند بر ناخوشی من و من حادثه دهر را فروتن نمی شوم و امیر المؤمنین حسن رضی الله عنہ چون برخاست و میرفت بیت سابقرا که این قصیده است بخواند^۷. (و این فقیر مترجم بعض کلمات میگوییم که بسط این مقوله حکایات از وظیفه تواریخ و سیراست پس نقل آن در اثنای اجرای قواعد علوم رسمی بطريق اختصار از جمله خلط عبارات و غلط اعتبارات است خواه مؤلف این کتاب باشد و خواه سعد تفتازانی رحم الله إمراً عرف قدره ولم يتعد طوره وغفر لنا. براصل سخن رویم)^۸. ومثالش از شعر پارسی چنانکه انوری گفته است: بیت

ماه ار نخواهد آنکه بود نعل مرکبت از ناخن محاق ابد چهره خسته باد^۹
تشبیه کرده است شاعر ما را در نفس خود بصورت مصیبت زده و در عروض هلال بواسطه فقدان نورتام وزخم چهره را بناخن^{۱۰} که از لوازم عورتان مصیبت زده است جهة ماه اثبات کرده تشبیه کی شاعر ما را در نفس خود بعورت مصیبت

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ من الكامل.

^۷ المخطوطة: بخواند.

^۸ بين القوسين اعتراض من نالی، على ايراد مثل هذه الحکایات في كتب الأدب.

^۹ من المضارع.

زده کرده است استعاره بالکنایه گویند و اثبات زخم چهره مرماه را بناخن محقق استعاره تخييليه گويند. واستعاره باعتبار ديگر منقسم بر سه قسم زيرا استعاره يا مقارن نيسست بشيء که (ملائم مستعار له و مستعار منه)^۱ باشد يا (هست)^۲ اول را استعاره مطلقه گويند مثل عندي اسد و در اينجا هيج از لوازم مستعار له و مستعار منه مذكور نيسست و در کلام پارسي چنانکه شاعر گفته است: بيت

هرطرف سروي و هرسو شوخ دلジョي ديگر

من گرفتار بلاي خوي بد خوي ديگر^۳

تشبيه کرده محبوب را به سرو و هيج امری که ملائم مستعار له و مستعار منه باشد ذکر نکرده است و ثانی را که مجرد گویند یعنی آن را که مقارن باشد بشيء که ملائم مستعار له بود مثل قول كثير: شعر

غمر الرداء اذ تبسم ضاحكاً غلت بضحكته رقاب المال^۴

ترجمه یعنی ممدوح بسیار عطا است^۵ هرگاه که تبسم کند و از تبسم به خنده دراید بسته میشود بخنده^۶ او گردنهای مالش بdest خواهندگان. استعاره کرده است ردا مر عطا را بعلقه آنکه عطا آنکه صاین عرض صاحب عطا است چنانکه رداء صائن آنکس است که اورا پوشیده است و بعد از آن وصف کرده است رداعرا که مستعار است بغمر^۷ که آن ملائم عطا است که مستعار له است.

و در کلام پارسي چنانکه شاهي گفته است: بيت

سرو تو مگر ز پانشيند کين دل نفسی بجانشيند^۸

^۱ المطوعة: که ملائم مستعار منه باشد.

^۲ في بعض النسخ: يا مقارن است به شيء که ملائم مستعار له يا ملائم مستعار منه باشد.

^۳ من الرمل.

^۴ من الكامل.

^۵ المطوعة: بسیار بسیار عطا است.

^۶ المطوعة: به غمر.

^۷ من المتقارب.

دراين بيت استعاره کرده است سروم قامت محبوبرا (به نشستن که ملائم قامت محبوب است، که مستعار است)^۱ بعلقه طول که مشترك است ميان سرو و قامت محبوب وبعد از ان وصف کرده است سرورا که مستعار است بنشستن که ملائم قامت محبوب است که مستعار له است. وثالث را مرشحه گويند، يعني آنرا که مقارن باشد بشيء^۲ که ملائم مستعار منه باشد. مثل قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى فما ربحت تجارتھم در آية کريمه استعاره کرده است اشراء من استبدالها بعلقه^۳ آنکه دراستبدال دادن وستاندن هست چنانکه در اشراء هست ومقارن ساخته است بشيء^۴ که ملائم اشترا است که آن ربح [و]^۵ تجارت است، ودر (کلام)^۶ پارسي چنانکه شاعر گفته است: بيت

مي شوم پنهان زمردم چشم پوشم از جهان

آن پري ارجشم مردم چونکه ميباشدنهان^۷

دراين بيت استعاره کرده است پري محبوبرا بعلقه^۸ آنکه چنانکه پري نازك ولطيف است محبوب نيز نازك ولطيف است ومقارن ساخته^۹ بشيء^{۱۰} که ملائم پري است که مستعار منه است که پنهان بودن است از چشم مردم وگاه باشد که استعاره^{۱۱} مجرد ومرشحه هردو جمع شوند چنانکه شاعر گفته است: شعر

لدى اسد شاكي السلاح م哉ف له لبى اظفاره لم تقلم^{۱۲}

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ من الرمل.

^۵ المطبوعة: ساخته است.

^۶ من الطويل.

دراين بيت شاكي السلاح ومقذف^۱ وصفى است مستعار له را که رجل شجاع
است و^۲ له لبد اظفاره لم تقلم وصفيست مستعار منه را که اسداست ودر (کلام)^۳
پارسي چنانکه شاعر گفته است: شعر

آن ما ه شب چارده از ما چو جداشد روزم همه شب شد چو ندانم که کجاشد^۴
دراين بيت استعاره کرده است ماه مر محبوب را وشب چارده که ملائم مستعار
منه است که ما ه است ذکر کرده است^۵ وازما جداشد کم ملائم مستعار له است که
محبوب است ذکرهم کرده است^۶ وترشیح ابلغ است از اطلاق وتجربید ودر علم بیان
چهار قسم دیگر ذکر کرده اند اگر در بیان اقسام مذکوره ومباحثی که متعلق باز
اقسام است شروع کرده شود مؤدى باسهاب واطناب است که مناسب این رساله
نیست و آنچه از اقسام استعاره منشی را در ترکیب بسیار محتاج الیه بود اورده
شده است خصوصاً در ترکیب پارسي واستفادی تمام علم بیان بكتب آن فن
حواله است^۷ وفي الحقيقة کمال علم انشا آنوقت^۸ حاصل است که تمام قواعد معانی
وضوابط علم بیان ومحسنات بدیعی مضبوط ومستحضریاشد وال توفیق شیء عزیز
لا يعطی الا لعبد عزیز وچون صورت مخدره استعاره در آینه جلیه عبارت باحسن
وجه نموده شود اجلس عروس^۹ کنایه بر منصبه منظر سایع متصف بصفه اهلها
ومحلها بود رعاية لبلاغة المقال بر وفق مقتضای حال بظهور آید.

^۱ المطبوعة: شاكي مقذف.

^۲ المطبوعة: زيادة (قوله).

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ من المزج.

^۵ المطبوعة: کرده.

^۶ المطبوعة: کرده.

^۷ المطبوعة: حواله کرده است.

^۸ المطبوعة: وقی.

^۹ المطبوعة: می آید.

الفصل السابع في بيان الكنية:

کنایه در لغت عرب ترك تصريح را گویند و مصدر کنیت یا کنوت و در اصطلاح بر دو معنی اطلاق می کنند یکی بمعنی مصدر که فعل متکلم است یعنی ذکر کردن لازم واردت ملزم مع جواز ارادت لازم ولفظ را مکنی به گویند و معنی را مکنی عنده گویند که مراد از و معنی حقيقی آن لفظ باشد مع جواز اراده^۱ آنمعنی حقيقی مثل طویل النجاد نجاد^۲ بند شمشیراست و مراد از طویل النجاد لازم معنی اوست که آن طول قامت است که کنایت ازواست مع جواز اراده معنی حقيقی که آن طول نجاد است و باین تفسیر ظاهر است که کنایت غیر مجاز است زیرا که کنایت ارادت لازم معنی حقيقی است مع جواز ارادت معنی حقيقی بخلاف مجاز که معنی حقيقی در مجاز اراده نمی شود زیرا که مثل رایت اسد^۳ في الحمام ارادت حیوان مفترس جائز نیست بلکه مراد رجل شجاع است.

حاصل کلام این است که مراد از کلمه مستعمله یا معنی حقيقی است یا غیر (معنى)^۴ حقيقی مع (عدم)^۵ جواز معنی حقيقی یا غیر معنی حقيقی مع جواز ارادت معنی حقيقی اول را حقیقت گویند و ثانی رامجاز وثالث را کنایة اما در کنایة ارادت معنی حقيقی واجب نیست زیرا که جائز است که بگویند فلان طویل النجاد است و اورانجاد نباشد و بگویند فلان جبان الكلب ومهزول الفصیل است فصیل بچهء اشتراست ومهزول (و)^۶ لاغر وانکس را نه كلب باشد ونه فصیل چه مقصود ازان الفاظ اثبات کثرت ضیف است که آن مقتضای کرم است اعم ازانکه اورا فصیل وكلب باشد یا نباشد. واتفاق بلغا براين است که مجاز وکنایه ابلغ از حقيقة است

^۱ المطبوعة: که نجاد.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ ساقط من المطبوعة.

وتصريح^۱ زيرا که رأیت اسدًا اورئیت رجلاً شجاعاً مساویاً للأسد في الشجاعة. هردو عبارت در افاده (مساوات اسد بارجل شجاع درشجاعت)^۲ مشترک اند اما تفاوت دارند زیرا که رأیت اسدًا مفید تأکید اثبات شجاعتست که رأیت رجلاً شجاعاً مساویاً للأسد في الشجاعة آن تأکید را مفید نیست وآن بسبب اطلاق لفظ اسداست مع اسقاط حرف^۳ تشبيه فکانه اورا درشجاعت (نفس اسد دانسته)^۴ وتفاوت میان آنکس که نفس اسد باشد با آنکه مساوی اسد باشد ظاهر است. وکثیر الرماد که کنایه است ابلغ تراست از کثیر القری يعني بسیار مهمان زیرا که اثبات کثرت رماد که کثرت ضیافت است مفید تأکید اثبات وجود ملزم است که کثرت ضیافت است بسبب آنکه وجود لازم شاهد وجود ملزم^۵ است وچون شاهد باشد مدعی که وجود ملزم است به شهادت ثابت شده باشد. ودر کثیر القری مجرد دعواست بی شاهد. وبعداز بسط بساط بیان کنایه^۶ حله نفیسه بیان مقدمه بذیل ذکر تعريف و تلویح و اشارت ورمز^۷ سمت اتمام می یابد.^۸

الفصل الثامن في التلويع والتعريف والإيماء والرمز والاشارة^۹:

التعريف ذكر شيء غير مقصود يستدل به على المقصود، يعني تعريف ذكر كردن شيئاً است غير مقصود كـ راهـ يا فـتهـشـودـ اـزانـ ذـكـرـ غـيرـ مـقـصـودـ بـرـ مـقـصـودـ متـكلـمـ چـنانـكـهـ مـحتاجـ مـتحـاجـ لـيـهـ رـاـ گـويـدـ:ـ کـهـ مـادـمـ تـراسـلـمـ کـنـمـ وـمـقـصـودـ مـحتاجـ

^۱ المطبوعة: از حقیقت وتصريح است.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ المطبوعة: حروف.

^۴ المطبوعة: در شجاعت نفس بوده به اسد.

^۵ المطبوعة: ملزم.

^۶ المطبوعة: رمز و اشارت.

^۷ المطبوعة: باید.

^۸ في المطبوعة تقديم وتأخير: في التعريف والتلويع والرمز والإيماء والإشارة.

^۹ المطبوعة: محتاج مر محتاج اليه را.

ازین کلام طلب عطااست نه سلام و تعریض جهه آن گویند که عرض کرده‌می‌شود
 شیئ و مقصود شیئ دگر است و ازینجاست که کنایات را معاریض گویند و صاحب
 مفتاح تعریض را از کنایه داشته است و اگر میان (مذکور و غیر مقصود و میان وسایط
 باشد)^۱ آنرا تلویح گویند مثل کثیر الرماد که از معنی کثیر الرماد تا معنی مقصود که
 کثرت ضیافت^۲ ممدوح است وسایط بسیار است زیرا که از کثرت رماد انتقال ذهن
 بکثرت سوختن هیزم است واز کثرت سوختن هیزم انتقال بکثرت طبائخ است واز
 کثرت طبائخ انتقال بکثرت خورندگان طعام است واز کثرت خورندگان انتقال بکثرت
 مهمانان^۳ واز کثرت مهمان انتقال به مقصود که مضیافیت است واین معنی مناسب
 لفظ تلویح است که آن اشارت است به غیری از دور و اگر وسایط قلیل باشد یا نباشد
 مع خفاء در لزوم میان معنی غیر مقصود و میان (معنی)^۴ مقصود آنرا رمز گویند
 مثل عریض الوسادة وساده بالش را گویند از عریض الوسادة انتقال می‌شود
 بعریض القفا که آن نزد دانندگان علم فراست دال است بربلاحت و حماقت در این
 صورت میان عریض الوسادة تا معنی مقصود که حماقت است یکی واسطه است که
 آن عریض القفاست اگرچه [از]^۵ معنی عریض القفا تا معنی مقصود [که حماقت
 است]^۶ هیچ واسطه نیست زیرا که عرض قفا پهناي پس گردن است با فرات (وآن)^۷
 امری است که ازان استدلال می‌کنند به بلا هت (و حماقت)^۸ بحسب اعتقاد و قول اهل

^۱ المطبوعة: آدمد که.

^۲ المطبوعة: مذکور غیر مقصود و میان مقصود و سائط باشد.

^۳ المطبوعة: تا به معنی مقصود که مضیافیت.

^۴ المطبوعة: مهمان.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ ساقط من المحظوظة.

^۷ ساقط من المحظوظة.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ ساقط من المطبوعة.

فراست اما در انتقال از عریض القفا به [بلاهت و]^۱ حماقت خفایی است که هرگز در بادیء النظر بران مطلع نیست و این را نیز رمز گویند و قلت واسطه مناسب رمزاست که آن اشارت است بقریب بطريق خفى که آن اشارت است بلب وابرو واگر وسائط قلیل باشد و در ملازمه خفای نباشد آنرا ایما و اشارت گویند مثال^۲ از شعر عربی چنانکه: شعر

او ما رأيـتـ المـجـدـ القـىـ رـحـلـهـ فيـ آلـ طـلـحـهـ ثـمـ لمـ يـتـحـولـ^۳

يعنى ظایا ندیده کرم را که انداده است رخت خود را نزد آل طلحه و بعد ازان بجای دیگر نرفته است و در لزوم معنی بیت مر مقصود را که اثبات کرم است هیچ خفای نیست اگرچه واسطه ااست مثل انتقال از عدم تحويل^۴ مجده بمقیم بودن مجده نزد آل طلحه و از مقیم بودن مجده نزد آل طلحه انتقال بملازم بودن مجده مر آل طلحه را اما هیچ خفا در معنی مقصود نیست و در فارسی چنانکه شیخ کمال خجندی فرموده است در حق خواجه محمد عصّار تبریزی که مصنف کتاب مهر و مشتری است: بیت

زما ای صبابا محمد رسان بـخـدـلـارـاـ درـودـیـ کـهـ اوـراـ سـرـاستـ
پـسـ انـگـهـ بـگـواـزـ منـشـ درـنـهـفتـ کـهـ اـیـ سـازـ معـنـیـ بـقـوـلـ^۵ توـ رـاستـ
گـرـفـتـمـ کـهـ باـشـدـ توـرـاـ صـدـ گـرـفتـ بـهـرـیـکـ غـزـلـ کـاخـڑـاعـیـ مـرـاستـ
نهـ آخرـ غـرـیـبـ دـیـارـ تـوانـدـ تـراـ باـ غـرـیـبـانـ خـصـومـتـ چـراـستـ
زـبـیدـادـ تـسـتـ اـیـنـ هـمـهـ بـرـغـیـبـ کـهـ شـعـرـ منـ آـوارـهـ شـهـرـهـاـ استـ^۶

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المطبوعة: مثالش.

^۳ من الكامل.

^۴ المطبوعة: تحول.

^۵ في بعض النسخ: به طبع.

^۶ من المتقارب.

مقصود بیت اخیر^۱ است و ذکرا بیات سابقه جهه بیت اخیر^۲ بیداد ظلم است والظلم وضع الشیئ فی غیر موضعه والتصرف فی غیر ملکه. بنابراین لفظ بیداد در این محل درگایت خوبی است یعنی اعتراض نه در محل خود است و معنی که در آن تصرف کرده است مخاطب حق غیر است یعنی مخصوص به شیخ مذکور است و از آواره شدن شعر انتقال می‌شود بشهرت شعر و از شهرت شعر انتقال می‌شود بمطلوبیت آن شعر و از مطلوبیت شعر انتقال می‌شود به خوبی شعر که مقصود متکلم است واگرچه وسایط بسیار است اما هیچ خفا در معنی مقصود نیست و بدانکه اگر قصد کرده شود^۳ بنفس لفظ معنی حقيقی یا مجازی^۴ یا معنی کنایتی^۵ و با وجود هر یک از معانی [ثلاثه]^۶ سوق کلام دلالت می‌کند بر معنی تعریض آنرا تعریض گویند و مقصود از لفظ وقتی که معنی تعریض باشد آن لفظ [نظر]^۷ بمعنی تعریض متصرف بحقیقت و مجاز و کنایت نیست اگرچه بر سبیل تبعیت یکی از معانی ثلاثة موجود است چنانکه المسلم من سلم المسلمين من لسانه ویده. (میگویی)^۸ و مراد^۹ باین تعریض باشد معنی اصل انحصار اسلام است درکسی که مسلمانان ازو بسلامت باشند و معنی کنایتی که لازم معنی اصلی است انتفاعی اسلام است از مؤذی مطلقان

www.zheen.org

^۱ المطبوعة: آخر.

^۲ المطبوعة: جهت ظهور معنی بیت آخر.

^۳ المطبوعة: کرده شد.

^۴ المطبوعة: معنی مجازی.

^۵ المطبوعة: یا کنایی.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ المطبوعة: ومراد تو.

ومعنى تعريض (نفي اسلام است از مؤذى مطلقاً)، ومعنى تعريض نفي اسلام است از مؤذى معين ومثال از کلام پارسی چنانکه سید قاسم [انوار]^۳ فرموده است: بیت هر گه که یار شیوه^۴ ناز ابتدا کند عاشق کسی بود که دل و جان فدا کند^۵

دراین بیت معنی اصلی انحصار عاشقی است هرکسی که چون شیوه ناز ابتدا کند آنکس جان خودرا فدا کند و معنی کنایتی که لازم معنی اصلی است انتفای عاشقی است مطلقاً از هرکس که چون یار شیوه^۶ ناز ابتدا کند آنکس جان خودرا فدا کند و معنی تعريض نفي عاشقی است از شخص معین. قیاس کن براین حقیقت ومجاز را با تعريض چون مشاهدهء جمله^۷ اقسام کلام جز در آینهء مقصود نمای تقسیم تام نمی توان دید بنا براین خط و خال قیود متباینه را بجمال^۸ رخسار مقسم منضم ساخته می شود تا عرایس^۹ اقسام در نظر طلاب باحسن وجه روی نماید.

المقالة الأولى

في تقسيم الكلام على طريق اهل الانشاء وشرائطه
وشرایط الكلمات المستعملة في الانشاء وفيها مناظر

المنظر الاول

في التقسيم:

بدانکه متقدمان درّ ثمين کلام را باینطرق در سلک تقسیم کشیده اندکه کلام منتشراست یا منظوم اگر منتشراست به سه قسم منقسم است قسم اول مرجز است

^۱ زائد وساقط من المطبوعة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ من المضارع.

^۴ المطبوعة: بكمال.

^۵ المخطوطة: عرایص.

^۶ المطبوعة: وشرایط الكلمات المستعملة في الانشاء.

ثانی مسجع ثالث عاری نثر مرجز آن است که وزن شعردارد قافیه ندارد و نثر مسجع آن است که قافیه دارد اما وزن شعر ندارد و نثر عاری آن است که وزن و قافیه هردو ندارد و وزن بی قافیه شعرنیست و قافیه بی وزن شعرنیست زیرا هردو میباید تا شعر باشد و اگر منظوم است منقسم است بر سه قسم^۱ اول قصیده^۲ و ثانی مثنوی و ثالث مسمط. قصیده کلامی است منظوم که دران یک بیت گفته شود بریک قافیه پس قصیده با صطلح متقدمان غزل و (ترجیع و رباعی و فردرا شامل بود)^۳ زیرا که هریک ازین اقسام کلامی است منظوم که دران یک بیت به یک قافیه گفته شده است و مثنوی کلامی است منظوم که در هر بیت‌ش دو قافیه باشد و مسمط کلامی است منظوم که هریک بیت آن [منقسم شود]^۴ به چهار قسم متساوی و سه قسم از آن بر قافیه واحد باشد و (یک قسم از آن بر قافیه)^۵ باشد که بنای شعر برآن است و تعریفی که متقدمان قصیده را کرده‌اند شامل فرد نیست چه کلام منظوم که دران یک بیت گفته^۶ شود مفید آن است که کلامی منظومی^۷ باشد که دران یک بیت بریک قافیه گفته باشد و در فرد هیچ کلام منظوم [دیگر]^۸ غیر یک بیت مفرد نیست پس صواب آن است که کلام منظوم را [منقسم]^۹ به چهار قسم کنند قصیده و فرد و مثنوی و مسمط. و تعریف قصیده چنان کنند که متقدمان کرده‌اند. و قصیده^{۱۰} (بتعریف مذکور غزل و ترجیع

^۱ المطبوعة: به سه قسم منقسم است.

^۲ المخطوطة: اول قصیده است.

^۳ المطبوعة: ترجیع وقطعه ورباعی وفرد را شامل باشد.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ المطبوعة: ویک قسم قافیه ای.

^۶ المطبوعة: یک بیت بر قافیه ای.

^۷ المطبوعة: منظوم.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ ساقط من المطبوعة.

^{۱۰} المطبوعة: ثس قصيدة.

ورباعی وقطعه را شامل است وتعريف فرد چنین کند که کلامی است منظوم که منحصر است بریک بیت اعم از آنکه دوو قافیه داشته باشد یا یک قافیه چه بعضی فرد بر دو قافیه است وبعضی بریک قافیه دوو قسم دیگر مثنوی و مسمط باشد وفضای متأخرین^۱ صور اقسام کلام را در آینه تقسیم باین طرز نموده اند که کلام منتشر است یا منظوم اگر منتشر است مخاطب آن معین است یا غیر معین اگر [غیر]^۲ معین است آن سه قسم است اول خطب وحج شرعیه است وامثالها وشرائط وارکان ایشان بكتب شرعیه حواله است زیرا در آنجا بروجه اتم مذکور است وهرچه کیفیت انشای خطب است از مباحث این رساله معلوم می شود وثانی منشوری که سلاطین بآرباب هنرکه وحید زمان خودند^۳ میدهند وثالث خلافت نامه که بعضی^۴ مشایخ بخلفای خود میدهند واگر مخاطب معین است آن منقسم به ده قسم است اول منشور سلاطین است که در تفویض امور مهمه^۵ مثل قضاء واحتساب وغير هماججه تعظیم (می نویسند)^۶ وثانی^۷ فتح نامه است، ثالث^۸ عهد نامه، رابع^۹ فرمان خاصه سلاطین، خامس^{۱۰} مكتوب، سادس^{۱۱} تهنئه نامه، سابع^{۱۲} تعزیه نامه، ثامن^۱ مثال بطرز،

بنکهی زین

^۱ المطبوعة: متأخر.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المخطوطة: خود.

^۴ المخطوطة: بعض.

^۵ المطبوعة: مهم به.

^۶ المطبوعة: نویسند.

^۷ المطبوعة: قسم ثانی.

^۸ المطبوعة: قسم ثالث.

^۹ المطبوعة: قسم رابع.

^{۱۰} المطبوعة: قسم خامس.

^{۱۱} المطبوعة: قسم سادس.

^{۱۲} المطبوعة: قسم سابع.

متقدمان، تاسع^۲ عریضه عاشر^۳ رقه وازین تقسیم معلوم شد که منثور^۴ بر دو قسم است وارکان وشرط اقسام مذکوره بر سبیل تفصیل در مقاله ثانیه مذکور خواهدشد واگر کلام منظوم است آن هشت قسم است قسم اول غزل است وثانی قصیده وثالث نسیب^۵ ورابع^۶ ترجیع وخامس^۷ رباعی وسادس فرد وسایع مثنوی وثامن مسمط وفضای متاخر عجم هریک را از اقسام مذکوره تعریف کرده‌اند چنانچه فالغزل ابیات ذات مطلع متحدة الوزن والقافیه غير متجاوزة عن الثنی عشر بیت^۸. یعنی غزل چند بیت‌اند، که مطلع دارند یعنی بیت اول آن ابیات دو قافیه دارند[و]^۹ متحدند در وزن وقافیه ومتجاوز از دوازده [بیت]^{۱۰} نیستند، وفائده^{۱۱} قید دوازده بیت آن است که بعضی [از]^{۱۲} شعرای سلف غزل را تا دوازده واکثر گفته‌اند، اما در این زمان آن طریق غیر مسلوک است واکثر غزل مشتمل بر وصف جمال محبوب است، یا وصف حال محبت^{۱۳} وگاه باشد مشتمل بر اشیای دیگر می‌باشد، مثل اصطلاحات صوفیه ومثل وصف^{۱۴} گل وبهار ونعت خمر وحمار وگاه مشتمل بر نصیحت می‌باشد

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المطبوعة: قسم ثامن.

^۲ المطبوعة: قسم تاسع.

^۳ المطبوعة: قسم عاشر.

^۴ المطبوعة: منشور.

^۵ المطبوعة: تشیب.

^۶ المطبوعة: قسم رابع.

^۷ المطبوعة: قسم خامس.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ساقط من المخطوطة.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

^{۱۱} المطبوعة: محب.

^{۱۲} المطبوعة: صفت.

ونصیحت گاه خطاب است به محبوب و گاه خطاب است به محب و گاه خطاب است به خلق و گاه مختلط چنانکه لسان الغیب حافظ شیرازی گفته است^۱ : بیت

بشنو این نکته که خودرا زغم آزاده کنی

خون خوری گر طلب روزی ننهاده کنی

تکیه بر جای برزگان نتوان زد به گراف

مگراسباب بزرگی همه آماده کنی

خاطرت کی رقم فیض پزیرد هیهات

مگراز نقش پراگنده ورق ساده کنی

اجرها باشدت ای خسرو شیرین دهنان

که نگاهی سوی فرهاد دل افتاده کنی

کار خود گریه خدا بازگزاری حافظ

ای بساعیش که با بخت خدا داده کنی^۲

(وانچه خطاب به محبوب چنانکه محرر کتاب و مترجم بعض کلمات گفته است: غزل).

ابروان تو طبیبان دل افگارانند³ هردو پیوسته ازان برسر بیمارانند

کنج رخسار تودیدن نبود رهه مرا

که زلف⁴ تو برو خفته سیه مارانند

برسر کوی خود از گریه مکن منع مرا

زانکه گلهای چمن منتظر بارانند

نرگسان توکه خواب همه عالم بردن

خفته کانند ولی رهزن بیدارا نند

شد هزاران ز وصال تو چو نالی محروم

کامیاب از گل روی تو خس و خارانند^۵

و در عربی چنانکه ابن بکری فرموده است: غزل

انعم بوصلك لی فهذا وقته

یکفى من الهرجان ما قد ذقته

انفقت عمرى فی هواك ولیتنى اعطى وصولاً بالذى انفقته

^۱ المطبوعة: طفنة.

^۲ من الرمل.

^۳ من الرمل.

يا من شغلت بحبه عن غيره وسلوت كل الناس حين عشقته
 انت الذى جمع المحسن وجده لكن عليه تصيري فرقته
 قال الوشاة قد ادعى بك نسبة فسررت لما قلت قد صدقته
 بالله ان سألك عنى قل لهم عبدي وملك يدى وما اعتقته
 او قيل مشتاق اليك فقل لهم ادرى بما وانا الذي شوقته^١
 چنانکه در بلاغت معنی خطاب وسلامت لفظهای مستطاب بعد اعجاب رسانیده
 و آنچه درسیاق روانی چون آب زندگانی است در لسان ترکی این است که ویسی
 فرموده است غزل :

بادیه دلداره ماله مايلز حاصل دفع ملاله مايلز
 طوشة ابرو سیدر اندیشه من شاعر زاینجه خیاله مايلز
 انحنای ماه صور مثلرویمش بر هلال ابرو نهاله مايلز
 جمله عالم هب ظهیر استر ولی اهل طبعز بز کماله مايلز
 عاشق اشعار شاه عالمز تشنه یز آب زلاله مايلز
 ویسیا اقران ایچنده فخر ایچون لطف شاه جم خصاله مايلز^٢
 ومثال دیگر در عربی وخطاب به محبوب چنانکه سعد الدین عربی فرموده است: غزل
 لی من هواك بعيده وقربیه ولک الجمال بدیعه وغريبه
 حذرًا عليه من العيون تصبیبه يا من اعيذ جماله بجلاله
 او لم تكن قلبی فانت حبیبه ان لم تكن عینی فاتک نورها
 قد قل فيك نصیره ونصبیبه هل حرمة او رحمة لم تتمیم
 حتى كان بك النسبیب نسبیبه الف القصائد فى هواك تغزالاً
 عنی ولا قلباً اقول تذیبه لم تبق لي سراً اقول تذیعه
 واستباق فوداً بالصدود تشیبها دع لي فؤاداً بالغرام تشیبها

^١ من الكامل.

^٢ من الرمل.

كم ليلة قضيتها متنهداً
 والدمع يجرح مقلتي مسکوبه
 والنجم اقرب من لقاك مقالة^١
 عندي وابعد من رضاك مغيبه
 ومثال رياعي در فارسي چنانكه شرف الدين گفته است: رياعي
 بختي است مرا چو چشم خسرو همه خواب
 چشمی است مرا چو جسم شيرین همه آب
 جسمی است مرا چو جان مجنون همه درد
 جانی است مرا چو زلف ليلي همه تاب^٢
 ودر عربی چنانكه مجنون عامری گفته است: رياعي
 في زاوية الهجر انيني عودي
 والمهجأ فوق نار قلبي عودي
 ما نلت مقاصدي ولا موعدوي
 يا عافيت عجزت عودي عودي^٣
 ومثال فرد در پارسي چنانكه امير خسرو گفته است:
 دلم اي همنشين از سينه بيرون کن پس ان مژدن
 که نتوان دوزخی از خود بگور خویشتن بردن^٤
 ودر عربی چنانكه متنبی گفته است:
 الست من الولدان اعلى شمائلاً فكيف سكنت القلب وهو جهنم^٥
 ومثال دیگر ازو (رياعي):
 اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في الماق^٦

^١ من الكامل.

^٢ من المهرج.

^٣ من السريع.

^٤ من المهرج.

^٥ من الطويل.

ومثال دگر بفارسی از قول محرر چنانکه: فرد

ابرو و خط و خال تو پیرامن چشمت چون حلقه ماتم زده‌گان برسر بیمار^۱
وطریق وصف سوز و نیاز محبت^۲ بهتراست از طریق وصف محبوب زیرا که
(سوز و نیاز محب دو شاهد عدل اند بر کمال حسن محبوب و آنضه وصف محبوب
است)^۳ دعوی فقط است و طریق سوز و گذاز دعوی باشد و دعوای باشاهد مقبول
تراست از دعوی فقط و در این زمان مستحسن آن است که اسم شاعر (مذکور باشد در
آخر غزل)^۴ اگرچه متقدمان ذکر نکرده‌اند اما بعد از شیخ سعدی متعارف ذکراست
وشرط دیگر عددان است که اقل از پنج بیت واکثر از هفت بیت نباشد و نزد عرب
عدد ابیات غزلرا حد معین نیست ووجه تسمیه این است که اکثر غزل وصف محبوبه
است و جماعت عرب ستایش را در غزل مخصوص بزنان میدارند و خطابشان در غزل
بایشان است و غزل در لغة سخن است با زنان نظر برستایش^۵ وخطابی که در عرب
متداول است این نوع سخن را غزل گفته‌اند.

والقصيدة ابیات ذات مطلع متحدة في الوزن والقافية متتجاوزة عن اثنى عشر بيتاً^۶
يعنى قصيدة چند بیت اندکه مطلع دارند و متحجن اند دروزن و قافیه و متجاوزاند از
دوازده بیت یعنی بیشتران دوازده بیت اند و شرط است که چون قصیده مشتمل
برنسیب^۷ باشد اورا تخلص که آنرا در پارسی گریزگاه گویند باشد، زیرا که از
اسلوب نسب^۸ باسلوب مدح رفقن را واسطه میباید که آن گریزگاه است و باید که

^۱ من الخفيف.

^۲ من نالي.

^۳ المطبوعة: محب.

^۴ ما بين القوسين زيادة في المطبوعة، وساقط من المخطوط.

^۵ المطبوعة: در آخر غزل مذکور باشد.

^۶ المطبوعة: بر نظر ستایش.

^۷ المطبوعة: تشیب.

^۸ المطبوعة: تشیب.

قصیده که زاید بر دواز ده بیت باشد و اکثر قصاید در مدح است یا در ذم و گاه در نصائح می باشد و گاه در امور دیگر. و نزد فضلای عجم نهایت مستحسن است. بیت است و نزد عرب حد معین ندارد چنانکه از پانصد بیت بیشتر میباشد مثل قصيدة تائیه شیخ عمر ابن الفارض و دعا گفتن در آخر قصیده مدحیه پارسیه واجب است و قصیده در لغت مغز غلیظ است ازین معنی نقل برای نوعی از کلام منظوم کردہ‌اند و وجه تسمیه آن^۱ است که در قصیده معانی جلیله^۲ کثیره [الذیذه]^۳ مندرج است که در مذاق طبع [مستقیم]^۴ بسیار لذیذ است نظر بران معانی کثیره لذیذ کرده قصیده گفته‌اند.

والنسیب^۵ ابیات من اول القصیده الی المدح مشتملة على ما ينشط^۶ خاطر الشاعر به يعني نسبی^۷ چند بیت اند از اول قصیده تا مدح که مشتمل اند بر آنچه منشط کند^۸ خاطر شاعر بآن مثل صفت جمال محبوب وحال خود با او^۹ در عشق وصفت^{۱۰} لیل ونهار یا بهار و گلزار یاشکایت روزگار و از روی لغة نسبی بمعنى تشیب است زیرا که عرب میگویند نسب بفلانة ای شب بها. و امام واحدی میگوید که تشیب ذکر ایام شباب است و غزل ولهو و آنچه نشاط خاطر بآن است ووجه تسمیه این است

^۱ المطبوعة: این.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المطبوعة: التشیب.

^۵ المطبوعة: ینشط. و في نسخة اخری: یتشنط.

^۶ المطبوعة: تشیب.

^۷ المطبوعة: شود.

^۸ المطبوعة: به او.

^۹ المطبوعة: مثل صفت لیل ونهار.

که چون نسیب بمعنی تشبیب است و تشبیب ذکر آنچه خاطر باان منشط می شود این نوع سخن را که شعرا جهت تنشط خاطر در اوایل قصیده گفته اند نسیب گفتند^۱.

والترجیح شعر خصّص ببیت ذی قافیتین کل حصة منها ایات ذات مطلع یتحد وزناً

وقافية. (ترجمه)^۲ یعنی ترجیح شعری است که حصه کرده شده است آن شعر بیک بیت که دو قافیه دارد هر یک ازان حصه ها چند بیت اند که مطلع دارند و متعدد از جهت حیثیت وزن و قافیه و آن بیت مخصوص^۳ را در اصطلاح بند ترجیح^۴ گویند و آن بیت غالباً مکرر می شود و گاه باشد که مکرر نشود یعنی در میان هردو حصه از ایات بیت دگر غیر مکرر میباشد و شرط است که بند ترجیح مرتب باشد بیتی که سابق است برو.

(چنانکه سعدی گفته در ترجیعی که اولش این است: بیت

ای زلف توهر خمی کمندی چشمت بکر شمه چشم بندی

مخرام بدین صفت مبادا کز چشم بدت رسد گزندی

براین وزن و قافیه میبود تا بارتباط بیتین آخرین میرسد و میگوید:

یک چند بخیره عمر بگذشت من بعد بران سرم که چندی

بنشینم و صبر پیش گیرم ^{بدنباله کار خویش گیرم}^۵)

و ترجیح بر وزن تفعیل است یعنی باز گردا نیدن و لفظ مذکور را از معنی لغوی نقل کرده برای این نوع از کلام منظوم وضع کرده اند باعتبار باز گردانیدن که در بند ترجیح می باشد مثالش اینکه گذشت یعنی باعتبار تکرار بنشینم و صبر پیش گیرم. و الرباعی بیتان متفقان في قافية و وزن یختص به هذا النوع من الشعر واولها ذو قافیتین یعنی رباعی دو بیت اند که متفق باشند هردو بیت در قافیه و وزنی که مختص

^۱ المطبوعة: گویند.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ المطبوعة: مخصوص.

^۴ المطبوعة: ترجیعی.

^۵ ما بين القوسين زيادة من نالی. والایات من المفرج.

است باآن وزن (و قافیه)^۱ این نوع شعر و بیت اول دو قافیه داشته باشد وجه تسمیه آن است که این نوع شعر مرکب است از چهار مصراع^۲ چنانکه فعلی را که مرکب از چهار حرف است رباعی میگویند این نوع شعررا نیز باعتبار چهار مصرع رباعی گفتند.^۳ (و مثال رباعی در عقب مثال غزل حالا گذشت باید بخاطر داشته باشی^۴).

والقطعة ابيات متحدة الوزن والقافية بغير مطلع، يعني قطعه چند بیتی اند متحد^۵ در وزن و قافیه وبی مطلعند، اگر مطلع داشته باشد اگر زاید بود بردوازده بیت آنرا قصیده گویند و اگر اقل ازدوازده بیت باشد خلاف قاعده است و باید که ابيات قطعه اقل از ابيات قصیده باشد وقطعه مصدر ثلاثي مجرد است از باب منع از قطع يقطع قطعاً وقطعة ودر لغت القطعة من الشيء طائفة منه، وازاين معنى نقل كرده‌اند^۶ برای نوع مذكور از کلام وضع کرده‌اند. (و) ^۷ مناسبت بين المعنيين آن است، که این نوع کلام منظوم که بي مطلع است همانا که پاره‌اي از قصیده است.

والفرد بيت واحد ذو قافیه او قافیتين يعني فردیک بیت است که (یک قافیه یا دو داشته باشد)^۸ (و مثال هردو نوع گذشت)^۹ و (این نوع شعر را)^{۱۰} فرد بجهة آن میگویند که بیت تنها است.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ المطبوعة: مصرع.

^۳ المطبوعة: گویند.

^۴ بين القوسين من نالي.

^۵ المطبوعة: که متعددند.

^۶ المطبوعة: کرده.

^۷ الواو ساقط من المطبوعة.

^۸ المطبوعة: که يك قافيه داشته باشد يا دو قافيه.

^۹ من نالي.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

والمثنوي ابيات متوافقة الاوزان متخالفة القوافي كل واحد منها ذو قافية، يعني مثنوي چند بيت اند که (موافق اند در اوزان ومخالف اند در قوافي)^۱ وهر يك ازان ابيات دو قافية دارد ووجه تسميه اين نوع كلام منظوم بمثنوي آنست که هر يك از ابياتش دو قافية دارد نظر براین خصوص كرده مثنوى گفتند.

والمسقط هو^۲ المصاريع المتفقة في الوزن والقافية مع المصراع الاخير المتفق في الوزن دون القافية يعني مسحط (چند مصراعي است)^۳ که متفق اند در وزن وقافية مع مصراع آخر^۴ که ان متفق است در وزن ومخالف است (در قافية)^۵ ، واگر ندرتاً بر سبيل ضرورة متყب باشد در قافية حکم عدم دارد واین معنی در بعضی امثاله ظاهر خواهد شد ومصراعهای مسحط که متفقند در وزن وقافية باید که اقل آنها سه مصراع باشد . و ابيات مسحط چون مکرر باشد^۶ باید که مصراعهای آخر بر قافية واحد باشند ومولانا وحید تبریزی در رساله اش که مشتمل است بر علم عروض وقافية وبدیع گفته است که مسحط از چهار مصراع تا دو مصراع میباشد وتعريف مذکور تمام آن اقسام را شامل است که آن مریع است ومخمس ومسدس [او مسیع]^۷ ومثمن ومتسع ومعشر. (مثال) ^۸ مریع چنانکه شاعر گفته است:

زامدن نوبهار باع چو بتخانه شد
گشت رخ گل چوشمع باد چو پروانه شد
پیشهء بلبل کنون گفتن افسانه شد

^۱ المطبوعة: متوافقه در أوزان ومتخالفة در قوافي اند.

^۲ المطبوعة: هي.

^۳ المطبوعة: مصراع چند است.

^۴ المطبوعة: أخيره.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المطبوعة: چون ابيات مسحط مکرر باشد.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ ساقط من المطبوعة.

گل ز خوشی پاره کرد بر تن خود پیرهن
ابر بوقت بهار چونکه گشوداست کف
ژاله نگر چون گهر لاله سراسر صدف
ناله^۱ مرغان شده بر فلك از هر طرف
باغ شده چون صنم باده شده چون شمن^۲

مثال مخمس در عربی چنانکه صفوی الدین حلی گفته است:
رفعنا على هام السمك محلنا. (یعنی برافرا ختیم بر تارک ستاره^۳ سمک محل
وجاه خویش را)

فلا ملک الا تفیأ ظلّنا، (یعنی نیست هیچ فرشته^۴ مگر پناه برده بسایه^۵ ما)
وقد خاب^۶ جیش الاکثرين اقْلَنَا (یعنی بدرستی نومیدشد لشکر اکثر بزرگان از
کمترین ما). و ماقبل من کانت بقايه مثُلَنَا (یعنی کم و نابود نشده هر قبیله^۷ که مانند
گانش بهسان ماست).

شباب تساموا للعلی وکھول. (جوانی نیست بقایای ماکه بالا میروند ایشان بسوی
مراتب عالیه و پیران جوان بخت است).
تقر لنا الاعداء عند انتسابنا^۸ (یعنی اقرار میکنند دشمنان بشجاعت ما نزد
کمانداری و تیراندازی ما)

وتخشی قلوب الدهر فصل خطابنا (یعنی میترسند دلهای اهل زمانه از شدت
فصاحت وحدت تیغ زبان که حق را از باطل جدا میکند)
لقد بالغت ایدی العدى فی انتخابنا (یعنی هر آینه بغايت اصابت رسانیدند
دستهای دشمنان در گزیدن ما برغیر)

^۱ من المسرح.

^۲ المطبوعة: خاف.

^۳ المطبوعة: انتسابنا.

فنحن كماء المزن ما فى نصابنا (يعنى پس ما چون آب ابريم نىست در همه اول وآخر) كهام ولا فيها يعد بخيل، (يعنى هم نىست دران کسى که شمردهشود به بخيل).

نغيث بنى الدنيا ونحمل سؤلهم^١ (يعنى فرياد رسى مى کnim ابنای دنیارا وبر مى داريim خواهش ايشانرا)

كما يومنا في العز يعدل حولهم. (چنانکه روز ما در غلبه^٢ محافظ پيرامون ايشان است).

نطول انساً يحصد السحب طولهم (يعنى مى بخشيم کسانى را که رشك ابراست بخشش ايشان).

ونذكر ان شئنا على الناس قولهم (يعنى انکار ورد مى کnim اگر میخواهيم قول ناس وحكم ايشانرا).

ولا ينكرون القول حين نقول (و کس ياراي آن ندارد که انکار ورد قول ما بكند بهر چه حكم بکنيم)^٣.

و مخمّس در کلام پارسي چنانکه خواجه عمام الدين کرماني گفته است^٤ و در اينجا مصراج موافق است با مصاريع ديکر و آن ضرورت ناشي است از تضمين يك بيت از (شعر)^٥ عراقي در آخر هر مخمّس وشعر (شيخ)^٦ عراقي اين است: بيت

ما چنين تشنه^٧ زلال^٨ وصال همه عالم گرفته مala مال
غرق آبيم وآب ميجوييم در وصاليم وبى خبر از وصال^٩

^١ المطبوعة: خمد هولهم.

^٢ ما بين الأقواس ترجمات للأشعار من نالي. والشعر من الطويل.

^٣ المطبوعة: فرموده است.

^٤ المطبوعة:شيخ.

^٥ ساقط من المطبوعة.

^٦ المخطوطة: تشنه وزلال.

^٧ من المهرج.

مخمس:

ساقیا برکنار آب زلال
تشنه گانرا زجان گرفت ملال
در قدح ریز می که هست و بال
ما چنین تشنه وزلال وصال
همه عالم گرفته مala مال
باده لعل آب میجوییم،
خویشن را خراب میجوییم
بیخودیم و شراب میجوییم
غرق آبیم و آب میجوییم
در وصالیم و بی خبر ز وصال^۱.
ومسدس در شعر پارسی چنانکه خواجه عmad^۲ گفته است: مسدس
ای عشق تو با جان من از مبدا فطرت
وصل تو صفائ دل و هجر تو کدورت
صورت نتوان بست که از خامه^۳ قدرت
پیداشده باشد چو رخ خوب تو صورت
نی کسوت ادراك تو بر قامت فکرت
نه دامن او صاف تو در دست فصاحت
بیرون زو صال تو دلم را طلبی نیست
جز یاد تو در خاطر غمگین طربی نیست
در کشور خوبی چو تو یاقوت لبی نیست
تاریکتر از روز فراق توشبی نیست

^۱ من المجز.

^۲ المطبوعة: عmad کرمانی.

فریاد من سوخته دل بی سببی نیست
 دود از سرآتش رود و خون زجرافت.^۱
 و مسیع در کلام پارسی (چنانکه)^۲ نصیر ادیب گفته است: مسیع
 شب چوکشاد از نسیم نافه مشک تtar
 سنبل شب داد بوی غالیه زلف یار
 عنبر سارا فشاند طره^۳ شب بر نهار
 عود قماری بسوخت مجرم چرخ از بهار
 بازشده گوش گل بهر نوای هزار
 (باد چو عطار شهر در چمن روزگار)^۴
 ساخت چو مشک^۵ و عیر لخلخه^۶ عنبری
 سوسن تر برشگفت در چمن آسمان
 لاله و نسرین نمود چرخ چو هر بستان
 شکل مجره است جوی چرخ چوآب روان
 زهره بسان سمن شعری چون ارغوان^۷
 صورت استارگان همچو شکوفه عیان.
 مشتری از برج خویش هم چوگل از گلستان
 مه بمیان نجوم همچو گل عبه‌ی^۸
 و مثمن در کلام پارسی چنانکه قطران گفته است: [بیت]^۹

^۱ من المهرج.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ المطبوعة: ز مشک.

^۵ من المسرح.

^۶ ساقط من المخطوطة.

چواو گیتی نیاورد و نیارد زمانه جنگ او جستن نیاورد
 اگر بردل خلافش کس بکارد^۱ بچنگال اجل گردن بخارد
 زبس کودوستاندا حق گزارد زبس کز دشمنان ذلت گوارد
 مراورا دوست و دشمن دوست دارد که نیک بی بداست و خیر بی شر
 جهان دائم بکام^۲ شاه بادا سرای دشمنش شه راه بادا
 یکی روزش بقاء ده ماه بادا همی تاجش زمهر و ماه بادا
 (زمانه بنده درگاه بادا)^۳ زراز روزگار آگاه بادا^۴
 ز رویش چشم بد کوتاه بادا خدایش باد یارو بخت یاور^۵
 و متسع چنانکه منوچهری گفته است^۶: متسع
 همی گردد صبا پیراهن گل همی درد ز دل پیراهن گل
 هوا گرنیست عاشق برتن دل چرا بندد گهر بر گردن گل
 بدینسان^۷ گشته بستان معدن گل نخسبد مرغ جزدر دامن گل
 جهان روشن روان از دیدن گل دل مستان خوشان^۸ از چیدن گل
 خروشان عنديب از شاخ عرب^۹ ایا ابرسیه بر چرخ نیلی
 نه دریا و نه جیحون و نه نیلی چرا چندین گهریاری^{۱۰} به سیلی
 چرا تندی کنی نه زنده پیلی بباب در با دریا عدیلی
 بتاب از آتش دوزخ بدیلی گهی اثبات احیارا دلیلی

^۱ المطبوعة: نکارد.

^۲ المطبوعة: بگاه.

^۳ في المطبوعة تقديم و تأثير للمصraعن.

^۴ المطبوعة: خدایش یار باد و چرخ یاور.

^۵ المطبوعة: گفته.

^۶ المطبوعة: به نیسان.

^۷ المطبوعة: خوشان.

^۸ المطبوعة: گهریازی.

گهی ارزاق عالم را کفیلی چودست جود شاهنشاه جعفر
 معشر چنانکه جوهری گفته است (بیت)^۱: معشر
 ای بهنگام شفاعت چون علی مرتضی^۲
 صد چورستم پیش فوجت زال در دشت دعا
 رودهء خصم تو هریک اژدری شد جانگزا
 در درون وی سناخت چون زیان اژدها
 برسر^۳ خوان نوالت طاس بغایی سما
 مطبخت را مهرو مه هردو دوسنگ آسیا
 خاک درگاهت مس آزو امل را کیمیا
 پیش دریایی کفت غرق عرق ابر از حیا
 بحراز رشك کفت دیوانه گرنبود چرا
 هر سرمه شورشی پیدا کند چون بنگری
 ای فلك نادیده با چندین بصر مثل تو کس
 بر سر بحر جلالت از شعاع مهبن^۴ خس^۵ زین
 تا مگریا بد دمی برپای بوست دست رس
 پیر گشت است این سپهر نیلگون در این هوس
 محمل قدر ترا خورشید ومه هم چون جرس
 کهکشان تنگ است سنجابی^۶ سپهرت چون فرس
 طوطی سبز فلك را ساحت قدرت قفس^۷

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المطبوعة: المرتضى.

^۳ المطبوعة: سرس.

^۴ المطبوعة: سنجاب.

^۵ المطبوعة: در قفس.

گشته کیوان بر سر خوان نوالت یک مگس
 رفته بد جود از جهان احیاش دستت کرد و بس
 کو مسیحا تا بهبیند معجز پیغمبری^۱
 و نوعی دگراز کلام منظوم مسمط می گویند و ان کلام منظوم را گویند که هر
 بیت آن منقسم شود بچهار قسم متساوی و سه قسم ازان بر قافیه^۲ واحده و یک قسم
 اخیر بر قافیه^۳ باشد که بنای شعر برآن است چنانکی صفو الدین^۴ حلی در مدح نبی
 صلی الله علیه وسلم گفته است:

فالحق في افق والكفر في غسلٌ والشرك في فرق والدين في حرمٌ^۵
 يعني پس حق در کنار ظهور وکفر در تاریکی وشرك در هراس و بیم بود و اسلام
 در حفظ بود و در غزل (پارسی)^۶ چنانکه شیخ سعدی فرموده است: بیت
 من مانده ام مهجور ازو در مانده و زنجور ازو
 گویی که نیشی دور ازو در استخوانم می بود
 در رفتن جان از بدن گویند هر نوعی سخن
 من خود به چشم خویشتن دیدم که جانم می بود^۷
 و در قصیده چنانکه خواجه سلمان گفته است: قصیده
 آنچه از رخت باید مرا از ماه نگشاید مرا
 ماه نو افزاید مرامهر دگر هر صبح دم
 خواهی جمال خود عیان آینه نه در میان
 وز دور الحمدی بخوان بربوی همچون صبح دم

^۱ من الرمل.

^۲ المطبوعة مولانا صفو الدین.

^۳ من البسيط.

^۴ ساقط من المطبوعة.

^۵ من الرجز.

چند آهنین جان مرا مهرت بتا بد در جفا

هربا مدادم گوییا مهر آتش است و صبح دم
زلف تودارد قصد دین در عهد دارای زمین
آنرا که باشد در سراین از سر برآید لا جرم
دارای افريدون نسب جمشید اسکندر حسب
دارنده^۱ دین عرب فرمان ده ملک عجم^۲.

واین نوع مسمط^۳ قسیم^۴ غزل و قصیده و مثنوی داشتن صواب نیست بلکه نوعی
از مسمط از صنایع بدیعیه است زیرا غزل و قصيدة وغيرهما با این صنعت جمع
می‌شوند و قسمین جمع نمی‌شوند و متقدمان قسیم^۵ داشته اند چنانکه در مقاله^۶ اولی
کفته شده است و رشید و طواط و صفو الدین حلی و عزالدین موصلى وابن اصیع
مصری وابن حجه حموی این نوع مسمط را از صنایع بدیعیه دانسته اند و اگر
چه مستزاد و معما و لغز نه از^۷ اقسام اولیه^۸ شعراند (بلکه قسیم قسم شعراند)^۹ زیرا که
شعراء امور ثلاشه را در غزل و رباعی و فرد مرعی داشته اند و (اقسام شیئ قسیم
یکدیگرند)^{۱۰} باهم جمع نمی‌شوند لکن چون قسم کثرت اطلاق شعر بر چمن حال
امور ثلثه که قسیم قسم^{۱۱} شعراند، از مهبا لسان اکثر ناس وزیده است بنابراین در
ذیل [بیان]^{۱۲} (اقسام شعر)^{۱۳} مبنی گردانیده شد.

^۱ من الرجل.

^۲ المطبوعة: مسمط را.

^۳ المطبوعة: قسم.

^۴ المطبوعة: قسم.

^۵ المطبوعة: از.

^۶ بين القوسين ساقط من المطبوعة.

^۷ المخطوطة: اقسام شيء يكدرن.

^۸ المطبوعة: قسم قسم.

^۹ ساقط من المطبوعة.

المستزاد کلام منظوم یستزاد بعد مصراعه او بیته فقرة من النثر. یعنی مستزاد کلام منظوم است که زیادت کرده می شود بعد مصراع او یا بعد بیت او فقره ای از نثر، وشرط است که آن منتشر مرتبط باشد، بحسب معنی بكلام منظوم. ووجه تسمیه این است که در اینجا کلام منتشر که زائد است ربط داده شده است بكلام منظوم، ونظر برآن امر زاید مستزاد گفته اند. ومستزاد دو قسم است:

قسم اول آن است که منتشر در عقب^۱ مصراع مذکور گردد وقسم ثانی آن است که منتشر عقیب^۲ بیت [مذکور]^۳ گردد. قسم اول در کلام [عرب]^۴ چنانکه ابن فارض رحمه الله فرموده است: **المستزاد**.

مارمت من الحبيب تعجیل وصال من خیفة بین
الا نفرت طباعه منه وقال: ما وصلك دین
ناديٰت وقد ماس من العجب ومال يا قرة عین
الوصل حرام منك والهجر حلال ذا الشرع من اين؟^۵
و در پارسی چنانکه ابن حسام گفته است^۶: مستزاد
آن کیست که تقریر کند حال گدارا در حضرت شاهی
ازنفعمه ببلب چه خبر پیک^۷ صبارا جز ناله وآهی^۸
هرچند نیم در خور درگاه سلاطین نومید نیم هم
کز روی ترحم بنوازنده گدارا گاهی بنگاهی

^۱ في المخطوطة ورد ما بين القوسين مكرراً.

^۲ المطبوعة: عقیب.

^۳ المطبوعة: در عقب.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ من الهجز.

^۷ المطبوعة: گفته.

^۸ المطبوعة: باد.

پر دل ترازان زلف سیه پوش ندیدم یک کافر جادو
 کو بشکند از طره^۱ مشکین بمدارا هر لحظه سپاهی^۲
 مثال دیگراخ خواجهی کرمانی: مستزاد
 کس نیست که گوید زمن آن ترك خطارا گرفت خطای
 باز آی که داریم توقع ز تو یارا^۳ با وعده وفایی
 باز آی که سر در قدم اندازم وجانرا در پای سمندت
 چون می ندهد دست من بی سرو پارا جز نعل بهای
 در شهر شما قاعده باشد که نپرسند از حال غریبان
 آخر چه زیان مملکت حسن شمارا از بی سروپایی
 قسم دوم چنانکه فخری گفته است:
 رفتم بطیب گفتمش بیمارم
 از اول شب تا بسحر بیدارم درمانم چیست
 نبضم چو طبیب دید گفت از سرسوز^۴
 جز عشق نداری مرضی پندرام بمحبوب تو کیست
 رفتم بریار و گفتمش دلدارم^۵
 صد داغ غم عشق تو بردل دارم درمن نگریست
 گفتا که کدام درد مندی چه کسی
 صد عاشق چون تو در سلاسل دارم^۶ گو نام تو چیست

^۱ المطبوعة: سپاهی.

^۲ المطبوعة: مارا.

^۳ المطبوعة: از سر لطف.

^۴ من المزج.

وبعضی از اکابر^۱ (یعنی شاه نعمت الله ولی)^۲ یک بیت را معنی بیان کرده‌اند [بطریز]^۳ که دو بیت می‌شود. بعضی گمان برده‌اند که مستزاد است و حال آنکه مستزاد نیست چنانکه بزرگی یعنی جلال الدین رومی فرموده است: بیت آن پادشاه اعظم، در بسته بود محکم ناگاه دلق آدم، پوشید و بردر آمد.^۴ و شرحی که کرده‌اند این است (یعنی از طرف شاه نعمت الله ولی مذکور)^۵ (شرح) آن پادشاه اعظم یعنی حقیقت ما در بسته بود محکم یعنی نبود پیدا ناگاه دلق آدم یعنی لباس اسماء پوشید و بردر آمد یعنی که شد هویدا^۶ زیرا نثر در مستزاد عقیب مصراع است یا عقیب بیت و در مستزاد کلام زاید را جزء کلام منظوم نداشته اند بحسب صوره، و در اینجا خلاف آنست که گفته‌اند. والمعنی^۷ کلام موزون یدل علی اسم من الاسماء بطريق الرمز والايماء. یعنی معما کلامی است موزون دلالت می‌کند بر اسمی از اسماء بطريق رمز وایما، و آن [دلالت]^۸ دلالتی است که حکم می‌کند سلامت فطرت واستقامت ذهن برصحت (آن دلالت).^۹ و معما مشتق از تعمیه است و معنی تعمیه پوشانیدن است و ازین نقل کرده‌اند برای نوعی از کلام منظوم و مناسبت بین المعنین آن است که در این نوع کلام نیز پوشانیده است.^{۱۰} زیرا که در اینجا اسمی در شعر پوشانیده شده است. و معما دو

^۱ المطبوعة: بعضی اکابر.

^۲ توضیح من نالی.

^۳ ساقط من المطبوعة.

^۴ من المشارع.

^۵ بین القوسین من نالی.

^۶ من المشارع.

^۷ المخطوظة: والمعما.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ المخطوظة: آن.

^{۱۰} پوشانیدنی هست.

طريق دارد اول آنست که اشارت وايما بأسمي داشته باشد، ومعنى لطيف نيز مستفاد شود، چنانکه [مولانا]^۱ شرف الملة والدين على يزدي گفته است^۲ در اسم اسحاق معما احسان بي پاپان او گر عكس بر قاف افگند سيمرغ را همچون هما^۳ در دام الطاف افگند.

(ترجمه مراد ازا حسان پی پایان اسقاط نون است که احسا میماند و عكس آن که اسحاق است بر حرف ق افتاد اسحاق می شود^۴ .

ومثال ديگر درپارسي^۵ بدیع تبریزی گفته است^۶ در اسم فرخ: معما
برسر خاکم ز لطف و مهر چون آری قدم
هردم از ذرات خاکم بشنوی صد مرحبا^۷

شرح (مراد از سرخاک حرف خاست و مقصود از قدم لطف و مهر حرف فا و حرف راست که چون برسر خا آمدند فرخ می شود)^۸ .
وطريق دوم آن است که اشارت باسم فقط می شود چنانکه خواجو در اسم شهاب گفته است^۹ : معما

آه مقلوب درميانه شب نام آن سرو ماہ رو باشد^{۱۰}

www.zheen.org

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المطبوعة: گفته.

^۳ المطبوعة: شرف.

^۴ ماين القوسين حل للمعمى من نالي.

^۵ المطبوعة: از پارسي چنانکه.

^۶ المطبوعة: گفته.

^۷ من الرمل.

^۸ حل التعمية من نالي بين القوسين.

^۹ في المطبوعة زيادة: به اسم شهاب.

^{۱۰} من المقارب.

شرح: (مراد از آه مقلوب ها است که چون لفظ ها را در میان شب نهی شهاب خواهدشد).^۱ و در عربی (چنانکه شاعر گفته است با اسم حمزه):^۲ معما

عشقت من الظبی ظبیاً عزیزاً رمی عن مقلتی طیب الرقاد
فتصحیف اسمه فی مقلتیه وفي فمه وايضاض فؤادی^۳

(معنی شعر: اینکه عاشق شدم از آهوان به آهوى عزيزى يعني کم يابى چنانکه افگنده از چشم من خواب شیرین را پس تصحیف يعني صورت لفظی اسم آن آهوى محبوب در دوچشم او است و در دهان اوست و نیز در دل من است)^۴ و معنی معمامی اینکه در مقلتین محبوب که دو چشم او است حمره است (که صورت لفظ حمزه است)^۵ و در فم محبوب که دهان او است باعتبار لب حمره است. (یاخود باعتبار آب دهان یا آب فنجان حمره است یاخود باعتبار آب دهان یا آب فنجان حمره است، واین هردو صورت لفظ حمزه است)^۶ و در فؤاد عاشق که دل او است جمره است. (يعنى اخگر وجمره نیز صورت لفظ حمزه دارد)^۷.

واللغز کلام موزون یدل على ذات شيء من الاشياء على وجه يميزه^۸ عن جميع ماعداه. يعني لغز کلامی است موزون که دلالت می‌کند^۹ بر ذات شیئ از اشیاء بذکر صفات و علامات آن، بر وجه^{۱۰} که ممتاز گرداند آن شیئ را از جمیع آنچه غیراو است

^۱ من نالی.

^۲ المطبوعة: چنانکه شاعر در اسم حمزه گفته است، حمزه.

^۳ المطبوعة: أيضاً وفي فؤادي. والبيان من الواffer.

^۴ من نالی.

^۵ من نالی.

^۶ بين القوسين ايضاح من نالی.

^۷ ايضاح آخر من نالی.

^۸ المطبوعة: تمیزها.

^۹ المطبوعة: دلالت کند.

^{۱۰} المطبوعة: بر وجهی.

واین بدو طریق است طریق اول آن است که در اول آن^۱ لفظ چیست یا مانند آن باشد
 چنانکه شاعر گفته است^۲ در نعل: لغز
 چیست آن پیکری که خم دارد
 نسبت از مادر درم دارد
 جمله اعضاش یکدهن (دارد)^۳
 پنج سوراخ در شکم دارد^۴
 (ومثال دیگر در کشف: لغز
 چیست آن قلعه^۵ روان به دو در کاندرو هست ازدها پیکر
 قلعه با وست هر کجا که رود مرده رازنده می کند به نظر^۶
 زیرا بچه را در بیضه^۷ خویش به تماشا کردن و نظر برو بستان تربیه می کند
 و بیرون می آرد.

چنانکه شاعر در وصف محاصره قندهار گفته است: بیت
 کشف دار طوپان ز هرسو هزار نظر بسته بر بیضه^۸ قندهار^۹.
 ومثال دیگر چنانکه شاعر گفته است درنی^{۱۰}: لغز
 حکیما چیست مار هفت دیده بهبی جرمی سردمش بربیده
 بدو تن میزندش روز باشب برو هرگز گناهی کس ندیده^{۱۱}
 (وهمانا حکیم خاقانی نیز به نی اشارت کرده است، در این بیت:
 آن آبنوسی شاخ بین مار شکم سوراخ بین

^۱ المطبوعة: که در اول.

^۲ المطبوعة: گفته.

^۳ المطبوعة: لیکن.

^۴ من المتقارب.

^۵ من الخفيف.

^۶ بين القوسين ساقط من المطبوعة ولعله زيادة من نالی.

^۷ من المهرج.

افسونگر گستاخ بین لب برلب مار آمده^۱)

وطريق دوم آن است که لفظ چيست و مانندآن در اول نباشد چنانکه. مولانا
شرف الدین گفته است در (چوب خلال دندان)^۲: (لغن)^۳
آن تیر صفت که شدهان آماجش
در طور کلام راز گو معراجش
هرچند بخردی وضعی مثلا است
حکام دهند ازین دندان باجش^۴
ومثال دیگر از گفته (مولانا شرف الدین)^۵ در بیضه مصبوغ گفته:
آن حقه که سر ندارد وباشدپر گویم به اشارتی که دریابد حر
خوبان چوبیاض او شود عنایی سایند به لعل و آز مایند به در^۶
فرق میان (الغار و معما)^۷ آن است که در معما لازم بود که مطعم نظر نظام اسمی
باشد از اسماء، و در لغز این شرط نیست و در لغز واجب است که دلالت او بر مقصود
بذكر علامات وصفات او باشد، و در معما این لازم نیست، بنا براین هر کلام موزون
که دلالت می‌کند، بر اسمی از اسماء (بعد صفات وسمات آن شیئی ازان حیثیت که
مدلول او اسمی است از اسماء)^۸ در اعداد معتمیات پاشد، و ازان جهة که دلالت می‌کند

^۱ من الرجل.

^۲ مابین القوسين موجود في المخطوطة، ولعله زيادة من نالي.

^۳ المطبوعة: در خلال.

^۴ المطبوعة: خلال.

^۵ من المهزج.

^۶ المطبوعة: مرجوم مذكور.

^۷ من المهزج.

^۸ المطبوعة: معما ولغز.

^۹ ساقط من المطبوعة موجود في المخطوطة وثلاث نسخ أخرى.

بر شیء از اشیاء بمالحظهٔ صفات وعلامات او ازلغز محسوب باشد، چنانکه (در اسم تقی، مولانا عبدالرحمن جامی گفته‌است):^۱ معما

چیست آن نام مرکب از سه حرف

کز دو گوهر هریکی را زیوراست

حرف اول تارک مارا کلاه

حرف آخر یار مارا افسراست

اول وآخر چودانستی ترا

دانش آنها باوسط رهبر است^۲

(زیرا که بعد از تارک لفظ تارک که تا است وافسیر یار که یاست غیراز حرف قاف دو گوهر که عبارت از دو نقطه است ندارد)^۳ و در کلام عربی چنانکه شاعر گفته‌است در اسم رجب:

وما اسم ثلاثي وكل يعده ثلاثين [مع اجماعهم]^۴ انه فرد^۵

زیرا ثلاثی بودن وفرد بودن از علامات رجب است چه از اعرابی پرسیدند که أتعرف الشهراالحرام جواب داد که ثلثة سرد وواحد^۶ فرد. مراد از ثلثه که سرد است یعنی متتابعت ذی العقده^۷ وذی الحجه^۸ ومحرم است ومراد از واحد که فرد است

^۱ المطبوعة: مولانا عبدالرحمن جامی در اسم تقی فرموده است، به طریق معما، در اسم تقی.

^۲ من الرمل.

^۳ المطبوعة: زیرا که بعد از تا ویا هیچ حرف دیگر غیر از قاف، دو گوهر که عبارت از دونقطه است ندارد. والزيادات من نالی.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ من الطويل.

^۶ المطبوعة: واحد.

^۷ المطبوعة: ذو القعدة.

^۸ المطبوعة: ذو الحجة.

رجب [است]^١. این بیت از این حیثیت که دلالت می‌کند بر اسمی معما است و این حیثیت که دلالتش بر مقصود بذکر علامات و صفات است لغزاست و بعضی افضل کلام را براین طریق تقسیم کرده‌اند که کلام اعم ازانکه منتشر باشد یا منظوم واعم ازانکه دلالت کلام بر معنی باعتبار دلالت جزء باشد بر معنی یا باعتبار دلالت کل بر معنی خالی نیست که بربیک معنی دلالت می‌کند یا بر دو معنی یا برسه معنی یا بیشتر اگر بربیک معنی موضوع له خود دلالت کند^٢ آنرا حقیقت گویند. و اگر بر دو معنی دلالت^٣ نظر کنند که در هردو حقیقت است یا در یکی حقیقت است و در دگر غیر حقیقت، اگر در یکی حقیقت و در دگر غیر حقیقت، دراین صورت میان هردو معنی لابداست از علاقه اگر علاقه غیر مشابهت و ملازمت [آنرا]^٤ باعتبار جزء مجاز مرسل گویند و گر علاقه بینهما مشابهت^٥ باشد آنرا استعاره گویند. (و اگر علاقه بینهما ملازمت باشد آنرا کنایت گویند)^٦. انچه بربیک معنی موضوع له خود دلالت کند چنانکه زید قائم بربیک معنی دلالت میکند حقیقه که آن اثبات قیام است مر زید را آنرا حقیقت گویند و آنکه بر دو معنی دلالت کند که در هردو حقیقه باشد و گاه باشد که هردو معنی متضادان باشند چنانکه رسول اکرم^٧ صلی الله علیه وسلم فرموده است: اذا لم تستح^٨ فاصنعن ما شئت^٩. یک معنی آن است که وقتی که ترا حیا

^١ ساقط من المطبوعة.

^٢ المطبوعة: می کند.

^٣ المطبوعة: دلالت می کند.

^٤ ساقط من المطبوعة.

^٥ المطبوعة: مشابهت و ملازمت.

^٦ ساقط من المطبوعة ومن النسخ الأخرى، وقد يكون زيادة من نالی.

^٧ المطبوعة: حضرت افضل بشر صلوة الرحمن عليه.

^٨ المخطرة: اذا لم تستحي.

^٩ تخريج الحديث.

نباشد هرچه خواهی بکن و معنی دوم این^۱ است [که وقتی]^۲ که نکنی فعلی که مستحبی باشی^۳ ازان بکن هرچه خواهی هردو متضاد اند زیرا که در معنی اول نفی حیاست و در ثانی اثبات حیا. ومثالش از [شعر]^۴ عربی چنانکه ابو الطیب متنبی گفته است: شعر

واظلم خلق الله من بات حاسداً لمن بات في نعماهه يتقلبُ

یک معنی آن است که منعم علیه حسد برد بر منعم و معنی دوم این^۵ است که منعم حسد برد بر منعم علیه ومثالش در نشر عربی چنانکه جماعتی از سنی و شیعی در [مجلس]^۶ حاضر بودند از بزرگی پرسیدند: که من افضل الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی کیست فاضل ترین آدمیان بعداز پیغمبر صلی الله علیه وسلم آن بزرگ جواب داد: که من بنته فی بیته یعنی آنکس که دختر او در خانه^۷ او است. (واین عبارت)^۸ دو معنی را مفید است یکی آنکه افضل ابوبکر است رضی الله عنہ که دختر او [حضرت عائشه رضی الله عنہا]^۹ در خانه^{۱۰} پیغمبر^{۱۱} است (صلی الله علیه وسلم) و معنی دیگر آنکه افضل علی است (رضی الله عنہ) که دختر پیغمبر^{۱۱} صلی الله علیه وسلم در خانه^{۱۰} او است و باین کلام جماعت سنی و شیعی از آن بزرگ خوشنود شدند،

^۱ المطبوعة: آن.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ المطبوعة: نباشی.

^۴ ساقط من المحظوظة.

^۵ من الطويل.

^۶ المطبوعة: آن.

^۷ ساقط من المطبوعة.

^۸ المطبوعة: واین عبارتی است که.

^۹ ساقط من المطبوعة.

^{۱۰} المطبوعة: رسول.

^{۱۱} المطبوعة: رسول.

بمعنى اول افضل ابوبكراسط وبمعنى ثانى افضل (نيست)^١، بنابراین معنیان متضادان باشند.

ودر تواریخ مسطوراست که چون عقیل ابن ابی طالب از امیر المؤمنین علی رضی اللہ در ایام خلافت زیادتی بر وظیفه خود التماس کرد (امیر)^۲ فرمود که زیادت بر کفاف نه مناسب [بر]^۳ اهل عفاف است و معیشت بر سبیل قناعت (انفس و انفع)^۴ بضاعت. عقیل بسبب این جواب هجرت اختیار کرد و نزد (حضرت معاویة)^۵ رفت و [حضرت]^۶ معاویة بعد از تعظیم بسیار [واکرام بی شمار]^۷ الزام وابرام نمود البتة جهة اثبات (توافر واتحاد)^۸ و تحقیق نفور و تضاد [با علی]^۹ باید که در مجمع اناس (ازو اظهار نفرت بکنی)^{۱۰}، هرچند عقیل نفایس اعتذار بر طبق گفتار معروض داشت مقبول نشد بعد ازان عقیل در مجمع اناس گفت: ان علی ابن ابی طالب أخی وامری امیر المؤمنین معاویة ان (أظهر النفرة عنه فاظهرت النفرة عنه)^{۱۱}. واین عبارت متضمن دو (معنی است که متضادان باشند) زیرا که (ضمیر عنده)^{۱۲} اگر راجع

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المطبوعة: علی است.

^۲ المطبوعة: امیر المؤمنین.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المطبوعة: انفع وانفس.

^۵ المطبوعة: معاویه بن ابی سفیان.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ المطبوعة: توافر اتحاد واعتقاد با او.

^۹ ساقط من المخطوطة.

^{۱۰} المطبوعة: بر علی لعنت کنی.

^{۱۱} المطبوعة: الله فلعلة الله عليه.

^{۱۲} المطبوعة: دو معنی متضادین است.

^{۱۳} المطبوعة: اگر ضمیر علیه.

بمعاویه [رضی الله عنه]^۱ باشد، (اظهار نفرت و بیزاری و ملامت ازو کرده باشد)^۲ واگر ضمیر عنه راجع به علی باشد، (اظهار نفرت و بیزاری و ملالت از علی کرده باشد)^۳، و عمرو بن عاص در آن^۴ محل بحضرت معاویه گفت: (عقیل از شما اظهار بیزاری کرد نه از علی)^۵، و این سخن بنابراین گفت که لفظ معاویه بضمیر (عنه)^۶ اقرب از علی است وارجاع ضمیر باقرب اولی است. و این فقیر محرر کتاب میگوییم: (هرچند دراین مقام بسط عبارت را اندکی تغییر دادم باز از سوء ادب و نقل دروغ که از جمله^۷ مفتریات روافض است خلاص نشدم غفرالله له وللمؤلف)^۸.

[واز نظم پارسی]^۹ چنانکه ظهیر فاریابی گفته است: بیت مگذار (که)^{۱۰} ضایع که مرا دور روزگار

بر اعتماد لطف تو ضایع [فرو]^{۱۱} گذاشت است

مؤلف کتاب مکتوبی که اول آن ذومعنین است به شخصی نوشته بود جهه مثال دراین محل آورده شد و آن این است:



^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ المطبوعة: لعنت راجع به اوست.

^۳ لعنت راجع به معاویه نخواهد بود.

^۴ المطبوعة: دراین.

^۵ المطبوعة: که عقیل لعنت بر تو کرد نه بر علی.

^۶ المطبوعة: عليه.

^۷ هذا التعليق من نالي. ويظهر من التعليق التزام نالي بأدب اهل السنة والجماعة، فقد أبى على عقیل أن يلعن معاویة، ولو في سرد الروایة.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ زيادة في المخطوطة، ولا يستقيم الوزن بها.

^{۱۰} ساقط من المطبوعة.

^{۱۱} من المصادر.

مكتوب غريب الشجون عجيب المضمون كه ازان خلف الافضل مجمع بدائع
 الشمايل واضح قواعد المحامد شایع الخصايل بین الاماچد فلان لازالت کواكب رتبته
 مرفوعة من افق الصعود مبلغ ومرسل [شده]^۱ بود در زمانی که بعونه تعالى^۲ عساکر
 مراد فوق بر فوق وبحار مسرت موج بر موج می نمود سمت ورود یافت فسلسال
 سلاسه^۳ کلامه کأن ماء النهر لولم يكن مشویاً بالکدر وتراکم غصون مقاله کأن افنان
 الشجر^۴ لولم ترحب الى المطر لا جرم بفنون تحیات وتسلیمات که مفردات ومركبات
 عبارات آن خارج^۵ حیطه او ضاع شخصی ونوعی وبرون خطيه^۶ دلالت عقلی ووضعی
 باشد محاذات داده آمد در فقرات از لفظ مبلغ تا ورود یافت احتمال ذم ندارد بواقی
 فقرات مشتمل مدح وذم است وآنچه بردو معنی [و]^۷ غير متضادین دلالت کند ودر
 هردو حقیقه لغویه باشد. مثالش از کلام شیخی وسندي قاضی شهاب الدین احمد
 بن حجر رحمة الله عليه: شعر

اتى من احباء الرسول وقال لي ترافق وهن واخضع (تفز برضانا)^۸

فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا فصار عزيزاً حين ذاق هوانا^۹

(معنی بیتین اینکه آمد از دوستدارانم پیک فرستاده ومرا گفت نرم شو وذلت
 وفروتنی کن میرسی برضای ملای بسیار عاشق ذلت کشیده بدوستی مابس عزیز
 گردیده در وقتی که چشیده ذلت یاخود در وقتیکه چشیده عشق ما^{۱۰}، دراین حال

^۱ ساقط من المطبوعة.

^۲ المطبوعة: به عنون الله تعالى.

^۳ المطبوعة: سلاسل.

^۴ المطبوعة: زهر الشجر.

^۵ المطبوعة: عبارات از خارج.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ المطبوعة: تعز حنانا.

^۸ البيتان من الطويل.

^۹ بين القوسين من نالي.

افاده معنین راجع است به (لفظ)^۱ هوانا، که دو معنی دارد بحسب لغت اول خواری و دوم دوستی ما. و معنی اول قریبست وغیر مقصود وثانی بعيداست ومقصود وقرب وبعد مستفاد از سوق کلام [می شود]^۲ و(در پارسی چنانکه سودای در جواب خواجه سلمان گفته است)^۳: بیت

سر و قد تو آمد و بر چشم ما گذشت منزل چو دیده بود ندانم چرا گذشت^۴

دراينجا افاده^۵ معنین راجع است بلطف دیده که در لغت پارسی مشترک است بين المعنین که اول چشم است وثانی [بمعنی]^۶ مرئی و معنی (ثانی)^۷ قریب است وغیر مقصود واول بعيد است و مقصود وقرب وبعد از سوق کلام مستفاد است و گرن^۸ نسبت لفظ به هردو معنی على السویه است و آنچه در هر معنی حقیقت باشد اما دریکی حقیقت لغویه باشد و در معنی دیگر حقیقت عرفیه و مثالش از کلام چنانکه شمس الدین [ابن]^۹ عرب گفته است: شعر

و ما بال برہان العذار مسلم ویلزمه دور و فیه تسلسل^{۱۰}

(معنى لغوی بیت اینکه چرا برہان خط مسلم و مقبول است با آنکه لازم او است دور و درست تسلسل)^{۱۱}. دراین بیت افاده معنین راجع است به دور و تسلسل^{۱۲} که هریک دو معنی دارد که دریکی حقیقت لغویه است و در دیگری حقیقت عرفیه خاصه.

^۱ زيادة في المطبوعة.

^۲ ساقط من المطبوعة.

^۳ المطبوعة: ودر کلام پارسی سودایی در جواب خواجه گفته.

^۴ من الرجل.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ المطبوعة: دوم.

^۷ المطبوعة: واگر نه.

^۸ ساقط من المطبوعة.

^۹ من الطويل.

^{۱۰} بين القوسين من نالی.

دور در لغت گردیدن است و در اصطلاح توقف الشيء على ما يتوقف عليه ذلك [الشيء]^۳. يعني توقف شيءٌ است برشيئي که اين شيءٌ نيز متوقف باشد برآن شيءٌ. وتسلاسل در لغت بهم پيوستان است مثل سلسله (ولقه‌های زنجیر)^۴ ودر اصطلاح ترتیب امور [موجودة]^۵ غير متناهية، وعدار (زلف يا)^۶ خط را گویند، که اول از طرفین روی پیدامی شود، [ومعنى لغوی آن است که: چیست حال خط محبوب که مسلم است وحال آن که دور لازم است اورا گردیدن وبه هم پيوستان]^۷ ومعنى اصطلاحی آنست (چیست حال که حجت خط محبوب مسلم است وحال آنکه دور که محل است وتسلاسل که وجودش خارج امكان است لازم او است)^۸. معنى اصطلاحی قریب [است]^۹ ومراد نیست ومعنى لغوی بعيد است ومراد.

ودر پارسی چنانکه شیخ کمال [خندی]^{۱۰} فرموده است: بیت

گشت سرکوی تو بسر خواستم اما

نگذاشت رقیب تو که گردم بسر خویش

دراينجا افاده^{۱۱} معنین راجع است بلطف بسر خویش که دو معنی دارد دریکی حقیقت لغویه است که عضو مخصوص است ودر معنی دیگری حقیقت عرفیه

www.zheen.org

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المطبوعة: يعني زنجير.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ المطبوعة: که حقیقت حال حجت خط محبوب که مسلم است وحال آنکه دور لازم است اورا ودور تسلاسل است.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ساقط من المطبوعة.

^{۱۰} من المفرج.

عامه است یعنی بخواست خاطر خویش، اول^۱ قریب است وغیر مقصود وثانی بعيد است ومقصود. وآنکه افاده^۲ معنین باعتبار لسانین باشد چنانکه [مولانا]^۳ نظری گفته است: بیت

گفتم ای ما لقاچهره نماشو گفتا

قطرهای نیست که مرأت جمال مانیست^۴

(دراین بیت افاده^۵ معنین راجع است بلطف ما)^۶ زیرا در عربی موضوع است برای آب ودر پارسی برای متكلم مع الغیر وبمعنى آب قریبست وغیر مقصود وبمعنى متكلم مع الغیر بعيد است ومقصود ولطف ما در هردو معنى حقیقت لغویه است وآنچه بین المعنین لابد است از علاقه وعلاقه^۷ غیر مشابهت وملازمت است چنانکه رسول اکرم^۸ صلی الله عليه وسلم فرموده است ازوج مطهره^۹ خود را: ((اطولکن یدا اسرعن لحقا))، یعنی از شماکسی که دست درازتر است زودتر لحق او بمن، وچون حضرت [رسالت پناه]^{۱۰} صلوات الله عليه وسلمه بدار البقا رحلت فرمودند^{۱۱} ازوج مطهرة رضی الله تعالی عنهن دستهای خودرا پیمودند تاکدام^{۱۲} از ایشان دست درازتر است چون زینب رضی الله عنها پیشتر از همه رحلت فرمودو زینب از همه بیشتر صدقات میداد دانستند^{۱۳} که رسول^{۱۴} صلی الله عليه وسلم از طول ید صدقه

^۱ المطبوعة: معنی اول.

^۲ ساقط من المحظوظة.

^۳ من الرمل.

^۴ من نالی.

^۵ المطبوعة: أفضل رسول صلوات الله عليه وسلمه.

^۶ ساقط من المطبوعة.

^۷ المطبوعة: فرمود.

^۸ المطبوعة: تاکدام را.

^۹ المطبوعة: می دانستند.

^{۱۰} المطبوعة: حضرت رسالت.

خواسته است وعلاقه این^۱ است که ید مصدر صدقه است و آنچه علاقه بین المعینین مشابه است که آنرا استعاره گویند چنانکه حق تعالی می فرماید^۲ که: اولئک الذين اشتروا الضلال بالهوى فما ربحت تجارتهم^۳ دراینجا اشترا فرموده است واستبدال خواسته است و آنچه ملایم اشتراست که تجارت وربح است بران متبع^۴ ساخته، و آنچه علاقه^۵ بین المعینین ملازمت است که آنرا کنایت گویند چنانکه حق تعالی جل ذکرہ می فرماید که: ولا تؤتوا السفهاء اموالکم^۶. معنی سفیه نادان است و دراینجا سفهاء فرموده است و مراد ازان کودکان اند و نادانی که لازم کودکان است اطلاق لازم است واردات ملزموم مع جواز ارادت لازم. و آنچه در کلام^۷ برسه معنی دلالت کند شاید که در یکی حقیقی باشد و در بواقی غیر حقیقی و شاید که در هر سه حقیقت باشد مثال اول چنانکه شخصی در مجلسی^۸ بگوید که: المسلم من سلم المسلمين من يده ولسانه^۹. این کلام برسه معنی دلالت کند معنی اول دران حقیقت (است)^{۱۰} انحصر اسلام است، در کسی که مسلمانان از و به سلامت باشند، و معنی دوم مکنی عنہ است [که]^{۱۱} لازم معنی اول است و این انتقاء اسلام است مطلقاً، و معنی سوم تعریض است که آن نفی اسلام است از موندی معین ومثال دوم در هر سه حقیقت باشد مثالش از کلام عرب چنانکه: شعر

www.zheen.org

^۱ المطبوعة: آن.

^۲ المخطوطة: حق فرماید.

^۳ البقرة: ۱۶.

^۴ المطبوعة: متتنوع.

^۵ النساء: ۵.

^۶ المطبوعة: از کلام.

^۷ المطبوعة: مجمعی.

^۸ تخریج الحدیث: حدیث صحيح رواه البخاری عن عبد الله بن عمرو.

^۹ مایین القوسین فی نسخة اخرى، وساقط من المخطوطة والمطبوعة.

^{۱۰} ساقط من المطبوعة.

لله ظبی زارنی فی الدجی مستوفزا ممتطیاً للخطر

فلم یقف الا بمقدار ان قلت له اهلا وسهلا ومر^۱

بیت اخیرسی معنی دارد اول اینکه ایستاده نشد الا آن مقدار که گفتم اورا اهلا وسهلا ومر که نصف لفظ مرحبا است از مرحبا انداخته شد جهه رعایت صنعت اکتفا وثانی آنکه ایستاده نشد الا بمقدار آنکه گفتم اهلا وسهلا بعد ازان گذشت که مر از مرور باشد وتوقف نکرد وثالث اینکه ئیستاده نشد الا آن مقدار که گفتم اهلا وسهلا ومر یعنی آن مقدار نماند که مرحبارا تمام بکویم ودر کلام پارسی چنانکه شیخ کمال خجندی فرموده است بیت

دلبر چه زود خط برخ دلستان کشید

خطی چنین لطیف بماهی توان کشید^۲

معنی اول این^۳ است که بطريق استفهم برسپیل انکارمی پرسد^۴ که خطی چنین لطیف بماهی توان کشید؟ (معنی دوم اینکه که خطی چنان لطیف بیک ماه توان کشید ودلبر زودکشید و معنی سوم این که برسپیل اخبار می گوید که خطی چنین بر صحیفه^۵ رخسار ماهی که محبوب است توان کشید نه بر صحیفه^۶ کاغد). وآنچه از کلام بر بیشتر از سه معنی دلالت کند که بعضی الفاظش حقیقت لغویه باشد وبعضی الفاظش حقیقت عرفیه چنانکه امیر رخسار دهلوی گفته است: بیت

باز سریاز تو باسیمرغ سر بازی کند

که تو ای شیرگران سریاز داری در شکار^۷

^۱ من السريع.

^۲ من الجنت.

^۳ في المطبوعة: آن است.

^۴ المطبوعة: می پرسید.

^۵ المطبوعة: معنی دوم آن است که برسپیل اخبار می گوید که خطی چنان لطیف برصفحه رخسار ماهی توان کشید که آن رخ محبوب است، و معنی ثالث آن که خطی چنان لطیف به مدت ماهی توان کشید.

^۶ من الرمل.

معنى اول گرتو ای شیرگران سرباز را درشکار داری با سیمرغ دلاوری کند، معنی دوم اینکه گرتو ای شیرگران سرآن بازرا بازداری در شکار باوجود بازداشت باسیمرغ سربازی کند یعنی دلاوری کند بکمال. سوم که تو ای شیرگران آن بازرا سرباز داری یعنی نگذاری که دلاوری باکمال کند باسیمرغ دلاوری به کمال کند معنی چهارم که تو ای شیرگران بازرا سرگشاده داری درشکار یعنی بی کلاه داری باسیمرغ دلاوری به کمال کند^۱. و دیگر بدانکه قسمی از کلام که نزد بلغا متداول است واهتمام ایشان دران از حد متجاوز آنرا جامع الكلم گویند واکمل بشر (علیه من الصلوات افضلها والتحيات اکملها) ^۲ میفرماید که: اوتیت جوامع الكلم ^۳. (یعنی به من بخشیده باشد از طرف حق کلمات فصیحه جامعه) ^۴ و صدوراین از حضرت خیر الانام دال است بر علو رتبت و سمو منقبت. این [سه]^۵ قسم از کلام.

و در اصطلاح: کلام یشتمل بمفهومه على فوائد كثيرة. يعني کلامی است که مشتمل است بمفهوم خود بر فوائد كثيرة وشك نیست که این نوع کلام جامع الكلم خواهد بود باعتبار جامعیت فوائدی که هریک ازان غیر دگر^۶ است و جامعیت این کلام مر فوائد كثيرة را درامری از امور خواهد بود و ان امر يانصیحت است یامناجاة حق يا بيان مباحث فنى از علوم يا مدح يا ذم يا غيرها.

^۱ المطبوعة: معنی اول: گرتو ای شیرگران سرباز داری در شکار باسیمرغ دلاوری بر کمال کند. معنی دوم: گرتو ای شیرگران سرآن بازرا بازداری از شکار، باوجود بازداشت با سیمرغ سربازی کند، یعنی دلاوری به کمال بکند. معنی سیوم: گرتو ای شیرگران سرآن بازرا سربازداری یعنی نگذاری که دلاوری بر کمال کند باسیمرغ دلاوری بر کمال کند. معنی چهارم: گرتو ای شیرگران بازرا سرگشاده داری در شکار یعنی بی کلاه داری، باسیمرغ دلاوری به کمال کند.

^۲ في المطبوعة وبعض النسخ: عليه السلام.

^۳ حدیث صحیح. روای ائمه الحدیث بلفظ: اعطيت جوامع الكلم.

^۴ ترجمة الحدیث من نالی.

^۵ ساقط من المطبوعة.

^۶ المطبوعة: دیگر.

آنچه در باب نصیحت است از کلام سبحانی (جل جلاله وعم نواله)^۱ مثل: فاستقام کما امرت. که این کلام جامع (جمیع مصالح)^۲ دینی و عقبی است. واستقامت بران جامع سعادات عظمی و از رعایت صعوبت استقامت برآن طریق مامور (حضرت رسالت پناه)^۳ می فرماید که شیبیتني سورة هود. یعنی پیرساخت مرا سوره هود واین حدیث اشاره است با مر ((فاستقام کما امرت)) که در سوره^۴ هود است.

واز کلام حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلم (مثل)^۵: التعظیم لامر الله والشفقة على خلق الله. وهریک ازین دو فقرة جامع جمیع محاسن دنیوی است وآخری^۶: زیرا که امر الهی متعلق است بجمیع مصالح دنیا وعقبی یا هردو. ونهی الهی که منع است از امور قبیحه آن نیز مستلزم امر است بر اجتناب از امور قبیحه که جامع محاسن دارین است یا احدهما^۷ وتعظیم امر مستلزم اتباع آن امر است ومتابع امر الهی ینبوع زلال آمال^۸ دو جهانی. ومفهوم فقره^۹ ثانیه که شفقت است بر خلق خدا متضمن خشنودی خلق است ومستلزم رضای حضرت حق و شامل است بر شفقتی^{۱۰} که خلق بر نفس خود کنند. زیرا (که)^{۱۱} تبدیل اخلاق سیئه بحسنه کردن از مقتضیات عذاب اجتناب نمودن وبسوی مقتضیات ثواب گردیدن شفقتی^{۱۲} است که خلق بر نفس خود می کنند و می توانند بود که فقره^{۱۳} اولی اشارت باشد به

^۱ المطبوعة: جل ذکره.

^۲ المطبوعة: مصالح جمیع، والأصلح ما أثبتناه.

^۳ المطبوعة: حضرت رسالت پناه ختمی.

^۴ المطبوعة: که.

^۵ في المطبوعة: محاسن دنیوی وآخری است.

^۶ المطبوعة: احديهما.

^۷ في نسخة: زلال اقبال. وفي اخری: زلال دو جهانی.

^۸ المطبوعة: شفقتی را.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المط: شفقت است.

شريعه و فقره ثانیه اشارت باشد بطريقه وازين جهت [كه]^۱ تعظيم امر مستلزم اتباع اوامر الهي^۲ است و (مقتضى منتهى شدن از معاصى)^۳ و سلوك طريق شريعه همين^۴ است و شفقت بر خلق خدا متضمن آن است که هر يك^۵ از افراد خلق برنفس خود که از خلق است اول شفقت کند هيج شفقتی مثل اين نیست که خودرا از عله^۶ مهلكه^۷ أخلاق ذميمه برهاند و بتحليله اخلاق حميده فايز گرداند^۸ ، و اين طريقت^۹ است و يقين است که بر وفق احکام شرعیه عمل کردن و متحلى با اخلاق حميده و مجتنب از شيم ذميمه بودن که سبب استحقاق افاضت حقیقت^{۱۰} است غایت مراتب کمال آن است و نهايit حدود علوشان اللهم كما وهبت لاهل ودادك هب لاقل الخلق من عبادك. و در نظم چنانکه خواجه محمد عصار گفته است^{۱۱} : بيت

شیخ کجی خواجه محمد سخنی خوش
گفته است اگر مرد رهی این سخنست بس
گفتا که چنان راه شريعه سپر ای دوست
کانگشت خطا برسر حرفت ننهدکس
وانگاه چنان راه طریقت سپر بزوکهی زین
کانگشت تو حرف دیگریرا نکند مس

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ في المط: الهيء.

^۳ في المط: مقتضى اجتناب مناهي شدن از فياض.

^۴ المط: ضمئن.

^۵ المط: هر كه.

^۶ المخطوطة: كرده.

^۷ المط: طریقی.

^۸ المط: حقيقی.

^۹ المط: گفته.

^{۱۰} من المهرج.

ودرباب مناجات چنانکه امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه^۱ فرموده است:
((اللهي كفاني عزا ان تكون لي ريا، وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا، اللهم انت لي
كما احب، فاجعلني لك كما تحب))

واین عبارت جميله جامع بسى از فوائد [جليله]^۲ مناجات است وآنچه درباب بيان
مباحث (فنى است)^۳ از فنون مثل جوابهاي (حضرت علی کرم الله وجهه)^۴ مر کمیل
ابن زیاد را در وقتی که پرسید ازان حضرت باين عبارت که: ما الحقيقة؟ واز جمله
جوابها يکی این است که: محو الموهوم في صحو المعلوم.يعنى ازاله وجود الخلق^۵
عند وجود الحق وچون وجود خلق زایل بود تعبیر ازان به موهوم کرد وچون وجود
حق تعالى وتقديس ثابت است تعبير^۶ ازان بمحظوظ کرد. مراد از علم اينجا اعتقاد جازم
ثبت مطابق واقع است ووهم غير مطابق واقع است وحق تعالى (وتقدس)^۷ بذاته
موجود است، پس اعتقاد وجود مر او راحق باشد وغير را وهم.
ومعنى صحو در لغة رفتان ابر است از سما وبر واقفان رموز معرفت وعارفان^۸
كنوز حقيقت واضح وهويداست که اين کلام بواسطه تعبير حقيقت بمحو کثرت
موهوم وبروشن دیدن مهر وحدت بحق معلوم بی حجب غيوم مقدمات عقلیه، جامع
اصول تصوف و شامل تمام مسائل تعریف است^۹. وشمول مفهومش با وجود اختصار

^۱ المط: على رضي، وفي أخرى: امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: فراست.

^۴ المط: که امير المؤمنين علی رضي گفته است.

^۵ المط: خلق.

^۶ المط: تقييد.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: عازمان.

^۹ في العبارة إشارة لطيفة الى كتاب التعرف للكلايادي.

وحسن عبارت محیر بلغاء حال وغابر، ودر آیینه تراکیبیش^۱ صور عرایس مباحث تصوف ظاهر.

وآنچه در باب مدح است چنانکه متنبی گفته است^۲ : بیت
قد شرف الله ارضا انت ساکنها وشرف الناس اذ سواك انسانا^۳
(معنی بیت اینکه بدرستی مشرف ساخته خدای تعالی زمینی را که تو دران ساکن شده^۴ وهم مشرف ساخته جمیع ناس را بواسطه^۵ اینکه ترا انسان خلق کرد^۶). وهم او گفته: شعر
فان تفق الأنام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال^۷
(یعنی شگفت نیست اگر مفضلی بر همه^۸ ناس واز ایشان استی زیرا مشک هم خونیست از خونها وفايق است بر خونها)^۹.

واین^{۱۰} دو بیت جامع جمیع مدایح است چه تفضیل ممدوح بر جمیع افراد انسان مع عدم ذکر جهة افضلیت دال است بر آنکه افضلیتش باعتبار جامعیت جمیع صفات حمیده است حقیقته او ادعاء^{۱۱}. ودر علم معانی مقرر شده است که حذف شیئ^{۱۲} گاه برای آن میباشد که تا دلالت کند بر آنکه شیئ از کثرت به مرتبه ای رسیده است که ذکر نمی توان کرد، و تقریر و تحریر بآن وافی نیست^{۱۳} وهم در آن علم مقرر شده است که اگر گویند فلان یعطی و مفعولرا ذکر نکنند دلالت می کند بران که جمیع اعطاءات مرورا ثابت است، و تفاوت در افضلیت بعضی بر بعضی بحسب اکثریت صفات

^۱ المط: تراکیبیش.

^۲ المط: گفته.

^۳ المط: والیها. والیت من البسيط .

^۴ ترجمة الیت من نالی.

^۵ من الوافر.

^۶ ماين القوسين ترجمة للیت من نالی.

^۷ المط: این.

^۸ المخطوظة: حقیقته وادعاءاً.

حمیده است. چه ذات مع عدم ملاحظه صفات مطلقاً مستحق حمد نیست و مولانا زاده خطاپی در حاشیه مطول میگوید: که ذات حق را جلّ وعلا مع قطع نظر از جميع صفات، حمد نمیتوان کرد، ازانکه در حمدو مدح ملاحظهٔ وضعی از اوصاف جمیله ضروری است و چون مدحی مع ملاحظهٔ جميع صفات باشد جامع الكلم خواهد بود. و در باب مدح حکیم الدین انوری گفته است: بیت

ای کایناترا بوجود تو افتخار وی بیش از آفرینش وکم ز افریدگار^۱

ومفهوم این بیت کسوتیست که بر قامت [سعادت]^۲ رتبت حضرت رسالت (پناه)^۳ صلی الله علیه وسلم دوخته است و بفورت^۴ نار جامعیت مدائج (اساس)^۵ استحقاق غیرها سوخته. و آنچه درباب ذم است چنانکه ابراهیم بن عباس صولی در هجو محمد بن احمد ابن داود گفته است: وأحمد ابن داود در خلافت مأمون و معتصم قاضی القضاة بغداد بود ومغایق وقایع (متعسّرة) بمفاتیح آرای ثاقبہ^۶ او منفتح می‌ساختند و در ارتفاع مرائب و اجتماع مناقب مشارالیه بنان اکابر زمان بود و سابق فرسان میدان و مردم و احسان و پرسش محمد نه بر جادهٔ سیادت والد سالک بود و نه عنان سمند دولت را بدست مکارم اخلاق ماسک، بنابراین ابراهیم مذکور که به

فضل مشهور است در حق او گفته: شعر

عفت مساو تبدت منك واضحة على محسن ابقاها ابوك لكا

لقد تقدمت ابناء الكرام به ^۷ كما تقدم آباء اللئام بکا

^۱ من المضارع.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: به سورت.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ من البسيط.

(معنی بیت اینکه پیش گرفت و غلبه کرد عیبهای که آشکارا شده از تو بواسطی بر نیکیهای که گذاشته آنها پدرت برای تو بدرستی پیشی گرفته^۱ بر همه^۲ اولاد نیکان بواسطه^۳ پدر چنانکه پدر پیشی گرفته بر همه^۴ پدران اولاد ناخلف بواسطه^۵ تو).^۶

واثبات تقدم ابن^۷ مذکور بر ابناء کرام بسبب اب^۸ مذکور دلالت می‌کند برآنکه والدش متحلّی بصفات حمیده بوده است و اثبات تقدم اب مذکور بر آباء لئام بسبب ابن مذکور دلالت می‌کند بر آنکه ابن مذکور متصف است بجمعی صفات^۹ ذمیمه (چنانکه)^{۱۰} ذیل خلعت رفعت اب به خبث صفات قبیحه اش ملوث گشته است و عدم تعیین جهت مذمت ابن مذکور دال است برانکه جامع صفات ذمیمه است و تخصیص ذمش بوصفي دون وصفی^{۱۱} ترجیح بغیر مرجع بنابراین جامع الكلم باشد. (و در پارسی چنانکه شاعر گفته است):^۷

نم ذاتت را چه گویم چون زهر بد بدتری

ای که در جمع صفات بد بدان را سروری^۸

وچون شاعر مر شخص مذموم را جامع صفات ذمیمه داشته [است]^۹ و بسبب این معنی ذمی که لایق آن ذات متصف بآن صفات باشد از قدرت [خود]^{۱۰} مستبعد

^۱ الترجمة من نالي.

^۲ المط: این.

^۳ المط: آن.

^۴ المط: بصفات.

^۵ المط: که.

^۶ المخطوطة وصف.

^۷ المط: درباب ذم چنان که شاعر به زبان پارسی گفته.

^۸ البيت من الرمل. وفي المطبوعة تقديم وتأخير في مصraعي البيت.

^۹ ساقط من المخطوطة.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

دانسته (لاجرم اثبات معنی مفید آن است)^۱ که مذموم مستحق مذمتهای نامحصوراست و هجوی برطبق صفات ذمیمه اش امر غیر مقدور (ناممکن و این معنی)^۲ جامع الكلم خواهد بود در باب ذم.

بعداز اختتام مباحث اقسام کلام بیان شرائط استحسان تامش مطابق (اقتضای)^۳ مقام بود و آینینه^۴ صورت حسن انتظام. بناءً^۵ علیه در آن شروع نمود.

المنظر الثاني

في شرائط الكلمة المستعملة في تراكيب الإنشاء:

چون کلمه رکن کلام است و حسن و قبیح آن^۶ در رد و قبول کلام دخل تمام [دارد]^۷ واجب دید که اول شروط^۸ قبول واستحسان ورد و استهجان آنرا ذکر کند تا منشی کلمات خود را به آنچه سبب قبول واستحسان است محفوف دارد و از آنچه موجب رد و استهجان است محفوظ نماید.

شرط اول آن است که کلام متصف به فصاحت باشد تا کلام از حیطه قبول واستحسان خارج نگردد و فصاحت کلمه و کلام و بlagفت (کلام)^۹ در فصل ثالث از مقدمه بیان کرده شده است.^{۱۰}

^۱ في المطبوعة بدل ما بين القوسين: و این معنی.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: مقتضای.

^۴ المط: بنای.

^۵ المط: آن را.

^۶ ساقط من المحظوظة.

^۷ المط: شرایط.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: کرده است.

شرط ثانی آن است که بعضی از کلمات با وجود اتصاف به فصاحت مختص بلسان مردم او باش باشد که عيون حروف آن کلمات رخسار استعمال فضلا را نبیند چنانکه در کلام خسرو دهلوی واقع است: بیت

باز دل گم گشت در کویش من دیوانه را
از کجا کردم نگاه آن شکل قلاشانه را^۱
لفظ قلاشانه از الفاظ مستعمله^۲ او باش است.

شرط ثالث آن است که هر کلمه پارسی که مستعمل اهل انشا باشد آن کلمه از الفاظ زبان قلم فصحا باشد، زیرا که بعض از کلمات^۳ پارسی مستعمل السنه افضل است امانه مستعمل السنه اقلام ایشان^۴ است، مثل لفظ شین که مستعمل افضل ماوراء النهر است آن نه مستعمل زبان قلم انشاست و زبان قلم بیشین است بالحق با ونون یا نشین بالحق نون فقط، واژین است که فضای ماوراء النهر در شعر و انشا رعایت لسان قلم کرده اند الا نادر^۵.

شرط رابع آن است که بعضی از لغات فارسی که حرکات آن در هر ملکی بر وضعي است در وقتی استعمال بر وفق لسان قلم فضلا^۶ باشد مثل لفظ توسن که در بعضی ممالک بفتح تا میخوانند و در بعضی بضم [تا]^۷ و مستعمل قلم فصحا^۸ ضم است.

شرط خامس آن است که چون لفظ مشترک مستعمل گردد قرینه^۹ که مبين معنی مقصود باشد مذکور بود که حق جل و علا^{۱۰} میفرماید والذین آمنوا و عزروه و نفروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون. لفظ تعزیر که در آیه^{۱۱} کریمه واقع

^۱ من الرمل.

^۲ المط: ملفوظات.

^۳ المط: لغات.

^۴ المخطوطة: انشا.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المط: زبان فضلا.

^۷ المط: چنانکه حق جل جلاله.

است مشترک است میان دو معنی یکی تعظیم واکرام و یکی ضربی که دون حدّ است
وسابق ولاحق لفظ تعزیر^۱ قرینه است که مراد اینجا تعظیم است واکرام.
وشرط سادس آن است که لفظی (که)^۲ زیادت بر سه حرف باشد و در آخران الف
ممدودة واقع بود جمع آن چنان الفاظ مجتنب عنه باشد مثل لفظ صحراء و سویدا
وات که جمع صحرا و سویدا میباشد و مقدمان عرب استعمال کرده‌اند چنانکه متنبی
گفته است: شعر

ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويدا واتها^۳
(معنى اين است كريمان بي اكرام مثل دلهای بي بصيرت اند)^۴. ودر اين زمان
فضلاي عرب نيز مثل اين الفاظ استعمال نمي کنند.

شرط سایع: (آن است که)^۵ کلمات ریاعی که از مفرد آن ثقلی در لسان حاصل^۶
می شود جمع آن مستعمل نگردد. مثل لفظ لقالق و قالقل که جمع لقلق و قلق است
واین نوع الفاظ در شعر بعضی از شعرای سابق عرب برسیبل قلت واقع است چنانکه
متنبی گفته است: شعر

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشائنة^۷ قلقل عيسى كلهن قلقل^۸
(معنى بيت اينکه بجنبيش دراوردم به اهتمامي^۹ که درون را بخار خار دراورد
اشتران بزرک کوهان کوهانرا)^{۱۰}، (وایضا هم او میگوید):

^۱ المط: لفظ مذكور.

^۲ ساقط من المط.

^۳ من الكامل.

^۴ بين القوسين من نالي.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: ظاهر.

^۷ من الطويل.

^۸ بين القوسين من نالي.

^۹ المط: ونيز متنبی گوید: بيت.

و ملمومة^۱ سيفية ربعة يصبح الحصا فيها صياح اللقالق^۲

(معنى بيت اينكه لشکر منسوب به سيف الدوله وهم از قبیله بنی ربیعه جمع آمده بودند بکثرتی که آواز میداد سنگهادر میان سمهای اسپ ایشان مثل آواز دادن لقلقا^۳ .)

ومثل حقایق ودقایق وشقایق نه از این قبیل است زیرا که رباعی نیست.

شرط ثامن آنست که بعضی الفاظ پارسی که استعمال آن در هر ملکی بر وضعیست مثل لفظ چسپیده که در بعضی ممالک چفسیده و در بعض چسفیده^۴ میگویند در وقت استعمال باید^۵ که موافق لسان قلم باشد و ان چسپیده است.

شرط تاسع آنست لفظ کلمات بربطی کتب لغت باشد تا کلمه در وقت استعمال بروضع تصحیف عامه نباشد^۶ مثل لفظ اکثم بالثاء المثلثه که بمعنى عظیم البطن است وبعضی عامه اکتم میخوانند بالباء المثلثة ویجی بن اکثم در خلافت مامون و معتصم قاضی بود در بغداد و جلیس وانیس خلیفه نیز بود و در شعر عربی نیز واقع است چنانکه [شاعر گفته است]^۷ : شعر

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتدا ساعده رمانی^۸

ولفظ استد بسین^۹ مهمله است وبعضی عامه بشین^{۱۰} معجمه میخوانند و قوله استد ای استقام وساعد در رمی متصرف باستقام است نه به شدت که سختی است.

^۱ المط: وملومة.

^۲ من الطويل.

^۳ بين القوسين من نالي.

^۴ المط: حسفیده.

^۵ المط: می باید.

^۶ المحطرطة: باشد.

^۷ ساقط من المحطرطة.

^۸ من الوافر.

^۹ المط: بشین.

ومثال دیگر از شعر ابی الاسود: (شعر)^۱

اللهم اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم اعداء له وخصوم
كضراير الحسناء قلن لوجهها
كذباً وزوراً أنها لدميم^۲.

(معنی بیتین اینکه حسد ورشک بردند بران جوانمرد زیرا نرسیدند به سعی وکوشش او درکسب هنرو بخشش زر پس دشمن شدند اورا همه قوم بسان ضرایر زن جمیله که میگویند بدروغ روی اونازیبا است وزشت است^۳).

ودمیم بدال مهمله بمعنی قبیحست وبدال معجمه بمعنی مذموم است ونظر بحسناء ووجه کرده بدال مهمله می باید. (زیرا روی متصرف بحسن وقبح وزیبایی وزشتی است نه موصوف بمذمومی)^۴.

شرط عاشر آن است که حرکات وسکنات کلمات بر وفق کتب لغت^۵ باشد، تا در وقت استعمال در کلمه سکون وحرکه بطبق استعمال عامه نشود، مثل لفظ فرط بسکون الراء که بعضی عرب میگویند مالقاله انه الا في الفرط بالتحريك. وابن المفعع بكسر فاست واز مشاهير است بفتح وقفعه ظرفی است مانند زنبيل که والد او صانع آن بوده بنا براین بکسرفا باید نه به فتح. ومثل قندیل بكسر قاف وبرذون^۶ بكسر باء موحدة وضدعاً بکسر ضاد معجمه وكهانت بکسر کاف که بعض از عوام همه را به فتح اول میخوانند ومقامات بدیعی وحریری که بفتح میم است بضم میم میگویند ذو الفقار که بفتح فاست بكسر میگویند وغمد سیف که بكسر غین است به فتح میگویند ومثل فلاحت که بكسر فاست مثل زراعت وحراثت وصنعتی از

^۱ المط: قطعه.

^۲ من الكامل.

^۳ بين القوسين من نالي.

^۴ بين القوسين ساقط من المط.

^۵ في بعض النسخ: لغات.

^۶ في المخطوطة: بربزون، وهو خطأ.

صناعع است می باید که بوزن فعاله بکسر فا باشد و بعضی عوام بفتح فا میکویند.
ومثل جمادی الاولی وجمادی الاخرة^۱ (بضم جيم وتانیث لفظ اول که اولی است ولفظ
آخرة که تانیث لفظ آخر است موضوع است وبعضی عوام جمادی الاول وجمادی
الآخر بفتح الجيم ولفظ اول وآخر)^۲. مثل این تغییرات واجب است که نباشد.

[شرط حادی عشر این^۳ است که کلمه ای که بخلاف معنی مقصود باشد مستعمل
نشود مثل مهیب و معیب و معنی ذو هیبت و ذو عیب است مستعمل میشوند چنانکه
هذا الرجل مهیب وهذا المتع معیب واسم مفعول واسم مکان نیزمنی توانند بود
چنانکه بر متامل مخفی نیست ومانند لفظ فصل بمعنی فاصل مستعمل میشود
وبعضی از عوام بجای لفظ معیب معایب که اسم مفعول است از باب مفاعله استعمال
میکند وگاه هست که آن محل مقتضی اسم فاعل است نه اسم مفعول واین محل^۴
است در ادائی مقصود]^۵.

شرط (ثانی عشر)^۶ اینکه هر اسمی که در عبارت (آید اگن)^۷ غیر مشتق است
بطریقی که از عرب مسموع است ودر کتب لغة مسطور مستعمل باشد واگرچه عرب
بعضی از اسماء عجمیه را تغییرات میدهند مثل لفظ ابراهیم که ابراهام نیز میگویند
ومثل لفظ جبرائیل^۸ که ابن کثیر جبریل میخواند بفتح الجيم بلاهمزه. وابوبکر جبرعل
بفتح جيم وفتح را وهمزه^۹ مكسوره بغير يا وحمزه وكسایي جبریل میخوانند بفتح

^۱ المط: الآخرى.

^۲ المط: که بضم جيم ولفظ اولی که تانیث اول است موضوع است وبعضی از عوام: جادی الاول وجادی الآخر
به فتح جيم لفظ اول وآخر طوریند.

^۳ المط: آن.

^۴ في المخطوطة: محل، وهو خطأ من الناسخ.

^۵ بين العلامتين ساقط من المط، ما يعني أن الشرط الحادی عشر غير موجود فيها.

^۶ المط: حادی عشر.

^۷ المط: از.

^۸ المط: جبرائل.

جيم وفتح را وهمزء مكسوره مع اليماء وباقى قراء جبريل ميخلواني بكسير جيم وكسر را بغير همزه. و مثل لفظ خسرو كه دران تغييرات داده كسرى گويند.

اما جايزنیست که عجم خلاف مسموع وخلاف قواعد صرفیه تصرفات وتغييرات در کلمات (و کلام)^۱ عرب بکنند.

چون حصول شرط موقوف عليه حصول مشروط است وانتفاء مشروط بانتفاء شرط مربوط، لایق چنان دید که کواكب شرطی که ازهار چمن عبارت بلیغ باشue رعایت آن منفتح شود وصدور خواطر فضلا از سطوع صبح استعمال (آن)^۲ مندرج گردد در ظلام سواد منظر ثالث طالع گرداند.

المنظر الثالث

في شرائط الكلام المستحسن عند الفضلاء منتشرأ ومنظوماً:

بدانکه بعداز رعایت بلاغت کلام که در فصل ثالث از مقدمه مسطوراست. شرط اول در کلام آن است که صور تراکیب او که بیکی از امور ثلاثة که سلاست ومتانت ولطافت (است)^۳ متصف باشد.

وسلاسة الكلام كيفية تقتضى جريان (الكلام)^۴ بسهولة على اللسان يعني سلاست کلام کیفیتی است که مقتضای روان بودن کلام است بسهولت بر زبان.

مثال از شعر عربی چنانکه سید العرفاء شیخ ابن الفارض فرموده است^۵: شعر واني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بأبوبتي^۶
ودر شعر فارسي چنانکه شاهي گفته است^۷: بيت

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المحظوظة.

^۵ المط: فرموده.

^۶ من الطويل.

من بودم ودل تو بردی آن نیز خود گو که غمت کجانشیند^۱

و مثالش از انشاء عربی چنانکه مؤلف کتاب انشاء کرده است:

لزال جريان القضاe مرأة لنفاذ امره وآخر مدی الدهر ذیلاً ل(قباء)^۲ بقاء طول عمره. ومثال دیگر (ایضاً)^۳ ار کلام مؤلف رب اجعل ذیل امد بقاء ابداً وآته من الملك مالم تؤت^۴ به احداً. ومثال دیگر از نثر پارسی ایضاً از کلام مؤلف چنانکه بنده^۵ صافی الوداد که ترکیب لسان وجناش از مائده^۶ جود آن خاندان است وکسوت ثنای آن دودمان را بسوزن طبع تیز ورشتهء جان دوزان.

واز جمله اسباب سلاست کلام یکی آنست که از حرف های که از اجتماع انها عند التکلم ثقلی برلسان ظاهر شود مثل ح خ ص ض ط ظ ع غ ق ه در کلمه^۷ واحده جمع نشوند مثل وضع وطعم ونخع^۸ وررضع ولعق ونفق وامثالها.

ثانی آنکه ثقلی که از دو کلمه حاصل شود نباشد مثل آنکه آخر کلمه^۹ اولی و اول کلمه^{۱۰} ثانیه از حروف مذکورة باشد مثل وضع علم وخط خطر^{۱۱} وربط حکمت ومنع ظاهر وامثالها، چه مقراراست که این نوع حروف مانع جريان نفس بآن حروف وعدم جريان نفس مستلزم توقف کلام است.

وثالث آنکه دو حرف را در یک کلمه یا دو کلمه در جنب یکدیگر^{۱۲} واقع نشوند مثل لفظ درر ومثل در روی مردم زیرا اگرچه بحسب طاهر صورت دو حرف راست اما متضمن سه حرف راست زیرا حرف رای اخیر مشدّ ملفوظ می شود واگر حرف

^۱ المط: طقطة.

^۲ من المجز.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المخططة: بیوت.

^۶ المخططة: نخ.

^۷ المط: خطير.

^۸ المط: یکدیگر.

ثقله^۱ مذکوره مطلقاً نباشد یا کمتر باشد کلام اسلس می‌شود و اگر اجتماع حروف دیگر نیز بجنب یک دگر در کلام نباشد اولی است چنانکه حکیم الدین انوری گفته‌است: بیت

در ابر اگر ز دست تویک خاصیت نهند گوهرفشنان ز خاک براید کف چنار^۲
دراین بیت دو حرف تا مجتمع شده‌است از لفظ دست و لفظ تو اگرچه کلام سلس است اما اگر نبودی کلام اسلس بودی.

ورایع آن است که حرکات کلمات فرادی یا مرکب یا کلمات دیگر موجب ثقل کلام بر لسان نباشد بلکه حرکات مناسب یک دگر باشند مثل حرکات الفاظ ذوات الاربع متحرکات که اگر مثلاً حرکت حرف اول ضم و حرکت ثانی کسر باشد یا عکس، و یا حرکت حرف ثالث و ثانی ضم و چهارم کسر باشد یا عکس، یقینی^۳ است که مستلزم عدم سهولت جریان کلام است بر لسان، چه در فن خویش مقرر است که حرکت لسان در امثال این کلمه و کلام مثل حركه صعود و هبوط است که اشق حرکات است نسبت به^۴ متحرک بحرکه ارادی.

ومتنانة الكلام كيفية تقتضى أن تكون كلماته جزيله وتركيبه مفرغاً. يعني متنانة کلام کیفیتی است که مقتضی آن است که کلمات آن^۵ کلام جزیل باشد و ترکیب آن کلام مفرغ باشد یعنی ریخته (باشد).

وجزل در لغت عرب هیزم غلیظ را گویند یعنی کلمات رقيق ولین نباشد و مقصود آن است که حرف آن لفظ بیشتر از حروف مجهوره و مستعملیه و شدیده باشد و در جزالت کلمات حروف مستعملیه و شدیده را دخل بیشتر از حروف مجهوره است و حروف مهموشه ومنخفضه ور خوه کمتر باشد، و حرف مهموشه آن است ستشحث^۶

^۱ من المخت.

^۲ المط: یقین.

^۳ المط: با.

^۴ ساقط من المط.

ستشحثك^۱ خصفه، وداعداي آنرا حروف مجهره گويند، وحروف مستعليه ص، ض، غ، ق است وحروف منخفضه ما عدای حروف مستعليه است وحروف شديدة آن است که اجدت طبقك، وحروف رخوه آن است که لم يروعنا ومفرغ بودن کلام من حيث التركيب آن است که مطريقه نباشد يعني به مطريقه که چکوش است نساخته باشند ومراد آن است که تركيب بهم بسته نباشند، چرا که [صرع]^۲ بريسته دگر باشد وخدود رسته دگر^۳.

وain معنى در کلام وقتی حاصل شود که در کلمات اداة نيز کمتر باشد وكلماتی که مانع ریختگی کلام است (نباشند)، وبر منشی وشاعر در وقت انشای نشو نظم آن کلمات ظاهر است، ودر پارسی نظماً ونشرأ بسياري (ان)^۴ کلمات عربي سبب حصول متانت کلام است، چه الفاظ جزيل در کلام عربي بيشتر است، مثالش از کلام عرب مصراع ثانی از بيت امرؤ القيس که در صفت اسپ گفته است^۵ : شعر مکر مفرّ مقبل مدبر معاً كجلمو^۶ صخر حطه السيل من عل^۷ (معنى بيت، اينکه گریزند وباذکردنده است وقبل است ومدبر بيکباره يعني بسرعت وحرکه واحده مانند سنگی است که سیلاب از بالاي کوهش بزير افگند)^۸. در اين بيت^۹ با وجود سبل حميده غير از حروف مجهره ومستعليه وشديده دو حرف ديگر دیده مى شود که آن ح وس است.

^۱ المط: ستشحثك. وفي اخرى: ستشخصك.

^۲ ساقط من المحطرة.

^۳ مثل فارسي مفاده ان ادب النفس خير من ادب الدرس، ويعالل قولهم (الطبع يغلب التطبع).

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: گفته.

^۷ المط: كجلمو.

^۸ من الطويل.

^۹ بين القوسين من نالي.

و در پارسی چنانکه حکیم الدین انوری گفته است^۱: بیت
 سبابهء بقراط قضا يك حرکت يافت
 شريان حسود تو وشريان بقم را
 در نعرة خناق آورد ودر جلوه تشنج
 گرپاس تو ياري ندهد كوس وعلم را
 تا خاك كف پاي تو را نقش نبشتند
 اسباب تب ولرزه ندادند قسم را^۲.

در ابیات ثلاشه مع ریختگی ترکیب وکثرت لغت غیراز حروف مجھوره ومستعلیه
 وشیدیده هفت^۳ حرف واقع است در بیت اول سه حرف يك سین ودو شین ودر بیت
 ثانی چهار حرف است (ع یکتا)^۴ و دوسین ودوشین ویک فا ودر بعضی دواوین بدل
 قسم سقم نوشته اند (واین تغییر ناسخ است که به مناسبت تب سقم نوشته است)^۵
 ودر نسخه^۶ صحیحه که منتسب از خط انوری بود لفظ قسم بود وقسم انسب است
 زیرا که مقرر است میان مردم که سوگند دروغ سبب عروض تب لرزه است. شاعر
 میگوید که تب لرزه مترب بر سوگند دروغ ازان وقت شده است که خاك كف پاي
 ممدوح را نقش بستند که هرکس که سوگند دروغ بخاکپای ممدوح خورد عروض تب
 ولرزه^۷ بران مترب است وگرنه تب مذکور بر سوگند دروغ قبل ازین مترب نبود
 وبعداز آن از میمنت خاك قدمش تب لرزه مطلق بر سوگند دروغ مترب گشت.

^۱ المط: مصرع.

^۲ المط: فرموده.

^۳ من المجز.

^۴ المط: هفده.

^۵ المط: تا.

^۶ بين القوسين ساقط من المخطوطة.

^۷ المط: تب لرزه.

و مثالش در نثر عربی چنانکه در منشآت مؤلف کتاب واقع است. اللهم كما
جعلت سنابل عواید کرمه^۱ اوفر^۲ من ان تقاس بصواع البدر والشمس اجعل مدة طول
بقائه من ان تعد بزراع اليوم والامس.

ومثالش نیز در نثر^۳ پارسی از منشآت مؤلف کتاب چنانکه: اعدا واحبا مرة بعد
آخری در تجارب بیان ومحارب^۴ امتحان دیده‌اند که اسلوب ابداع وضروب اختراع این
قليل البضاوعه قصير الباع چون معجزه موسى بقلم عصاًسا از طرف حساد جماد فؤاد
وصخره نهاد ينابيع تحسين^۵ برمجاري لسان جاري داشته است ومانند الحان داوداز
خيال طباع هر ضد وحسود صدای آفرين بگوش هوش صديق وحسود رسانide.

ولطافة الكلام كيفية تقتضى كون كلماته طيبة ليئنه مع المعنى المنشط للجناـن.
يعنى لطافت كلامي است (به)^۶ كيفيتى که مقتضى آن است که كلمات آن كلام خوش
ادا^۷ ونرم باشد بابودن معنى آن كلام چون عروس صاحب جمال که^۸ دیدن آن بچشم
بصیرت سبب نشاط جان ووجب انبساط جنان باشد.

ومثالش از نظم عربی چنانکه قاضی عضدادین فرموده است^۹: شعر

فوه ماء الحياة شاربه خضر لم ينزل الى الظلم^{۱۰}

www.zheen.org

^۱ المط: كرامه.

^۲ المط: وفرا.

^۳ المخطوطة: نظم. وفي نسخة أخرى: كلام.

^۴ المط: تجارب.

^۵ المط: نحسين.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: آينده.

^۸ المط: كثر.

^۹ المط: فرموده.

^{۱۰} من الخفيف.

(معنی بیت اینکه دهان او آب زندگی است و شارب او که دو معنی نماید یکی آب آشام آن آب زندگی است و یکی سبلت و بردت که خط دور لعل لب او است خضراست این هم دو معنی دارد یکی حضرت خضر که سفر ظلمات کرده برای آشامیدن آب بقاویکی سبزه تازه دمیده که کنایت از خط محبوب است نرسیده به ظلمات زیرا مرادش خط لب است)^۱ مثالش در شعر پارسی چنانکه جمال تبریزی گفته است^۲ : شعر

منمای چو آیینه رخ خود، همه‌کس را
 بشنو سخن من که اثره است نفس را^۳

ومثالش در^۴ نثر عربی چنانکه از منشآت مؤلف کتاب، [چنانکه]^۵ :
(لازال خطيب)^۶ اللسان على منابر (الاسنان ذاكرا)^۷ بثنائه وامام القلب في محاريب
حروف الكلم ساجداً بدعائه.

ومثال دیگر در^۸ نثر پارسی از کلام مؤلف:
سلامی که نفعه^۹ نسیم مستطابش آتش حسرت در دل و سینه^{۱۰} لاله^{۱۱} سیراب اندارد
ومشم^{۱۲} فوایح گلزارش و گلزار بهارش خون مذاب در ناف آهوى چین مشکناب کرداند.
وبدان که بلاغت راسه مرتبه است اعلى واوسيط وادنى و هريک ازین مراتب باز سه
مرتبه دارد و آيه^{۱۳} كريمه^{۱۴} ((يا ارض اليعي ماعك و ياسماء اقلعي و غيض الماء و قضى

^۱ بين القوسين من نالي.

^۲ المط: گفته.

^۳ من المهرج.

^۴ المط: از.

^۵ ساقط من المحظوظة.

^۶ المط: لا زالت خطب.

^۷ المط: الإنسان ذاكرا.

^۸ المط: ومثالش از.

الامر واستوت على الجودي^۱). در غایت اعلا مرتبهء بلاغت اعلی است چنانکه استاد علماء قاصی^۲ و دانی سید شریف جرجانی فرموده است^۳: بیت در فصاحت در بلاغت کی بودیکسان سخن گرچه گویندش بود چون جاحظ و چون اصمی در کلام ایزد بیچون که وحی منزل است کی بود تبت یدا مانند یا ارض ابلعی^۴ و همچنین سلاست و [متانت و]^۵ لطافت هریک سه مرتبه دارد (و هریک از مراتب ثلاثة باز سه مرتبه دارد)^۶، و چون صاحب ذوق سلیم و طبع مستقیم تعریف امور ثلاثة را دانست، تمایز کلام در امور ثلاثة و تفاوت کلام در مراتب هریک از امور ثلاثة باذک التفاتی^۷ میداند، و بدانکه سلاست و متانت در یک کلام جمع می‌شود^۸ ولطافت نیز جمع می‌شود^۹ اما متانت بالطافت جمع نمی‌شوند^{۱۰}. مثال سلاست بالطافت در نظم عربی چنانکه ابو تمام گفته است: (شعر)^{۱۱}

یری اقبح الاشياء اوية آمل^{۱۲} کسته يدالمأمول كسوة غائب^۱

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ هود/۴۴.

^۲ المط: قاضی.

^۳ المط: فرموده.

^۴ من الرمل.

^۵ ساقط من المحطرة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: التفات.

^۸ المط: می‌شوند.

^۹ المط: می‌شوند.

^{۱۰} في بعض النسخ: غيشود.

^{۱۱} المط: بیت.

^{۱۲} المط: آیب.

واحسن من نور تعمقه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب^٢

(معنى بيتن اينكه ميبيند ممدوح زشترين اشيا رجوع و بازكرديدين سايل آرزومند بنوميدى وهم بيند خوبتر از شکوفه که در بر گرفته گيرد او را تازگى وجوانى ياخود با صبا سفيدى بخشايش بر سياهى خواستهها^٣).

ومثالش (در پارسى)^٤ چنانکه نظيرى گفته است: بيت

مرا کز آتش عشق است شمع جان روشن چهغم زباد فنا گو بیاو جان میکن^٥

ومثالش در نثر عربى چنانکه مؤلف كتاب گفته است:

الذى صار آية السجود في مصحف الوجود وإنما من شجرة القلم نار الشهود، رب كما اجريت من مجرى امامله فرات الحيوة وجعلت قلمه ذالقرنين في ظلمات الدوامة زين اعناق اشواقنا باطواق ملاقاته وسكن حرارة بالنا من وصال زلال وجنتاه.

ومثالش در نثر فارسى از کلام مؤلف كتاب (چنانکه)^٦

[الفاظ]^٧ يوسف مصر بيان شوق وغرام، بشمن بخس ايham واستخدام، ودرام معنوده^٨ کلام، در حيطة^٩ تصرف السننه^{١٠} اقلام نمى آيد، وانصباب صهباي شرح التياع از دست ساقى طباع وصراحي يراع^{١١} درجام عيون واسماع موسوم بسمت

www.zheen.org

^١ المط: حلقة خائب.

^٢ من الطويل.

^٣ بين القوسين من نالي.

^٤ المط: از کلام پارسى.

^٥ من المهرج.

^٦ المخطوطة: چنانکه بيت.

^٧ ساقط من المخطوطة.

^٨ المط: صراح يراع.

امتناع می نماید. ومثال سلاست (و)^۱ متنات از نظم عربی چنانکه شیخ عمر ابن الفارض^۲ فرموده است: [شعر]^۳

سقتنی حمیا الحب راحة مقلة وکاسی مهیا من عن الحسن جلت^۴

(معنی بیت اینکه آشامیدبمن می دوستی کف مردم چشم و پیاله ام رخ کسی است که از خوبی اوصاف حسن صوری بزرگتر وبالاترست^۵).

واز نظم پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است در نعت (رسول اکرم صلی الله علیه وسلم)^۶: بیت

كاف کمال تست دواه ذوات کون ورنه سوادهستی کوئین از کجا است^۷.

مثال دیگر از گفته مؤلف کتاب (چنانکه)^۸:

زهی قبای بقای ترا ابد دامن ازل از جامه^۹ جاه تو جیب پیراهن^{۱۰}

و در نثر عربی از گفته مؤلف کتاب چنانکه:

الذی لا يرضی حوافر أشهب جلاله، ان يصیر اکلیل الفلك من نعالها، وتأبی کسوة همة باله ان تكون رداء المجرة من حاشیة اذیالها. رب كما شرفت^{۱۱} جبه^{۱۲} النقود

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: با.

^۲ المط: فارض.

^۳ المط: ساقط من المخطوطة.

^۴ من الطويل.

^۵ بين القوسين من نالي.

^۶ ساقط من المط.

^۷ من المضارع.

^۸ ساقط من المط.

^۹ من الهجز.

^{۱۰} المط: أشرقت.

^{۱۱} المخطوطة: جاهة.

برسوم اقدام^١ القابه وفضلت شفاه الملوك بتقبيل عتبة بابه اجعل ذرة تيجان الخواقين
من حصاة ساحة جنابه وشامة خود ناس العيون من نقط^٢ كتابه.

و درنشر پارسي هم از مؤلف كتاب چنانکه:

رای آن دیار که قدوه^٣ فرقه^٤ کفار واسوه^٥ زمره^٦ اشرار بود، بشکوه [کوه]^٧ وگروه
انبوه وعمد^٨ ممدده اشجار وبروج مشیده^٩ حصار آن مقدار تهور واغترار^{١٠} وتنمر
واستكبار (می کرد)^{١١} که از لسان شعار ودثارش لاف وگراف ((لیس فی الدار غیرنا
دیار)) بگوش (و) ^{١٢} هوش صغار وکبار میرسید^{١٣}.

شرط ثانی این است که سلاست ومتانت بانوعروس معنی جمیل مقرون باشد که
حله^{١٤} نفیس مقال بی الباس معنی صاحب جمال هیچ اعتبار ندارد واگر (مخدره^{١٥}
جمیله)^{١٦} را لباس مناسب جمالش نباشد، خوبی ذات او زایل نمی شود اما زیور
حسن تركیب باجمال معنی خوبتر می نماید: بیت
بزیورها بیارایند وقتی خو برو یانرا
تو سیمین تن چنان خوبی که زیور را بیارایی^{١٧}

بنکهی زین

www.zheen.org

^١ المط: اقام.

^٢ المط: نقاط.

^٣ ساقط من المحظوظة.

^٤ المط: عمده.

^٥ المط: مشید.

^٦ المط: اعتزاز.

^٧ المط: ظاهر میگردد.

^٨ ساقط من المط.

^٩ المط: می رسد.

^{١٠} المط: مخدره معنی جمیل.

^{١١} من المفرج.

بنابراین باید که حسن معنی در حسن کلام متبع باشد، نه تابع تا موجب نشاط سامع گردد.

شرط ثالث آن است که اکثر کلمات فقره ثانیه بر وزن فقره^۱ اولی باشد، کما فی قوله تعالیٰ: واتیناهمما الكتاب المستبین وهديناهما الصراط المستقيم^۲.

و با وجود این اگر بعضی [از]^۳ کلمات یا تمام کلمات متجانسة الحروف باشد خوبتر باشد. مثال بعض متجانسة الحروف از نظم عربی چنانکه متنبی گفته است: [نظم]^۴

ونحن في جدل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل^۵

(معنی بیت اینکه در جنگ بودیم و روم در هراس و صحراء در زیرپای لشکر و بحر در شرمندگی از جود ممدوح)^۶.

مثال تمام کلمات مرصع از نظم^۷ فارسی چنانکه قوامی (گفته است بیت) :

ای فلك را هواي قدر تو بار وی ملك را ثنای صدر تو کار^۸

و مثال تمام کلمات مرصع از نشر عربی چنانکه (حریری گفته است)^۹:

يطبع الاسجاع بنواهر^{۱۰} لفظه و يقمع الاسيماع (بنواجر)^{۱۱} وعظه.

و مثال اکثر کلمات [مرصع]^{۱۲} در [نشر]^{۱۳} پارسی از قول مؤلف چنانکه:

www.zheen.org

^۱ الصافات: ۱۱۷-۱۱۸.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ من البسيط.

^۵ من نالي.

^۶ المخطوطة: نشر.

^۷ المط: طفتة.

^۸ من الخفيف.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المط: بجواهر.

^{۱۱} المخطوطة: بجواهر، والمط: بزواهر.

یقین است که غرایب ابرام از رغایب اکرام آن حضرت بانصرت است، زیرا که عوارف احسان وذوارف حسان آن از ثوابت مناقب اجلی^۱ از حصر حصی واعلی از قصر احصا است.

وأَكْرَدَرْ مِقَابِلَهُ لِفَظِ عَرَبِيٍّ لِفَظِ عَرَبِيٍّ بَاشَدْ بِرُوزْنَ عَرَبِيٍّ بَاشَدْ هُمْ مِنَاسِبَ اسْتَمْثَلَ
آنکه لفظ وظيفه وظليعه در فقره^۲ اولی باشد ودر فقره^۳ ثانیه لفظ شنیده و دویده.
وأَكْرَدَرْ كَلَمَاتَ مَطَابِقَ دَرَ وَزْنَ نَبَاشَدْ بَايدَ كَهْ دَرَ قَلْتَ وَكَثْرَتْ حُرُوفَ كَلَمَاتَ
متَساوِيَ بَاشَنَدْ، كَلَمَاتَيَ كَهْ حُرُوفَ آنَ بِيَشَتَرَ بَاشَدْ بَايدَ كَهْ دَرَ فَقَرَهُ ثَانِيَهَ بَاشَدْ.
شَرْطَ رَابِعَ آنَ اسْتَهَرَ فَقَرَهُ (كَه)^۴ كَلَمَاتَشَ اَخْفَ بَاشَدْ آنَ فَقَرَهُ رَا مَقْدَمَ دَارَدَ مَثَلَ
جَهَانَ جَهَاتَ كَرَمَ وَعَالَمَ عَلَوَ هَمَ.

وَشَرْطَ خَامِسَ آنَ اسْتَفَقَرَهُ ثَانِيَهَ دَرَ قَلْتَ وَكَثْرَتْ الْفَاظُ مَسَاوِيَ فَقَرَهُ اولیَ بَاشَدْ
كَهْ اِينَ طَرِيقَ دَرَ مَقْبُولَيَتَ كَلامَ دَخَلَ تَعَامَ دَارَدَ (كَقولَه)^۵ تَعَالَى: فَاما الْيَتَيمُ فَلَا تَقْهَرُ
وَاما السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرُ^۶. وَكَقولَه تَعَالَى: وَالْعَادِيَاتُ ضَبَحًا فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا فَالْمُغَيَّرَاتُ
صَبَحًا فَاثْرَنَ بَهْ نَقْعًا فَوْسَطَنَ بَهْ جَمْعًا^۷.

وأَكْرَدَرْ مَسَاوِيَ نَبَاشَدْ بَايدَ كَهْ فَقَرَهُ ثَانِيَهَ اَطْوَلَ از اولیَ بَاشَدْ كَقولَه تَعَالَى: وَالنَّجْمَ
اَذَا هُوَيَ ماضِلَ صَاحِبَكُمْ وَمَا غُوي^۸ وَأَكْرَدَرْ دَرَ فَقَرَهُ ثَانِيَهَ الْفَاظَ چَندَ وَاقِعَ شَوْدَ كَهْ
اطْوَلَ از الْفَاظَ فَقَرَهُ اولیَ بَاشَدْ كَهْ چُونَ فَقَرَتَنَ بَشَمَارَنَدَ حُرُوفَ فَقَرَهُ ثَانِيَهَ مَسَاوِيَ

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: اخلي.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: كما في قوله.

^۶ الضحي: ۱۰-۱۱.

^۷ العاديات: ۲-۶.

^۸ النجم: ۲-۳.

یا زاید بر حروف فقره^۱ اولی باشد جائز است (که) فقره^۲ اولی در این صورت بحسب کلمات اقصر باشد، زیرا که بحروف مساوی یا زاید است، آنچه زاید است مثل کلام مؤلف چنانکه:

الذی یضع الفک جبته علی بابه لنیل الجلال وادا تھلت الجبهة بالصوق^۳ ترابه سمیت بالھلال. دراینجا فقره^۴ اولی (زاید است به یک کلمه)^۵ بر فقره^۶ ثانیه، اما فقره^۷ ثانیه بدو حرف زاید است بر فقره^۸ اولی، واگر فقره^۹ اولی [طویل باشد]^{۱۰} (فقره^{۱۱} ثانیه)^{۱۲} در پارسی (تا سه و چهار) لفظ جایز است که اطول باشد، واکتفا بدو لفظ اولی است، اما اگر فقره^{۱۳} طویله^{۱۴} اخیره متضمن دو یا سه فقره^{۱۵} مسجعه باشد جایز است که بر دوازده [کلمه]^{۱۶} باشد و به هفت تا^۷ ده از فقره^{۱۷} اولی زاید، ومثالش از کلام مولف کتاب است چنانکه:

اگر درساحت خاطر ارادت مظاهر اظهار سورت (مظاهر)^{۱۸} الم فراق ظاهر می شود یقین که مترجم قلم دو زیان به مؤنت لغات مختلفه البیان و معونت امتداد زمان در مبادی بوادی آن فاتر و حایر گردد.

در ترکیب (عربی)^{۱۹} گاه باشد که فقره^{۲۰} اولی متجاوز از ده باشد و فقره^{۲۱} ثانیه بدوسه لفظ زیادت بر آن باشد، کما (قال الله تبارک و) تعالی:

^۱ ساقط من المط.

^۲ المخطوطة: بالمصوق.

^۳ في المط تقديم وتاخير: به یک کلمه زائد است.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ المط: یا.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المط: في قوله.

لقد جاءكم^۱ رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو توكلت وهو رب العرش العظيم^۲.
وگاه باشد در کلام عربی یک فقره از پنجاه^۳ متجاوز باشد مثل آیة الكرسي، وگاه
باشد که از صد کلمه متجاوز باشد مثل آیه^۴ دین، یا ایها الذين آمنوا اذا تداینتم
بدين، الى قوله تعالى: وهو بكل شيء عليم^۵.

اما فقرات کلام پارسی از دو تا هشت کلمه احسن باشد^۶ وازنه تا دوازده جایز است
ازین بیشتر سبب خروج است از دایره ملاحظ واگر برسبیل ضرورت جهة تتمیم کلام
واقع شود از قبیل الضرورات تبیح المحظورات است. وبعضی افضل زاید برعدد مذکور
نوشتند اما باید که آنرا سندنسازند که آن خارج (آن)^۷ دائرة^۸ ملاحظ است.
شرط سادس آن است که در تراکیب منتشره ومنظمه^۹ پارسی ادوات کمتر باشد
مثل در وبر^{۱۰}، واست، وشد، وبد، وباشد، (که)^{۱۱} هرچند مثل این الفاظ در کلام منتشر
ومنظمه کمتر باشد کلام سلستر^{۱۲} است وکثرت ادوات سبب سماحت^{۱۳} وضع است
وموجب کراحت طبع.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: جاءكم.

^۲ التوبية: ۱۲۸-۱۲۹.

^۳ المخطوطة: اینجا.

^۴ البقرة: ۲۸۲.

^۵ المط: است.

^۶ ساقط من المط.

^۷ في المط تقديم وتاخیر: منظمه ومنتشره.

^۸ المط: درد وبرد.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المط: سلیستر.

^{۱۱} المط: سماحت.

شرط سایع آن است که از دو فقره کلام که یکی بحسب لفظ سلسه^۱ و یکی بمعنی خوبتر باشد فقره بهتر در مرتبه^۲ دوم باشد زیرا که چون [فقره اول]^۳ گذشت و فقره^۴ ثانیه در سمع مخاطب در آید^۵ خوبی فقره^۶ ثانیه ساتر عیب (فقره)^۷ اولی است و چون عیب اول^۸ مستورشده حکم فقره^۹ ثانیه میگیرد.

و شرط ثامن آن است که معنی فقره ثانیه غیر معنی فقره اولی باشد، نه چون قول صاحب اسماعیل بن عباد که در صفت هزیمت لشکر گوید: طاروا واقین بظهورهم صدورهم وباصلا بهم نحورهم.

(یعنی پریدند و گریختند درحالی و بهیئتی که حفظ می کردند به پشتیاهی خویش سینه، خویشرا)^{۱۰}، که در اینجا لفظ ظهور و اصلاح برایک معنی است و صدور و نحور را یک معنی.

شرط تاسع آن است که لفظ در و بر و ان و امثالها در یک فقره و در یک مصراج مکرر نباشد که علت ضعف ترکیب و منافی حسن ترتیب است.

شرط عاشر این^{۱۱} است که در منشآت پارسی قواعد علم بیان مرعی باشد زیرا کلام پارسی بی رعایت احکام علم بیان بسیار بی‌لذت است، مثلاً رکن ابلاغ سلام در مکتوب به دو طریق ادا می‌توان کرد: طریق اول آن است که بدایع تسلیمات مخصوصة البینات که حواری جنان بجاروب مژگان غبار [امکان]^{۱۲} عرض ریب^{۱۳}

^۱ المط: سلیستر.

^۲ ساقط من المخططة.

^۳ المخططة: درآمد.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: اولی.

^۶ من نالی.

^۷ المط: آن.

^۸ ساقط من المخططة.

^۹ المط: عروض ریت.

وگمان از ساحت قدر اخلاص آن پاک گردانند مبلغ ومرسل میدارد^۱. طریق دوم آن است که از لفظ بدایع تا پاک گردانند نوشته رکن ابلاغ را چنین نویسند که بر بال همای همایون فال ابلاغ وارسال معقود^۲ میدارد یا بر جناح حمامه^۳ نام معقود^۴ داشته درهوای فضای ابلاغ وارسال طایر میدارد، وتفاوت درجات مقال برعایت قواعد بیان و عدم آن درهمه محل همین حال دارد.

شرط حادی عشرآن است که میان هردو فقره صنعت سجع مرعی باشد اگرچه بعضی از فضایی متقدم مقید برعایت سجع نبوده اند. اما نزداین فقیر طلوع ازهار سجع برشجره^۵ طبیه^۶ کلام بلیغ سبب شمار^۷ قبول طبع است وصاحب مفتاح گفته^۸ که: سجع در کلام منتشر حکم قافیه کلام منظوم دارد ورعایت این معنی در فواصل کلام سبحانی شاهد اعدل این حال وسند بی مثال^۹ این مقال است، واگر رعایت سجع در بعضی^{۱۰} فقرات نباشد میباید که متوازیان^{۱۱} باشند، کما فی قوله تعالی: واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سیکفرون بعبادتهم ویکونون عليهم ضدا^{۱۲}. وچون گفتهشد که سجع [در]^{۱۳} کلام منتشر (حکم قافیه^{۱۴} کلام منظوم دارد معلوم شد که مسجع در کلام منتشر)^{۱۵} امر مهمت به است، بنابراین مناسب چنان^{۱۶} دید

^۱ المط: میگرددند.

^۲ المط: مقصود.

^۳ المط: مقصود.

^۴ المط: ثمار.

^۵ المط: گفته است.

^۶ المخطوطة: مثل.

^۷ المط: بعض.

^۸ المط: متوازنان.

^۹ الکھف: ۸۲-۸۱.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

^{۱۱} ساقط من المط.

که آخر مبحث شرائط قبول کلام بتکمله^۱ بیان ما هیت سجع و اقسام واحکام آن سمت اختتام^۲ پذیرد و چون درج واقتباس بسبب کمال استینناس طباع انس از صنایع علم بدیع مستثنی بودند و عرایس کلام را موجب جمال تام واجب دید که هر دورا در تکمله^۳ ثانیه مؤدی گرداند.

التكلمة [الأولى]^۴

في بيان ماهية السجع واحكامه وأقسامه:

السجع توافق^۵ الفاصلتين في^۶ النثر على حرف واحد في الآخر. يعني سجع برابر بودن فاصلتين است، در کلام منتشر بر حرف واحد در آخر فاصلتين، وتعريف میباید که جامع ومانع باشد، واین تعریف مانع نیست زیرا که لفظ رفع ولفظ مجموع وقتی که در آخر فقرتین واقع شوند میباید که سجع باشد ومسجع^۷ نیست، بنابراین متاخرین^۸ (چون)^۹ دیدند که (تعريفی جامع ومانع باشد)، متعدراست سجع را اول تقسیم کردند وهر قسمی راتعریفی کردند، بین طریق سجع سه قسم است: متوازن و مطرف و متوازن.

^۱ المط: چنین.

^۲ المط: اختتام.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المط: تواتر.

^۵ المط: من.

^۶ المط: سجع.

^۷ المط: متاخران.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المخطوطة: که تعريف که جامع ومانع.

والسجع المتوازي^١ توافق الفاصلتين من النثر في الوزن وعدد الحروف والروي. يعني سجع متوازي برابر بودن فاصلتين كلام منتشر است در وزن وعدد حروف وروي. مثالش از کلام مجید، چنانکه: فيها^٢ سرر مرفوعة واکواب موضوعة^٣، واز حدیث رسول اکرم صلی الله علیه وسلم اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلهاً. ومرفوع وموضع وخلف وتلف در وزن وعدد حروف وروی موافق‌اند. ومثالش در نثر پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته‌است^٤ قراب سیوف از رقاب ضیوف ساختن واقارب را طعمه^٥ عقارب داشتن نه مطابق خصال اکابرسلف است نه موافق فعال افاخر خلف.

وجه تسمیه^٦ موازات آن است که موازات بمعنی محاذات است یعنی هردو لفظ برابرند در وزن و عدد حروف وروی.

والسجع المطرف هو توافق الفاصلتين من النثر في الروي فقط كما في قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطواراً. لفظ وقار واطوار در حرف روی که راء بعد الف است توافق دارند ودر وزن وعدد حروف^٧ توافق ندارند، زیرا که وقار بروزن فعال است واطوار بروزن افعال است، ودر نثر پارسی^٨ چنانکه مؤلف کتاب گفته‌است^٩:

ربت شوكت اشرار بنیوی بازیوی اغترار باوج تنمی واستکبار رسیده بود به یکبار نگونسار گشت، دراین جا اشرار واغترار واستکبار ونگونسار هریک بروزن دیگر است.

^١ المخطوطة: المتوازن.

^٢ المخطوطة: في.

^٣ الغاشية: ١٣-١٤.

^٤ المط: گفته.

^٥ المخطوطة: در وزن عدد وحروف.

^٦ المط: ودر پارسی.

^٧ المط: گفته.

والسجع المتوازن توافق الفاصلتين من النثر في الوزن فقط مثالش از کلام مجید چنانکه: وآتیناهما الكتاب المستبین وهدیناهما الصراط المستقيم.^۱

ومستقیم ومستبین بروزن واحدند اما در روی مختلفند وتحقيق کلام آن است که این نوع کلام خارج سجع است زیرا که سجع در نثر حکم قافیه دارد در نظم واین قسم اگر در کلام منظوم واقع شود قافیه نمی گویند پس خارج از سجع باشد.

وبدان که نزد اهل انشاء در سجع قصر فقره مطلوب است وآن آیتی است دال بر کمال قدرت منشی، واز صاحب اسماعیل بن عباد پرسیدند که ما احسن السجع؟ جواب داد که: ما خفَّ على السمع. گفتند: که ماذا قال مثل هذا ودو جواب صاحب در مقاله دو سؤال مذکور قرطه^۲ گوش (و)^۳ هوش بلغاء ودرة الناج زیان فضلاست. وغايت قصر فقرة آن است فقره او دو کلمه باشد کقوله تعالی: يا ايها المدثر قم فانذر وربك فکبر وثیابك فطهر^۴. ویاسه کلمه باشد، کقوله تعالی: فإذا فرغت فانصب والی ربک فارغب^۵. واز بلغای عرب عبدالحمید کاتب مروان [حمار]^۶ که آخرين ملوك بنی امية است ودر فن^۷ انشا وحید زمان خود بود (که گفته‌اند)^۸: بدئت الكتابة بعد الحميد وختمت بابن العمید. وابن العمید از وزراء آل بویه بود واسماعیل بن عباد تلمیذ وملازم ابن العمید بود وعبدالحمید در وقت خروج ابو (مسلم) در خراسان بتقویت آل عباس واظهار لباس سیاه که عباسیان اختیار کردند، از مروان [حمار]^۹

^۱ الصفات: ۱۱۷-۱۱۸.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المدثر: ۱-۴.

^۴ الانشراح: ۷-۸.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المط: که در فن.

^۷ ساقط من المط.

^۸ ساقط من المخطوطة.

بر نصر سیار که قبل از مروان امیر خراسان بود نوشته است: فانتبهوا ربما تنجلی^۱
هذه الغمرة وتصحو هذه السكرة فینضب السيل وتحمى^۲ آية الليل.
ودر پارسی چنانکه مؤلف گفته است^۳:

چرا باید که خاک لجاج بصرصر اعوجاج در چشم سریرت و دیده بصیرت خود
انداخته شکل قبیح کذب را بصورت حق صحیح وصدق نجیح در پایه^۴ تخت فلك
رفعت معروض دارند.

وبعضی گفته‌اند که اگر فقره سجعی زیادت بر دو کلمه باشد استماع آن الذ
است، زیرا که سبک معنی جمیل در [بوته]^۵ قالب لفظ قلیل به طرزی که مقبول طباع
باشد کم واقع شود. (مصراع:
تو بزرگی ودر آینه کوچک ننمای)^۶.

وچون معنی خوب بعبارت مبسوط مسجع مؤدی گردد بواسطه خوبی معنی
وبسط عبارت در ادای آن معنی ورعایت سجع الذخواهد بود وحق آن است که اخف
در سمع اقرب است بقبول طبع.

و دگر لفظ یا عربی یا پارسی که در آخر فقره مدار سجع است اگر لفظی بود که
از کثرت استعمال پا تابه^۷ السننه هرکس نیاشد بل مستعمل السننه^۸ فضلا وخشون
آینده^۹ طباع سلیمه^{۱۰} اذکیا باشد، اوی است. مثل لفظ مصون ومقرون ومثل مملوء
ومتلّو، نه مثل فراوان وبی پایان چه سجع در لفظی که پایمال زبان هرکس شده
باشد در مسامع اذهان مستقیمه قدری ندارد ونشاطی نمی آورد^{۱۱}.

^۱ المخطوطة: بیجای.

^۲ المخطوطة: تحمو.

^۳ المط: گفته.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المط، وهو من الرمل.

^۶ المط: مملوء.

^۷ المط: غی آرد.

و دیگر در سجع کلام عربی (وقتی)^۱ که آخر فقره اولی و ثانیه و ثالثه حرف سین باشد در آخر فقره رابعه حرف صاد آورده آید بجهت قرب مخرج چنانکه کن سبعاً خالساً او ذئباً حابساً او کلباً حارساً ولا تکن انساناً ناقصاً. و سبب سلوك این طریق در نثر عرب آنست که در نظم نیز بر سبیل ندرت این طریقرا^۲ مسلوك داشته اند، چنانکه ابن حجه هموی از امثله صنعت ایهام در شرح قصیده^۳ بدیعیه آورده است: بیت

خضیت عزمی شوقاً الیکم و لم اطّق مکثة بارض
و جئت لم احظ بالالتاقی فغایتی ان الوم حظی^۴.

(معنی بیت اینکه برانگیختم عزم خویشرا از جهه اشتیاق به سوی شما و نتوانستم درنگ بکنم در هیچ زمینی و آدم و کامیاب نشدم بوصال پس فائد و نهایت اینکه ملامت میکنم بخت خویش را^۵. حظ بظاء معجمه بخت است، وبضاد معجمه برانگیختن است، یعنی [به ظا]^۶ نوشتن موهم معنی ضاد است، بجهه قرب مخرج نظر براین دو معنی صنعت ایهام مرعی باشد نزد ایشان.

و چون سجع کلام منثور حکم قافیه (کلام)^۷ منظوم دارد و در قافیه این طریق مسلوك نیست. خوانسالار قلم فضلای عجم در مائده کلام منثور این (اسلوب را مرعی نداشته)^۸.

و [دیگر]^۹ بدان که سجع در کلام مبني بر وقف است زیرا که در بعضی از کلام وقف اگر وقف نباشد سجع حاصل نمی شود، چنانکه ما بعد مافات وما اقرب ماهو

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: طریق.

^۳ من المتقارب.

^۴ من نالی.

^۵ ساقط من المحظوظة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: اسلوب موضوع نداشته است.

آت^۱. یعنی چه دوراست آنچه رفته و گذشته از ازمنه و چه نزدیک است آنچه او اینده است از او. اگر دراین ترکیب اعراب دهند مناسبت سجع فوت می‌شود، زیرا که فات ماضی است تا را باید فتحه داد^۲ و آت اسم فاعل است ناقص در آخر تنوین باید آورد و بنابراین در جمیع محال مرعی داشته اند الا نادرأ.

و دیگر بدان که صورت کتابت کلمات فواصل را جهت توافق اخوات تغییر میدهند، چنانکه کلمه^۳ واوی را بیا می‌نویسند کما فی قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى. والضحى واوی است جهه موافقت اخوات به یا می‌نویسند.

و دیگر بدان که گاه باشد که بواسطه^۴ توافق فاصلتين مفعول را در کلام حذف می‌کنند کما فی قوله تعالى ما ودعك ربک وماقلی نگفت وما قلاک ونظر بجمله سابقه وما قلاک می‌باشد جهه آنکه رعایت^۵ فاصلتين مرعی باشد کاف را حذف فرمود^۶. و دیگر بدان که غیر منصرف را جهه توافق فواصل منصرف می‌سازند کما فی قوله تعالى قواريرا قوارير من فضة قدروها تقدیرا.

و دیگر بدان که صیغ فواصل را^۷ جهه توافق فواصل تغییر میدهند کما قال (افضل البشر)^۸ صلی الله عليه وسلم: اعیذ هامن الهمة والسامة ومن كل عین لامة. و در محل لامه ملمه باشد جهه توافق فواصل لامه فرموده‌اند.

و دیگر بدان که بعضی از حروف کلمه را جهه رعایت توافق وزن صیغه سجعی تغییر می‌کنند کقوله علیه الصلاة والسلام ارجعن مأزورات غیر مأجورات. در اصل موزورات است زیرا از وزر است جهه رعایت توافق، مأزورات فرموده‌اند.

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ في المط تقديم وتاخير: ما أقرب ما هو آت، وما أبعد ما فات.

^۳ المط: ترا فتحه باید داد.

^۴ المط: تفاوت.

^۵ المط: فرموده.

^۶ المخطوطة: صیغ را فواصل.

^۷ ساقط من المط.

و دیگر بدان که بعضی از فضلا تراکیب کلام را بالفاظ ادوات مسجع می گردانند مثل بود و فرمود و این معنی اگرچه جایز است اما اولی آن است که بیشتر از الفاظ ادوات سجع مرعی بود و سجع ادوات طفیلی باشد چنانکه مولف کتاب گوید هر آنچه آن حضرت ملکی شمایل از غایت لطف و شفقت کامل فرمود بیش به بقای خلق و رضای حق را شامل بود.

و دیگر بدان که بواسطه^۱ رعایت سجع غبار ضعف ترکیب بر^۲ رخسار عبارت نشاندن مذموم (است)^۳ زیرا که سجع حکم قافیه منظوم دارد و قافیه وقتی که خوب نماید که در ادای معنی مقصود ربط تام و تناسب کلام مرعی باشد.

و دیگر بدان که علماء اختلاف کردند که اوخر آیات را که برآن سجع صادق می آید (جایز است)^۴، مسجع^۵ بگویند یانه^۶، اکثر براین^۷ اند که فواصل گویند نه اسجاع جهه رعایت ادب و تمایز [صفات]^۸ کلام رب، كما قال الله [تعالى]^۹: کتاب فصلت آیاته^{۱۰}.

التكلمة الثانية

في بيان ماهية الاقتباس والدرج واحكامها:

چون اقتباس آیات و احادیث و درج امثال و ابیات نورحدقه فصاحت و نور حدیقه^{۱۱} ملاحظ است و عذبه^{۱۲} رایت لطافتش در مصاف قبول (و) استحسان بنسیم شرافت

^۱ المط: به.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: سجع.

^۵ المط: بر آن.

^۶ ساقط من المحظوظة.

^۷ ساقط من المحظوظة.

^۸ فصلت: ۳.

^۹ ساقط من المط.

مهتز وگلهای گلشن بلاغت بقطرات سحاب اقتباس ودرج سیراب وسرسبز، واجب دید، که درج مبحث شرایط حسن قبول به تبیین ماهیت واحکام هردو مختوم ختامه مسک کرده، ونژداین فقیر اقتباس آیات واحادیث^۱ ودرج امثال^۲ وابیات در کلام مانند پیوند اشجار بهره مندادست، اگر چه میوه هریک در حد ذات (خویش)^۳ حسنی ولذتی دارد. اما چون باشاخ دیگری پیوند گرفت در حسن وبها اجمل وابهی است ودر مذاق طباق الذ واحلى، كذلك میوه^۴ قبول واستحسان کلام، که بعداز انضمام اغصان آیات واحادیث ودرج امثال وابیات بشجره طبیه کلام حاصل است در مذاق طباع سلیمه واذهان مستقیمه الذ واشهی است.

اکنون بدان که اقتباس مشتق از قبس است وقبس شعله ای از ناراست واز روی اصطلاح هو ان يضمّن الكلام شيئاً من القرآن والحديث لا على انه منها. یعنی اقتباس متضمن ساختن کلام است شیئ را از قران یا از حدیث، اعم از آنکه تمام آیت وحدیث باشد یا بعضی، بشرط آنکه در کلام اشارتی نباشد برآنکه آن شیئ از قران یا از حدیث است، وبدین قید احتراز است از آنکه در اثنای کلام اشارتی شود که آن شیئ یا از قران یا از حدیث است. بنکهی زین

وبدان که اقتباس منقسم است، بدو قسم اول مستحسن است، وثانی مستهجن. وقسم اول که مستحسن است منقسم میشود باقتباس احسن واقتباس حسن. والاقتباس الاحسن هو ما ينشّط حسن مرابطته السامع^۵ مع تضمن مؤداء^۶ للنصح النافع. یعنی اقتباس أحسن آن است که بنشاط آرد آن اقتباس سامعوا بواسطه ارتباطی که میان مقتبس ومقتبس منه واقع است باتضمن معنی مؤدى آن کلام مر

^۱ في المط تقديم وتاخير: احاديث وآيات.

^۲ المط: امثاله.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: للسامع.

^۵ المط: معنی مؤدى.

نصح نافع را. مثالش چنانکه ابن نباته خطیب گفته است: اما انتم بهذا الحديث
مصدقون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون.

وچنانکه حریری گفته است:

قطوبي لمن سمع ووعي، وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى، وعلم ان الفائز
من ارعوي^۱ وان ليس للانسان الاً ماسعي.

وچنانکه صاحب اطباق الذهب گفته است (در جهل منجمین)^۲:
كيف يعرف الغد وبعده^۳ ونحس الفلك وسعده كل يسري لامر معنى وكل يجري
لاجل مسمى.

وكقوله (فيه)^۴:

لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه
(القلوب)^۵ والابصار.

والاقتباس الحسن هو ما ينشط من مراقبة الطبيع ولا يكون مؤداء مخالفًا للشرع.
يعنى اقتباس حسن آن است که حسن ربیطی که میان مقتبس ومقتبس منه واقع
است بنشاط آورد^۶ طبع را ومؤدائی آن اقتباس مخالف شرع (شریف)^۷ نباشد. مثال
آن در نشر عربی چنانکه قاضی فاضل مصری نوشته است: ورد على خادم الكتاب
الكريم فشكر^۸ على ان قریه نجیا ورفعه مكاناً علياً وعاد عليه عصر الشباب وقد بلغ^۹
من الكبر عتیاً.

^۱ المخطوطة: ارعوي.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: الغدوة بعده.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: آرد.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: نشكر.

و در نشر پارسی از کلام مؤلف کتاب چنانکه:

و حی گرامی و بربید نوید شاد کامی که آیینه جمال اجلال انى اصطفیتك على
الناس برسالاتی وبكلامی درة التاج تارک پرتو انوار آفتاب کتاب انا انزلناه مبارک.
ومثال^۱ دیگر چنانکه یکی از محافظان سرحد شام در آمدن لشکر روم برسر او
در مظنه^۲ غلبه^۳ رومیان برخود نزد مامون (خلیفه)^۴ نوشته است واکتفا به آیه^۵ مذکوره
کرده: ان القوم استضعفونی و کادوا یقتلوننی فلاتشمت بی الاعداء ولا تجعلنی مع
القوم الظالمین.

مامون خلیفه در جواب نوشت که^۶:

فلنأتينهم بجنود لا قبل (لهم بها)^۷ ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون.
ومثال دیگر در وقتی که نوح بن منصور سامانی وعید و تهدید بتبعید^۸ بر علی
سیمجرور که از قبل نوح مذکور سپه سالار خراسان بود و باقصی الغایه بغی و طغیان
نمود بنوشت، یکی از فضلای خراسان از زبان (علی)^۹ سیمجرور در جواب نوشت که:
یا نوح لقد جادلتنا فاکثرت جدالنا فاتنا بما تعذنا ان كنت من الصادقین
مثال دیگر در^{۱۰} نثر عربی چنانکه یکی از خلفا در جواب رعایا که شکایت عمال
(بعضی ولایات)^{۱۱} آورده بودند بر پشت عرضه داشت آن جماعت نوشته است^{۱۲} که: ان
الینا ایابهم ثم ان علينا حسابهم.

^۱ المط: بلغت.

^۲ المط: مثال.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المط: نوشته.

^۵ المخطوطة: ها.

^۶ المط: بی عدید.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: از.

^۹ المط: ولايت.

و چنانکه مؤلف کتاب به یکی از وزرا نوشته است که: ان عدم عدنا وان زدم زدنا. اگر سائلی سؤال کند که اقتباس متضمن ساختن کلام است شیئ را یا از قرآن یا از حدیث، اما وقتی هیچ کلام غیراز آیت نباشد اطلاق اقتباس چگونه شاید؟ جواب این است که در مثل این محل اگر چه کلام دیگر بحسب ظاهر نیست اما کلام دیگر منطوی است که محل^۱ قرینه^۲ آن است و آیه^۳ کریمه مبین آن چنانکه در کتاب حافظان سرحد منطوی است.

لقد كنت لمحاربة الكفار طالباً وبدولتك عليهم غالباً حتى كاد يستنفر مني عساكر الكفار كحمر مستنفرة فرت من فسورة. وفي هذه المرة جاؤوا بقوم لا يحصى حتى سادت كثرةهم كثرة الرمل والحمى و(قريب)^۴ ان يأسروا الملوك ويأخذوا حراس ثغر المسلمين لأن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلاتشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين.

ودر جواب مامون منطوی است که فلو أن العدا متکاثرون وانتم من کثره عدتهم حایرون فلنأيتهم. الآية. و(در نزد)^۵ بعضی آیه کریمه فقط اقتباس نیست بل (که اقتباس)^۶ استعمال آیت است در معنی خود بروجھی که مقصود متکلم ازان مستفاد شود. مثالش در شعر عربی چنانکه شاعر گفته است: شعر

اذا رمت منها سلوة قال ناصح من الحب ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها في مضرم القلب والحسنا سرائر حب يوم تبلى السرائر^۷

و در شعر پارسی چنانکه (مولانا عبدالرحمن)^۸ جامی فرموده است: بیت

^۱ المط: نوشته.

^۲ المط: در محل.

^۳ المط: وساوی قریب.

^۴ المط: نزد.

^۵ ساقط من المط.

^۶ من الطويل.

^۷ المط: حضرت.

دردا و هزار بار دردا دردا
 کامروز ندارم خبری از فردا
 فردا که شوم فرد زبیگانه و خویش رب ارحم لی ولا تذرنی فردا^۱
 ومثال دیگری از کلام فاضلی در مدح (مولانا)^۲ فضل الله عبیدی تبریزی
 گفته است شعر^۳ :

اذا قيل من اضحت بتبريز مدهشا بتبريزه^۴ في العلم والفضل مذنشا
 فقل واحداً كالالف في كل مجمع وذلك فضل الله يؤتى به من يشا^۵
 ومثال دیگر از نظم عربی چنانکه ابن نبیه در مدح قاضی فاضل مصری
 گفته است^۶ : [شعر]^۷

| | |
|---|---|
| ثم رتلت ذكركم ترتيلًا وهجرت الرقاد هجراً جميلاً في بحار الدمع سبحاً طويلاً حين القى عليه قوله ثقيلاً قد تبتلت للثنا تبتيلًا انا عبدالقاضيل ابن على | قمت ليل الصدود الا قليلاً ووصلت السهاد اقبح وصل قل لراق العيون ان لعيني سمعي كل عن ملام عنول ^۸ جل عن سائر الخلائق طرأ نفاخترعنا لمدحه التنزيلًا |
|---|---|

وبعضی از فقهاء گفته‌اند که آیتی که معنی آن مضایق بحق تعالی باشد اضافه آن
 بغیر حق تعالی جائز نیست. اما ایشان معنی تعریف اقتباس ندانسته‌اند و تعریف اقتباس

^۱ من المزج.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: تبریز.

^۵ من الطويل.

^۶ المط: گفته.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ المخطوطة: العدول.

^۹ من الخفيف.

مقیداست بقید لا على انه منها^۱ وازين قيد معلوم می شود که مقتبس در حالت اقتباس معنی لغوی آیت را ملحوظ میدارد نه مورد آیت، مثل عبارت حضرت استاذ العلماء سید شریف جرجانی قدس سره که در دیباچه شرح مفتاح آورده است که:

قلت يا اهل الكتاب لستم على شيء تنفحون بلا ضرامةً و تستسمون ذاً اورام قالوا ان هذا لشيء عجاب ما سمعنا بهذا في آباعنا الاولين فأتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين فاريئناهم من اياتنا الكبرى فظللت اعناقهم لها خاضعين.

ومراد سید از اهل کتاب علماء سمرقندی اند^۲ که معتقد شرح مفتاح مولانا سعدالدین اند فاریناهم که فاعلش حق است بخود اضافه کرده است بنابر مفهوم تعریف^۳. واز استعمال سید شریف و(سایر)^۴ فضلای عصر معلوم می شود که مانعان این نوع اقتباس ناظر رخساره^۵ ظاهر کلام اند و رحیق تحقیق بمذاق طباع این جماعت نرسیده است.

والاقتباس المستهجن ما يتتفر من مؤداه الطبع السليم لكونه مخالفًا للشرع القويم. يعني اقتباس مستهجن آن است که متتفر باشد از مؤدای آن اقتباس طبع سليم بسبب مخالف بودن آن مؤدا مرضوع قويم را چنانکه شاعر (در شعر عربی)^۶

گفته است: شعر^۷
اوی الى عشاقه طرفه هیهات هیهات لما توعدون

^۱ المط: منه.

^۲ المط: حزام.

^۳ المط: اذا.

^۴ المط: سمرقندند.

^۵ المط: تعریف را.

^۶ ساقط من المط.

^۷ ساقط من المط.

^۸ ساقط من المط.

ورده ينطق من خلفه
لمثل هذا فليعمل العاملون^١

(در وقتی که مامون خلیفه بود دختر حسن بن سهل را که وزیر او بود نکاح کرد و دختر مزبوره بوران نام داشت، چون مامون در شب زفاف دست برو برد دختر را از کثرت حیاچیض طاری شد، بوران مذکوره ید طولی داشت در فضل بر مامون خواند که: اتی امر الله فلا تستعجلوه. مامون را مقصود بوران معلوم نشد. بوران گفت: يا امير المؤمنين فار التنور. مامون خواند که ساوي الى الجبل يعصمني من الماء، بوران در جواب گفت: لا عاصم اليوم من امر الله. اقتباس مامون در غایت هجنت وشناعت وقناحت است^۲.

ویدان که در اقتباس گاه معنی مقتبس منه بر اصل خود باقی میماند کقول
الحریری فلم یکن الا کلمح البصر او اقرب حتی انشد واغرب. ومقصود حریری شدت
قرب است ودر قرآن از آیه^۱ کریمه نیز همین است.

و گاه باشد که از معنی اصلی بیرون رود چنانکه ابن رومی گفته است: شعر
لئن اخطأت في مدحك فما اخطأت في معنى
لقد انزلت حاجاتي بواحد غير ذي نزع^۲
مقصود شاعر از غیر ذی نزع شخصی است که در نفع نباشد و در قرآن کریم
مقصود ارض مبارکهء مکه است.

و در دیگر بدان که در اقتباس تغییر مقتبس منه جایز داشته اند در زیادت
ونقصان و تقدیم و تأخیر و ابدال ظاهر از مضمر ، کقول الشاعر: (شعر^۴)
كان الذي خفت أن يكونوا أنا إلى الله راجعونا^۰

١ من السريع.

٢ ساقط من المط.

٣ من مجزوء الہز ج.

٤ ساقط من المطر

٥ من المتقاول

برسییل اشبع زیادت کرده است و لَه را حذف نموده و ظاهر را در مکان مضمر آورده است. زیرا که آیت کریمه چنین است که انا لَه و انا الیه راجعون. ومثال مضمر در مکان مظہر در پارسی چنانکه (مولانا)^۱ عبد الرحمن جامی فرموده است: بیت

نقد عمر زاهدان در توبه از می‌شد تلف قل لهم ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف^۲
وآیه چنین است. قل للذین كفروا ان ينتهوا (الایة). لفظ لهم را در مکان للذین
كفروا آورده است.

ومثال نقسان فقط در نثر عربی چنانکه حریری کرده است کلمح البصر او اقرب
وآیه چنین است که کلمح البصر او هو اقرب، [او]^۳ لفظ هورا حذف کرده است.
ومثال نقسان فقط در نظم پارسی چنانکه (مولانا)^۴ جامی کرده است: بیت
شد برقع روی چو مهت زلف شب آسا سبحان قدیراً جعل اللیل لباساً^۵.
وآیه چنین است که: وجعلنا اللیل لباساً، ضمیر متکلم مع الغیر را حذف
کرده است.

ومثال تقديم وتأخير در لفظ حدیث چنانکه صاحب اسماعیل بن عباد کرده است:
قال لى ان الرقیب سیئُ الْخُلُق فداره قلت دعني ووجهك الجنة حفت بالمکاره^۶
اصل حدیث اینکه، حُفْتُ الجنة بالمکاره وحفت النار بالشهوات.

^۱ ساقط من المط.

^۲ من الرمل.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المخطوطة: قدیر.

^۶ من المهرج.

^۷ من مجروء الرمل.

(معنى بيت اينكه مراكفت محبوب بدرستى رقيب بدخلق است پس مداراكن
مراورا گفتم بگذار مرا که روی تو بهشت است وبهشت محفوف است بأمور شاقه در
دنيا ورنجهای گوناگون وترك لذایذ وبار عبادت وحبس نفس از مکروهات^۱.
وبدان که از شرایط حسن اقتباس يکي آن است که الفاظ ادوات^۲ مثل است
وباشد متصل آيه^۳ كريمه نباشد، مثلاً اگر آيه للذين احسنوا الحسنى وزياده
اقتباس کنند باید که اول فقره آورند که لفظ است درو داخل باشد تا فقره^۴ که آيه^۵
كريمه که دران است بى ادوات بماند^۶ چنانکه ميگويی فلان اصل سدادرا صورت
وماده است وصدر نشين مجمع للذين احسنوا الحسنى وزياده، واگر لفظ است در آخر
آيت درايد كراهيت که دارد ظاهراست.

وبدان که درج در لغة پيچيدن است واز روی اصطلاح هوان يضمن الكلام شيئاً
من کلام الغير حكماً منتشرة (او)^۷ امثالاً مشهورة او الكلام المنظوم او اصطلاحاتها او
مسائل العلوم لا على انه کلام الغير. يعني متضمن ساختن کلام است شيء را از کلام
غير درحالتی که آن شيء حكم منتشرة باشد يا امثال مشهوره يا کلام منظوم يا
مسائل علوم يا اصطلاحات علوم نه برو وجهی که آن شيء منسوب باشد به غير،
وبيان قيد احتراز است ازانکه ^{www.zheen}دن کلام اشعاری باشد، که آن شيء از کلام غير است
اگر چنین باشد آن صنعت درج نخواهد بود. مثال حکمت منتشره چنانکه طغرايی در
قصيدة لامية العجم گفته است^۸ : شعر

حب السلامة يثنى عزم صاحبه عن المعانى ويغرى المرأ بالكسيل

^۱ من نالي.

^۲ المط: ادات.

^۳ المط: ثمانده.

^۴ المخطوظة: و.

^۵ المط: گفته.

لوان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل^١

(معنى بيت اول ظاهر است ومعنى بيت ثانى اينكه اگر درجای ماندن كاميابي
ميبود هرگز آفتاب از دائرة برج حمل پای بيرون ننهادی)^٢.

وحكمة منثورة (درج)^٣ اين است كه: السفر والظفر توأمان، (يعنى سفر كردن
وكاميابي دو برادر بيك شكم زايده اند)^٤، ونيز گفته اند: لا يختار سقر السفر الاّ من
يطلب جنة^٥ الظفر. (يعنى جهنم دوخ عذاب سفررا نگزيند الاّ آن کس که ميخواهد
بهشت کام را)^٦، ومثال ديگر چنانکه متنبی گفته است^٧:

لعل عتبك محمود عوائب فربما صحت الاجساد بالعلل^٨

(معنى ظاهر است)^٩ وحكمة منثورة^{١٠} درجة آن است [كه]^{١١}: رب علة تورث
صحة. (يعنى اي بسا علتی که صحت وعافیت میدهد)^{١٢}.

ودر نظم پارسي چنانکه شیخ کمال گفته است: بيت

ای دل تو غم اشک روان خور نهغم جان از امدنی فکرکن از رفته میندیش^{١٣}

وحكمة درجه آن است که: خَفْ مَا هُوَ آتٍ وَ لَا تَحْزُنْ عَلَىٰ مَآفَاتٍ.

بنکهی زین

www.zheen.org

^١ من البسيط.

^٢ من نالي.

^٣ المط: که درج است.

^٤ من نالي.

^٥ المط: جنة.

^٦ من نالي.

^٧ المط: گفته .

^٨ من البسيط.

^٩ من نالي.

^{١٠} ساقط من المخطوطة.

^{١١} من نالي.

^{١٢} من المفرج.

ومثال حکمت منثوره در کلام پارسی از نثر مؤلف (کتاب)^۱ چنانکه:

بر خاطر عاطر که آیینهٔ حل مشکلات باطن و ظاهر است، مخفی نیست [که]^۲
حبل المتن استحقاق کمند کنگرهٔ ارزاق است، وقابلیت واستعداد شجرهٔ شمرهٔ کل
مراد والحمد لله تعالى [که رایت استحقاق]^۳ آن یکانه آفاق، مماس سطوح افلاک عظام
است و[در]^۴ ذکر قابلیت (تام نامش)^۵ سبجه السنه خواص وعوام امید واثق ورجای
صادق است، که فیضان گل مراد بروفق استعداد وطبق میلان فؤاد آن (مهر)^۶ سپهر
ایجاد میسر وحاصل میشود.

وحكمت منثوره که درین عبارت مدرج است اول آن است که الاستعداد مرآة
المراد ودوم این است که نعم السلم الی (ارزاق مطلوبه)^۷ من طريق الاستحقاق.

ومثال [مثل]^۸ مشهور در شعر عربی چنانکه ابو فراس گفته است^۹: (شعر)^{۱۰}
يَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفْوسُنَا وَمِنْ خُطُبِ الْحَسَنَاءِ لَمْ يَغْلِهَا الْمَهْرُ^{۱۱}

(معنی بیت اینکه سهل و رایگان نماید در راه طلب مراتب عالیه بذل جانهای ما
زیرا کسی که خواستار دختر زیبا باشد گران نشمارد مر او را کایبن)^{۱۲}. حکمت

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المط: تامش.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: الأرزاق طلبها.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المط: گفته.

^{۱۰} ساقط من المط.

^{۱۱} من الطويل.

^{۱۲} من نالي.

منثوره دراینجا این است که: لا يُنكح الجميل الا بالمهر الجليل. یعنی نکاح کرده
نشود نیکو رو مگر بکاین بزرگ.

ودر نظم پارسی چنانکه شیخ کمال فرموده است: بیت

سر و مایل بقد تست چه حاجت بد لیل

^۱ همه دانند که الجنس الى الجنس يميل

ومثل مشهور در نثر عربی از کلام مؤلف کتاب چنانکه: اعتبار المرأة باللسان
والفؤاد والرشد والاستعداد ولا تنظر الفيل وكبره والعصفور وصغره وحكمت درجه
دراين عبارت اينکه: الفيل جيفة والشاة نظيفة وما الفيل وعظمه والعصفور ورسمه^۲.
(يعنى پيل لشه ومردار است وگوسفند پاکست وچيست پيل با استخوانش ياخود
گنجشك بانشانش)^۳.

مثال مثل مشهور در نثر فارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است:

هرکس را انخفاض و انحطاط بقدر غلط و احتباط^۴ است و رفت شانش در خور
تیقظ احتیاط. لان کل شاه برجها مناط. (يعنى هرمیشی به پای خویش آویخته
است)^۵. ومثال درج مسئله^۶ از علم فقه چنانکه (حضرت)^۷ شافعی رحمة الله عليه

فرموده است: بیت

(خذوا بدمي هذا الغزال فانه رمانى بسهمي مقتليه على عمد)^۸

^۱ ولا تقتلوه اتنى انا عبده وفي مذهبى لا يقتل الحر بالعبد

^۱ من الرمل.

^۲ المط: ورسمه.

^۳ من نالی.

^۴ المط: احتیاط.

^۵ من نالی.

^۶ المط: مسئله ای.

^۷ المط: امام.

^۸ البيت ساقط من المط.

مثال دگر در فقه از گفته قاضی عبدالوهاب مالکی: شعر

يزرع ورداً ناصراً ناظري
في وجنة كالقمر الطالع
ول الحكم ان الزرع للزارع^١
وايضا من قوله: شعر
ونائمة قبلتها فتنبمت و قالـت: تعالوا واطلبوا اللصـ بالحد
فقلـ لها انى فديتك غاصـب وما حكمـوا في غاصـب بسوى الرد^٢
مثال در علم صرف چنانـه متنـی گـفـته است^٣:
اذا كانـ مـاتـنـوـيـهـ فـعـلـاـ مـضـارـعـاـ مـضـىـ قـبـلـ انـ تـلـقـ عـلـيـهـ الجـواـزمـ
(حاصلـ معـنـی بـيـتـ اـيـنـكـهـ آـنـچـهـ مـمـدوـحـ آـهـنـگـ اـداـ كـرـدـ آـنـ مـیـكـنـدـ اـگـرـ خـودـ هـمـهـ
فعـلـ مـضـارـعـ وـآـيـنـدـهـ باـشـدـ تـأـثـيرـ نـيـسـتـ، اوـ آـنـ مـضـارـعـ رـاـ مـاضـيـ وـگـذـشـتـهـ مـیـ كـنـدـ
پـیـشـ اـزانـكـهـ فـوتـ شـوـدـ)^٤.
ومـثالـ دـيـگـرـ درـ علمـ صـرفـ چـنانـهـ شـيـخـ شـمـسـ الدـيـنـ (ابـنـ عـيـفـ)^٥ مـصـرىـ
گـفـتهـ است^٦: شـعرـ
يا سـاكـناـ قـلـبيـ المـعـنـيـ وـليـسـ فـيـهـ سـواـكـ ثـانـيـينـ
لاـيـ معـنـیـ كـسـرـتـ قـلـبيـ وـماـ التـقـيـ فـيـهـ سـاكـناـنـ

^١ من الطويل.

^٢ من السريع.

^٣ من الطويل.

^٤ المـطـ: گـفـتهـ.

^٥ المـخـطـرـةـ: بـنـوـيـهـ.

^٦ من الطويل.

^٧ من ناليـ.

^٨ المـخـطـرـةـ: عـيـفـ.

^٩ المـطـ: گـفـتهـ.

^{١٠} من المـشـارـبـ.

(معنى بيت اينكه اي آنكه جاي ومسكن كرده دل محنت زده مرا وجز تو کسى دوم درونيست، چرا اورا شکسته اي (زنه) اش را يعني سکونش را به زير تبديل کرده اي، با وجود اينكه از اجتماع اين هردو رسيدن دو ساكن بهم لازم نياerde تا يكى را ازان، حرکه کسره دهی، بموجب ضابطه اذا حرک الساکن حرک بالکس^۱). ومثال درج الفاظ مصطلحه علم صرف چنانکه خواجه سلمان گفته است: بيت

تاز تصرييف جهان هرسر سالي در باع
گل مضاعف شود ونرگس اجوف معتل
عيش ماضيست که فهرست نشاط [و]^۲ طرب است
باد پيوسيته برشك از نعم مستقبل^۳.

مثال درج مسئله [در]^۴ علم نحو چنانکه قاضی فاضل مصری گفته است:
فكانني الف ولام في الهوى وكأنَّ موعد وصلك التنوين^۵

(معنى بيت اينكه گويا اتصال من در عشق مانند اتصال الف است با لام يعني عشق مرا در ميان گرفته چنانکه لفظ لا الف را در ميان گرفته و گويا وعده وصلت تنوين است يعني تفرق است زيرا تنوين موجب قطع نسبت و انفصال اضافه کلمه است از کلمه ديگر، چنانکه تنوين غلام زيد را غلام لزيد ميکند، چه غلام را از اضافه زيد جدا ساخته ولام را در ميان حايل نهاده^۶).

(ومن بدائع النحوين انه قيل مرض عبادة واستعاد بعض الملوك بقوله:
انا كالذى احتاج ما يحتاجه فاغنم دعائى والثناء الوافى

^۱ من نالي.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ من الرمل.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المط: گفته.

^۶ من الكامل.

^۷ من نالي.

فجاء الملك اليه بالف دينار فقال له هذه الصلة وانا المعايد^١.

(ميگويد از نوادرن خويان اينکه گفته‌اند که عباده^٢ نحوی که شخص اديب بود
بربيستر مرض افتاده واز بعض ملوك خواسته که به عيادتش بيايند بدین بيت که شعر.
انا الذي يعني من مثل اين كلمه ام که الذى است مرادش اينکه چنانکه اين كلمه را
موصوله مينامند وموصوله محتاج است بصله وعайд يعني به جمله وبه ضميري که
راجع وعайд باشد بآن موصوله من نيز محتاجم به صله^٣ که جايزه است وبعайдی که از
عيادت مريض است نه از عودت ضميراست پس غنيمت شمار دعای من وپنای كامل
من. پس آن ملك هزار دينا اورده وآمده وگفت اين صله^٤ مطلوبه ومن عايدم^٥.
و(درج مسئله^٦ علم نحو)^٧ چنانکه قاضی نظام الدين [هندي]^٨ دکنى المخاطب
بشرف جهان گفته‌است: شعر

فاعدل تکن من صروف الدهر ممتنعاً فالصرف ممتنع للعدل في عمر^٩
(يعنى عدالت ورز تا از تقلب وحوادث روزگار مصون گردي چنانکه لفظ عمر غير
منصرف است بواسطه^{١٠} عدى که در وى اعتبار كرده‌اند)^{١١}.

ومثال درج مسئله علم منطق چنانکه صفي الدين حلی گفته‌است:
وكيف يحد الشوق عندي بضابط وليس له جنس قريب ولا فصل^{١٢}
(معنى بيت اينکه چهسان بيان وتعريف شوق كرده شود زيرا بيحد وغايت است
جنس وفصل ندارد نه مثل انسان که بواسطه^{١٣} جنس قريب که حيوان است وفصل

^١ ساقط من المط.

^٢ من نالي.

^٣ المط: وايضاً مثال درج مسئله در علم نحو.

^٤ ساقط من المحظوظة.

^٥ من البسيط.

^٦ من نالي.

^٧ من الطويل.

قریب که ناطق است محدود شده یعنی معرف و مین شده که میکویی انسان حیوان

ناطق است مثلاً^۱

ومثال (دگرهم در فن منطق):^۲ (شعر)^۳

منحتكم صدق المودة كاملاً فكان جزائي عندكم ظاهر النقص

كموجبة كلية ان عكستها فحاصلها جزئية عندى الفحص^۴

(معنی بیت اینکه بخشیدم صدق دوستی تمام را بشما و مكافات آن نزد شما
نقض عهد و نقش مودت بود چنانکه قضیه^۵ کلیه^۶ موجبه را که لفظ کل که در اول
دارد که کل انسان حیوان اگر عکس کنی اورا حاصل آن جزئیه میشود نزد منطقی
که لفظ بعض در اول دارد که میگویی بعض الحیوان انسان والا صادق نمی آید^۷).

مثال دیگر که مسئله^۸ علم منطق در آن درج^۹ است چنانکه گفته است: بیت

مقدمات الرقيب كيف غدت عندلقاء الحبيب متصلة

يمنع الجمع والخلو معًا دايماذاك حكم منفصله^{۱۰}

(معنی بیت اینکه گفته های رقیب چسان نزد حبیب با تصال قبول رسید زیرا
رقیب دایما در صدد منع و بهم نرسیدن محب است با محبوب در خلوت^{۱۱}).

و مانعه الجمع والخلو حکم قضیه^{۱۲} منفصله است نه متصله.

ومثال درج اصطلاح علم منطق با حکمت در نظم پارسی چنانکه مولانا

[صدرالدین قاضی]^{۱۳} گفته است^{۱۴}: بیت

^۱ من نالی.

^۲ المط: مثال دیگر در این فن.

^۳ ساقط من المط.

^۴ من الطويل.

^۵ من نالی.

^۶ المط: مدرج.

^۷ من المسرح.

^۸ من نالی.

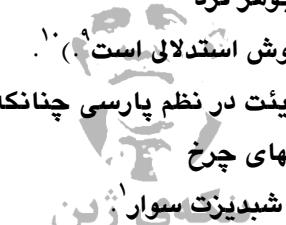
ممکن بود که هستی عالم فنا شود وین ممتنع که عشق تو منفک زما شود
 در تنگنای عکس نقیض خیال یار ترسم که صورتم ز هیولی جدا شود^۳
 (ومثال درج مسئله کلام و حکمت وهیئت واصطلاحات آن چنانکه مولانا خالد
 نقشبندي سليماني دراين غزل فرموده‌اند: بيت
 وام بگرفتم بصد جان گرد نعلین ترا
 هست جانی وان هم از تو، چون دهم دین ترا
 بی رخت چندان مطول شد شب تاریک هجر
 مختصر خوانم تطاولهای زلفین ترا
 نفی جزء و حصر فرد شمس واستلزم او
 پس منافی شد دهان و خد و زلفین ترا
 یعنی نفی جزء لا یتجزی که فلاسفه کرده‌اند واصل اشارا هیولی اعتبار نموده
 اند منافی دهان تست و حصر یگانگی شمس که میگویند کلی منحصر في الفرد است
 منافی رخ تست که دواست واستلزم شمس که میگویند اذا كانت الشمس طالعة
 فالنهار موجود یعنی واللیل معذوم منافی زلفین تست که وجود شب است با وجود
 شمس رخسار. *www.zheen.org*
 چشم بیمارت دهد از هراشاره صد شفا
 بو على مشكل که داند حکمة العین ترا
 چهرهات زاب دلارای هوارا داده نم
 تاب رخسات هویدا کرده قوسین ترا
 ماه نو بر مهر ثابت عقرب وپروین روان
 وه چه زبید هیئت اشکال بی شین ترا

^۱ ساقط من المخططة.

^۲ ساقط من المط.

^۳ من المضارع.

بر رصد بندان نگردد کشف این تا ننگرند
 گرد رویت خون^۱ چکان جولان زلفین ترا^۲).^۳
 ومثال (دیگر دن)^۴ درج مسئله کلام و حکمت چنانکه فاضلی گفته است: بیت^۵
 ای آنکه جزء لا یتجزی دهان تست
 طولی که هیچ عرض ندارد میان تست
 (کردی بنطق نقطه موهم را دونیم
 پس مبطل کلام حکیمان بیان^۶ تست)^۷
 (یعنی زیرا که جوهر فدو جزء لا یتجزی را قابل تجزی و تقسیم ساخته).^۸
 (ومثال دیگر چنانکه حافظ فرموده است: بیت
 بعد ازینم نبود شایبه در جوهر فرد
 که دهان تو براین نکته^۹ خوش استدلای است^{۱۰}).
 ومثال درج اصطلاح علم هیئت در نظم پارسی چنانکه مؤلف کتاب گفته است^{۱۱}:
 اشهب قدر ترا نعل از متممهای چرخ
 خارج المركز شده برداشت شبیه^{۱۲} سوار زین


www.zheen.org

^۱ المخطوطة: خوی، و تم تصحیح البیت بمقارنته المخطوطة بما صصحه الشیخ عبد الکریم المدرس، فی دیوان مولانا خالد..
^۲ من الرمل.
^۳ ما بين القوسين وغزل مولانا خالد أضافه نالي من عند نفسه الى الكتاب.
^۴ ساقط من المط.
^۵ ساقط من المط.
^۶ المخطوطة: دهان.
^۷ البیت الثاني ساقط من المط.
^۸ التوضیح من نالي.
^۹ من الرمل.
^{۱۰} المثال من شعر حافظ ساقط من المط.
^{۱۱} المط: گفته.
^{۱۲} زین: نعل از متممهای چرخ

ومثال درج مسئلهٔ حکمت در نثر عربی (از کلام مؤلف چنانکه)^۳ :
 رب^۴ کما جعلت العقل في مدارج معارج برهان السلمي کلیلاً عن ادراك نهاية قدره
 وارتقاء اجعل (أطول)^۵ امتداد البرهان التطبيقي اقصر من مقدار مدة عمره وبقائه.
 ومثال درج اصطلاحات حکمت وکلام در نثر پارسی چنانکه مؤلف کتاب گوید:
 شعلهء آتش فرقت ظاهري محرق بنای قصر خاطراست وكسوت کم متصل کتاب
 ومنفصل الفاظ وخطاب بر قامت بيان آن قاصر.
 ومثال درج مسئلهٔ علم نجوم در شعر پارسی چنانکه حکیم الدين انوری
 گفته است: بيت

گرمشتری جوی زبهای تو کم کند يکباره مرغزار فلك خوشه رسته باد
 ماه ار نخواهد آنکه بود نعل مرکبت از ناخن محاقد ابد چهره خسته باد^۶
 ومثال درج مسائل صوفیه چنانکه شیخ كامل عبدالکریم گیلانی^۷ (قدس سرہ)^۸
 فرموده است^۹: شعر

ودينی واسلامی وتقواي إنني^۹
 بحسنك فان^{۱۰} لانتمارك طایع بنکهی زین
 اذا قيل قل لا قلت غير جمالها

^۱ من الرمل.

^۲ المط: چنانکه مؤلف کتاب گفته.

^۳ المخطوطة: ربی.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ من المضارع.

^۶ المخطوطة: الجبلي.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: گفته.

^۹ المخطوطة: وانی.

^{۱۰} المخطوطة: فانی.

وان قيل إلاَّ (قلت)^١ حسنك شابع
 فخدّاك وجه والانام بطانة
 وانجمهم غابت وشمسك طابع
 وتجريد نفسي عن محيط صفاتها
 بوصفك احرام عن الغير قاطع
 فتركي لطبيعي والنکاح فان ذا
 صفاتي وذا ذاتي فهن موانع.^٢
 ومثال درج مسائل تصوف در نظم پارسی چنانکه مولانا (عبدالرحمن)^٣ جامی
 فرموده^٤ است:

آن کان حسن بود ونبود از جهان نشان
 الان ما^٥ عرفت على ماعليه کان
 اعداد کون وکترت صورت نمایش است
 فالکل واحد يتجلی بكل شأن
 نوری است که کرده بر او صاف خود ظهور^٦ زین
 نام تنوعات ظهورش بود جهان
 هرچند درنهان وعيان نیست غیر او
 في حد ذاته نه عيان است ونه نهان^٧
 ومثال درج عربی در نثر از کلام مؤلف کتاب چنانکه:

^١ ساقط من المط.

^٢ من الطويل.

^٣ ساقط من المط.

^٤ المط: كفتة.

^٥ المخطرة: ان.

^٦ من المضارع.

اگر نقاش نگار خانه دل مداد و دوات ولیقه از سواد عین واز اهداب وحدقه
پردازد تا به کلک تیزتک خیال نیرنگ^۱ جمال (کمال)^۲ آن پادشاه تخت اقبال و ملک
افضال بر صفحه^۳ صحیفه^۴ مقال منقوش سازد، همانا که حله^۵ نفیس شنارا که
منسوج کار خانه^۶ اخلاص جانی^۷ است باوساخ ادراکات حواس فانی مغشوش
ساخته باشد. [شعر]^۸

تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما يثنى عليه يعب^۹.

مثال ديگر در این معنی از کلام مؤلف کتاب (چنانکه)^{۱۰}:

هر کس که از مصنف دبیرستان تحصیل دراید باید که صفحه^{۱۱} لوح بالش
مخوط^{۱۲} بحسام تعب و منقوط از سنان شاق طلب باشد.

فکل فتی في الحرب فوق جبينه من السيف سطر بالاسنة معجم^{۱۳}

ومثال درج بیت در نثر پارسی از کلام مؤلف [کتاب]^{۱۰} چنانکه:

معین است که جمال چهره^{۱۴} مقاصد و مطالب بی ارتکاب صنوف شداید و متعاب
نمی توان دید و جواهر زواهر افراد مراد بی تیشهء سعی و [جد] و^{۱۵} اجتهاد از قعر

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: بی رنگ.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: حلیه.

^۴ المط: جان.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ من الطويل.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: محظوظ.

^۹ من الطويل.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

^{۱۱} ساقط من المخطوطة.

کان^۱ امکان بیرون نمی‌شاید کشید و مسنداین حال و شاهد این مقال آنکه حضرت
 یوسف نبی با وجود علوّ رتبت نبوّت و کمال عطوفت یعقوب (علی‌نوبینا و علیهمما
 الصلاه)^۲ بسبب ابوت بی مشقت قفر چاه و ترا کم دود آه باوج جاه نرسید: بیت^۳
 وصال دوست طلب میکنی بلاکش باش
 که خارو گل همه بایکدگر تواندبد
 کسی به گردن مقصود دست حلقه کند
 که پیش تیر بلا هاسپر تواندبد^۴
 ومثال درج مصرع^۵ در نثر پارسی از کلام مؤلف چنانکه:
 اگر خواهد که فیفا^۶ بی انجام شوق و غرام به برید او هام و هجین اقلام و سرعت
 سیر افهام مطوى سازد و عروج سقف سماء مینا فام را بخيوط عناكب اقلام منوى
 مراد ساخته باشد، (مصراع):
 ذهی تصور باطل ذهی خیال محال.
 ومثال درج در نشر عربی چنانکه حریری در دیباچه^۷ مقامات در متابعت خود
 مقامات بدیع الزمان همدانی را گفته است: مع اعتراضی بان بدیع سباق غایات و صاحب
 آیات و ان المتصدی^۸ بعده لانشاء مقامة، ولو اوتی بlagة قدامة، لا يغترف الا من
 فضالته ولا يسرى ذلك الا بدلاته: شعر
 فلو قبل مبكاهها بكيت صباية بسعدي شفيت النفس قبل التندم

^۱ المط: مكان.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: شعر.

^۴ من المجز.

^۵ المط: مصراع.

^۶ المط: فیفا.

^۷ المط: المقتدى.

ولكن بكت قبلي فهيج الى البكاء بکاها فقلت الفضل للمتقدم^١
 ويدانكه تغيير صورت مدرج جايزة است چنانکه در اقتباس جاييز بود مثال تغيير
 مدرج در نقصان وزيادت چنانکه مولانا عبدالرحمن جامي فرموده است^٢: بيت
 زد شيخ شهرطعنه بر اسرار [أهل]^٣ دل المرأة لا يزال عدواً لما جهل^٤
 وحكمت منثوره از کلام امير المؤمنين على کرم الله وجهه چنین است که المرأة عدو لما
 جهله، لفظ لا يزال را زياد کرده است، وها که ضمير منصوب متصل است مذوق ساخته.
 ومثال تغيير بطريق نقصان چنانکه (شيخ)^٥ کمال گفته است^٦: بيت
 من طلب كردم وصالش روز وشب يا فتم آخر بحکم من طلب^٧
 حكمت منثوره در اصل چنین است که: من طلب وجّد وجّد.
 ومثال نقصان مدرج در نشر پارسی چنانکه مؤلف كتاب گفته است^٨:
 مطلع انوار کرامت وشرف مجمع آثار من عرف نفسه فقد عرف. [وحكمة]^٩ منثور
 از کلام (حضرت)^{١٠} على [رضه]^{١١} چنین است که: من عرف نفسه فقد عرف ربّه، وain
 طريق را در علم بدیع صنعت اکتفا گویند.

بنکهی زین

www.zheen.org

^١ البيتان لابن ابي مرريم وهما من الطويل.

^٢ المط: گفته است.

^٣ ساقط من المخطوطة.

^٤ من المضارع.

^٥ ساقط من المط.

^٦ المط: فرموده.

^٧ من الرمل.

^٨ المط: گفته.

^٩ ساقط من المخطوطة.

^{١٠} المط: امير المؤمنين.

^{١١} ساقط من المخطوطة.

وبدان که شرط اقتباس احادیث وآیات ورکن قبول درج امثال وابیات تناسب تام است، میان فقرات وآیات واحادیث وابیات وامثال مشهوره وحكم منثوره، به طرزی که تعانق وتلاصق مدرج بامدرج فيه ظاهر وباهر باشد. واین معنی بر سبیل توصیف میباشد^۱ مدحًا او ذمًا.

مثال مدح چنانکه سلیل اکابر مکارم^۲
لوازم صدر محافل افاخر لایخافون لومة لائم
و (مثال) ذم چنانکه:

نشاید که آن جناب کریم بتمویه صدق شبیه جماعت لئیم که موصوف اند
بصفت هماز مشاء بنمیم، رخساره^۳ محبت محبان قدیم را مجروح خار سوء ظن
ومطعون سنان لسان دشمن گرداند.

وبطريق تشبيه نیز میباشد^۴ چنانکه:
کثرت اعداد^۵ اضداد از سهم افراد لشکر شجاعت نهاد مانند ستاره ثابت
وسیاره مهر صدر یکسواره کحمر مستنفرة فرت من قصورة، هریک بسویی منهزم
وآواره گشتند. وبر سبیل تقریع^۶ نیز میباشد: چنانکه اگر چمن اعتقاد فؤاد از خزان
سمعه وریا مصون^۷ است باید که بله طبیه^۸ اخلاص درون را از قدم هجوم سوء
ظنون مصون داشته، وعدات وعصات اهل فتن را در اصقاع واریاع ولایت خود مسکن
ندهد، ودیده رجای آن مفسدان چهره^۹ التجادر آن انحا وارجا مطلقاً نه بیند.

^۱ المط: باشد.

^۲ المط: مکابر.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: می شاید.

^۵ المط: اعدا و.

^۶ المط: تفریع.

^۷ المط: مامون.

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم^١.

وشك نیست که عدم قبول حکم مذکور که موجب عروض اثم و ذنب است متفرع است بر رود حکم مذکور.

وبرسییل تأیید نیز باشد یعنی (مفهوم)^٢ مدرج مؤید باشد (من)^٣ مفهوم مدرج فيه را چنانکه:

آن جناب را در اكتساب مراتب عليه واحتیاز^٤ مناصب سنیه لابد است از سلوك طریق مضاق^٥ واحتمال اثقال مشاق. شعر

وان جسيمات الامور باسرها لمستودعات في بطون الأسود^٦

وشك نیست که مفهوم بیت لاحق (اشمل است)^٧ از مفهوم فقرات سابق مؤید ومقوى ثبوت مفهوم فقرات سابق است.

وبرسییل استشهاد نیز میشود واین وقتی میشود که مضمون فقرات سابقه بنوعی باشد که آیتی بابیتی شاهد (صادق باشد)^٨ بر تحقیق مضمون عبارت سابق چنانکه: اكتساب جلایل فضائل وانتساب به محاسن خصایل موقوف باشتعال نار طلب است ومشروط باحتمال صنوف تعجب: (شعر)^٩

ومن رام العلى من غير كد اضياع العمر في طلب المحال^{١٠}.

^١ البقرة/١٨١.

^٢ ساقط من المط.

^٣ ساقط من المط.

^٤ المخاططة: اختيار.

^٥ المط: مصاف.

^٦ من الطويل.

^٧ المخاططة: که از اشامت.

^٨ المط: باشد صادق.

^٩ ساقط من المط.

^{١٠} من الوافر.

وبرسیل تمثیل نیز میباشد یعنی (مفهوم مدرج کمثال باشد نسبت به مفهوم

مدرج فيه)^۱ چنانکه:

یقین دارد که استحقاق صدارت محافل اشراف واستیهال اتصاف بمحمد اوصاف مشروط به احتمال آلام کسب فضایل است ومریوط به (متابع)^۲ متاعب تحصیل محسن خصایل، (شعر)^۳. یغوص البحر من طلب اللئالی. وشك نیست که مفهوم مصرع^۴ یغوص حکم مثال مفهوم فقرات سابقه دارد.

وبرسیل تنظیر نیز میباشد یعنی مفهوم بیت لاحق نظیر فحوای فقرات سابق باشد نه مثال، چنانکه عبارت سابقه را (که)^۵ در تمثیل (آورده شدهاست بیارد)^۶ بعض یغوص البحر [من طلب اللئالی]^۷ این مصراع (بیاورد)^۸ که: من یطلب^۹ الحسناء لم یغلها المهر.

وفرق میان مثال ونظیر آن است که مثال جزئی از جزئیات حکم مذکوراست ونظیر جزئی از جزئیات حکم (دگردارد)^{۱۰} که این هردو حکم در تحت حکم اعمی باشند^{۱۱} که (در تحت)^{۱۲} مصرع^۱ یغوص البحر، مثال آن است که در کتاب

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: مفهوم مدرج فيه.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: مصراع.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: آورده باشد.

^۷ ساقط من المخطوطة.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ومن خطب.

^{۱۰} ساقط من المط.

^{۱۱} المخطوطة: باشد.

^{۱۲} ساقط من المط.

مسطوراست يعني استحقاق صدارت محافل اشراف الخ وحكمی که فحوای مصراع ومن يخطب^١ الحسناء الخ، مثال آن است که اعتناق عروس ذکر جمیل موقف است به همت جلیل و صرف مال جزیل، وحكم اعم^٢ که این هردو حکم در تحت آن حکم اند این است، که: لابد للوصول الى جلایل المطالب^٣ من ارتکاب مايشق على نفس الطالب وشك نیست که حکم استحقاق صدارت الخ وحكم اعتناق عروس... الخ در تحت حکم اعم مذکور مدرجند.

وبطريق تطبيق نيز مبياشد يعني مفهوم عبارت مدرج ومدرج فيه طابق النعل بالنعل مطابق يكديگر باشند چنانکه:

مرغوب ومراد ومطلوب فؤاد این بود که آن جناب را از سطح ارض هبوط باوج فلك صعود رساند، وبجلایل شمایل و مکارم أخلاق صدر مجلس استحقاق و مشار اليه بنان اکابر آفاق گرداند، اما چه توان کرد که صفر قدرت و سالار قضا پنجه^٤ دست قدرت را بجیب جامه^٥ جاه ورتبت او مصروف داشته اورا بین الارض والسماء^٦ معلق گذاشته.
بذروه^٧ فلكت می کشید، همت من^٨ ولی قضابمیان رهت رها کرده^٩

دراين جا مطابق بودن مدرج ومدرج فيه را ازغایت وضوح احتیاج به بیان ندید.
وبعداز ملاحظه^{١٠} مفهوم مقتبس و مقتبس منه ومدرج ومدرج فيه فرق میان طرق مذکوره كالشمس في اوقات الهواجر واضح وظاهر است.

وبدان که طریق توصیف و تقریب^{١١} بهتر از طریق تشییه است و طریق تمثیل و تنظیر بهتر از طریق تطبيق و ضابطه^{١٢} کلیه که شامل طرق مذکوره وغیر مذکوره باشد

^١ ساقط من المخطوطة.

^٢ المط: خطب.

^٣ المط: المطلوب.

^٤ في المط تقديم وتأخير: بين السماء والأرض.

^٥ من المهرج.

^٦ في المخطوطة والمط: تفريع.

این است که در اول مبحث اقتباس گفته شده است یعنی تشابک مقتبس و مقتبس منه و تلاصق مدرج و مدرج فيه بحسب معنی در مرتبه^۱ اعلی و درجه^۲ قصوی باشد چنانکه صورت ضعف مرابطه پیرامون مرآة عبارت نگردد.

و دیگر بدان که درج ابیات و امثال و حکم منثوره وقتی ممدوح است که [مشتمل]^۳ ابیات خوب و مرغوب باشد و باوجود طراوت^۴ ولطفاً معنی و سلاست و متنانت عبارت باید که آن بیت دستعمال کثرت (ید)^۵ استعمال نباشد، که القای کلام لطیف قلیل الاستعمال سبب ازدیاد قبول طباع است، و در مثل مشهور باید که معنی خوب مندرج باشد^۶، و حکم منثوره باید که جلیل اللفظ و جمیل المعنی^۷ باشد تا حلء عبارت با آن مطرز گردد و (افنان)^۸ خواطر بر(نسیم)^۹ استماع آن مهتز. و چون گلهای چمن اسالیب بمقاطر شاییب خواطر منشیان شاداب است و یعقوب قلوب (ایشان)^{۱۰} منشأ یوسف رخان حلء^{۱۱} خطاب وجواب، واجب دید که لوای بیان ماهیت و تعریف منشی که دانستن معدن [محاسن]^{۱۲} جواهر کلام با آن است و رایت بسط (وربیط)^{۱۳} و ضبط شرایطش که حصول آنها در منشی سبب هبوب نسیم استحسان (بدست تحریر و بازوی تقریر)^{۱۴} مرفوع دارینکهی زین

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المط: ظرافت.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: معنی خوب باشد و مدرج.

^۵ المط: جیل اللفظ و جلیل المعنی.

^۶ ساقط من المط.

^۷ ساقط من المط.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المخطوطة.

^{۱۰} ساقط من المط.

^{۱۱} المط: به دست تجرید و بازوی تفرید.

المنظر الرابع

في بيان ماهية المنشي واقسامه وشرطه:

بدان که منشی در لغت انشا کننده است وانشا بمعنى خلق آمده است وبمعنى فعل برسیبل ابتدأ نیز آمده است چنانکه میگویند فلان منشی الاحادیث. ودر اصطلاح من یکون له ملکة يقتدر بها على اداء المعنى المقصود على النمط محمود عند البلاغاء.

يعنى منشى کسی است که او را کیفیت راسخه باشد که بسبب آن قادر بود برای معنی مقصود (به طریق پسندیده به نزد بلاغاء)^۱ یعنی کلامی که ادای معنی با آن میکنند مطابق مقتضی مقام باشد مع فصاحة الكلام. ومعنی فصاحت کلام در مقدمه مذکوراست ومحاج به اعادت نیست.

وکسانی که ماهیت منشی را نمی دانند منشی را برچند طایفه اطلاق می کنند. بنابر استعمال آن جماعت منشی منقسم به چهار قسم میشود: قسم اول منشی حقيقی است که تعریف منشی برو صادق است، ودراین زمانه بسیارکم است.

قسم دوم آن است که قوت وقدرت انساندارد اما از تراکیب بلغا فقراتی^۲ چند گرفته بیکدیگر ربط توان داد^۳، وبا وجود ربط بحسب معنی می تواند که مناسبت^۴ فقرات در سلاست ومتانت بحسب لفظ رعایت کند.

قسم سوم^۵ آن است که فقرات متفرقه^۶ بلغارا بیکدیگر ربط می تواند داد، اما تناسب بین الفقرات در سلاست ومتانت بحسب لفظ رعایت نمی تواند کرد.

^۱ المط: به طریقی که نزد بلغا پسندیده باشد.

^۲ المط: فقرات.

^۳ المط: می تواند داد.

^۴ المخطوظة: مناسب.

^۵ المط: سیوم.

قسم^۱ چهارم آن است که میان فقرات بلغاً ربطی که می‌دهد کلاً ربط^۲ است وهم
یحسبون انهم يحسنون صنعا.

واقسام ثلاثة که قوت انشادارند (صورت)^۳ کیفیت حالشان در آینه مقاول
ظاهراست چنانکه اگر مكتوب نویسنند. بعضی ارکان مكتوبرا (مزین میدارند بعبارت
بلغا)^۴ وچون برکن اعلام (حال)^۵ برسند بالضروره^۶ بعضی فقرات خاصه (خامه)^۷
ایشان خواهد بود. وتفاوت میان عبارات سابقه مكتوب و میان عبارت رکن اعلام حال
کالشمس في وسط السماء ظاهر می شود.

واقسام ثلاثة را منشیان حقيقی کاتب گویند نه منشی، زیرا که في الحقيقة
منشی منحصر و منقسم به قسم واحد است وچون منشی حقيقی که مطلع کواکب
ثوابق سخنا است و معدن لآل (متلای)^۸ کلمات گراینها، واجب دید که شرائط
استحقاق این منقبت وضوابط استیهال این مرتبت را مبین سازد.

شرط اول آن است که منشی صاحب فکر قویم و (جودت)^۹ طبع مستقیم باشد،
و در سرعت انتقال نفس بطريق فکر وحدس مشار اليه بنان اهل بيان و در وقت
امتحان احاديث حسان صدر صفت يوم التقى الجمuan. و در تاريخ ابن خلkan
مذکور^{۱۰} است که مولانا عمان الدين اصفهاني که در مصر کاتب و منشی دیوان

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: کلام ربط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ في المط تقديم وتأخير: به عبارت بلغاً مزین می دارند.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المخطوطة: بالضرور.

^۷ ساقط من المط.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المط: مسطور.

(سلطان)^۱ صلاح الدين يوسف ابن ايوب بود وكتاب فتوحات صلاحي وكتاب برق الشامي از تصانيف او است، روزی در محفل^۲ نشته بود که ناگاه قاضی فاضل مصری که وزیرو (مشیر)^۳ ومنشی وامیر سلطان مذکور بود بر مولانا عmad^۴ مذکور عبور کرد، عmad مذکور بر سبیل دعا گفت: سرفلأ کبا بك الفرس. واین عبارت مقلوب مستوى است، فاضل مذکور علی الفور در جواب گفت (که)^۵: دام علی العماد. واین عبارت نیز مقلوب مستوى است وعبارت عmad احتمال دارد که پیشتر جهت تخطاب اکابر ترتیب یافته باشد، اما جواب قاضی بر سبیل ارتجال مع اخذ اسم عmad محیر خواطر بلغاء حال وغابر است.

شرط ثانی آن است که منشی تتبع تراکیب بلغابسیار کرده باشد ومراتب سخن هرکس را در نظم ونشر دانسته تا از مرتبه ادنی احتراز کرده (و)^۶ سخنان خود را به مرتبه اعلی تواند رسانید^۷. وصاحب مفتاح در تعریف علم معانی گفته است که هو تتبع تراکیب البلغا... الخ وتتبع تراکیب از مقوله فعل است وعلم معانی از مقوله کیف، اما بواسطه آنکه آن علم ازین فعل حاصل است لفظ تتبع در تعریف علم معانی آورده است [که]^۸ تا اشارت باشد بر آنچه گفته شده است.

شرط ثالث این است که اشعار بليغه^۹ بلغارا منتشر^{۱۰} ساخته باشد تا اورا در ادائی معنی خوب بعبارت مرغوب ملکه واقتدار حاصل شود، ودر تاریخ مصر مكتوب است که قاضی فاضل مصری در اوایل حال عرایس منتخبات دیوان منتخبی وايو تمام را

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: محلی.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: بر مولانای.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ في المخطوطة والمط: رسید.

^۸ ساقط من المخطوطة.

لباس نثر پوشانیده بود و این فقیر در عنفوان شباب ابکار اشعار انوری و کمال اسماعیل و سلمان را حُلِّ نثر پوشانیده است و طبع مستقیم^۱ خودرا از جام رحیق [شعر]^۲ ایشان صهباً قدرت و قوت انشا نوشانیده.

وشرط رابع آن است که سلک حفظ قرآن مخزون^۳ درج جنان او باشد و اگر احتیاز گنج حفظ قرآن متعدّر باشد، باید که از کثّت تلاوت در وقت حاجت بعضی آیاترا^۴ متذکر تواندشد، و اگر خواهد که تمام مأمولش مقرّون بحصول گردد، باید که خزانه قوهٔ حافظه اش از نفایس احادیث صحیحه و اشعار فصیحه و امثال و حکم مليحه نیز مشحون باشد.

و در کتاب یتیمه^۵ الدهر مذکور است که صابی که چاپک سوار مضمار منتظر و منظوم بود و رخساره^۶ اعتقادش بداغ کفر موسوم با وجود کفر تمام قرآن عظیم الشأن را حفظ کرده بود، و چون سبب حفظ از او پرسیدند جواب داد که سبب حفظ [تام]^۷ آن است که در کلام حضرت علام مزین مخدرات کلام است و موجب قدرت تام برادرای معنی بر وفق مرام و طبق مقتضای مقام.

(شرط)^۸ خامس آن است که کلمات مزید^۹ فيه را ببیند^{۱۰} که در لغت عرب به چه معنی استعمال کرده اند بهمان معنی استعمال کنند^{۱۱} که استعمال بقياس قواعد صرفی در جمیع محال جایز نیست مثل لفظ استقلال که مصدر ثلاثة مجرد آن قلت

^۱ المط: سقیم.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: مخزون.

^۴ المط: آیه را.

^۵ المخطوطة: تیمة.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: بیند.

است وباب استفعال غالباً جهة طلب، بنابراین باید که معنی استقلال طلب قلت باشد (واگر مراد غیر این است که ارادت طلب قلت باشد استعمال کند محض خطا است^۱). (شرط)^۲ سادس آن است که غلطهای که از اقلام والسن^۳ جهآل شایع است در تحریر وتقریر^۴ منشی نباشد. مثلاً لفظی که جمع آن مستعمل ومشهور باشد ومفرد آن لفظ از [استعمال]^۵ مهجور، مفرد آنرا بقياس استعمال نکند. مثل ارجاء بمعنى اطراف که مستعمل ومشهور است ومفردش از استعمال دور، چنانکه در قرآن (مجید)^۶ وارد است (که)^۷: والملک على ارجائها ويحمل عرش ریک^۸. وچنانکه در نظم عربی صفوی الدین حلی گفته است: [شعر]^۹

جائت لتنظر ما بقت من المهج فعطرت سائر الأرجاء بالأرج^۹

وعكس آن مثل طیف بمعنى آمدن خیال در خواب که مفرداست وجمع آن مسموع نیست باید که قیاس کرده جمع آنها استعمال نکند^{۱۰} که طبع بواسطه عدم استعمال طیوف مستنفراست واستعمال لفظ سیوف وضیوف غير مستنکر، ومثل لفظ طیر که جمع طایر است، همچون صحب که جمع صاحب است وبعضی طیرا واحد استعمال میکنند به مظنه^{۱۱} آنکه مفرداست وطیوف واطیار جمع میدانند وحال آنکه جمع الجمع اند،

www.zheen.org

^۱ المط: ومراد غیر این است، که اگر در ارادت طلب قلت استعمال کند، محض خطا است.

^۲ ساقط من المط.

^۳ في المط تقديم وتاخير: در تقریر وتحیر.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ الحاقة / ۱۷.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ من البسيط.

^{۱۰} المط: نکنند.

ومثل [لفظ]^۱ نبل يعني تیر (که)^۲ جمع است، ومفرد آن از لفظ او نیامده است. بلکه مفردش سهم است وجمع الجمع نبال است وانبال، مثل لفظ نساء بمعنى زنان که مفردش از لفظ او نیامده است ومفرد آن امرأة^۳ است. بنابراین منشی باید که الفاظ را بعداز تتبع احوال استعمال کند تا عبارتش از غلط مصون باشد.

شرط سابع آن است که لفظی که در اول آن حرف واو اصلی باشد واو عاطفه برسر آن نیاورد اولی^۴ است، چنانکه: برعالم سرایر واقف ضمایر هویدا است که حال این و آن^۵ است، اگر لفظ واقف در اول فقره^۶ اولی واقع شود و لفظ عالم در اول فقره^۷ ثانیه، اولی باشد، و دیگر هر لفظی که اول آن با وراء اصلی باشد همچو لفظ بر معنی اندام ومثل پرچم برسر لفظین مذکورین لفظ بر که از ادوات است داخل شود تنافر ظاهر است.

و دیگر لفظ از برسر لفظی که اول آن زا باشد مثل زر موجب تنافراست. و دیگر بر لفظی که اول آن دال و را باشد مثل لفظ در بمعنى باب ومثل در واژه و درون ادخال لفظ در برسر الفاظ مذکوره موجب تنافراست.

(اگر)^۸ آخر آن لفظ شین باشد مثل لفظ گوش و هوش چون شین غایب در آخر آید تنافر آن ظاهر است، (اما اگر هردوشین اصلی باشند) تنافر ندارند مثل بخشش و کوشش^۹، (ولفظی که اول آن تا باشد مثل تابیال که نام دهی است در خراسان

^۱ ساقط من المحطرة.

^۲ المط: او نیز.

^۳ المط: مرأة.

^۴ المط: که اولی است.

^۵ المط: این و این.

^۶ المط: دیگر هر لفظی که.

^۷ ما بین القوسين في المط كتب في نهاية الفقرة هكذا: اما وقى هر دو شين اصلی باشد تنافر ندارد مثل بخشش و کوشش.

آوردن حرف تا برسر آن موجب تنافر است^۱، باید که منشی پای عبارت خود را از خار تنافر^۲ مذکوره محفوظ دارد.

شرط ثامن آن است که منشی معنی مقصود کرده الفاظ کلام را در ادای معنی مقصود [مناسب معنی مقصود]^۳ آورد، مثالش از کلام سبحانی: ما جعل الله من قلبين في جوفه^۴، وجای [دیگر]^۵ فرموده است: رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً^۶، در آیه اولی جوف آورده است و در آیه^۷ ثانیه بطن فرموده^۸ است زیرا که نظر به قلب کرده جوف مناسب است، ونظر بمقصود مریم که ولادست بطن مناسب اگر در محل بطن جوف بود نه در محل خود است، وبالعكس اگرچه صورت هردو لفظ بر وزن واحد است و به حسب معنی استعمال هریک در محل ثانی جایز (است)^۹ اما رعایت مناسبت تامه مقتضی آن است که (در)^{۱۰} آیین کریمین واقع است.

شرط تاسع^{۱۱} آن است که (علم)^{۱۲} لغت عرب و عجم و [علم]^{۱۳} صرف و نحو [و معانی و بیان و بدیع]^{۱۴} داشته باشد تا به مؤنث لغة و معونت نحو و صرف انشای تراکیب

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: تنافات.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ الاحزاب: ۴.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ آل عمران: ۳۵.

^۷ المط: آورده است.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} المخطوطة: عشر.

^{۱۱} المخطوطة: اسم و علم.

^{۱۲} ساقط من المخطوطة.

^{۱۳} ساقط من المخطوطة.

فارسی^۱ که مخلوط به لغت عرب است تواند کرد وجهت ترکیب عربی (نحو ضرورت است)^۲.

وترکیب^۳ کلام بحسب مقتضای مقام واجرای اسائلیب مختلفه در ادای معنی مقصود بر نمط محمود موقوف است بدانستن علوم ثلثه، و تکمیل فن انشا موقوف است بدان^۴ علوم ادبیه از نظمیه و نثریه.

المقالة الثانية

في بيان الأقسام والarkan وشرائط ما يكتب الناس بعضهم الى بعض:

اين مقاله^۵ مشتمل است بر پنج منظر؟

المنظر الاول

في بيان الأقسام:

بدان که هر کوکب^۶ کلام مسطور که در فلك بيان وبروج اركان خطاب و(جواب)^۷ طالع می شود لابداست آنرا از مشرق مرسل ومغرب مرسل اليه وحالی نیست (ازینکه)^۸ مرسل اعلاست از مرسل اليه يا مساوی است يا ادنی، اگر مرسل اعلا باشد نظر کند پادشاه است يا غيرپادشاه^۹(است)^{۱۰} آن مسطور را منشور

^۱ المط: پارسی.

^۲ المط: ضروری است.

^۳ المط: ترتیب.

^۴ المط: بدانست.

^۵ المط: مقامه.

^۶ المخططة: کوکبی.

^۷ المط: جواب صواب.

^۸ المط: که.

^۹ المط: باشد.

يا فتح نامه يا فرمان گويند، واگر [مرسل]^۱ اعلى وغیر پادشاه باشد آنرا مثال گويند، مثل نوشته‌های وزراء وامراء وآباء وصاحبان بر(و)^۲ عمال وارباب املاک واولاد وانفار، واگر مرسل مساوی مرسل اليه باشد، آنرا مكتوب گويند واگر مرسل ادنی باشد از مرسل اليه آنرا عريضه گويند، ورقعه را از اعلا بادنى واز ادنی بااعلى واز مساوی به مساوی فرستادن جائزاست وعهد نامه وتهنيت نامه وتعزيت نامه نيز از مسطورات مشترك اند. چه معاهده^۳ سلاطين باامراء^۴ ومعاهده امرا با انفار^۵ بسيار واقع است، ومعاهده^۶ دو پادشاه دو امير بسيار شائع است وگاه باشد که ادنی جهت اثبات اخلاص به اعلا عهد کند که از جاده^۷ اخلاص بيون نرود وتهنيت نامه وتعزيت نامه نيزميابان متساويان میباشد واز ادنی بااعلا نيز ميباشد اما از اعلى به ادنی نميбашد، واگر اعلى به ادنی تهننيت نويسد اگر آن ادنی راقربت بعيده يا كثرت خدمت پسندideh باشد جهت تعظيم فوق الحد مكتوب نويسندي درآنجا تهننيت يا تعزيت درج کنند، واگر پادشاه اميری را سرلشکر کند امير مذكوررا بعد از حصول فتح ونصرت باید عريضه نوشت ودر آنجا حصول فتح ونصرت درج کردن.

اگر مساوی خواهد که به مساوی اعلام فتح وظفر کند باید که مكتوب نويسد ودر آنجا ذكر حصول فتح و(ظفر درج کند)^۸ وآن فرمان است نه فتحنامه.

بعد هذا بدان که اعلى وادنى ومساوی اگر مرسل اند اگر^۹ مرسل اليه ايشانرا (مراتب است)^{۱۰} زيرا که (اعلى يا اعلى اعلى است يا في الجمله أعلى است)^{۱۱}

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ الواو ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: يا امرا.

^۴ المط: با انفار، المخطوطة: بانفار.

^۵ المط: نصرت کند.

^۶ المط: يا.

^۷ المط: مراميس.

^۸ المخطوطة: أعلى بأعلى است.

ومساوی وادنی^۱ نیز (همین حکم ونمط دارد)^۲ باید که منشی حال مرسل ومرسل الیه را ملحوظ داشته در جمیع ارکان منشور وفتحنامه و (عهدنامه)^۳ تهنیت نامه وتعزیت نامه وفرامین^۴ ومثال ومكتوب وعريضه ورقعه رعایت مراتب واجب داند^۵ چنانکه از اول تا آخر رعایت مراتب بر وتیره^۶ واحده باشد وتجاوز این معنی (محض)^۷ خطأ داند.

وچون وجود ارکان در قوام اقسام ضروری^۸ است وعدمش مستلزم ظهور اختلال معنوی وصوری بنا براین در^۹ ارکان اقسام درسلک بیان کشیده میشود و جواهر زواهر امثاله برطبق عیان نهاده می آید.

المنظر الثاني في بيان اركان كل واحد منها

بدان که هریک را^{۱۰} از منشور وفرمان ومكتوب وعهد نامه وفتحنامه وتهنیت نامه وتعزیت نامه ومثال ورقعه وعريضه^{۱۱} ارکان است وتمام دراین منظر مبین میشود وچون مقصود از امثاله که مذکور می گردد ظهور ارکان اقسام مذکوره [است]^{۱۲} بطريق اختصار وعبارة واضحه مسطور خواهد شد.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط تقديم وتاخير: ومساوی وادنی.

^۲ المط به همین نطف است.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: فرمان.

^۵ المط: دارد.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: ضرورت.

^۸ في بعض النسخ: درر.

^۹ المخطوطة: هریک.

^{۱۰} المط: عريضه ورقعه.

^{۱۱} ساقط من المخطوطة.

(بدان که)^۱ منشور منقسم بدو قسم است اول آن است که سلاطین به هنرمندان ماهر عاطفت میفرمایند ومخاطب معین ندارد وآن مراتب برشش رکن است: رکن اول تحمید وتمجید حضرت الهی است. رکن ثانی صلوات وتسليمات^۲ حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وسلم. رکن ثالث بیان علو شان هنر مطلق^۳ او معیناً. رکن رابع بیان امتیاز کسانی که متصف اند بهنر مطلق^۴ او مقیداً واین رکن را^۵ اگر حذف کنند جایز است. رکن خامس ذکر هنرمندی که منشور به نام او است. رکن سادس سفارش هنرمند مذکور، مثالش بررسیل اختصار از منشآت مولف کتاب چنانکه:

[اول]^۶ حمد بی حد که طایر تیزپر وهم وخيال پیرامون کنگره [شرح]^۷ کيفيت کمالش نتواند پریدو شکر ببعد که عنقای خرد خورده دان^۸ بجنایت تعریف وبرهان گرد حومه^۹ بیانش نیارد^{۱۰} گردید، حضرت آفریدگاریرا جل جلاله وعم نواله که جمال هنرو کمال را در مرآت ذات انسانی به أحسن جمال^{۱۱} می نماید وخلعت رفعت این صفت^{۱۲} عالی رتبت به طراز مدرج و منقبت می آراید و درود^{۱۳} صلوات زاکیات وتسليمات وافیات بر مرقد سیدوسنند اولیا وابیا محمد من الازل الی الابد منتاثر باد وباران رحمة ورضوان بر آل عظمت شان واصحاب کرامت نشان آن حضرت متقارن باد.

www.zheen.org

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: تسليم.

^۳ المط: واین رکن.

^۴ ساقط من المخطوظة.

^۵ ساقط من المخطوظة.

^۶ المط: خرد دان.

^۷ المط: نتواند.

^۸ المط: احسن صورت.

^۹ المط: صنف.

^{۱۰} المط: ودر.

سیم^۱ بعد هذا بر جوهریان بازار تمیز و امتیاز و صرافان نقود معرفت استحقاق واعزان روشن و هویداست که شمره شجره^۲ ایجاد نوع انسانی فاکهه^۳ لذیذ هنرو کمال است و شاخصار دوحه^۴ وجود شان توفیق اظهار غرایب اعمال شکوفه^۵ آن ظهور استحقاق بانصباب (سحاب) تربیت افضل^۶.

چهارم^۷ کسانی را که دست تأیید الهی عمامه^۸ این کرامت بر هامه^۹ همت ایشان نهاده است و این جوهر نفیس را از گنج خانه^{۱۰} عنایت خویش بایشان داده بی شبّه مستحق صنوف تبجیل و اکرامند و مستأهل انواع اجلال و احترام اند^{۱۱}.

پنجم^{۱۲} فخر الاشباء في الزمان و خیر الاماثل والاقران فلان الدين فلان واسطهء قلاده^{۱۳} اهل هنراست و گروه هنرشکوه را با ظهار بدایع صنایع مهتر و چون لقب ریاح هنرهای غیر متناهی بود محب باران التفات پادشاهی آمد^{۱۴}.

ششم^{۱۵} می باید در جمیع موارد اقالیم سبعه و مصادر ممالک مرکبات عناصر اربعه جانب فلان مذکور را بر امثال^{۱۶} و اقران او مقدم دارند واورا بنسبت اقران در جلایل هنر اعظم دانند و حمایت و رعایت اورا به^{۱۷} ذمت همت خویش لازم و واجب^{۱۸} شناسند چه بر وفق معنای ان تؤدوا الامانات الى اهلها و بربطیق فحوای العاقل لا يضع الاشياء

^۱ ساقط من المط.

^۲ المحطرة: افضال.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: اجلال و احترام.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: ما آید.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: امثال.

^۹ المط: بر.

^{۱۰} المط: واجب ولازم.

الا في محلها، مستأهل صنوف اعزاز ورعايت است ومستوجب ضروب احترام وحماية
والتوقيق شيء عزيز لا يعطى الا لعبد عزيز.

وخلافت نامه که بطريق منشور نویسنده^۱ از محدثات است نه^۲ فراخورحال فقرای
حقیقی است چه طريق مشايخ رحمة الله عليهم^۳ آن است که سلسله^۴ پوشیدن خرقه^۵
خدورا تا حضرت رسالت پناه بنویسد واول حمدو صلوة است وآخر دعای استقامت
خليفة^۶ مذکور. وآن خلافت نامه طبق^۷ منشوراست مشتمل برگشت رکن است:
رکن اول حمدو سپاس^۸. رکن ثانی صلوات وتسليمات^۹ است. رکن ثالث بیان
علوشن عرفان وتفوی^{۱۰} وترك تعلق ماسوی. رکن رابع (بیان)^{۱۱} شرافت کسانی که
متصرف اند به آن صفات^{۱۲}، رکن خامس ذکر خليفة وتعظیم او. سادس^{۱۳} ذکر تفویض
خلافت باو. رکن سایع^{۱۴} ذکر سعی مشکور وجد مبور خليفة در تربیت طالبان قابل.
رکن ثامن ذکر رجای استقامت خليفة مذکور بر جاده^{۱۵} (طريقی)^{۱۶} که از شیخ خود
مأموراست. مثالش برسیبل اختصار از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: می نویسنده.

^۲ المط: که نه.

^۳ المط: رحهم الله.

^۴ المط: که طبق.

^۵ المط: سپاس است.

^۶ المط: تسلیم.

^۷ المط: عرفان واهل تقوی.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: که متصرف به آن صفات اند.

^{۱۰} المط: رکن سادس.

^{۱۱} المط: سایع، بدون رکن.

^{۱۲} ساقط من المط.

حمدو سپاس بیحد و قیاس حضرت آفرید گاریرا جل شأنه و عم احسانه که
همه همت طالبان شرافت معرفت را بتاج و هاج کرامت و عاطفت مشرف ساخت
و گوش و هوش^۱ این فرقه^۲ بی تفرقه را بقرطه ارادت و درر الهامات مشنف. (دوم)^۳
صلوات تامات بر ذات پاک صاحب لوای خطاب لولک که علت^۴ ایجاد روشنان افلاک
و فایده^۵ تکوین کاروان اقالیم خاک است واصل باد، و بر آل کرام و اصحاب عظامش
بعد ورقات شجرو قطرات مطر نازل.

سیم^۶ بعد هذا بر روشن ضمیران محفل امکان علی الاطلاق هویداو ظاهراست و بر
ناظران چهره استیهال واستحقاق واضح وباهر که سعادت توفیق تقوی و معرفت
اکمل کل درجه و افضل جمیع مرتب است.

چهارم^۷ اتصاف باین صفات عالی منقبت مشعر و مخبر ازوفور موهبت کمال
قربت و جمال امتیاز این گروه خورشید شکوه مستغنی از بسط شرح و مدح است.
(شعر)^۸

والشمس تکبُرُ عن حَلِيٍّ وعن حُلَلٍ^۹.

بنابراین قدوة العرفاء والساکین واسوة الفقراء الواصلین درویش فخرالدین احمد
زاد الله له التوفیق ونور مرآة قلبیه بمصدق التحقیق که نور فخر فقاراز چهره^{۱۰} علو
قدرش لامع است وافتتاب استیهال تربیت طلاب از فلك استقامت حالش طالع.

^۱ المط: و گوش هوش.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: غایت.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: عن حلی و حلل، والیت من البسيط وصدره: جلت عن المدح واستغنت فضائله، كما ورد في الحماسة
المغربية للجراوي.

ششم^۱ خلیفه و نایب مناب این فقیر داشته باشد هفتم تا در تربیت طالبان شوق سرشناس عاشق سیما و سالکان مفاوز عرفان بقوت همت فلك^۲ آساسعی و اهتمام وجود واجتهاد نماید.

هشتم^۳ و دست رجا بر حلقه باب التجا محکم است که درویش مذکور بر نهجی که مأموراست مستقیم باشد و در محافظت حدود تصفیه [بال]^۴ و تسقیه زلال وصال^۵ قویم.

و منشور سلاطین که در تفویض امور مهم به بطريق تعظیم میدهدن مرتب برهفت رکن است. رکن اول تحمید و تمجید^۶ است. رکن ثانی صلوات و تسلیمات^۷. رکن ثالث سبب صدور منشور (است)^۸. رکن رابع تعریف و توصیف آنکس که منشور بنام او است. رکن خامس حکم سلطان است و تفویض امر بر^۹ آنکس که منشور بنام او است. رکن سادس تاکید بر اجراء آن امر بطريق مرضی. رکن سایع تأکید است بر اصحاب دیوان وغیر آن در اتباع حکم سلطان و تخویف از عدول مضمون آن.

مثالش بر سبیل اختصار از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

حمدو سپاس مرصوص الاساس حضرت منانی را که افاضت زلال احسان بی پایانش درباره مستحقان از عین جوداست و اطاعت احکام و متابعت پیغامش

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: سیما.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المط: وصالی.

^۶ المط: تعجید و تحمید.

^۷ المط: تسلیم.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: به.

مستلزم موهبت (عافیت)^۱ و عاقبت محمود، ودرر غرر صلوات وجواهر زواهر تسليمات بر روضه^۲ منور وتریت معطر حضرت (محمد)^۳ مطهر که [سود]^۴ مناشر احکام شرعش مردم دیده هدایت است و توفیق عمل بر طبق آن اجل علامات قبول هدایت^۵ و افضل امارات فیض رحمت بی نهایت منتثار باد، و دیم بهار کرم بر ارواح زاکیه آل کرم^۶ توان و اصحاب عوای هم متقاطر. بعد هذا بر عالم و عامی و خامل و نامی مانند خورشید در [وقت]^۷ هواجر روشن و ظاهر است که رعایت و حمایت جمیع خلائق علی الاطلاق و عنایت بی غایت درباره علماء و فضلا بقدر استحقاق از مکارم شیم سلاطین کامگار و نوازم هم خواقین ذوی الاقتدار است.

بنابراین جلالت منصب قضاکه سعادت نیابت حضرت مصطفی (است صلی الله عليه وسلم)^۸ بسالة الاماجد والافاضل مجمع دقائق العلوم ومحاسن الشمايل (فلان)^۹ لازال في انفاذ احكامه موصوفاً بالتوفيق وما برح مايظن من الخير مقروناً باليقين والتحقيق مفهوم داشتیم تالوازم شرع وفصل معاملات میان اعلى وادنى بر وفق حق وطبق صدق بتقدیم رساند وذره ای تجاوز وانحراف از جاده^{۱۰} شرع شریف ودین نصیف علت وبال عقبی وماده اختلال حال دنیا داند، میفرن ماپیم تا امیر وحیر و صغیر وکبیر در انفاد^{۱۱} احکام شرعیه واجراء قواعد دینیه سامع وطایع و منقادو تابع او باشند.

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المط: بدایت.

^۵ المط: کرام.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: فلان الدين فلان.

^۹ المط: انفاذ.

باید که اتباع حکم لازم الادعاء را از مستلزمات سلامت وکرامت دانسته از مؤدای^۱ آن به جنان وزبان وارکان تجاوز ننمایند، تا سعادت رضای باری را فایز باشند و اندفاع سیاست ما و انتفاع فراغ ورقاغ دنیا را حایز، والتوفیق شیعی عزیز لا يعطی الا لعبد عزیز.

ویدان که فرمان مشتمل است بر هشت رکن:

رکن اول تعظیم فرمان است، رکن ثانی تعظیم مرسل فرمان، رکن ثالث دعای مرسل فرمان، رکن رابع ذکر اسم مرسل الیه واگر بحسب رتبت لایق ثناو دعا باشد^۲ بنویسد^۳ والا فلا. رکن خامس ذکر اصدار فرمان بمرسل الیه. رکن سادس سبب اصدار فرمان. رکن سایع حکم پادشاهی برآن. رکن ثامن تأکید بر اتباع فرمان و تهدید عدول از مضمون آن.

مثالش بر سبیل اختصار از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

(اول)^۴ این فرمان [جهان مطاع]^۵ واجب الاتبع. (دوم)^۶ از حضرت فلك ارتفاع خورشید التماع، (سیم)^۷ لازال مطاعاً لملوك الاریاع و[حكام]^۸ الاصقاع. (چهارم)^۹ بجانب زین الامثال الممتاز من اقرانه بصنوف الفضائل فلان الدين فلان زید قدره سمت اصدار یافت مبنی برآنکه بر درگاه آسمان اشتباه که رسم تقبیل شفاه واشر تلشیم بر تراب ساحت جهان پناهش نقش خاتم دولت ملوك ذوى الانتباه و حرز جنان

^۱ المط: مغزای.

^۲ المط: دعاست.

^۳ المط: بنویسند.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ ساقط من المط.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ ساقط من المط.

ولاة صاحب جاه است چنین روشن گشت که جماعت رعایا که در آن انحا^۱ وارجا توفیق التجا یافته‌اند در این وقت بسبب طلب مال غیر قانون وجهت (تعذیات)^۲ گوناگون معتل البال و مختل الحال گشته‌اند^۳ میفرماییم که رعایت رعایا عین فرض ورد مال نابرجا^۴ ادای قرض دانسته. بعد ازین از مستحدثات جدیده و مخترعات غیر حمیده اجتناب و احتراز نماید. هشتم^۵ و تجاوز از آن^۶ موجب حدوث انتقام داند، (من یهدي الله فهو المهتدى ويامامة العادل يقتدى)^۷. وفتح نامه مشتمل برپازده رکن است اکرچه فتحنامه‌ها بطريق مختلف نوشته‌اند. اما از تتبع مساطیر بلغای سابق ولاحق معلوم گشته‌است که احسن اسالیب مرغوبیه^۸ سابق و لاحق آن است که باین ارکان واسلوب مكتوب گردد:

رکن اول تحمید و تمجید^۹ حضرت واجب الوجود جل جلاله و عم نواله. رکن ثانی صلوة و تسليم (حضرت)^۹ رسول (اکرم صلی الله علیه وسلم مع آل کرام واصحاب عظام)^{۱۰}. رکن ثالث بیان وجوب تعظیم امور ائم برذمت همت سلاطین ایام ودفع ظلم اشرار وقمع کفر کفار.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: نحا.

^۲ المط: تعذیات و تغلبات.

^۳ المط: گشته.

^۴ المط: تاجران را.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: وتجاوز آن.

^۷ المخطوطة: من یهتدی الله فهو المهتدى، ويامامة العادل. المط: من یهدي الله فهو المهتدى ويامامة العادل تقیدی. والذی اثبناه اقرب الى الصواب.

^۸ المط: تمجید و تحمید.

^۹ ساقط من المخطوطة.

^{۱۰} المط: صلعم مع الآل والأصحاب.

رکن رابع سبب عزیمت بر قلع آن قوم ظلم شیمت، رکن خامس ذکر عزیمت پادشاه، (رکن)^۱ سادس صفت کثرت وقدرت لشکر سلطان. رکن سایع صفت شکوه گروه خصم. رکن ثامن صفت جرأت و جسارت خصم. رکن تاسع صفت قتال و جدال. رکن عاشر ذکر نصرت سلطان و هزیمت دشمنان. رکن حادی عشر حمدو شکر منعم بی عوض و غرض رکن ثانی عشر ذکر ضبط ولایت خصم، رکن ثالث عشر اخبار فتح وظفر بر مقیمان نواحی بحرب، رکن رابع عشر ذکر اسم آن کس که فتح نامه به او صادر است وامر او بشکرو سپاس خالق (جن و انس)^۲. رکن خامس عشر ذکر وثوق رجا و کمال التجا بترتیب تواتر فتح وظفر بر عزمات متولیه^۳ پادشاه جهاد اثر، مثالش بر سبیل اختصار از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

اول^۴ الحمد لله الذي جعل لسان السيف اصدق انباء^۵ من القلم وصیر لمعان حسام الجهاد^۶ في ارشاد مسلك السداد ناراً على علم، والصلوة والسلام على اشرف الانبياء محمد الذي فتح من المشارق الى المغارب وآلله الذين صارت حصاة ساحة جنابهم محسودة الكواكب واصحابه الذين فتحوا البلاد بقوة الفؤاد وضرب الصيمصام القاضب برقطان ربع مسكون خاك که سایه نشینان دوچه^۷ شرافت ادراکند مانند خور از افق خاور ظاهر وهویداست که برذمت همت سلاطین^۸ معدلت سجیت وخواقین عالی مقدار طیب طویت فرض عین بل عین فرض است که آثار ظلم اشرارو اطوار نار^۹ کفره^{۱۰} بدکردار را^{۱۱} بشعاع حسام آبدار والتماع سنان آتشبار از انحا وارجای روزگار

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: ناس.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: ابناء.

^۵ المخطوطة: الحсад.

^۶ المط: تار.

^۷ المط. بد کردار.

دور گردانند، و بغار حوافر مراكب^۱ باد سير و امتداد سواد طول و عرض لشکر جهان
 روشن و عالم چون گلشن را بر دیده^۲ عَنْدَهُ بِدْفَعَال وَفَسَدَهُ زشت خصال مشاكل شب
 ديجور و مماثل دل اهل کفر و فجور بي نورسانزند واز افواه واردو صادر والسنن^۳ مقيم
 ومسافر بسمع شريف اسمعها الله البشائر متواли ومتواتر ميرسيد که باوجود کفرو
 عناد ونكباتي نكبت ظلم وفساد وصرصر قاصف جور وبيداد از مهب شيمه^۴ شوم
 هيجانگر^۵ بر ساحت حال ساكنان آن مرزو يوم يکروزان^۶ است وسفائن قلوب رعایا
 که وداع خالق برايarden^۷ از تلاطم بحر ظلم آنگروه کفر شکوه متفرق واساس وبنیان
 فراغ و خصب باشتعال نار تطاول وغصب بالکلية محترق بنابراين، به دست حزم
 نطاق جزم^۸ برمیان [عزم]^۹ محکم بسته، بصوب بیجانگر توجه نموده اند وشيران روز
 نبرد و باد پایان کوه (گرد دیو)^{۱۰} هیکل صحراء نورد که بشوکت کردار با صاعقه^{۱۱} دیم
 وقضای میرم معادل اند، وبکثرت شمار با امواج بحار و افواج اشجار مقابل، چون
 دولت بسمت خدمت موسوم ومانند فتح و نصرت بشرف ملازمت مرسوم بودند. بيت
 زمانه زیر رکاب و فلك روانه به سر^{۱۲} یمین گرفت سعادت بساز فتح وظفر^{۱۳}
 و دشمن بد کردار لشکر ثوابت شمار و پیلان ابر هیاکل و پیادگان دیوشواکل که
 آب سنان زهردار و باد دم تیغ خونخوار را زلال روح بخش حیات ونسیم روح ده^{۱۴} ذات

^۱ المط: مرکب.

^۲ المط: بیجانگر.

^۳ المط: یکسر وزان است.

^۴ المط: برايanden.

^۵ المط: بحسب جزم نطاق حزم.

^۶ ساقط من المحظوظة.

^۷ ساقط من المط.

^۸ من المهرج.

^۹ المط: روح بخش.

دانستند و حیطه^۱ دماغ کنده^۲ از خرمن غرور انباشته سمّ ممات را عین حیات وقرار وثبات را عله^۳ تامه^۴ نجات میدانستند، از برای مقاومت و مخاصمت صف در صف آراسته داشت، چون موکب^۵ ما پیرامون کوه و هامون آن ولايت کفر مشحون رسید آن جماعت خسارت بضاعت ار سر^۶ غباوت واغترار وقسادت واستکبار باشتعال نایره عناد مشتعل^۷ گشتند واژین طرف نیز آتش ج DAL شیران بیشه^۸ قتال بنوعی مشتعل گشت که سورت شعله^۹ آن کره زمه‌ریر را تاثیر اثیرداد وبرسطح کره^{۱۰} ما از شکوه^{۱۱} کثرت دماء^{۱۲} خصما رنگ شفق^{۱۳} افتاد. بیت

تبیغ گاهی تن زدی گاهی زبان کردی دراز

بردی از زخم زبان گردنشان را مغز سر^۷

تا بحیکه اصطکاک شمشیر (خونخوار)^۸ خونبار واستقراع^۹ گرز گران بار مفز خوار را گوش بهرام فلک شنید، آواز گیودار دالیان کارزار وصیاح جریان خون مردان شیر شکار از سطح هیجا بصویعه سامعه ملایک سما رسید. بیت

از بهار فتح ونصرت لاله زاری گشت دشت

ابر کوه^{۱۰} ورعد کوس و تیر برق و خون مطرین^{۱۱}

www.zheen.org

^۱ المط: کنده را.

^۲ المط: موکب میمون.

^۳ المط از سیر.

^۴ المط: مشتعل.

^۵ المخطوظة: دما.

^۶ المط: رنگ حرث.

^۷ من الرمل.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: استقراغ.

^{۱۰} المط: گرد ابر.

^{۱۱} من الرمل.

تا از ضربه^۱ حربه^۲ مردان شیر زهره زمه^۳ کفره^۴ ضلالت سیرت وجهالت سریرت
کحمر مستنفرة فرت من قسوره هریک به گوشه ای منهزم و آواره گشتند وصدای
فرصت ونصرت عساکر ظفر متابع به صماخ فلك ساعی واصل آمد، وآیت سوره^۵ فتح
غیبی از آسمان موهبت هذا من فضل ربی نازل. بیت

صبح امید که بود معتکف پرده^۶ غیب
کو برون آی که کارشب تار آخرشد^۷

رشته^۸ جانرا بلای^۹ متلاعی (متواالی)^{۱۰} شکر حضرت لا یزالی، مزین وموشح ساخته
آمد^{۱۱} وذایقه^{۱۲} مسیح زبانرا که کلیم مهد دهان است بالبان سپاس فراوان مرشح
داشته. بیت

شکر ایزد که باقبال کله گوشهگل^{۱۳} نخوت باد دی وشوکت خار آخر شد^{۱۴}
وآن مملکت باطراف^{۱۵} وارباع واکناف واصقاع مانند ترتیب تركیب بدن انسان
بسبب نفاد حکم روان مضبوط ومنتسوق^{۱۶} آمد، ومشابه [تنمیق]^{۱۷} فلك دوار وتنسیق
کواكب سیار مربوط ومنشق^{۱۸}، وچون طلوع مهر نصرت واقبال از سطح دائرهء افق
حسی بر وفق شوق^{۱۹} مقال بود، مرغوب ومستحسن چنان نمود که دوحه^{۲۰} جنان
وشاخسار زبان مخلصانرا از سحاب بشارت فتح ونصرت بصنوف ازاهیر شکر

^۱ من الرمل والیت لحافظ الشیرازی.

^۲ المط: بلای.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساخته اند.

^۵ من الرمل.

^۶ المط: با اطراف.

^۷ المط: متسق.

^۸ ساقط من المحظوظة.

^۹ المط: متسق.

^{۱۰} المط: سوق.

ومسرت مزین فرماییم وشامهء عامه^۱ دماغ جانشان از فوایح روایح آن خبر ظفر
 نشان مماثل ریاض جنان ومعادل خواطر کرامت مظاہر اهل عرفان معطر باید^۲، که
 امیر اعظم مجمع محاسن الشیم فلان زید قدره بر این بشارت عظمی وعظیهء کبری
 نهال بال را به ثمار شکر حضرت متعال جل جلاله (وعلم نواله)^۳ بارور دارد، وهمهء
 لسان را بعمامهء سپاس و محمد تامهء مسروور گر دانند، ودست کمال رجاو امل بر
 ذیل فضل فیض وهاب بی بدل وعلل عز شانه وجل^۴ موثوق است، که بعد ازین باران
 فتوحات متولیه از غمام عنایات متعالیه برساحت عزمات^۵ ما مقاطر باشد ورایات
 آیات استعلاء واستیلاء (نین)^۶ بنیوی بازوی مرحمت حق^۷ تعالی در مصحف وجود
 غیبی^۸ مرفوع ومعلا انه علی ذلك قدیر وبافاضة الخير علی مستحقیه جدیر.
 وبدان که هر رکنی از منشور وفتح نامه سعت وفسحتی دارد. اگر منشی داند که
 مقام اقتضای اسهاب واطناب کلام است می تواند که سیر کمیت قلم را در میدان
 سخن بقدر مشتهای خاطر^۹ بدواند. شعر
 ۱) لقد وجدت مكان القول ذاتعة فان وجدت لسانا قائلا فقل.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: عامه.

^۲ المط: معطر گردانیم.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: وجل جلاله.

^۵ المط: غرمات.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: حضرت حق.

^۸ المط: عینی.

^۹ المط: مشتها بر خاطر.

^{۱۰} من البسيط وهو للمتبي.

وَعْهْدَنَامَهُ مشتمل است بر هفت رکن^۱. رکن اول تَحْمِيدٌ وَتَمْجِيدٌ^۲ حضرت باری (تعالیٰ وَتَقْدِيسٌ)^۳. رکن ثانی صلاة وسلام خاتم الانبیاء مع آل امت خواتم واصحاب عظمت لازم (صلوٰۃ اللہ علیہ وعلیہم اجمعین)^۴. رکن ثالث جلال^۵ شأن عهد وپیمان وفوايد و منافع آن. رکن رابع تخویف و ترهیب از انحراف جادهء الفت^۶ و معاہدت. رکن خامس ذکر انعقاد عهد و تبیین و تفصیل کیفیت آن. و رکن سادس ذکر انصراف همت و انعطاف نیت بر ثبات عهد و عدم تجویز تجاوزاز سمت آن حدود. رکن سایع ذکر رجاء استقامت عهد و اتحاد واستدامت و فای آن از واهب کل مراد و هادی سبیل (رشاد و)^۷ سداد.

ومثالش عهد نامه^۸ از منشآت مؤلف کتاب که از طرف سلطان نظام الدین احمد شاه مالک رکن به سلطان نصیرالدین محمود شاه صاحب کجرات نوشته است:

الحمد لله^۹ الذي جعل العهد بين الملوك محموداً وعيّن لهم في اقاليم الارض حدا محدوداً واما محدوداً. واصلى على خاتم الانبياء^{۱۰} محمد الذي كان عقد العهد منه مبذولاً واستيعاب شرائط وفائه عنده معمولاً. وكان ذلك عند الله فعلاً حسناً و عملاً مقبولاً وعلى الله الذين كان كل واحد منهم على صدق القول مجبولاً وصحبه الذين اوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً.
www.zheen.org

^۱ المط: وَعْهْدَنَامَهُ مشتمل بر هفت رکن است.

^۲ المط: تَمْجِيدٌ وَتَحْمِيدٌ.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: جلالت.

^۶ المط: موالفت.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المط: احمد الله.

^۹ المط: الرسل.

بر بینندگان هویت صلاح بچشم بینش دو اندگان ماهیت نجاح بنور دانش پیدا و روشن است، که نظام فراید فواید عالم، در سلک قرار بقوت بنان موافقت سلطان نامدار است، و زمام فراغ ور فاغ اولاد آدم، بدست اقتدار مصادقت خواقین کامگار و دره^۱ قلاده^۲ وفاق ویتمه^۳ تمیمه^۴ نفی نفاق [به]^۵ جوهر بی همتای عهد و میثاق است و صورت رعایت شرط حدودش آینه^۶ رضای معبد و مستجلب [ومستجب]^۷ ثنای مظاهر وجود و تجاوز و انحراف از شرایط وضوابط (عهد، خلاف)^۸ شریعت احمد و سیرت محمود، بنابراین مقدمات صادق النتاج لازم الا زدواج^۹ بحضور وافر السرور جانب فضایل شعار محمد دثار مولانا فلان الدين دام سموه وقام علوه در^{۱۰} ثمین شرایط وارکانرا در سلک تفصیل و تعیین در آورده زیور عروس استطراف محبت وزینه^{۱۱} چهره^{۱۲} مذرء استیناف مودت ساخته و اتباع فحوای ((اوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ))^{۱۳} که اجل نصائح عظمی است و قبول مؤدای ((ولَا تُنْقِضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ توكیدها))^{۱۴} که افضل مواعظ^{۱۵} کری عنوان نامه^{۱۶} حسنہ و خلاصہ^{۱۷} [عقد]^{۱۸} رعایت احکام کتاب و سنت داشته آمد و مفصل و جمل عهد و ایمان و ماحصل تفاصیل عقد

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: ذره.

^۲ المط: تیمه.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المط: عهد و خلاف.

^۶ المط: صادق نتاج لازم ازدواج.

^۷ المط: در.

^۸ المخطوطة: اوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ. وال الصحيح هو ما اثبتناه من الآية ۹۱ من سورة النحل.

^۹ النحل: ۹۱.

^{۱۰} المط: مواعد.

^{۱۱} ساقط من المخطوطة.

وپیمان آن است که مادام [که]^۱ از آن طرف نطاق وفاق به جواهر رعایت شروط عهد و میثاق مرصع باشد، وسبیکه^۲ حفظ ارکان پیمان در نظر صیرفى^۳ بازار امتحان غیر ملمع، از اینطرف بخلوص عقیدت وصفای طویت دره^۴ وفاق آن جناب را مع اجلهء احباب نقاوه^۵ مسلک صیانت عهد وپیمان وخلاصه^۶ (اخاین)^۷ ذخایر درج چنان داشته شود، وذیل حله^۸ حسن اعتقاد را از خبیث ولای اضداد آنجناب پاکدارد، و در قلع اهل عناد ورفع الویه^۹ اهل وداد متفق الهمة ومتحد الكلمه باشد، وتجاوز از حدود ملك موروث ومكتسب این طرف که مقارن مملکت آن کوکب برج معدلت وشرف است به هیچ وجه ظهور نیابد، وهامه^{۱۰} استقامه^{۱۱} این عهندنامه که موجب استبقای محبت تامه است بعمامهء کرامت علامه^{۱۲} سوگند کلام قدیم که وسیلهء نجات روز قیامت است مزین داشته آمد و تمام مایتوقف عليه عهدو یمین را بر وفق خاطر مولانا فراتست قرین مشروح ومبین ساخته همگی همت مصروف وجملگی نهمت معطوف است که مبانی این معاهده^{۱۳} وپیمان واساس آسمان عالی شان در استمرار زمان توامان باشند^{۱۴} ودر ثبات واستقرار رشك بنیان قباب هرمان.

این آن اساس نیست که گردد بخل پسذیر زین

لو بست الجبال او انشقت السماء^{۱۵}

ودست رجاء باذیال کرم حی متعال متثبت است وپای امل بر مرکز دائره^{۱۶} وشوق متلبث که مایده^{۱۷} این معاهده را بلذات^{۱۸} نعمت (وفا)^{۱۹} تلازم صورت و ماده^{۲۰} مرزوق

^۱ ساقط من المحطرة.

^۲ المط: صیرفان.

^۳ المط: اخائز.

^۴ المط: معاهد.

^۵ المط: باشد.

^۶ من الرجز.

^۷ المط: بالذات.

^۸ ساقط من المط.

باشد و دوچه^۱ این عهد ظاهر السداد جویبار فواد اولاد و احفاد مثمر دوام و ثوق. فمن بد له بعدما سمعه فانما ائمه علی الذین یید لونه ان الله سمیع علیم.
 و تهنیت نامه^۲ تامه که ترتیب آن بطريق شرایط^۳ باشد مشتمل بر دوازده رکن است:
 رکن اول شریطه^۴ است. رکن ثانی ثنای مرسل الیه، رکن ثالث اسم مرسل الیه،
 رکن رابع جزای شریطه است، بطریزی که مشتمل بر دعای مرسل الیه باشد. رکن
 خامس ذکر کاتب است. رکن سادس ابلاغ سلام. رکن سایع مقدمه تهنیت رکن ثامن
 اظهار مسرت بحصول آنچه تهنیت کنند^۵ مثل فرزند یا عهده^۶ دیوانی، رکن تاسع
 حمدو شکر الهی - رکن عاشر رجای بقا و ارتقای آنچه تهنیت کنند^۷. رکن حاجی عشر
 دعای آنچه تهنیت کنند^۸. رکن ثانی عشر دعای مرسل الیه. واگر تهنیت منصب
 باشد باید که در رکن تاسع چنانکه شکر حصول منصب میکنند شکر استحقاق
 واستیهال مرسل الیه نیز بکنند^۹. مثالش از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:
 تا ثوابق سبعه^{۱۰} سیار^۷ و موکب کواكب نوار از افق دوار طالع اند، و عجایب فراید^۸
 و غرایب عواید از قعر بخار زخار و فیض ابر مدار^۹ در حیطه شعاع بصر و منظر مردم
 نظر شایع ذات بحر صفات و کف ابر نعمات آنجناب اعلی تبار والاشیم و آثار گنجور کنوز
 حکم محسود افاضت دیم و افادت یم، سپهر (مهم)^{۱۰} مکارم اخلاق مشکور لسان وجنان

^۱ المط: شرط.

^۲ المط: شرایط.

^۳ المط: کنند.

^۴ المط: کند.

^۵ المط: کند.

^۶ المط: کنند.

^۷ المط: سیاره.

^۸ المط: فراید.

^۹ المط: مدار.

^{۱۰} ساقط من المط.

قطان آفاق فلان الدين فلان مطلع کواكب [کمال]^۱ اقبال وشرق خورشید عاطفت وفضال
باد. محب صادق الوداد که آینه^۲ صافی مواد فوادش چهره نمای حسن اعتقاد است [بعد
از ابلاغ شرایط شرایف دعوات بدیعة الآثار که نقود مضمون کلمات اخلاص محک آن]^۳ به
سکه بشارت لقد اوتیت سؤلک مسکوک است ودیدن چهره^۴ مخدره^۵ خبر سار اجابت از
آینه^۶ ترتیب واسلوب عبارتش غیر مشکوک بر ضمیر دراک که جمال رخسار بالش^۷ رشك
روشنان افلک است مخفی نیست، که ظهور در غر گرانبهای^۸ مرامات از لجه^۹ دریای بی
انتهای امکان وبروز جواهر زواهر [مرادات]^{۱۰} عالیشان از جوف (کان)^{۱۱} کون ومكان سبب
تجلى عرایس آمال جهانیان است ومحب (تنین) تیجان رجای اهل زمان ومؤید این حال
ومؤکد این مقال آنکه چون خبر تولد فرزند نجابت اثر وقدم شریف ذات فضایل مخبر
محاسن منظر^{۱۲} بحومه^{۱۳} [صومعه]^{۱۴} سامعه رسید، بلبل زیان درگلشن باع بیان برورد^{۱۵} آن
نوگل گلن امانی بصد داستان ترنم (وفرحت شادمانی)^{۱۶} وتنعم بهجت وکامرانی آغاز
کرد: (شعر)^{۱۷}

بشری لقد انجز الاقبال ما وکوکب الفضل من افق العلی صعدا^{۱۸}

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: پاکش.

^۴ المط: بها گران.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: منظرش.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المط: بر ورود.

^{۱۰} المط: ترنم فرحت وشادمانی.

^{۱۱} ساقط من المط.

^{۱۲} من البسيط.

وطوطی ناطقه از خلوص عقیده فایقه بذکر جميل الحمدلله الذى وهب لى على
الكبير اسماعيل مشتغل^۱ گشت وتأديبه^۲ لوازم شکر بى انقطاع وتأسيس بنیان حمد
عظيم الارتفاع بر ذمت همت لازم داشت.

منم که شد در شادی بروی جانم باز چهشکر گوییمت ای کارساز بندۀ نواز^۳
حبل المتنین رجاء بر کنگره^۴ [شاخ]^۵ کاخ التجاسخت استوار (است)^۶ وپای نیت
در رکاب سمند تیزگام همت محکم (و)^۷ بر قرار که کواكب طالع آن فرخنده فال ازبرج
اوج بخت بی مثال ناظر جمال احتیاز^۸ کل کمال باشد وعیسی آیات مصحف
استحقاق واستیهال متلو لسان مسیح مهد اقبال: (بیت)^۹

تاکند زهرة نثار قدم میمونش در انجم به تراز وکشداز بیت المآل^{۱۰}
وهاب بی علت علت قدرته وجلت، ذاته^{۱۱} ذات آن قرة العین دولت سمات را از
مائدهء سعادت ونعمت محاسن عادت محظوظ داراد، ودر مهد تربیت وحجر شفقت آن
عالی رتبت بعینه التي لاتنام ملحوظ وسايده^{۱۲} رعايت آن سدرة المنتهى درایت بر هامه^{۱۳}
ذات آن نجابت آیت مددود وتكاثر مواد مدت وتوافر اولاد ملک سیرت آن کامل سریرت
مقدمتين نتيجه^{۱۴} عاقبت محمود. **بنکهی زین**

وتعزیه نامه مشتمل بر یازده رکن است رکن اول شریطه. اگر ابتدای آن شریطه
آورند، رکن ثانی وصف مرسل اليه رکن ثالث اسم مرسل اليه، رکن رابع جزای

^۱ المط: مشتعل.

^۲ من الجئت.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: اختیار.

^۷ ساقط من المط.

^۸ من الرمل.

^۹ المخطوطة: ذاته.

شريطه بطرزى که دعای مرسل اليه باشد، رکن خامس مقدمه ادای تعزیت، رکن سابع بيان مصیبت، رکن ثامن عدم فائدہ^۱ جزع واضطراب، رکن تاسع وجوب صبر وقرار، رکن عاشر دعای متوفای مرحوم، رکن حادی عشر دعای مرسل اليه.

مثالش از منشآت مؤلف كتاب چنانکه:

تا طلوع مواكب کواكب را عروض غروب بی شبهه واجب است، ومhydrat عرایس از هار (مارب)^۲ ثاقب را تطاول صرصر خزان متعاقب کواكب مناقب^۳ وازهار مارب آنجتاب

عالی مراتب محیر صدران مصف ادراک سلاله^۴ امهات عناصر وآبای افلاک. بیت

روانش خرد دان وتن جان پاک تو گویی که بهره ندارد ز خاک^۵

مصدر افعال مواضی^۶ خواطر صدر نشین محافل اکابر حال وغابر الذی سارت

مناقبہ في المشارق والمغارب واصبح کوکب ثنائه في سماء النعوت غير غارب، فلاں از

عروض افول ولحق ذبول مصون ومحروس باد، بعد از ادای دعای عطای قدر جلیل

و عمر طویل بر ضمیر منیر که چهره نمای صورت تقديراست، آنها^۷ میروند که صورت

تغير (حال)^۸ عالم وحدوث ذوات اولاد آدم امری است واقع وترتیب خمار ممات بر

شربت صهباًی حیات حادثه^۹ شایع؛ وبا وجود تحقیق این حال وتصدیق این مقال از

خبر هایل واشر مشکل یعنی^{۱۰} وفات جناب مغفور مبیورا مشکور^{۱۱} السنہ^{۱۲} جمهور امیر

فلان الدین [فلان]^{۱۳} جمعه الله تعالى مع الشهداء والصالحين في الجنان، چندان قواصف^{۱۴}

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: مثاقب.

^۳ من المقارب.

^۴ المط: افعالی که مراضی.

^۵ المط: انها.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: معنی.

^۸ المط: مبرور ومشکور.

^۹ ساقط من المخطوطة.

هموم والام بر ساحت دل مستهام وزيد وآن مقدار باران کروب واحزان بر بنیان تن
ناتوان بارید که نزدیک بود که ملک حیات از شدت احزان متخلخل^۱ گردد وساحت بدن
بر وفق فحوای یوم تبدل الارض بهیئت دیگر متبدل^۲. (بیت^۳)

چندان گریست مردم دیده که چون حباب اختر بر آب مردم دیده شناه کرد^۴
چه واقعه^۵ غم افروز جان سوز امری است از مشاهده^۶ ان فلك مستعملی لباس
نیلی پوشیده است و دیده سحاب سیلاپ دموع از اطراف باریده: (بیت)
در ماتم او دهر بسی شیون کرد لا له همه خون دیده در دامن کرد
گل جیب قبای ار خوانی بدرید قمری نمد سیاه در گردن کرد^۷
وقلوب اوذا از ضربه^۸ حریه^۹ آن عزا مقطوع گشته و منجوق علم آه طویل و صوت
وصیاح و صراخ و عویل^{۱۰} تا قمه^{۱۱} قبه^{۱۲} سما مرفوع اند: (بیت)
در ماتم شمس از افق خون بچکید مه روی بکند وزهره گیسو بدرید
شب جامه سیاه کرد در حسرت صبح برزد نفس سرد و گریبان بدرید^{۱۳}
(شعر^{۱۴})

بنکه‌ی زین

فلولا زفیری اغرقتنی ادمی^{۱۵} ولولا دموعی احرقتني زفتری^{۱۶}

^۱ المط: عواصف.

^۲ المط: متخلخل.

^۳ المط: مبدل شود.

^۴ ساقط من المط.

^۵ من الجثث.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: غریل.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المط.

^{۱۰} من الطویل.

لیکن از پیر عقل عالیشان که استاد کار خانه ملک امکان است و مهندس اساس
قصر کون و مکان بگوش هوش چنان رسید که از تکاشر گروه جزع و توافر اندوه و فزع
چه حاصل است واز تلاطم لجه^۱ بحر بکا و تصادم قواضب تاؤه موهم الاشتکاء کدام
سفینه^۲ تسلی بساحل (سینه) واصل، شعر
قضی الله ماشاء في امره^۳ ففیم اضطرابك والامر حق^۴

بنابرین بر ذمت همت آن حمیده شیمت واجب است که نقش غم زدای صبر جمیل
که مستلزم حصول اجر جزیل است بر صفحه^۵ صحیفه دل نگارد وشعار سکون
وقرار را واسطه قلاده رضا ویتیمه^۶ تمیمه ثواب عقبی دارد وحلقه باب نوال
وافضال حضرت متعال بانامل تصرع وبنان ابتهال مدقوق است ودست دعا بنیروی
مؤدای^۷ اجیب دعوة الداع اذا دعان^۸ بر ذیل فضل عامش موثوق که دیم کرم مدرار
(را)^۹ بر مرقد معطر آن متوفای مکرمت شعار متقاطر دارد، ونزول قوافل قرار
واصطبار بر ساحت خاطر آن ملکی خصال برمکی آثار مترادف ومتواتر وآیات طول
عمر که از صفحه صحیفه اعمال حسن و جبهه^{۱۰} رخسار اتباع کتاب وسننه آن
والامقام مقر^{۱۱} جنان خواص وعوام است، برطبق مؤدای واما ما ینفع الناس فیمکث
في الأرض در مصحف وجود حسی متنو مردم دیده عوام انام گرداند، (بیت)^{۱۲}

^۱ المط: حکمه.

^۲ من المقارب.

^۳ المط: نتیجه.

^۴ المط: مغزای.

^۵ المط: اذا دعا.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: وجبهه و.

^۸ المط: مقر.

^۹ ساقط من المط.

تاكه قبای بقا زیب تن آدم است دامن آخر زمان وصله ثوب تو باد^۱
و(چون تهنیت نامه و) ^۲ تعزیت نامه غیر اسلوب مسطور باسالیب مختلفه می
توان نوشت جهت تحقیق^۳ این معنی هریک را ازین دو قسم مثال^۴ دیگر برسبیل ایجاز
واختصار نموده می شود:

اول مثال تهنیت نامه واين مشتمل است برهفت رکن: رکن اول مقدمه^۵ تهنیت
رکن ثانی^۶ اظهار مسرت، رکن ثالث^۷ ثناء مرسل اليه، رکن رابع^۸ اسم مرسل اليه،
رکن خامس^۹ دعای مرسل اليه، رکن سادس^{۱۰} شکر حضرت باری عز اسمه، رکن
سایع^{۱۱} دعای آنچه تهنیت کنند مثل فرزند وغیره.
مثالش از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

بر خاطر پاک وضمير دراک صفران مصف ادراک مانندنور مهر از دائره^{۱۲} افق
سپهر واضح وظاهر است که (وضوح و)^{۱۳} ظهور در ثمین شاهوار از تبار احسان يخلق
ما يشاء ويختار سبب فرحت وابتهاج خاطر است، وبروز [شهره]^{۱۴} ستاره^{۱۵} سیما از
شاخصار شجره^{۱۶} اصلها ثابت وفرعها في السماء، موجب حصول انتعاش نواظر

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ من المضارع.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: تحقق.

^۴ المط: مثال.

^۵ المط: دوم.

^۶ المط: سوم.

^۷ المط: چهارم.

^۸ المط: پنجم.

^۹ المط: ششم.

^{۱۰} المط: هفتم.

^{۱۱} ساقط من المط.

^{۱۲} ساقط من المخطوطة.

وتحقیق این حال و مصدق این مقال آنکه بطلع کوکب ذات آن سلاله^۱ سعادت مثال از افق سماء دولت واقبال ساحت خواطر اهل باطن (و)^۲ ظاهر از صنوف ازهار سرور وضروب گلهای حضور و حبور رشک گلشن اسمان و نمودار ریاض جنان آمد، و بلمعه^۳ اشعه^۴ صبح فرخ^۵ آثار ظلام ترح بر مقتضای فمحونا آیة اللیل تارومار گشت، ایزد متعال جل عن الشبه والمثال خورشید ذات آن صدر محف استحقاق (تبجیل)^۶ مصدر افعال و اقوال جميل مشار اليه (بالبنان)^۷ افضل، محکوم عليه مفهوم کل فضائل، اسوه و اقفار رموز حسن تدبیر، قدوه ناظران وجوه مخدرات تقدیر، الذي صار سطوع صبح مراده للخلق اعظم المنى وطلع کواكب الاولاد من سماء ذاته بشاشة فؤاد الوری، فلان را^۸ هر ساعتی ببشرات جدید وبهجهت مدید مخصوص دارد وبنیان مدت بقایش^۹ مماثل صرح مرد سماء مخصوص اگر خواهد^{۱۰} که کمیت وفور شکر حضرت عزت تعالی شانه بخبر فرزند ملکی سیرت برمکی سیریت مسطور گردد، یقین که اوراق چرخ دوار و مداد و اقلام بخار و اشجار بتحریر آن غیر وافی است و شایع (اسالیب)^{۱۱} عبارت بتخضیر چمن شرح و بسطش غیر کافی. وهاب بی عوض و فیاض بی غرض عم نواله قدوم شریف آن قرة العین را برآنجناب مبارک گرداناد و بر^{۱۲} مسند سعادت و چون سپهرش عمماهه ماه و مهر موضوع تارک بحرمة یاسین و تبارک. و تعزیه نامه ثانی که برسیل ایجاز نموده می شود مشتمل بر هشت رکن است:

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المخطوطة: فرج.

^۳ المط: تبجیل.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: فلانا.

^۶ المط: بقاش.

^۷ المط: خواهد.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: ودر.

اول^۱ مقدمه ادای تعزیت. ثانی^۲ ادای تعزیه بطرزی که اسم و دعای متوفای مذکور دران مندرج باشد. ثالث^۳ عدول از تعزیه بصوب ثنای مرسل الیه و ادای آن. رابع^۴ دعای مرسل الیه. خامس^۵ اسم مرسل الیه. سادس^۶ شدت مصیبت. سایع^۷ رفع (ملال)^۸ و وجوب اصطبار. ثامن^۹ دعای متوفای مرحوم.

مثالش از منشآت مؤلف کتاب چنانکه:

اگرچه مماثل تنصیف اثنین بواحدی عروض انکار منکر (و) ^{۱۰} جحود جاحد محقق و ثابت است که اجرای منشور حیات هر موجود بظرفی ارادت حضرت واجب الوجود است و آتش جهان سوز کل شیئ هالک الا وجهه، محرق مواد اجسام هرچه بودو هست و خواهد بود اما ازا اصابت سهم وفات ابر هدف ^{۱۱} وجود آن متوفای مرحوم حسن صفات جوهر کان کرم ثمره شجره (علو) ^{۱۲} هم، فلان الدين فلان برد الله مضطجه وجعل الى اعلى غرف الجنان مرجعه، بنیان وجود این محب مخلص الوداد از تصادم صرصر غم و ملال مستعد ظهور سرعت هدم و اختلال آمد، وکوکب حیات از برج اوچ مسرت و نظم

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: رکن اول.

^۲ المط: رکن ثانی.

^۳ المط: رکن ثالث.

^۴ المط: رکن رابع.

^۵ المط: رکن خامس.

^۶ المط: رکن سادس.

^۷ المط: رکن سایع.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: رکن ثامن.

^{۱۰} اللاؤ ساقط من المط.

^{۱۱} المط: بر هدف.

^{۱۲} ساقط من المط.

حال در حضیض حزن و نقطه و بال افتاد وسفینه^۱ تن ازعوا صف آه مغروق بحر أحزان
گشت وانهار دموع از ینبوع عيون بر مجاری خدود روان. (بیت)^۲

چندان گریستم که من بعد اگرکسی آید بکوی ابر نتواند زما گذشت^۳

لیکن مقتضای عقل ذو فنون که مهندس بنیان صلاح ربع مسكون است این است که
آنجناب فضایل مآب گوهر صد بحر بینش مرکز دائمه^۴ شرف دانش مشرق آفتاب
محمد خصائی مطلع کواكب محاسن شمایل لا زالت نجوم سماء بقاءه مصونه عن
عرض الاول ووجوه [حسن]^۵ طاعاته منظورة عندالله بنظر القبول، فلانا ازین واقعه
ظلمه وحادئه^۶ مؤلمه که کاسر عظام حیات وهادم اساس ثبات وبقاء ذوات وماحی
نقوش آمال جنان ومفنى مصاحب روان وابدان است، رخساره^۷ خاطر شریفرا مجروح
خاراندوه وملال نسازند وفسحت ضمیر منیر از غبار کربت واختلال پردازند^۸ چهسهام
تقدير را جز سپر صبر جميل هیچ چاره^۹ نیست وضریت حسام قضا را جز سر تسليم
ورضا تدبیری نه، بنابراین آینه دل پاکرا معروض زنگ هم نساختن ودعای مغفرت آن
متوفای مببور را مهم واهم^{۱۰} دانستن بمنهج صواب اقرب است ومکارم اخلق آن جناب را
انسب حضرت وهاب کل مسئول، جلهء اعمال حسنه آن متوفای مغفور را بطراز قبول
موشح گرداند، ومرقد معطرش يانصيب سحاب فضل خویش مرشح.

اگرچه تهنیت نامه وتعزیه نامه باسالیب مختلفه میتوان نوشت اما بدان که بهر
اسلوبی که مسطور گردد می باید که ارکانی که مثالین اخیرین مشتمل برانند غیراز رکن

^۱ ساقط من المط.

^۲ من المخت.

^۳ ساقط من المخططة.

^۴ المط: پردارزند.

^۵ المط: هم اهم.

مقدمهٔ تهنیت و مقدمهٔ تعزیت در تمام آن اسالیب مرعی باشد، چه تهنیت نامه و تعزیه نامه که مرغوب قلوب فضلا باشد لابداست (که)^۱ مشتمل بر ارکان مخصوصه باشد. اما تقديم و تاخیر بعضی ارکان مذکوره بر بعضی به حسب^۲ حال اسالیب مختلفه جایزاست و در مثالین هریک از قسمین که مسطور است این معنی مشهوداست وارکانی که در مثال اول قسمین مرعی است بعضی را ازان برحسب مقتضای ذکر و ترک جایزاست.

ویدانکه مثال بطريقی که متقدمان نوشته اند مشتمل بر شش رکن است:
رکن اول ذکر لفظ مثال است و تعظیم آن، رکن ثانی اسم مرسل الیه یا^۳ دعاو ثنای که لایق مرتبه او باشد. رکن ثالث ذکر سبب ارسال، رکن رابع امر مرسل الیه به آنچه مراد مرسل است، رکن خامس تاکید ما اُمر في المثال، رکن سادس اختتام بدعای توفیق اتمام مهام.

مثالش از منشآت مؤلف کتاب بطريق اختصار چنانکه:
این مثال واجب الامتنال بجانب زین الاقران و فخر الكفاة في الاوان فلان الدين فلان زید عزه صادر گشت تابداند که **موصل** مثال مستأهل صنوف اکرام و اجلال است وباحتیاز^۴ لوازم استیهال قدوه اقران و امثال، پاید^۵ که اورا برعایت وافی و حمایت کافی مخصوص داشته جیب جامه و جاهت [وعزت]^۶ اورا از تطاول ظلمه بدشیمت محروس دارد، بنوعی که هامه لسان و جنائش^۷ بعمامه ثناو ذکر احسان مزین باشد و صورت امتیازش در آینه جلیه اعزاز بدیده^۸ یقین معاین و محقق است، که سلوك

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: برحسب.

^۳ المط: با.

^۴ المط: احتیاز.

^۵ ساقط من المخطرة.

^۶ المط: وجئنش.

برطبق مضمون مثال عین صلاح وسداد است وتجاوز آزان سبب ازاله اعتقاد همواره
برا قتناء ثمار ریاض رضا موفق باد

بدانکه در زمان دولت سلاطین سلف مساطیر وزراء بتعظیمی که ماتحت فرمان است بطريق مذکور مشرف بود تا عظمت وحشمت [وزرا]^۱ در قلوب عمال ورعایا ممکن باشد و بواسطه هیبت وذعر^۲ قوام امور بر وفق مرام وزراء میسر گردد. واز زمان ظهور خروج^۳ چنگیزخان الی هذا الان اسلوب مذکور متروک است وطريق وزارت برنامه از منه ماضیه غیر مسلوک، چه این زمان دراول مثال یکی یا دو فقره در مده مرسل اليه مثال می نویسند وبعد ازآن دعایی وبعد ازآن حکمی که مقصود از ارسال مثال (اجrai)^۴ آن است. ومناشیر سلطانی نیز از ذکر تحمید وصلوات معراجت وفرامین نیز از اسلوب دستور^۵ واکثار رکان مذکور میرا و ملاحظه^۶ فرامین این زمان بر صدق این دعوی شاهد صادق ومسند مطابق است.

وعریضه مشتمل بر چهار رکن است:

رکن اول لفظ غیر عریضه است یا عرضه داشت. رکن ثانی ذکر مرسل عریضه است. رکن ثالث عرض حال. رکن رابع دعا که اختتام برآن است. مثالش بر سبیل

اختصار از منشات مؤلف کتاب چنانکه:
www.zheen.com

عریضه اقل عباد فلان بند دوار به مسامع شریفه^۷ عالی مقدار میرساند که حال آن واين است^۸ الی آخر الكلام همواره گردن اضداد به کمند وجوب انقیاد مقید باد، وظلال

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المط: عز.

^۳ المط: ظهور وخروج.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المخطوطة: اسلوب ودستور.

^۶ المط: این وآن است.

آسمان تمثالش بر مفارق خلائق ممتد ومؤبد^۱. وعريضه به طريق مذكور ايضاً نيز جائز است بلكه دعا در اول مى نويستند وبعد از آن (بمشروع به عرض حال بدأ مينمايند)^۲.

ورقه مشتمل برسه رکن است: رکن اول دعا است. رکن ثانى اعلام حال. رکن ثالث امضای دعا. که اختتام بآن است. مثالش از مشات مؤلف چنانکه:

لزال اغصان رماح سطوطه من رؤوس العدا مثمرة وعظام اجسام الحساد من ابقاء
حسد الفواد شمعة منورة، برخاطر خطير که محیط عالم صغیر وکبیر است هویدا باد
که حال چنان وچنین است^۳، همواره بر استعلاء مبانی مراتب اولیا ناظرباد وبر
ايضاع اوضاع اعدا قادر.

وگاه باشد (که)^۴ بسبب ضيق کلام يا کمال التيام^۵ يا غيرهما اكتفا باعلام حال كنند.
وبدانکه مكتوب خطاب است يا جواب اگر خطاب است نزد بعضی به دوازده
رکن مرتب است ونzd بعضی به يازده^۶ ونzd بعضی به چهارده رکن، زيرا که چون
بعضی كتاب نظر امعان بر رخساره عبارت خطاب انداختند، هر سخن آن از کویی
وهر مفهوم (آن)^۷ از سویی دیدند خواستند بدانند که تباين بعضی فقرات به نسبت
بعضی چراست ومنبع هریک از آن زلال کجاست تا برایشان لایح گشت که در اول کار
که صاحبان طبع موسی آسا نوک قلم عصا آسار بر حجر دوات افاضت سمات بسبب
انفجار زلال مقال خطاب زده بر مقتضای فانفجرت منه اثننتي عشرة عينا، دوازده
چشمء منابع فرات خطاب است، بعدازان چشهمه را رکنی گفتند، زира که سلسال
کلام مكتوب خطابی ازین عيون در مجاري خواطر مخاطبان جاري است. لا جرم هر

^۱ المط: مؤيد.

^۲ المط: به عرض حال مشروع مينمايد.

^۳ المط: چين وچين است.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المخطوظة: کلام التيام.

^۶ المخطوظة: پازده.

^۷ ساقط من المط.

عین افاده^۱ معنی مقصود [کند]^۲ رکن باشد، بنابراین که مكتوب خطابی در نظر ایشان بر دوازده رکن مرتب آمد، وبعضی کتاب نظر در شب سواد تحریر انداختند بر وفق فحوى: انى رايت احد عشر كوكبا. يازده كوكب که هر يك براهنماي در ظلام طلب ارب ستاره اي نواراست، واز برج ترتيب مكتوب خطابی رکنی استوار منظور نظر ایشان [آمد]^۳، مبني براینکه گفتند^۴ که مكتوب خطابی مرتب به يازده^۵ رکن است، اما في الحقيقه مانند بدر روز شب چهارده^۶ ظاهراست که هر مكتوب خطابی نام که كاتب بمكتوب اليه نويسد مرتب بچهارده رکن است: رکن اول لفظی است که ابتدا به آن است، دوم رکن ثنا، سیوم^۷ دعا. چارم اسم مكتوب اليه، پنجم ذكر اسم كاتب، ششم سلام وتحيات، هفتم ابلاغ سلام، هشتم اشتياق، نهم طلب ملاقات، دهم تاريخ كتابت، يازدهم اعلام احوال، دوازدهم توقع والتماس، سیزده^۸ مقدمه اختتام، چهارده^۹ رکن اختتام بداعا.

بدانکه قبل ازین گفته شده است که هر يك رکن مراتب ثلاثة که اعلى ومساوي وادنى است سه مرتبه است، ازین سخن معلوم شد^{۱۰} که مساوات را سه مرتبه است زيرا که بعضی از اكابر و اشراف باشند که بحسب رتبه^{۱۱} اعتباريه دنيا مساوي سلاطين نيستند اما سلاطين ايشانرا از روی تعظيم مكتوب می نويسند و ايشان نيز بر سلاطين مكتوب می نويسند وبعضی از اكابر بر نفری که درا خلاص و خدمت

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: مبني بر اين گفتند.

^۴ المخطوطة: پازده.

^۵ المط: مانند بدر در شب رابع عشر.

^۶ المط: سوم.

^۷ المط: سیزدهم.

^۸ المط: چهاردهم.

^۹ المط: می شود.

منفرد است واصالت معتبره دارد یا خدمت والد کرده حکم اتابک دارد یا قرابت بعیده از روی مكرمت واحسان مكتوب نويستند^۱.

بنابراین در هر رکنی از مكتوب سه مثال درسه مرتبه آورده می شود بر سبیل اختصار. مثال رکن اول چنانکه: بحضرت یا بجناب یا بجانب.

[مثال]^۲ رکن ثنا چنانکه آسمان ارتفاع خورشید شعاع یا صدر محافل افضل وزرا بدر فلك فضائل عظمى یا درايت شعار كفایت دثار.

مثال رکن دعا چنانکه: زین الله سماء السلطنة بثوابق سیوفه القواضب، كما زین السماء الدنيا بزينة الكواكب، يا زین الله سماء الوزارة بنور رأيه الثاقب. يا دام سداده وقورن بالنجاح اجتهاده.

مثال ذکر^۳ مكتوب اليه چنانکه: لازال شمسا لفلك الخلافة يا بدرًا لسماء الوزارة^۴ يا فلان الدين فلان.

مثال رکن ذکر کاتب چنانکه: بنده صافی الاعتقاد یا محب خالص الوداد. وچون [مكتوب]^۵ از ادنی باعلا صادر شود رکن ذکر کاتب مذوق دارند.

مثال ذکر تحيیت وسلام چنانکه: صنوف عبودیات فایقه که مفهوم اخلاص مقررون شایقه اش تاج تارک نفس باشد. با الوف تحييات وتسليمات زاکیه که درسلک عبارت اخلاص امارتش سبحة لسان قدسیان ملک (وملکوت)^۶ باشد، یا سلام وافرو تحيیت متکاثر.

^۱ المط: می نویستند.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المخطوطة: دیگر.

^۴ المط: یا بدر سماء الوزارة.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المخطوطة.

و رکن ابلاغ چنانکه: از صمیم فؤاد و خلوص اعتقاد واسطه^۱ قلاده^۲ اذکار واوراد خود میدارد یا بر شهپر بال همای همایون فال ابلاغ وارسال معقود میدارد یا مخصوص داشته.

(مثال)^۳ رکن اشتیاق [چنانکه]^۴: شرح شوق شرف ملازمت که عمامه هامه سعادت وکرامت است بیرون حیطه^۵ تقریر وافرون از احاطه^۶ دوایر حروف تحریر است، یا بیان تحنه^۷ (و اشتیاق)^۸ والتیاع بالتقاوی لقا خورشید شعاع خارج قدرت یراع بل داخل حیطه^۹ استحالت^{۱۰} وامتناع [است]^{۱۱} یا همگی خاطر بصوب وصول او معطوف داند.

(مثال)^{۱۲} رکن طلب ملاقات چنانکه: توفیق ادراک ملازمت اکسیر کرامت که واسطه^{۱۳} سلک تقدیر وفائدة حرکات فلك تدویراست، از وهاب کل مسئول مرجو ومامول است، امید واثق است ورجا صادق که عن قریب مبذول گردد، یا شرف التقاق که شمره^{۱۴} شجره^{۱۵} بقا ومنظره^{۱۶} ایوان ارتقاست بی موجبات تعوق واندفع مرزوق دل ملتاع باد یا ملاقات بخیر عن قریب باد.^{۱۷}

(مثال)^{۱۸} رکن تاریخ کتابت چنانکه: این ضراعت نامه^{۱۹} اخلاص ختمه دراول شعبان بسعادت ابلاغ آن درگاه فلك اشتباہ فایز گشت^{۲۰}، یا این صحیفه^{۲۱} مودت مقال

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: استمالت.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: ملاقات عن قریب بخیر باد.

^۸ ساقط من المط.

دراواسط شوال سمت ارسال یافت، یا این کتابت^۱ در اوآخر ربیع الآخر از عین شفقت صادر گشت.

(مثال)^۲ رکن اعلام احوال چنانکه: بر خدام بانام خورشید منزلت و مقام که نتیجهء مقدم و تابی لیالی وايامند معروض میدارد که حال اين است یا مخفی نماند که حال آن^۳ است، (یا بر ضمیر خورشید تاثیر واضح و روشن باد که حال اين و آن است^۴).

(مثال)^۵ رکن توقع [و]^۶ التمام چنانکه: مأمول از ملازمان درگاه آسمان عظمت وجه اين است که گردن خاطر اين^۷ بندء ضراعت بضاعت را بقلاید فرامین واامر مفتخر گردانند، یا متقب و متوقع آن است که چمن باطن و ظاهر اخلاص احباب را به سحاب خطاب مستطاب متنضر سازند، یا وثوق حاصل است که عن قریب واصل گردد.

(مثال)^۸ رکن مقدمهء اختتام چنانکه: زیادت براین سیر کمیت قلم تیزگام درمیدان مقتضی مقام تاختن و شطرنج کلمات بر بساط عرض حال باختن سبب صداع خدام ملک طباع دانست^۹. یا زیادت براین رخسارهء مهر اناهه^{۱۰} تألف را مجروح خار نوک خامه تکلف نساخت. یا به زواید تاکید محتاج نشد.

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: کتاب.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: این است.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ المط: براین.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المخطوطة: دان است.

(مثال)^١ رکن اختتام به دعا چنانکه: همواره احکام و اوامر قضا مظاہر آن ملک^٢ عساکر بر اقالیم بالطول والعرض جاری باد. و به مهر سپهر معدلتش^٣ ظلام ظلم و بیدعت بالکلیه متواری. یا همیشه فلک رتبتش بافتبا ثناء منقبت موشح باد، و گلشن مبراتش بنشر رشح^٤ حمدوسپاس مرشح، (یا توفیق رفیق باد)^٥. واکر مکتوب جواب است، مرتب به شانزده^٦ رکن است یا هقده رکن وازین جمله چهارده رکن او ارکان خطاب است که مذکور گشته است^٧ و دو رکن که زایداست بر خطاب یکی صفت مکتوب است که کاتب جواب آن می نویسد دوم ذکر وصول ، وبعضی صفت زمان وصول را بذکر وصول منضم میگردانند وبعوض رکن ابلاغ سلام که در خطاب مذکور است در جواب [رکن]^٨ مقابله و مواجهه باید نوشت، اما بعد از وصف مکتوب برسر لفظ حضرت یا جانب لفظ (آن)^٩ باید آورد وبعوض باء موحده که در خطاب میباشد مثالش در (مکتوب مساوی به مساوی بر سبیل اختصار چنانکه):^{١٠} مکتوب بلاغت اسلوب مسرت مصحوب از جانب فضایل و فواضل (مآب)^{١١} ادام الله تعالى بقاءه وزاد في الدراين ارتقاءه بمحب خالص الجنان شرف وصول ارزانی داشت،

بنکهی زین

www.zheen.org

^١ ساقط من المط.

^٢ المط: ملائک.

^٣ المط: معدلش.

^٤ المط: رشحات.

^٥ المط: با توفیق باد.

^٦ المخطوطة: شازده.

^٧ المط: که مذکور شد.

^٨ ساقط من المخطوطة.

^٩ المط: آن.

^{١٠} ساقط من المط.

^{١١} المخطوطة: مناب.

(یا در اسعد زمان شرف وصول ارزانی داشت)^۱ به تحيات مسکیة الفوحات
وتسلیمات وردیة النفحات مقابله ومواجهة کرده آمد و بعدازین ذکر رکن اشتیاق
(است)^۲ و تا آخر برطبق خطاب.

واگر جواب از ادنی باعلا باشد یک رکن دیگر زاید می کنند که آن بیان اصدار
کتاب است مثالش برسبیل اختصار چنانکه: وحی خطاب از حضرت فلک رفعت
قضا قدرت سکندر فطانت فریدون مکانت مد الله ظل سلطنته و معدله علی الناس
بلا امد وصیر جیب صلة بقائه من الازل وذيلها من الابد، (بندهء اخلاص فلان)^۳ به
بندهء اخلاص پایندهء^۴ سمت اصدار یافته بود، در احسن زمان وايمن اوان سعادت
نزول ارزانی فرمود.

ومحقق است که دراینجا (فرض)^۵ تعداد کمیت ارکان بود بنابراین با ظهر
واخصر^۶ عبارت بیان نموده^۷ اما نظاره از هار تشبيه واستعاره از غصون اسالیب
دوخه^۸ عبارت وجوبیار ارکان اقسام کتابت بمطالعه^۹ کتاب ریاض الانشاء^{۱۰} حواله
است، از انکه کتاب مذکور في الحقيقة آینه^{۱۱} صور قواعد این رساله است و چون
شرایط اقسام مذکوره سبب حصول قبول و استحسان است و عدم رعایتش موجب
ظهور رد واستهجان، فراخور چنان دید که ماه رخان شرایط را در چمن عبارت صفت
در صفت دارد و غوانی اقلام در گلشن بیان کف در کف.

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: پاینده.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: احضر.

^۷ المط: غورد.

^۸ ریاض الانشاء: کتاب آخر للمؤلف.

المنظر الثاني

في بيان شرائط المنشور والفرمان وكتاب الفتح
والتهنية والتعزية والمثال والعرضة والرقعة:

قبل از شروع در بیان شرائط [اقسام]^۱ مذکوره بدانکه در اوایل مسطورات لفظ هو یا اسمی از اسماء الله جهة تبرک وتیمن می نویسند، اما (به طریقی)^۲ که احسن طرق است آن است که اسم هو را باسمی که مناسب مضمون کتاب باشد مقرن گردانند، چنانکه در طلب عطا هو الکریم نویسند ودر استعانت هو المعین ودر استغاثت هو المغیث، وسبب آن است که جمیع اسماء الله بحساب جمل کبیر راجع باسم هو یا احد میشود وضابطه^۳ جمل کبیر این است که تمام حروف ابجد هوز... الخ، ودر حساب جمل صغير از الف تا یا احادي واز یا تا قاف عشراتند واز قاف تا غین (مات اند وغین)^۴ که هزار است میباید در حساب جمل کبیر تمام حروف عشرات ومئات والف راجع باحد شوند چنانکی یا یکی وکاف دو باشد وعلى هذا باوقی العشرات^۵ وحرف قاف وحرف را دو باشد الى آخر المئات وغین که هزار است یکی باشد وجمله^۶ اسماء الله باین حساب راجعند باسم هو باسم احد بدین منوال الله الف لام لام الف هی جمله سیزده میشود و راجع میشود به احد حی حی جمله ده میشود یا الف که میین است، یازده میشود راجع باشد باسم هو علیم ع لی م جمله پازده است وده که در پازده است راجع میشود بیکی پس به شش وشش حرف واواست با مبنیات سیزده راجع باشد باسم احد واحد سیزده است. و ده که در سیزده است به جمل کبیر یکی میشود جمله چهار باشد وچهار حرف دال است و دال

^۱ ساقط من المحظوظة.

^۲ المط: طریقی.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: عشرات.

هشت می شود. (باین طریق)^۱ دال هشت شود، که حاست زیرا هشت است و حا با مبین که الف است نه است و نه طاست و طا با مبین ده است که یا است و یا با مبین یازده است که راجع باسم هو است. و چنانکه جمیع اسماء الله راجع باسم هو می شوند كذلك جمیع کلمات راجع باسم هو است مثل [عقل]^۲: ع ق ل جمله یازده است و اسم هو یازده است. و چنانکه نفس ن ف س جمله نوزده است و ده که در نوزده است یکی میشود و نه ویکی ده میشود و حرف ی ده است و با مبین که الف است پازده است راجع باسم هو باشد^۳ (و چنانکه)^۴ فلک: ف ل ک جمله سیزده است راجع باسم احده است که سیزده است واحد راجع باسم هو است چنانکه (شده است)^۵. و بواقی کلمات كذلك راجعند باسم هو.

وبعداً دانستن آنچه گفته شد بدانکه شرایط منشور چهار است: شرط اول آن است که عبارت تحمید و صلوٰة^۶ بطريق براعت الاستهلال^۷ مشعر باشد بر مضمون منشور. شرط ثانی آن است که اگر حمد و صلاة^۸ را ترك کنند باید که نوعی کنند که ابتدای منشور بنام حق تعالی باشد، چنانکه:

(چون)^۹ حضرت خالق برایا صیانت و خواست رعایا و ترتیب رعایت کمال خلق که علما اند بر ذمت ذات حکام دنیا و احباب داشته است، و افاضت باران لطف و احسان بر ریاض قابلیات افراد انسان از لوازم استحقاق خلافت و شرایط ادائی حقوق سلطنت

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المحظوظة.

^۳ المط: راجع باشد به اسم هو.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: گفته شد.

^۶ المط: صلوٰات.

^۷ المط: استهلال.

^۸ المط: صلوٰات.

^۹ ساقط من المط.

ورأفت ساخته است، بنابرین جناب فلان الدين فلان را دامت برکات سیادته وافادته که بفنون فضایل جلیله و ضروب خصایل (حمیده و^۱) جمیله آراسته است و دوچه^۲ علم و سیادتش بشمار اعمال حسنہ و اتباع احکام کتاب و سنت پیراسته^۳ بجلالت منصب قضائیه منقبت وثنای جدش مرتضی است، که اقضائیم علی مخصوص گردانیده^۴.

شرط ثالث آن است که عبارت منشور فراخور رتبه سلطانی باشد که صاحب منشور است چه تفاوت مراتب میان سلطان وغیرهم میباشد.

شرط رابع آن است که القاب آن کس که منشور بنام او صادر است بقدر رتبت آنکس باشد.

وشرط فتحنامه چهار است: شرط اول آن است که در تحمید وصلوة صنعت براعت استهلال مرعی باشد، شرط ثانی آن است که عبارت فتحنامه مبین باشد که خیر الكلام ماکان لفظه فحلاً^۵ و معناه بکرا. چه متانت عبارت فتحنامه مرآتی است که صورت عظمت و غالیت پادشاه در آنجا باحسن وجوه میتوان دید. زیرا که میان کیفیت رزمی ومتانت عبارت مناسبة تامه است.

شرط ثالث آن است که اگر حمدو صلات (را)^۶ حذف کنند، ابتدای کتاب^۷ بنام خدا کنند، چنانکه: چون حضرت واحب الوجود از محضر لطف وعین جود بر جمیع ملوك عالیشان که هامه^۸ حیات ایشان بتاج وهاج جعلکم خلائف في الارض محلی داشته ورایت دولت وسعادت (ایشان را)^۹ به نیروی دست قدره^{۱۰} نرفع درجات من نشاء معلى ساخته، واجب ولازم گردانیده است که جهت نظم امور فراغ خواطر

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: پیراسته است.

^۳ المط: گردانیده اند.

^۴ المط: مخل.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: کتابت.

^۷ ساقط من المط.

جمهور شب دیجور ظلم فجور بنور اشعه^۱ سنان مطلقا دور گردانند وغبار شرك
وعناد وگرد فتنه^۲ فساد به آب حسام آبدار از مضمار روزگار بالکلیه (فرو نشانند)^۳
وبعد ازان رکن عزیمت^۴ پادشاه را بنویسنده.

شرط رابع آن است که اگر خصم را گرفته یا کشته باشند یا هزیمت داده وملک
اورا مالک شده^۵ آن زمان در کثرت لشکر خصم بسط واطناب واجب^۶ است زیرا که
چون به آن کثرت وقت منهزم یا منعدم گشتہ باشد^۷ بی شببه دلالت کند برقوت
پادشاه، اما اگر شکست في الجمله یا فته باشد وقت مقاومت ومقابلت او بالکلية
باطل نشده باشد بسط قوت وکثرت خصم ولشکر بسیار نباید کرد هر بسطی که
کنند در سرعت هزیمت و عدم تمكن وقرار^۸ خصم در جنگ باید کرد.

وشرط فرمان پنج است. شرط اول آن است که در اول فرمان طغرا مسطور باشد.
وطغرا سطیریرا گویند که درو نعت واسم سلطان باشد مثل السلطان الاعظم الاعدل فلان
پادشاه، وبايد که الفات^۹ متعدده درآن باشد تا خوب نماید وطول هر الفی مقدار نیم
انگشت و بواقی حروف مناسب الفات^{۱۰} باشد بطريقی که در حاشیه كتاب مسطور است
ودراین زمان سلاطین^{۱۱} ترك (متابع) چنگیز واولاد او که در بلاد عجم حاکم بودند (می

^۱ المخطوطة: نشاند.

^۲ المخطوطة: عظمت.

^۳ المخطوطة: شد.

^۴ المخطوطة: جائز.

^۵ المط: باشند.

^۶ المط: فرار.

^۷ المخطوطة: القاب.

^۸ المخطوطة: القاب.

^۹ المخطوطة: سلطان.

^{۱۰} المط: به متابعت.

کنند).^۱ در اول فرامین بعوض طغرا سوز مز^۲ می‌نویسند یعنی سخن ما. شرط ثانی آن است که عبارت تعظیم سلطان مناسب رتبت وسلطنت او^۳ باشد.

شرط ثالث آن است که در عبارت کیفیت رتبه آنکس که فرمان باو صادر است مرعی باشد. شرط رابع آن است که اگر مرسل به حسب رتبت قابل ثناو دعا باشد قبل از اسم او ثناو بعدازان دعایی که لایق حال او باشد بنویسند واگر لایق نباشد ننویسند.

شرط خامس آن است که اگر در فرمان ذکر کسی که سبب اصدار فرمان است باشد ستایش او بقدر حال او باشد واگر مراتب مرعی نباشد خفت رتبت سلطان و عدم تمیز وزرا وکتاب لازم آید.

وشرط عهدنامه چهار است:

اول^۴ آن است که صنعت براعت استهلال در ادای حمدو صلوة مرعی باشد. شرط ثانی آن است اگر حمدو صلوة ترك کنند باید که ابتدای کلام (بنام خدای)^۵ ملک علام^۶ باشد. باین طریق که چون فرمان ده بارگاه ازل وشهنشاه درگاه لم یزل قرار اقالیم سبعه جهان وآرام مقیمان عرصه زمان ومكان بوجود لازم الجود سلطان عاقبت محمود^۷ مربوط داشته است، وعهد وپیمان را در میان ایشان اوشق اسباب اطمینان فؤاد خلق واصوب سییل تحصیل رضای حضرت حق ساخته وطريق وفای عهود و(پیمان)^۸ ایمان را بر وفق فحوای ومن اوفری بما عاهد علیه الله فسیوئیه اجرا

^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: سوز میز.

^۳ المط: مناسب رتبت سلطنت پادشاه.

^۴ المط: شرط اول.

^۵ المط: باسم.

^۶ المخطوطة: العلام.

^۷ المط: محمود.

^۸ ساقط من المط.

عظیما شاهراه^۱ قافله^۲ مقتضای ایمان و جاده کسب اجر دخول جنان گردانیده بنابراین... الخ.

شرط ثالث این^۳ است که رعایت هرامی که از یک طرف قبول کنند معلق و مشروط داشته شود بر عایت آن طرف، تا در آن طرف^۴ اگر شرایط عهد مرعی نشود این طرف را رعایت عهد (لازم نیاید)^۵.

شرط رابع آن است که عهد نامه بآیات و احادیث یا باحدهم مزین باشد. و تهنیت نامه را سه شرط است: شرط اول آن است که [اطر]^۶ در اول آن شریطه واقع باشد متضمن براعت^۷ استهلال باشد.

شرط ثانی^۸ آن است که عبارت را اظهار مسرت مرسل مناسب رتبت مرسل الیه باشد، تا عبارت کاتب [سبب]^۹ ضحک منشیانی که واقف القاب مراتب اند نشود.

شرط ثالث آن است که در رکن رجاو رکن دعای مولود رعایت مرتبه^{۱۰} مرسل و مرسل الیه به اتم^{۱۱} وجهی مرعی باشد.

و شرط تعزیه نامه سه است: اول^{۱۲} آن است که اگر شریطه در اول واقع شده باشد صنعت براعت استهلال در شریطه مرعی باشد. شرط ثانی آن است که اظهار

^۱ المط: شاه را.

^۲ المط: آن.

^۳ المط: تا از آن طرف.

^۴ المط: واجب نباشد.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المط: براعت.

^۷ المط: شرط دوم.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المط: رتبه.

^{۱۰} المخطوطة: اتفی.

^{۱۱} المط: شرط اول.

تحزن بعبارتی و مزیتی^۱ باشد که مناسب مرتبت مرسل و مرسل الیه باشد. شرط ثالث این^۲ است که اظهار اندوه و ملال بقدر رتبت متوفا باشد. اگرچه رعایت مراتب در جمیع مساطیر واجب است، اما در این زمان بر عایت مراتب مردم راغب نیستند خصوصاً در منشور وفتح نامه ولا فرمان وعهد نامه و تهنیت نامه و تعزیت ومثال که آنقدر خلل و خبط که درین مذکورات است در مکتوب نیست زیرا که در مکتوب بواسطه^۳ کثرت استعمال اکثر کتاب فی الجمله مرتبت را مرعی نمیدانند^۴. بنابراین تصريح کرده شده تا کتاب از رعایت مرتبت اهتمام بیشتر^۵ نمایند.

وشرط مثال آن است که اجزای کلمات و کلام مثال بطريقی باشد مناسب^۶ مثال بود یعنی ظاهر باشد که از اعلى به ادنی صادر است.

وشرط عريضه چهاراست اول آن است که لفظ عريضه یا عرضه داشت را کشیده بنویسند تا آخر سطر. بدین طریق عريضه (یا عرضه داشت)^۷ بندۀ فلان. شرط دوم آن است که نام مرسل عريضه در زیر لفظ عريضه می نویسند. شرط ثالث^۸ آن است که چون کیفیتی اختتام یافت و خواهد که (دگر)^۹ کیفیت دگر معروض دارد باید (حدیث مستطیل)^{۱۰} و لفظ بندۀ واب در تحت آن نوشته، بعد ازان عرض حال دگر نویسند بدین [صورت]^{۱۱}: حدیث بندۀ وار عرضه میدارند که حال آن است و این است.

^۱ المط: مرتبی.

^۲ المط: آن.

^۳ المط: مرتبت مرعی دارند.

^۴ المط: بیشتری.

^۵ المط: که مناسب.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: سوم.

^۸ ساقط من المط.

^۹ المط: که لفظ حدیث مستطیل.

^{۱۰} ساقط من المخطوطة.

واگر کیفیت متعدد^۱ باشد حدیث را متعدد نوشته در تحت هر حدیثی کیفیتی نویسنده زیرا که چون حکایتی بر سبیل تفصیل در ذیل حدیثی واقع باشد اقرب است باطلاع سلطانین واکابر.

شرط چهارم آن است که کیفیت از اول تا آخر بنوعی مسطور باشد که عجز و انكسار مرسل یا عجز و انكسار آن کس که حال او (بیان می کند)^۲ مقرن کیفیات باشد و این (معنی)^۳ در قضای حاجات دخل تمام دارد.

شرط رقعه آن است که ملاحظه^۴ کنند که مقصود طلب عطا است یا امری دیگر است از امور، اگر مقصود امری دیگر است از امور اولی آن است که عروس عرض مطلب ملبوس لباس نظم^۵ اعم ازانکه خاص مرسل باشد یا ازان غیری. اما خاصه اولی است زیرا که مظہر فضل مرسل است واگر ازان غیری باشد در محل نوشتن از گفتن آن شاعر که گفته است بهترمی نماید و بیان این قبل از این کردۀ شده است، بنابراین ثمره^۶ قبول بهتر خواهد بود. و باید که قطعه^۷ خفیفه^۸ لطیفه باشد یا رباعی جزیل و یا فرد جمیل چنانکه جمال الدین ابو غزه^۹ الغزنوی در وقتی که اورا جهت ضبط امور مالی بقزوین فرستادند و خواجه امام الدین را فوایح گلزار فضایل بمشام ذات نرسیده بود و ذایقه^{۱۰} حیاتش از مائده^{۱۱} کمال هیج^{۱۲} نچشید^{۱۳} خواجه جمال الدین مذکور بوزیر سلطان این دو بیت (نوشته و فرستاد): (بیت)^{۱۴}

^۱ المط: متعدده.

^۲ المط: اعلام می کنند.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: ملاحظه ای.

^۵ المط: نظم باشد.

^۶ المط: ابر عز.

^۷ المط: نچشیده.

^۸ المط: می نوشت.

^۹ ساقط من المط.

بندہ و قزوین امام الدین و آذربایجان
 این سویت را نگهکن باز واين قسمت ببین
 گر مناصب را باستحقاق دادندی بکس
^۱ بندہ در تبریز بایستی واو در درگزین
 وزیر مذکور خواجه جمال الدین مذکور را به تبریز فرستاد.
 مثال آن نظم که ازان غیری باشد چنانکه مولانا شمس الدین ساوجی جهة دفع ظلمی
 از ظالمی^۲ بر خواجه رشید الدین وزیر نوشته است از شعر ابو الفرج پویه: (بیت)^۳
 چون تیر همی راست رود گردش ایام
 تا بازوی عدلت به خم آورده کمان را^۴
 واگر نظم مناسب مقتضای حال نباشد باید که رقه اخف و فحوای آن الطف
 باشد تا بقبول واستحسان اقرب وبحصول انساب بود، چنانکه یکی از افضل عرب
 بریکی از اکابر که جامع علوم ادب بود در طلب عفو نوشته:^۵
 هربیت منك الیك واستغشت بعفوک لدیک،
 فاذقني حلاوة رضاک كما اذقنى مرارة انتقامک منی.
 ومثال دیگر چنانکه فاضلی^۶ عربی در استخلاص خود از حبس نوشته است^۷
 نزع الله ما كان في صدرى من غل وجعلت جنابك مماسلف
 في حل والكريم اذا اوثق اطلق اذا اسر اعتق.

^۱ من الرمل.

^۲ المط: دفع ظلم ظالمی.

^۳ ساقط من المط.

^۴ من الهجز.

^۵ المط: نوشته در طلب عفو.

^۶ المط: نوشته.

مثال دگر در نثر پارسی چنانکه مؤلف کتاب دربای عتاب به یکی از اصحاب نوشته است:

دل حزین از غایت تحسر چنان در تحریر است [که]^۱ نمی داند که شکایت [آن]^۲ غایب مناقب را بدهر عجایب معايب گوید یا (آن)^۳ نکایت دهر متقلب المزاج بسوی آن مکارم امتزاج پوید لانکما في احتیاز العقوق رضیعالبان وفي نسیان الحقوق شریکا عنان.

مثال دگر از کلام مؤلف کتاب که در جواب التماس عفو بر بعض احباب نوشته است چنانکه:

یقین دانند که فلان را سبب سفر از مقر کثرت مواد بطر بود چون کیسه مکنتش خالی از بیض و صفر گشت لسان حالش تانی ان الانسان لفی خسر غایت اختیارش رجعت اضطراری آمد، لیکن بواسطه خاطر آن مکارم مأثر جلایل زلتش بتمامها معفواست و بیزان استینناس آیه^۴ کریمه^۵ والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس متلو، واگر مقصود طلب عطا باشد کلام منظوم و عدم اظهار طلب عطا بل اكتفا بمدح و شنا اولی است. زیرا که مدح سائل متضمن طلب عطا است چنانکه شخصی بر خواجه شمس الدین صاحب دیوان نوشته است^۶ (که)^۷ بیت

عالم همه پرگار وکف خواجه نقط
پیوسته بگرد نقطه میگردد خط
محاج باد که ومه ودون ووسط
دولت ندهد خدای کس را به غلط^۸.

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: نوشته.

^۵ ساقط من المط.

^۶ من المزج.

خواجهء مذکور از ناظم پرسید که از کجايی؟ گفت از فلان قريه خواجه در جواب

نوشت که: بيت

سيصد بره سفيد چون بيضه بط کاندر سيهى نباشدش هيج نقط^۱
از گلهء خاص ما نه از جاي غلط چوپان بدند زود به دارنده^۲ خط
ولفظ نقط که جمع نقطه است در هردو رباعی نه در محل خود واقع است، زيرا
که در رباعی اول پرگار گفته است و دایره خواسته ازین که پرگار آلت ظهور دایره
است بطريق مجاز مرسل، و مرکز دایره يك نقطه است (که دایره پيرامون آن نقطه
است)^۳ نه نقط، و در رباعی خواجه [كه]^۴ لفظ هيج واقع است معلوم است که مرادش
شمول نفي افراد است پس لا نقطه باید (نه لانقط)، (يعنى هيج فردی از افراد او
نقطه نداشته باشد مثل لارجل في الدار که مفرد است و شامل جميع افراد است)^۵
يعنى هيج فردی از افراد رجل در دار نیست، بخلاف لا رجال في الدار که نفي جميع
افراد رجال نمی کند يعني (نيست)^۶ هيج (جمعي)^۷ از رجال در دار. بنابراین نقطه
باید نه نقط.

واگر طلب عطا برسبيل تصريح کند باید که تركيبش نظيف باشد و اسلوبش
لطيف چنانکه واقدى در بصره نزد معن بن زايد آمد و (به هيج)^۸ طريق ميسّر نبوده^۹،
روزى معن در باغ رفت، واقدى مذکور در آن طرف باميد التقا سير کرد با غبانی اورا

^۱ المط: صد سر بره سفيد چون سينه بط / کز رنگ دگر نباشدش هيج نقط.

^۲ ساقط من المحطرة.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المخطرة: لا نقطها.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المحطرة.

^۷ ساقط من المط.

^۸ المخطرة: هيج.

^۹ المط: نبرد.

گفت که معن در باغ بربل این جوی که در باغ میرود نشسته^۱ و پای خودرا در آب نهاده است^۲. و اقدی این بیت بر لوحه نوشته و پای خودرا در آب نهاده است. و اقدی این بیت بر لوحه نوشته^۳ و در آب نداخت. (شعر^۴)

ایا جود معن ناج معنا ب حاجتی فمالي الى معن سواك شفيع^۵
معن چون این بیت از لوحه بخواند ناظمرا طلبید به سه دفعه سی هزار درم [وبه روایتی سی هزار دینار]^۶ دران مجلس انعام داد.

واگر نظمی مناسب^۷ مقصود میسر نشود، رقهه^۸ نویسد اما خفیف معنی^۹ و عبارتش لطیف^{۱۰}. مثالش بسان عربی چنانکه فاضلی به یکی از افضل نوشته است^{۱۱}:

يالها العزيز مسنا واهلنا الضر^{۱۲} فان تحسن اليانا فمتا الحمد والشكر والا فمنك العذر ومنا الخبر دون الخبر.

ومثالش در نشر پارسی چنانکه مؤلف کتاب، دو بیت او حد الدین انوری را نثر کرده است: (شعر)

بنکهی زین

www.zheen.org

^۱ المط: نشسته است.

^۲ المط: نهاده.

^۳ المط: بر لوحه ای نوشته.

^۴ ساقط من المط.

^۵ من الطويل.

^۶ ساقط من المخطوطة.

^۷ المخطوطة: مناسی.

^۸ المط: رقهه ای.

^۹ المط: خفیف و معنی.

^{۱۰} المخطوطة: لطیف در لطیف.

^{۱۱} المط: نوشته.

^{۱۲} المخطوطة: واهل الضر.

زغایت کرم اندر زبان تو نی نی
 در اعتقاد تو ضداست نون مگری را
 بعهد جود تو دائم بیک شکم زاید
 زمانه صوت سؤال و صدای آری را^۱
 چون همت والای آن حضرت معلا از الحق نون به یا با دارد امیداست که از
 صوت استعطای صدای وصول عطا بصومه سامعه واصل گردد.
 و چون مكتوب نقد بازار کثرت استعمال است ورعايت شرایط سكه استحقاق
 قبول صرافان صفة کمال، لایق چنان دید که از هار فایحه شرایط شرا بنسیم بیان از
 اکمام اکتمام برون آورد وغبار خفا بر رخسارهء جمالش مطلقاً مقرون ندارد و آنرا
 مشروح ومبسط على حده در منظري مضبوط گرداند.

المنظر الرابع

في شرایط المكتوب:

شرط اول در مكتوب ادنی به اعلى و مكتوب مساویان آن است که رکن ابتداء که
 لفظ اول مكتوب است مصدر به حرف باء موحده باشد، چنانکه: بحضرت يا به
 جناب واگر حرف با در اول نیاید باید که لفظ را ملاصق اسم مكتوب اليه بیارند
 چنانکه: براعت مآب شجاعت مناب (دام سعده فلان را محب صادق غير مماذق)^۲
 ضروب تحیات اجابت آیات^۳ مبلغ میدارد واگر را نیارند باید [که]^۴ لفظ از در اول

^۱ من المختث.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: ایاب را.

^۴ ساقط من المخطوطة.

رکن ذکر کاتب بیارند، وبعوض ابلاغ قبول بنویسند، [چنانکه]^۱: جناب بسالت مآب اصالت مناب دام مجده فلان^۲ از محب مشتاق^۳ دعوات مودت آیات قبول فرماید^۴. وقبل ازین گفته شده است که حرف باء در اول مكتوبی که از اعلى به ادنی باشد ننویسند اما حرف را جایز است به سبب آنکه در اول اگر بادر رکن ابتدا درآید رکن ابلاغ را چنین باید نوشت که: جناب فلان الدين فلان بسلام وافر وتحيات متکاثر^۵ مبلغ داشته. وابлаг سلام از اعلى به ادنی غیر مستحسن است بل چنین باید نوشت که: جناب^۶ فلان را بسلام وافر وپیام متکاثر مخصوص است^۷.

شرط ثانی آن است که رکن ثانی[را]^۸ که رکن ثناو مرح است فقره^۹ اویش که متصل رکن ابتدا است عربی نباشد بلکه دو فقره یا چهار فقره پارسی باشد بعدازان اگر کاتب را ارادت عبارت عربی باشد بنویسد.

شرط ثالث آن است که خصوصیت رتبت مكتوب اليه وکاتب را ملاحظه کرده القاب فراخور رتبت طرفین باشد، زیرا که قبل ازین گفته شده است که اعلى ومساوی وادنی را مراتب است ورعایت عبارات برطبق مراتب از جلایل صفات کاتب.

شرط رابع ان است که اگر مكتوب اليه سلطان باشد وکاتب از وزرا یا امرا وکبار (پادشاه دگر باشد)^{۱۰} ترك اسم مكتوب اليه اولی است، واگر کاتب از مشايخ کبار

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المط: فلانا.

^۳ المط: اشتياق.

^۴ المط: فرمایند.

^۵ المط: به جانب فلان الدين فلان، سلام وافرو تحيات متکاثر.

^۶ المط: جانب.

^۷ المط: مخصوص داشته.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المط: پادشا باشد، دیگر.

وأولاد أولياء عالي مقدار باشد ذكر وترك اسم مكتوب اليه جائز است واگر كاتب ومكتوب اليه متساويان باشند اسم مكتوب اليه بنويسند.

شرط خامس آن^۱ است که اسم مكتوب اليه در جنب دعایی که براعدای مكتوب اليه کرده است ننویسنند. واین فقیر مكتوب يکی از افضل که در انشا مشهور بوده دیده^۲ که بر امیری که نام او عباس است نوشته بود که: لازال^۳ ولیه عن الحوادث محروساً وعدوه بالنوائب عبوساً عباساً وچون تنبيه کرده شد معترف گشت که (براين نکته)^۴ الى الان مطلع نبوده است.

واگر فقره^۵ اولی (را)^۶ متأخر گرداند واسم مكتوب اليه در جنب محروساً واقع شود در غایت خوبی است واو بواسطه صنعت اشتقاد عبوس و عباس در قعر چاه استهجان (ركاكت)^۷ افتاده.

شرط سادس آن است که مكتوب اليه اگر پادشاه والا قدر باشد وكاتب از وزراء يا امرای نافذ الامر پادشاه دگر يا مكتوب اليه وزير يا امير باشد وكاتب در مرتبه^۸ ادنی آن مكتوب اليه باشد، باید که لفظ ابلاغ وارسال ننویسد^۹. بلکه بطريق تواضع چنین نویسد که: دعایی که سبب استجلاب طول مدت عمر و موجب استیعاب شروط سرعت (نفاذ)^{۱۰} امراست از خلوتگاه جنان بر سطح سریر لسان و از آنجا بمسامع ملائک ملاً اعلى ميرساند.

^۱ المط: اين.

^۲ المط: ديد.

^۳ المخطوظة: زال.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: ننویسنند.

^۸ ساقط من المط.

شرط سایع آن است [که]^۱ اگر مكتوب الیه اعلى وكاتب ادنی باشد عوض رکن اشتیاق ورکن طلب ملاقات بیان خلوص اعتقاد ودعای بقای سلطنت ابدی امتداد ورجای قبول دعا وحصول مبتنی نویسنده، باین نسق که:

از ابتدای صباح تا انتهای ارواح به خشوع وحضور مقال خواسته می‌شود که خیام عظمت وجلالش بطباب دوام وعمود استقلال قایم باشد ودست رجا بر ذیل کرم حق تعالی موثوق است وحلقه^۲ باب مرحمت وفضالش بانامل تصرع وابتھال مدقوق^۳ که سهام طلب این مرام از کمان دل مستهام بهدف اجابت ملحوظ آید.

شرط ثامن آن است که اگر زمان مفارقت طول^۴ نداشته باشد رکن اشتیاقرا^۵ ننویسنده از نوشتنش رایحه^۶ نفاق بمشام جان اذکیا میرسد.

شرط تاسع آن است که (اگر)^۷ بعد زمان یا مکان در میان نباشد رکن تاریخ را^۸ محفوظ دارند.

شرط عاشر آن است که اگر مكتوب الیه اعلى باشد وكاتب ادنی باید که رکن اعلام احوال را براین نمط نویسنده^۹ که بر خدام درگاه فلک بارگاه که بخاطر پاک وضمیر دراک ناظر جمال مخدرات حجال افلائند هویدا باد که حال این است یا عرضه میدارد که حال این است:

^۱ ساقط من المخططة.

^۲ المخططة: موقوف.

^۳ المط: طولی.

^۴ المط: اشتیاق.

^۵ المخططة: نویسد.

^۶ ساقط من المخططة.

^۷ المط: تاریخ.

^۸ المخططة: نویسد.

شرط حادی عشر آن است که اگر مفتتح مکتوب شریطه باشد یعنی در ابتداین تا در ابتداین امده باشد رکن دعا ننویسند^۱ و اکتفا کنند^۲ به دعایی که در جواب شریطه می‌آید. اما بعضی افضل سلف رکن دعا را نیز نوشته‌اند و بعضی خلف اقتدا به آن کرده، نظر برآنکه تکرر^۳ دعا علامت و امارت اخلاص تام است.

مثال طریق اول چنانکه: تا دایرۀ فلک اعلیٰ پیرامون کرهٔ شری دایراست و کواكب ثوابت سیاره در بروج منقلب (وثابت)^۴ سایر، علوّ قدر آفتاب ایام مده عمر جناب سعادت مآب صدارت مناب فلان الدین فلان از عروض وقوف [مصنون]^۵ واز حقوق سکون (كسوف)^۶ مأمون باد.

ومثال طریق دوم آن است که بعد از رکن القاب این دعا بنویسند که: لازال حсадه محترقة بنار الحسد وخيمة بقاء ذاته مشيدة بطناب الابد. وبعد ازان جواب شریطه بنویسند.

شرط ثانی عشر آن است که چون مکتوب مزین به شریطه باشد باید که در جواب شریطه اکتفا بلفظ باد نکنند^۷ بلکه در جواب شریطه فقرهٔ آرند که مرکب از سه لفظ باشد یا بیشتر یا دو فقره باشد، چنانکه:

تا سفاین افلاک در بحر ده^۸ جاری است و تحریک آن به نسیم عنایت [حضرت]^۹ باری جاری باد، و ظلام عوایق از مجاری آن بالکلية متواری.

^۱ المخطوطة: ننویسد.

^۲ المخطوطة: کند.

^۳ المط: مکرر.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المخطوطة: کنند.

^۸ ساقط من المخطوطة.

وبعضی از متقدمان در جواب شریطه به لفظ باد اکتفا کرده‌اند دراین زمان نیز اکتفا می‌کنند چنانکه: [تا]^۱ حرکت آفتاب در وسط خارج مرکز فلك رابع است وکواكب خمسه بحرکت تدویر گاه مستقیم و گاه راجع همواره سیر مهر نوار وحرکت بواقی کواكب^۲ سیار بر وفق ارادت جناب بر جیس سعادت خورشید افادت بهرام ریاست عطارد کیاست فلان الدین باد.

وطریق اول اولی است زیرا که بواسطه فقرات ثناکه میان شریطه ولفظ باد واقع شده‌است بی شبهه لفظ باد در بادئ الرأی اجنبي می نماید اگرچه مربوط به شریطه باشد.

شرط ثالث عشر آن است که مكتوب اليه را بلفظ خطاب وكاتب را بلفظ متکلم ننویسن، مثل گفتی وگفتم بلکه لفظ غایب ذکر باید کرد چنانکه: گفته بودند واین محب گفته‌بود، و(به)^۳ لفظ امر حاضر نیز جایز نیست یعنی بکن، بلکه بنویسن که: چنین باید کرد. اما در مناسیر وفرامین متکلم مع الغیر باید نوشت چنانکه: میفرمایم یا فرموده‌ایم. شرط رابع عشر آن است که در مكتوب که نزد اعلى یا مساوی نویسنند در ارکان آن مكتوب اليه را بلفظ مفرد ذکر نکنند بلکه نویسنند^۴ چنانکه: گفته بودید اگر گفته بودی بنویسنند مذموم است، اما در مكتوبی که از اعلى به ادنی نویسنند مكتوب اليه را بلفظ جمع نوشتن جایز نیست. ودر کلام عرب این طریق ممدوح نیست واین طریق اگر در کلام عرب واقع شود میگویند که این لغت مولدین (است)^۵ یعنی لغت جماعتی است که از عرب میان اعجم متولد شده اند وطریق ایشان گرفته.

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المط: کواكب بواقی.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ المط: بلکه جمع می نویسنند.

^۵ ساقط من المط.

شرط خامس عشر آن است که اگر رکن ذکر کاتب مذکوف دارند در رکن ابلاغ وارسال مبلغ میگردانند^۱ ننویسند. بل چنین نویسند که: مبلغ ومرسل است یا مبلغ ومرسل داشته شد یا میشود^۲ وكذلك در رکن اشتیاق ننویسند که شوق والتیاع وتحنن ونزاع بیرون از حد وافزون از وصف دارد، بلکه چنین نویسد که: بیرون از حد وافزون از وصف است یا میباشد یا فوق الحدو الوصف تصور فرمایند. وكذلك در رکن اعلام احوال ننویسند که معلوم ضمیر (منیز)^۳ می گرداند بلکه چنین نویسند که: اعلام ضمیر منیز میرود یا معلوم ضمیر منیز باد. وكذلك در رکن توقع والتماس ننویسند که توقع والتماس دارد، بل چنین نویسند که: توقع (و التماس)^۴ داشته میشود یا التماس کرده میشود، یا متوقع وملتمس آن است [که]^۵. وكذلك در رکن اختتام^۶ ننویسند که: زیادت بربین قدم قلم در مسالک بیان احوال جاری نداشت. بل چنین نویسند که: زیاد^۷ بربین قدم قلم در مسالک بیان احوال جاری داشتن جایر نبود بنابراین عطف عنان ادهم قلم بصوب دعا(ی حضرت اولیای نعم)^۸ اولی واهم نمود.

شرط سادس عشر آن است که چون رکن اعلام حال مربوط به رکن ابلاغ سلام باشد باید (که)^۹ در هردو رکن متعلق به متکلم یا هردو متعلق به مخاطب باشد، چنانکه:

بعد از ابلاغ (ویا اعلام)^{۱۰} سلام اخلاص ایت اختصاص رایت اعلام میرود که حال آن واين است^{۱۱}، ودراین صورت ابلاغ واعلام هردو متعلق به متکلم است، یا:

^۱ المط: مبلغ می گرداند.

^۲ المخطوطة: میشود یا می شود.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المط.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المط: رکن مقدمه اختتام.

^۷ المط: زیادت.

^۸ ساقط من المط.

^۹ ساقط من المط.

بعد از قبول سلام اخلاص کرامت اختصاص علامت معلوم باد که حال این است و آن^۳ درین صورت قبول کردن و معلوم بودن تعلق به مخاطب دارد و اگر غلط نکند^۴ عین خط است. چنانکه: بعد از ابلاغ سلام (معلوم باد یا بعداز قبول سلام)^۵ اعلام میرود، که (حال این و آن است و)^۶ درین دو طریق اخیر سماجت^۷ عبارت بحسب معنی ظاهراست. و چون کواكب حذف و تقدیم و تاخیر در ظلام سواد مکاتب^۸ طالع است و حدوث امور مذکوره میان صدران مصنف انشا امری شایع، (رعایة لمقتضى الحال)^۹ واجب دید که صور آن احوال در آینه روشن مقال باحسن (الوجه جمال)^{۱۰}، جمال بنماید.

المنظر الخامس

في بيان جواز الحذف والتقديم والتاخير في اركان المكتوب:
بدان که حذف وتقديم وتأخير در بعضی^{۱۱} اركان مكتوب جائز است، ودر بعضی جائز نیست. (و)^{۱۲} اگر رکن ابتداء القاب مذوق دارند و مفتح^{۱۳} مكتوب رکن دعوا



^۱ ساقط من المط.

^۲ المط: که حال این و آن است.

^۳ المط: حال این و آن است.

^۴ المط: غلط کند.

^۵ ساقط من المط.

^۶ ساقط من المط.

^۷ المط: سماجت.

^۸ المط: مکاتب.

^۹ المط: رعایت به مقتضی الحال.

^{۱۰} ساقط من المط.

^{۱۱} المخطوطة: بعض.

^{۱۲} ساقط من المط.

^{۱۳} المخطوطة: منفتح.

سازند جایز است، خصوصاً^۱ که بعد مسافت در میان نباشد و تواتر^۲ و تکاثر مکاتيب (ان)^۳ طرفین واقع باشد و اگر رکن ذکر کاتب را حذف دارند جایز است و اگر رکن اشتياق ورکن طلب ملاقات (را)^۴ محذوف دارند جایز است و اگر بعد زمان و مکان نباشد رکن تاریخ کتابت داشتن واجب است و اگر بعد زمان در میان نباشد حذف رکن اشتياق [واجب است]^۵ ورکن [طلب]^۶ ملاقات را حذف اولی.

خلاصه^۷ کلام آن است که مسطوری که اسم مكتوب به او اطلاق می توان کرد، آنرا پنج رکن ضروری است: اول رکن دعا دوم رکن سلام سوم^۸ رکن ابلاغ چهارم رکن اعلام پنجم رکن اختتام بداعا.

باقي برحسب مقتضای مقام ذکر و حذف جایزاست و اگر مفتتح مكتوب رکن اشتياق وبعضی از طلب ملاقات باشد وبعد ازان رکن ابتدا ورکن القاب ورکن ذکر مكتوب اليه باشد وبعد ازان تتممه ملاقات بیاورند، جایزاست، چنانکه: سورت شدت الم غرام وفورت^۹ حرقت ضرام اوام نه آن تاثیر [تام]^{۱۰} دارد که کسوت بیان آن^{۱۱} مطابق قامت قدرت اقلام باشد، واحاطه^{۱۲} بعضی ازان فراخور (عشق)^{۱۳} فسحت دائره اسالیب کلام، شرافت ملاقات آنجناب ملك صفات فلك سمات مرکز دائرة محامد ومجمع شیم اماجذ لازال سماء مقاله مطلقاً لشمس البراعة وکوکب

^۱ المط: توافر.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ ساقط من المخطوطة.

^۶ المط: سیم.

^۷ المط: همزت.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المط: بیانش.

^{۱۰} ساقط من المط.

ملکة بлагته^۱ لامعة من افق الصناعة. در اقرب زمان بی تطاول مواضع حدثان مقدور و میسریاد محب مخلص سلامی که انسان عین اخلاص [او]^۲ ناظر جمال کمال اختصاص باشد مبلغ و مرسل میدارد. وبعدازآن شروع در رکن تاریخ کتابت یا رکن (اعلام احوال کند)^۳.

و در اینصورت حذف (لفظ)^۴ ابتداء که جناب است جایز است، (واما لفظ آن که ملاصق لفظ جناب است، ذکر کردن واجب است)^۵. و تقدیم کردن رکن سلام بر رکن ابتداء و رکن ثنا و رکن دعا و رکن اسم مكتوب اليه وبعدازان رکن ابلاغ نوشتن جایزاست. مثالش چنانکه: شرایف دعوات^۶ صفات آیات که طائر عقل بلند پرواز به جناحين حقیقت و مجاز پیرامون قصر قدر اخلاص آن نتوان^۷ پرید و دیده و هم دراک کیفیت کنه پاکش را به هیچ وجه نتواند دید، از اوایل نهار تا اوآخر لیالی بطرز توادر و طریق توالی بجناب سما معالی خلف افاخر سلف سلاله^۸ دودمان مکرمت [وشرف]^۹ لازال اشراق فیض نوره محسوداً^{۱۰} لاضواء شعاع الشمس و تاخر خلال الملك من خصاله کتاخر الیوم عن الامس، مبلغ و مرسل میدارد.

وبعدازان بواقی اركان بر وفق مقتضای مقام بنویسند.

www.zheen.org

^۱ المط: بlagة.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: يا رکن احوال الخ.

^۴ ساقط من المط.

^۵ المط: وواجب. ولا يستقيم المعنى حينئذ.

^۶ المط: تحیات.

^۷ المط: نتواند.

^۸ ساقط من المخطوطة.

^۹ المخطوطة: محسودة.

دیگر^۱ بدان که افتتاح خطاب وجواب مکاتیب^۲ بطرق مختلفه واسالیب متنوعه میتوان (نوشت)^۳ و مخترع و متمیز درین باب طبع سلیم و ذهن مستقیم است. وبعضی ازین صور جميله^۴ در مرآت کتاب ریاض الانشاء که تالیف این فقیر است می توان دید، و آن کتاب منشی را در تعلیم اختراع سخن واسالیب حسن، دستوری است باید که آنرا مطالعه کنند. وچون مرغان معانی که پروردۀ نشیمن عالم روحانی و طائران هوای (فضای)^۵ لامکانی اند، جز بدام حروف و خط عین خیال ومحض خبط بود، واجب دید که درج نقد مسائل رساله را با ظهار کیفیات صور خط مشک فام مختوم ختامهء مسک گرداند.

خاتمة

في بيان ماهية الخط وضوابطه:

بدان که وجود منقسم به چهار قسم است: قسم اول وجود خارجی است، قسم ثانی وجود ذهنی، قسم ثالث وجود لفظی، قسم رابع وجود خطی که دال است بر لفظ. وهرچه وجود نفس الامری است. نزد محققان تحقق وجود او در خارج است یا در ذهن وورای وجود خارجی وذهنی وجود برآسه ندارد و وجود خارجی وذهنی مختلف نمی شوند با خلاف ام مثل لغت پارسی وعربی وبواقی لغات مختلفه و خط عربی وفرنجی وہندی وبواقی خطوط مختلفه.

^۱ المط: ودیگر.

^۲ المط: مکاتب.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: جمله.

^۵ ساقط من المط.

وآنچه مقصود است در این خاتمه بیان احکام خط عربی است که آن جاری بر لفظ نیست، زیرا که در لفظ عربی گاه باشد که حرفی از کتابت^۱ حذف کنند در لفظ ثابت است. و گاه باشد که حرفی زیادت کنند در کتابت که ملفوظ نیست. و گاه بدل میدارند حرفی از حرفی دیگر^۲ چنانکه مكتوب (یا و واو)^۳ باشد و ملفوظ الف مثل حیوة و حبلی. و تراکیب عربی^۴ در کلام پارسی (واقع است و استعمال الفاظ عربی در انشاء پارسی)^۵ شایع، بنابراین منشی را دانستن (خط عربی و صورت او ضروری است)^۶ تا در نوشتن آن از خط مخصوص باشد. به سبب این معنی بیان احکام خط واجب دانست و این علم قسمی است از اقسام اثنی عشر علم ادب.

الخط تصویر اللفظ بحروف هجاءه. یعنی خط نگاشتن لفظ است به حرف^۷ هجای آن لفظ. وبلغت عرب میگویند که هجوت الحروف هجوا او هجاء^۸ و هجیته تهجیة و تهجیت. همه بمعنی تعداد حرفها است با اسماء حرفها و حروف را اسم^۹ است و مسمی چنانکه جیم اسم حرف ج است و صاد اسم حرف ص است. وقس على هذا بواقی الحروف. ودر تهجی حروف^{۱۰} معتبر اسماء است ودر تصویر الفاظ معتبر مسمی است نه اسم ودر تصویر لفظ بحروف هجا قاعده ای چند (گفته خواهد شد).^{۱۱}

^۱ المخطوطة: کتاب.

^۲ المط: از حروف دیگر.

^۳ المخطوطة: واو.

^۴ المخطوطة: عربیه.

^۵ ساقط من المط.

^۶ المط: صورت خط عربی ضروری است.

^۷ المط: حروف.

^۸ المط: هجواً و هجاءً.

^۹ المخطوطة: اسمی.

^{۱۰} المط: حرف.

^{۱۱} المط: خواهد شد.

القاعدة^١ الاولى في كون الوقف اصلاً في الخط

بدان که وقف در کتابت اصل معتبر است، زیرا که الفاظ در کتابت تابع وقف می شوند وازین جهه لفظ رحمة وقدرة به ها می نویسند که در حال وقف رحمة ملفوظ به هاست ودر عبارت پارسی های مصدریه که در مثل رحمة واقع است به ها نوشتن جایز است و به تای کشیده نیز نوشتن جایز است اما استعمال تای کشیده بیشتر است و تای قامت وقيامت وقياميات^٢ که تاء تأنيث است بتا باید نوشته نه به ها زیرا که در وقف تاست.

القاعدة الثانية في كيفية^٣ كتابة الهمزة في الخط

هر لفظ مهموزرا همزه دراول یا در وسط یا در آخر باید نوشته^٤. اگر در اول باشد خواه همزه قطع وخواه وصل بصورت الف می نویسند، مفتواحاً او مضموماً او مكسوراً مثل أحد وأحد وإيل وإعلم وأنصر، وسبب اين است که همزه والف متقاريند در مخرج والف اخف حروف لين است وخفت چنانکه در لفظ مطلوب است در کتابت نیز مطلوب است، بنابراین صورت الف می نویسند.

واگر همزه در وسط باشد اگر ساکن است بصورت حرفي که مناسب حرکت ما قبل باشد می نویسند مثل يأكل ويؤمن ويئس، واگر همزه متحرك باشد ما قبل آن ساکن است یا متحرك، اگر ساکن است بحرفي که مناسب باشد بحرکت همزه^٥ می نویسند مثل (يسأل ويلؤم ويئيس)^٦. وگاه باشد که حذف کنند اگر تخفيف برسبييل نقل باشد مثل مسئله که مسئله^٧ بوده است، نقل حرکت همزه بما قبل کرده همزه را

^١ المط: قاعدة.

^٢ المط: قائنات.

^٣ المط: في بيان كيفية.

^٤ المط: يا در آخر خواهد بود.

^٥ المخظرطة: يسم.

^٦ المط: مسئله.

حذف کرده اند و بعضی همزه مفتوحه را بحسب صورت حذف می کنند ویسائل می نویسند، واگر همزه متحرک باشد وما قبل نیز متحرک باشد همزه را بصورت حرفی که مناسب حرکت ماقبل است می نویسند، مثل مؤجل وفته واگر همزه در آخر لفظ باشد ماقبل آن ساکن است یا متحرک اگر ساکن است حذف می کنند در کتابت مثل هذا خب ورأیت خبا ومررت بخب والف رأیت خبا صورت همزه نیست بلکه عوض تنوین است که وقف بآن می شود مثل رأیت زیدا که در جائی زید ومررت بزید آن الف نیست که وقف به آن میکنند. واگر ماقبل همزه متحرک است همزه خواه متحرک باشد خواه [ساکن]^۱ همزه را بصورت حرفی می نویسند که مناسب حرکت ماقبل باشد مثل قراء ویقراء وردء ولم يقرء ولم يرددء از روی بمعنی فاسداست واگر همزه آخر کلمه بحیثیتی باشد که وقف بران نشود از حته اتصال باو مثل ضمیر متصل یا تاء تائيت حکم او حکم همزه وسط کلمه است مثل جزوک وجزار وجز وجزارک ورداءک ورداءک ورداءک وبراءة وبراءة وبراءه بک. ومثل مقووه وبرية مستثنی است زیرا که همزه^۲ اینجا باتفاق در کتابت مذوف است بسبب آنکه مدغم ومدغم فيه حکم حرف واحد دارند، بحرف واحد نویسند وقتی که در کلمه^۳ واحدة باشند. وهر همزه ای که بعد از حرف مد باشد بصورت او آن همزه را در کتابت حذف میکنند بسبب ثقل اجتماع مثلین در خط.

هم چنانکه حذف به سبب ثقل در لفظ مثل خطأ در حالت نصب که بالف واحدة می نویسند ودر خطأ بحسب صورت دراصل دو الف است یکی الف لفظ خطأ ودوم الفی که در زیدا در حالت نصب می نویسند ودر حالت رفع وجر نمی نویسند. ومثل مستهزون به واو واحدة می نویسند که آن واو جمع است وحذف میکنند واو یرا که آن صورت همزه ملفوظ است ومثل مستهزئین به یامی نویسند که یای جمع است وحذف می کنند یای را که آن صورت همزه ملفوظه^۴ است.

^۱ ساقط من المخطوطة.

^۲ المخطوطة: ملفوظ.

القاعدة الثالثة في بيان الوصل

وصل آن است که حرف یا شبه حرفرا مثل اسمائی که متضمن شرط واستفهام باشد بمای حرفی^۱ وصل کنند مثل انما الهم ک الله که آنرا به مای حرفیه وصل کنند وصل دادند ومثل اینما تکن اکن ومثل کلما اتیتني اکرمتك که لفظ این وكل را به مای حرفیه وصل دادند^۲ بخلاف مای اسمیه چنانکه ان ماعندي حسن واين ما وعدتی حسن وسبب این است که حرف حکم تتمه^۳ آن لفظ دارد که برو داخل شدهاست بخلاف اسم که مستقل است در دلالت. ولفظ من وعن را نیز به مای حرفیه وصل میدهند مثل ما خطیئاتهم^۴ وعما قبیل^۵. وآن ناصبه را نیز باحرف لا وصل میدهند مثل لئلا یعلم اهل الكتاب، بخلاف ان مخففه، مثل علمت ان لا یقوم، فرقا بینهما وبر عکس نکردند بجهت کثرت استعمال ان ناصبه وقت استعمال ان مخففه، وان شرطیه را به ما ولا وصل می کنند مثل الا تغافلوا واما تخافن، ونون در جمیع امثاله بحسب کتابت مذوف است زیرا که چون به طریق وجوب در لفظ ظاهر نبود در کتاب نیز مذوف داشتند ویومند وحینند. وصل کردند وهمزه را بصورت یا نوشتند زیرا که حکم آن همزه بارز که در وسیط کلمه واقع باشد. بنابراین بیان نوشتنه اند وبیان ضابطه آن گذشتنه است^۶. ودر مثل الرجل الف لام را متصل می نویسند وسبب ودر نزد سیبویه آن است که حرف تعریف واحد است که آن لام است بنا براین اتصال واجب است وسبب نزد خلیل کثرت استعمال است.

القاعدة الرابعة في الزيادة

^۱ المط: حرفیه.

^۲ المط: داده اند.

^۳ المط: خطایاهم.

^۴ المط: قیل.

^۵ المط: گذشتنه است.

زیاده در خط حرفی را گویند که در کتابت بر لفظ افزون^۱ است چنانکه الف بعد واو جمع در فعل زیاده کرده‌اند^۲ مثل کلوا و اشربوا، بسبب فرق میان واو جمع وو او عاطفه زیرا که در مثل جادوا و سادوا که واو جمع منفصل است ملتبس بواو عاطفه میشود و چون چنین بود در جمیع صیغ جمع جاری داشتند و اگر لفظ هم به مثل ضربوا ملحق شود اگر هم تأکید باشد مثل ضربوا هم الف بعد الواو می نویسند (و اگر لفظ هم مفعول باشد بغیر الف می نویسند)^۳، بجهت آنکه واو جمع که ضمیر مرفوع متصل است همچو جزء است و در طرف واقع نشده است. و در لفظ مائه الف زیاده کرده‌اند تا فرق باشد میان او و میان مئه در صورت کتابت و در مثنی که مأتین است الف نیز می نویسند زیرا که صورت مفرد درو باقی است به خلاف مأت که جمع است که دراینجا مائه مذکور است و حرف واو در آخر لفظ عمرو زیاده کرده‌اند تا میان عمر و عمرو فرق باشد و این اسم در میان عرب کثیر الاستعمال است ورفع التباس در چنین اسم مطلوب است و چون علم نباشد واو زیادت نمی کنند چنانکه لعم الله بمعنى عمر است و عکس نکردند زیرا که عمرو اخف است از عمر و در اولئک واو زیاده کرده‌اند تا فرق باشد میان او و میان اليك وبر عکس نکردند زیرا که اولئک اسم است واسم اولی است بتصرف از حرف (که اليك است)^۴

القاعدة الخامسة في النقص

بدان که نقص در خط کم کردن حرف است از انچه در لفظ مذکور است مثل مد و سد و آد که دو حرف به یک حرف نوشته‌اند زیرا که تخفیف در خط مطلوب است چنانکه در لفظ مطلوب است، ومثل فتیت جاری مجرای سد و مد داشته اند بجهة شدت اتصال فاعل به فعل با وجود آنکه مثلاً اند بخلاف وعدت که دال و تاء مثلاً

^۱ المط: افروزن.

^۲ المط: چنان که بعد واو جمع در فعل زیادت الف کرده‌اند.

^۳ ساقط من المط.

^۴ ساقط من المط.

نیستند وبخلاف وجهه که اتصال مفعول به فعل نه چون اتصال فاعل است (بفعل)^۱ وبخلاف لام تعریف که آنرا با مدّغم فیه بحرف واحد نمی نویسند اعم از آنکه مدّغم فیه لام باشد یا غیر لام مثل (الله)^۲ والحمد والرجل بجهة آنکه لام یک کلمه است ومدّغم فیه کلمه دیگر.

وچون دو کلمه باشد بحرف واحد نشاید نوشت، دلیل دگر آن است که اگر لام مدّغم فیه مع لام تعریف به حرف واحد نمینوشتند مثل الحم وارجل^۳ ملتبس میشود به حالتی که همزه استفهام برسر هردو لفظ داخل شود بخلاف الذی والذین که جمع است به لام واحد نویسند^۴ زیرا که دراین الفاظ حکم جزء گرفته است بسبب آنکه منفصل نمیشود در هیچ حال، اما در تثنیه به دو لام می نویسند تا فرق باشد میان تثنیه وجمع وجمع اولی به تخفیف. واللتين را حمل به اللذین کردہ‌اند^۵ ومحذف حرف اول اسم است نه حرف تعریف به سبب آنکه حرف تعریف را جهت معنی مخصوص آورده‌اند حذف مخل است در مقصود. ومثل عم در عم یتسائلون که دو کلمه است وآخر کلمه اولی را در کلمه ثانیه ادغام کردہ‌اند ومدّغم ومدّغم فیه را بحرف واحد نوشت‌اند وقياس آن است که عن ما و من ما و ان لا نویسند اما دراین کلمات قلیل به خلاف قیاس جهت تخفیف به حرف واحد نوشت‌اند. و(در)^۶ بسم الله الرحمن الرحيم همزه اسم را حذف کردہ‌اند به سبب کثرت استعمال بخلاف باسم الله وباسم ریک وحذف کردہ‌اند الف وسطای لفظة الله والرحمن را مطلقاً یعنی اعم از آنکه

^۱ ساقط من المط.

^۲ ساقط من المط.

^۳ المط: الجم والرجل.

^۴ المط: می نویسند.

^۵ المط: کردند.

^۶ ساقط من المخطوطة.

در بسمله واقع باشد یا در غیر بسمله بخلاف الف باسم که در بسمله مذکوف است و در غیر بسمله مذکوف نیست.

ونقصان میکنند الف را در مثل للرجل وللدار اعم ازانکه لام در خبر آید یا در ابتدا تا ملتبس به نفی نشود بخلاف بالرجل.

ونقصان میکنند بالف لام را در مثل للحم وللبن یعنی هر کلمه که در اول آن لام اصلی باشد وسبب نقصان الف آن است که ملتبس به نفی نشود وسبب نقصان لام آن است که لامات ثلثه جمع نشود ولام اولی خبری یا در ابتدا ودوم لام تعریف وسوم لام اول کلمه.

ونقصان میکنند الف وصل را در وقت استفهام در مثل **أَبْنَكٌ**^۱ بار واصطفی البيانات به سبب کراحت الفین در اول کلمه.

ونقصان می کنند الف ابن را در وقتی که صفت باشد بین العلمین مثل هذا زید بن عمرو [به خلاف آن وقت که خیر مبتدا باشد مثل زید ابن عمرو]^۲ به سبب تخفیف که مطلوب است در خط مانند تخفیف در لفظ.

ونقصان میکنند الف را از هذا وھؤلاء بسبب کثرت استعمال بخلاف هاتا هاتی^۳ که قلیل الاستعمال است واگر در آخر کاف در آید الف را نقصان نمی کنند مثل هذاک هذانک زیرا که چون (کاف ندا متصل باشد)^۴ مانند جزء است مکروه داشتند منج سه کلمه بنابراین الف را (آوردنده)^۵ تا کلمات ثلثه بحسب خط منفصل

^۱ المط: ينك.

^۲ ساقط من المخطوطة.

^۳ المط: ها، تا وھا بی.

^۴ المط: کاف به هذا متصل شد.

^۵ ساقط من المخطوطة.

باشند. ونقصان کرده‌اند^۱ الف را از ثلثه وثلثین وذلك واولئك بسبب كثرة استعمال
که مقتضى اختصار است.

ونقصان کردن الف را از لكن ولكن بسبب اختصار که تابع كثرة استعمال
است. واكثر قوم يك واو از داود حذف کرده‌اند بسبب کراحت اجتماع واوين والـف از
ابراهيم واسماعيل (نيز حذف کرده‌اند، وبعضاً از عثمان ومعاوية عثمان و)^۲ معوية
(نوشته‌اند)^۳ بسبب كثرة استعمال مع کون الكل علماً.

القاعدة السادسة في البدل

بدل تبديل حرفی است به حرف ديگر^۴ مثل مغزی ويفزی^۵ که الف را بصوت
ياء می نويسند زيرا که در اسم و فعل هر الفی وکه در مرتبه^۶ رابعه يا بیشر واقع
شود آن الف رایه صورت یامی نويسند بسبب تثنیه با آنکه الف مذکور در تثنیه
منقلب به يا می شود مثل صدایا، اما وقتی که ما قبل الف يا واقع شود الف را
بصورت يا نمی نويسند بجهت کراحت اجتماع یا یین، ور مثل یحیی باوجود آنکه ما
قبل الف یاء است الف را بصورت يا می نويسند تا فرق باشد میان حال علمیت
وحال فعلیت وصفتیت.

بنکهی زین و هر الف که در مرتبه^۷ از کلمه واقع شود^۸ اگر منقلب از يا بود بیا می
نويسند مثل فتی تا اشارت بود بر اصل والا بالـف می نويسند مثل عصا زيرا اصل
الف مقتضی آن است که بصورت خوب باشد، وبعضاً هر کلمه را که مثل کلمات
مذکوره باشد خواه الف در مرتبه^۹ ثالثه باشد يا در رابعه يا بیشتر تمام را به الف

^۱ المط: کردن.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المط.

^۴ المط: تبديل حرف است به حرف ديگر.

^۵ المط: نفڑی.

^۶ المخططة: ثلاثة.

می نویسند به سبب آنکه الف بصورت اصلی خود باشد و (به سبب)^۱ آنکه بالف نوشتن (سبب)^۲ دوری کاتب است از غلط.

القاعدة السابعة في طرق معرفة الحروف من صور الكلمات.

بدانکه واوی را ازیایی بتثنیه می توان دانستن مثل فتیان و عصوان و جمع نیز مثل فتیات و عصوات و به مرّه نیز مثل رمیة و غزوة و بنوع نیز رمیة و غزوة و برد فعل بصیغه متکلم نیز میتوان دانستن مثل رویت و وغزوت و به مضارع نیز میتوان مثل یرمی و یغزو زیرا که در مضارع ناقص واوی مضموم عین میباشد و ناقص یایی مكسور العین و بقاء الفعل نیز میتوان وقت که واو باشد وعی که البتہ لام الفعل یا خواهد بود زیرا که در کلام [عرب]^۳ کلمه ای که فاء الفعل [و لام الفعل]^۴ او واو باشد یافت نمیشود الا واو که اسم حرفی است^۵.

ومیتوان دانستن عین الفعل وقتی که واو باشد که البتہ لام الفعل یاخواهد بود زیرا که در کلام عرب کلمت که عین الفعل و لام الفعل او واو باشد یافت نمی شود الا برسبیل ندرت مثل قوى.

و اگر باین علامات مذکوره حال کلمه معلوم نشود ملاحظة کنند که اماله میتوان گفتن یانه، اگر اماله میتوان یا سیت مثل فتی والا الف است مثل منا بمعنى قدر. ولفظ لدی را به یا مینویسند باوجود آنکه غیر ممالست بسبب آنکه در اضافت منقلب به یا میشود مثل لدیک.

ولفظ کلا گاه به الف مینویسند بسبب آنکه قلب الف او به تاء درکلتا مشعر است به اینکه لام فعلش واو است چنانکه در لفظ اخت واقع است و احتمال دارد که

^۱ المط: سبب.

^۲ ساقط من المط.

^۳ ساقط من المخطوطة.

^۴ ساقط من المخطوطة.

^۵ المخطوطة: اسم حرفی است.

الفش از یا باشد زیرا که اماله میکنند و هیچ حرفی غیراز بلی بیا نمی نویسند، و سبب این است که اماله می کنند، و علی والی به یا مینویسند بسبب آنکه علیک والیک گویند. حتی را حمل بر الا کردند زیرا که حتی بمعنی الا است.

و بدانکه بعضی الفاظ در عربی بحرف مخصوص مینویسند و در پارسی به همان حرف و بحرف دیگر مینویسند، مثل حیوة و صلوة که در عربی بواو مینویسند و در پارسی به واو و الف نیز مینویسند و به الف اشهراست. و مثل لفظ ایاز که در عربی به س مینویسند و در پارسی به زا مینویسند و به زا اشهراست.

ولفظ قفص که در پارسی به س مینویسند و به ص نیز جایز است و در عربی به ص مینویسند و مغناطیس در عربی به غین و در پارسی بقاف مینویسند.

تمام شد کتاب مناظر الانشاء بعون الله القدير على ما يشاء حسب الفرموده بندگان سنی المرتبة والمكان كثير البر والامتنان زیور مجموعه هنر و کمال همای اوچ بزرگی واقبال ناظر بی نظیر مکاتیب معارف عمومیة السید احمد کمال افندي دام معالیه که جناب فاضل کامل خضر افندي الشهير بناء السليمانيه ای باسم سامي ایشان شرح نموده است و بسرانگشت هنر نقاب اختفا از چهره شواهد عبارتش گشوده. و حرره العبد الاقل سليمان بتاريخ سال ٢٦٦ هجری

اللهم اغفر له م

تجلية الناظر في تلخيص المأذخر

إعداد: د. صباح البرزنجي

بما أن المرأة مخبوء تحت لسانه وإن العلوم الأدبية تحط رحالها في كعبة علم الانشاء، وإن الانشاء أولى من الشعر وحاجة الدولة إلى المنشئين أكثر من حاجتها إلى الشعراء. فقد عني الأقدمون به وبدلوا كل غال ونفيس بغية تعلمه وتعليمه.

وعلم الانشاء، علم يعرف به محاسن التراكيب المشورة من الخطب والرسائل ومعايتها من حيث إنها خطب ورسائل. والخطبة كلام منشور مؤلف من المقدمات اليقينية والمقبولة والمظونة ترغيباً أو ترهيباً أو كليهما مصدرأً بالحمد والتصلية مع كون مخاطبيه غير معين.

المقدمات اليقينية هي الاوليات والتي قياساتها معها والمشاهدات والخبرات والحدسيات والمتواترات. والمقبولة كلام يقبل من شخص لا يعتقد فيه لزيادة علم اودين او امر سماوي. والمظنونات قضايا يحكم العقل بها سبب تراجع جانب الحكم. والرسالة هاهنا كلام منشور يكتب لغرض من الاغراض غير بيان العلوم والخطب. ومواضيع الانشاء هو التراكيب النثرية والخطب وارسائل. وغايتها معرفة محاسن النثر ومعايتها.

ومما ينبغي معرفته ان الكلام اما خبرى او انسائى، وبلاعنة الكلام مطابقته لمقتضى المقام مع فصاحته، اي خلوصه من ضعف التاليف وتناقض الكلمات والتعقيد مع فصاحة الكلمات. والكلمة اذا استعملت في معناها الموضوعية هي له فهى حقيقة، واذا استعملت في غير معناها فمجاز.

وما يورث الكلام رونقاً معرفة التشبيه والاستعارة والكتابية والمجاز. ومن ثم لا بد من معرفة تقسيمات الكلام على طريقة أهل الإنماء. الكلام اما منثور أو منظوم. والمنثور ثلاثة أنواع:

١- المرجز: وهو نشر له وزن الشعر ولا قافية له.

٢- المسجع: وهو نشر له قافية ولا وزن له.

٣- العاري: وهو نشر لا قافية ولا وزن له.

والمنظوم ثلاثة انواع:

- ١- القصيدة
- ٢- المشوي
- ٣- المسقط.

وللمتأخرین تقسیم آخر للکلام:

النشر منه اذا كان مخاطبه غير معین ثلاثة انواع:

- ١- الخطب الشرعية.
- ٢- منشور السلاطين والحكام.
- ٣- عهد الخلافة والاجازة.

والمنظوم منه ثمانية انواع:

- ١- الغزل.
- ٢- القصيدة.
- ٣- التشییب.
- ٤- الترجیع.
- ٥- الرباعی.
- ٦- الفرد.
- ٧- المشوي.
- ٨- المسقط.

المعنی: کلام موزون يدل على اسم من الاسماء بطريقة الرمز والایماء، وله طریقتان:

- ١- ما كان فيه اشارة الى الاسم مع معنی لطیف مستفاد منه.
- ٢- ما كان فيه اشارة الى الاسم فقط.

واللغز: کلام موزون يدل على ذات شيء من الأشياء على وجه يمیزها عن جميع ماعدها.

شروط الكلمة المستعملة في تراكيب أهل الانشاء:

- ١- كونها فصیحة.

- ٢- ان لا تكون كلمة يستعملها العوام.
- ٣- ان تكون مستعملة لدى اهل الفضل والعلم.
- ٤- ان تكون موافقة لاستعمال اهل العلم اذا كانت لها حركات مختلفة.
- ٥- وجود قرينة مبينة لمعناها اذا كانت مشتركة.
- ٦- ان لا تختلف استعمال المعاصرين.
- ٧- ان لا تكون ثقيلة في الاداء.
- ٨- ان تكون موافقة لاستعمال اهل القلم.
- ٩- ان تكون مطابقة لكتب اللغة والمعاجم.
- ١٠- ان تكون حركاتها وسكناتها مطابقة لأهل اللغة.

شروط استحسان الكلام:

- ١- ان تنسجم تراكييه بالسلامة وال坦اه واللطفة.
- ٢- ان لا يحصل من اجتماع كلماته ثقل في الاداء.
- ٣- ان لا يحصل من اجتماع الحروف في الكلمة واحدة ثقل في الاداء.
- ٤- ان لا تكون حركات الكلمة الواحدة موجة للشقق في اللسان.

السجع واحكامه واقسامه:

السجع توادر الفاصلتين من الشر على حرف واحد في آخره، وهو ثلاثة انواع:

- ١- المتساوي.
- ٢- المطرف.
- ٣- المترافق.

الاقباس والدرج:

وقد دأب الادباء قديماً وحديثاً على الاقباس والدرج.

الاول منهما هو: ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن وال الحديث لاعلى أنه منهما، وهو نوعان:
المستحسن والمستهجن.

المستحسن: نوعان: الاحسن والمحسن.

اما الدرج فهو: ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث على أنه منهما.

ماهية المنشيء واقسامه وشرائطه.

المنشيء: من يكون له ملكرة يقتدر بها على اداء المعنى المقصود على النمط الحمود عند البلغاء. والمنشيء على اربعة أصناف:

١، المنشيء الحقيقي وهو نادر جداً.

٢- من ليس له قوة الانشاء لكن بإمكانه ربط تراكيب البلغاء بنحو سلس ومتين.

٣- من ليس له قوة الانشاء ويامكانه ربط تراكيب البلغاء دون رعاية المناسبة بينها.

٤- من له قوة الربط بين فقرات البلغاء فقط.

والمنشيء الحقيقي من توفرت فيه تسعة شروط:

١- الفكر القويم والطبع المستقيم.

٢- متابعة كلام البلغاء.

٣- امكانية تبديل شعر البلغاء الى النثر

٤- الاستفادة من آيات الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف والشعر الفصيح والمثل المليح.

٥- استعمال الكلمات العربية في معانيها المعجمية.

٦- اجتناب اخطاء العامة والسوقه.

٧- ان لا يعطى الكلمات المبدوعة بالواو على غيرها.

٨- ان تأتي بالالفاظ المناسبة للمعاني المقصودة.

٩- الإحاطة بعلوم الأدب.

أنواع المراسلات:

وكان من ديدن المتقدمين الإهتمام بالمراسلات، فيما تنوب المراسلة عن المواصلة. وتفننوا في

تقسيماتها، فقالوا:

اذا كان المرسل أعلى مرتبةً من المرسل اليه:

فإذا كانت الرسالة من الملك، فقد تكون منشورةً أو رسالة الفتح أو الفرمان (المرسوم) وإذا كانت الرسالة من الوزراء والأفراد والآباء واصحاب الصلة والعمال والملائكة والأولاد والانفار، فتسمى مثلاً. وإذا كان المرسل مساوياً للمرسل إليه، فالرسالة تسمى مكتوبًا. وإذا كان أدنى منه فهو عريضة.

ويجوز ارسال الرقعة من الأعلى الى الأدنى ومن الأدنى الى الأعلى ومن المساوى الى المساوى.
وكل من العهد والتنهية والتعزية من المسطورات المشتركة. وقد ذكر الادباء هذه الانواع أركاناً
وشروطاً وآداباً، وأمثلة كل منها موجودة متوافرة. وختم مناظره بعلم الإملاء.
وقد حفل كتاب المناظر بأمثلة لطيفة شتىٰ وحكايات بلغةٍ وموروثات غنية من أدباء العرب
والفرس، من المتقدمين والمتاخرين.





البلاغة والبراعة وبريق اتقانه على قلم ابيل نهر المصنوع . فاذاد امر سلطان بكتاب تحذير
اوضح الفاظه ودرج صعابه وجعل مطلع دعاء مشرا باعواض المدحون فيه ويجسر ناره
وبطنه احرى . وسبعين في كلام ما هو اليقين به داعري . وربات في بعض كتب سير ابن
عمرو بن مسعوده كان تضيق من البلاغه درا حلاني . ولقطع من البراءه درا صد افني
امري المأمون ان اكتب بين يديه كتابه الى بعض العمال رجل لم يره عذابه لاجده عذاب
اید و قال اوجز ما تلطفت وداع في حق كتبيت هكذا . سكت بي اكتب كتاب اثني
بین کتب ایمه من بن کتب در دن پیشین پن [البغض](#) و العذاب حامل وهم اعن
دفع علی منتهي جهاده ظرفت ای اکابر شهروز و موسی [التعیر](#) ، الالغاظ الخبل عن المعنی
اکثیر شاهزاد کلکات برجان طحله . [جذور بلسان](#) ای ادب کو جند اذن من
الایکازی في اسحاق [البغض](#) و الحداز [البغض](#) و معاشر الایکازی و کچیل ذکر الایکاز
شعب البلاغه ای منی اکھنها اکھنها [www.zleen.org](#) اکھنها اکھنها کو کتب کیه ای فیض و می عشره شب
الاسفاره . و ای پیش . و ایکاز . و الایکاز . و الایکاز . و المعاشره . و المعاشره
والایکاز . و الایکاز . و الایکاز . هنده شب العشرة بحق اصول و ماده نافرخ
ایدیه و ایه شیر ای کار و احمد صنایع کی جنده خبفسته و وصفه . و اکثیر وجهه و لاجهانه
بعد کشیده . و در مخد ای شاد رفعه ایضا خلا ایا بیه ایکا کمال من پن دیده و دهن مخد کیست
بنویم مقام الشرح لمن خواهش . بعون الملك العبد علی پیش . [التعیر](#) ای اولی ایکسخاره
ربیه این کیکول المتشی تبیه شئی بغيره . و الایکاز ای ایان غلط تبیه . و اراده طلبی

زبوده اللہ لازم سعی الائچا کار فینچی بھیں امتحنہ: وہ کیوں نہ ملشیہ من غیر غرض لد کر امتحنہ:
و مشارقی الغوان اکھیم فی حق الغفران کھفت بنم در قور فنکھ خدا: قیاد بسیں الحجج
و الحجف بسا کا نو الصیغون وہ جد اکھار خدا رہا ان الشوب ملکا بیحیط کو اپنے لاب
و بشکل من جماعت اکھار ہے للجوع و الحجف حیث اراد الا خدا عن اعلان الجوع و الحجف
من چیخ الجمات فاعلی تبلیغ ہوئی فی بھیل الغرض من المختد و واضح فاعل لوقاں جملہ
الجوع و الحجف صحیحہ ایسم من جو اینہم کا نہ بکار لھم ممکن من امتحانہ و محسن کا دکڑہ
سبحانہ و تعالیٰ من امتحانہ الشبہ الشانہ الشبہ وہ واللہ لازم علی شہزادین ہر چنان
فی معنی ہوئی دست لی دلخت عبید اداہ شہشتہ فی نکار وہ سبھ صاحبہ فیصلہ الششی
اصدحا اندھی لم دل مل علیہ لا وہ مثلا للا خطر الالہی دلخت نہ کھول القہر و جملہ کا اسد
و وجہ کا الورد و فی لہر ان بعضی فی وہ کام کھل خروجیم فی لفظیہ مظہرین منبعین عاریں
قد طبقوا الجمات کٹھتیم و سکر و عالی قابہ و غوفہ اللہ اگر بکھرتم لا جوی مضمون علی بعض
فود تعالیٰ یکھ جوں من الایجاد کا نہ جاد مفتر شہشم با بجز امتنشہ نظر
الی ما ذکر نہ من المعنی الشبہ الشانہ الشبہ اکھنیہ وہ والی بر پیشی اثبات معنی من تعالیٰ
وی پیکر، بلطف الموضع دفعہ دل ای معنی ہوئی میزہ اوجہ و مشارقی الغوان اکھیم
فی صفت عیسیٰ علیہ السلام و صفت ائمہ فور تعالیٰ کا نہ بالکل ان تمام کی پیکھ عن
خرچ محتاج منہا لازم من تو ابھہ درود اور فیضت اکھنیہ واضح دادھر از اب
اد بکار و قد قدم شارقی اکھنیب اکھنیب فی الجزا الشہد ایم ایم ایم

و هر دن یافده، المنشی الایات الفرمائید و اعلامیه را بسیار داده بیانات الشعره را در شکل
میگشی سجعات کنایه متشکله علیکشی مینما فنازه با خذ الایات که با عذر کنقول دوا خط شد
آن زرد تو اباب لاملاس غفل هوار احمد فی شهر نیس جدید و بیان داد میناس
کنقول الغیر بالغیری فی فضیل الصدیق رضی از طی عن **بیت**
بس بود و فضیلت آن پاره شنای غمین از همانی از همانی از همانی از همانی
پشم : غمزت سعید که الحلب او فاجهه بین کنقول شاعر قد زار من آشنهه دزال
من یار قبنا : ف محمد دل اندر از هبیت **الشب اللہ میں استدیع**
و هر دن بصوغ المنشی غمزه از همانی کیوں ما حسن ابرار ما چکن بنا ایا باب سعاده
الی هراوه و پندل شنبه و ای کا استدیع ای خدنا هو ارسن ای غشم فی پندل شنبه
نکھلی **ذی قعده** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین**
و کل من پسخن في الجداش ای یحکم مناءه سنتین [zheen.org](http://www.zheen.org) **لهم** **ستین** **لهم** **ستین** **لهم** **ستین**
بمنفاه و اذ اذ اذ علی المتنعل فی الخزان گیریم و جدیده من حسن استدیع در ترکی
بلاغه و فضاحت سوا ضعیف شیره مینما فی قصه سوی علی سلام لدار داد آن نیل
قو مر من ای صدمم ای فیره ای خبره ای تکه عنده بقول و اذ عال موسی لغور یا قوم
اد کرده نعمت ای حکیم ای جل حکیم اینها و حکیم ملوکها و ای کم مام بیوت ای دا
من العمالین بخط ای دلم و ای ستم متر نوشتم و درند رجم : ای فیولم یا یه مردم
بهم خالیم مظلوبه و مقصوده و هبوقور تکه عن ياقوم ای خواره ای رضی المخدس اینی
کت ای کم و فی پندل ای ایه و ای شادیا من آیات الاستدیع من حکیم میلا کجکی

و هر ان بزر المنشی کلام، ثم يعقبه بخط مدحه للدول عبد الكلام الاول تضمنها
 بهذه الكلمات على زينة وقع هذا المعنى في النحوين و شدة الاختصار به و شاد من الفرقان
 اكريم في فضة الاكفت في حق ام المؤمنین رضی الله عنها قوله تعالى اذ تغدو بالشکم
 و تغدو لدن بغدا اکرم باسمكم بهم و حسبره بپیاره و مهندس عظيم خود تحمل
 بغدا کم اهنا بغان دل على جففة نادل عبد الله فور تعالی و تغدو لدن لان القول
 من اهان لا يكون الا بالضم و اهان شبهه الا طلاق على تعظيم پدر الامر المکتب
 و شدة و قمعه و قبحه و اکثر افضل استعارة في الوضيع المعنی بها كما قيل في العباري جلت
 ازرة فتن پیاده دین کویند هر فوجی سکن [www.zheen.org](http://zheen.org) سکن خود پکم و میشین و یرم که جامی بیرون و
 لان فور ویدم معنی رایت بدل على فور سکن عذین بیعنی اذ از بته لا کون
 اذ اهیین الشبه ای دینکه و میکی ای ایست او اکنهم بکلام برل عقیله
 شل اوقیص فیشی و بکون المثل ای ایقیص ایس موقعا لاراده و ایاهیم و دیروز
 ایس ما بیعنی المنشی الحمد و بیحمده اکھارت المغرب المغرب الخبید و بخیس بروا فی ما
 عی سکن هایها فیها من مرید و شاد من الفرقان اکرم في تکیت ای ایقین وقد صدرت
 منم حرکات و کلات في حق ایشی صلی الله علیه وسلم با اکثرا و الاشتخار فضال ای تعالی
 و لعن سائتم بیتم ای ای کن خوش و غصب فی الطوا في بجایه عن ذکر بهایین
 الاعظیین المؤمنین صدق ما کانوا به منی که بهم ای تعالی يقول قل ای عذر و آیا ز
 در سو د کنم نشزادون الشبه ای دین النحوین

بـ سـرـرـةـ اـلـاـسـنـ رـحـتـ فـيـ عـلـمـ اـبـلـادـ اـخـصـ قـدـمـ وـ نـجـتـ صـبـرـنـ اـبـراـقـ
مـنـ شـنـ قـدـرـ اـشـبـهـ اـنـسـةـ اـلـبـادـيـ وـ بـهـ اـنـ كـبـلـ اـلـشـشـيـ فـانـكـوـ مـكـنـ يـوـاـدـ
وـ بـلـاـ عـلـىـ الـمـفـصـوـهـ اـلـذـيـ شـهـدـ وـ فـيـ ظـرـفـ اـلـعـزـمـ اـلـطـارـبـ فـيـ جـلـ الحـيـ دـالـدـهـ،
وـ اـلـضـعـيـنـ شـعـرـ اـنـجـكـتـ فـانـ مـنـ اـصـلـ اـلـبـادـةـ وـ فـيـ اـلـقـرـآنـ اـكـبـرـ مـنـ اـلـبـادـيـ
وـ اـلـفـنـاـ حـاتـ مـوـاضـعـ كـبـرـ، فـحـقـ عـوـلـ اـلـسـلـابـ بـفـصـاـحـةـ سـهـلـ قـوـدـ تـحـالـيـ فـيـ اـوـلـ
سـوـرـةـ لـهـنـ، وـ عـبـرـةـ يـاـ آـيـةـ اـلـكـسـ اـنـقـوـاـرـ بـكـمـ فـانـ اـفـتـحـ كـلـ اـبـرـاءـ آـهـ
اـلـذـيـ يـسـتـفـحـ اـلـبـابـ اـلـاسـلـاحـ وـ يـسـخـنـ اـلـوـنـاـنـ لـاـجـرـ اـلـسـلـانـ وـ هـنـ اـلـفـيـنـ
مـنـ حـفـظـ لـاـيـفـحـ بـاـبـ اـلـاـمـ طـرـدـ اـلـجـنـدـ اـلـمـاـكـ، اـلـخـيـصـ وـ بـرـانـ كـبـرـ
اـلـشـشـيـ بـنـ اـلـعـنـيـ اـلـذـيـ يـنـقـلـ اـلـهـ تـعـالـاـيـ وـ لـهـ بـهـ اـلـجـيـثـ كـبـونـ اـكـنـ اـلـشـشـدـ
عـلـىـ اـلـعـدـنـ اـلـمـعـدـدـ، وـ اـلـاـلـنـوـ كـبـيـرـيـ مـلـ وـ لـهـ اـلـعـنـيـ آـهـ، كـاـلـمـسـطـمـ فـيـ سـكـ
وـ اـحـدـ يـاـ نـدـ بـعـضـ بـاـزـمـ بـعـضـ وـ فـيـ اـلـقـرـآنـ اـمـظـمـ مـنـ ذـكـرـ مـوـاضـعـ فـلـبـ
وـ اـسـعـدـ بـاـصـ عـدـمـ مـنـهاـ فـقـهـ سـيـدـنـاـ اـبـاـيـمـ عـلـىـ بـنـيـتـ وـ عـلـىـ اـصـدـقـةـ وـ اـسـدـامـ
فـيـ سـوـرـةـ تـشـرـيـ، فـنـ، اـمـلـ حـقـ اـنـ مـلـ مـنـ اـوـلـهـ وـ بـرـ قـوـدـ وـ اـنـ ضـلـيمـ سـاـءـ
اـبـرـ اـسـيمـ اـذـغـلـ لـاـبـيـ وـ قـوـمـ ماـ فـعـدـ دـنـ اـلـزـقـصـهـ سـمـ كـبـفـ كـنـونـ
الـفـصـادـهـ فـيـ اـرـبـاطـ اـلـكـلامـ بـعـضـ بـعـضـ وـ اـلـخـاصـ مـنـ سـعـنـيـ اـلـيـ عـيـرـهـ فـانـ جـمـ فـيـ هـنـهـ
الـقـصـهـ اـلـحـضـرـهـ مـنـ اـلـعـاـنـيـ اـلـعـيـمـهـ وـ تـخـصـ مـنـ بـعـضـهـ اـلـيـ عـيـرـهـ بـالـلـعـاظـ
الـمـسـاـيـدـ مـاـ كـبـارـ فـيـ مـنـ رـدـقـ سـلـيمـ فـيـ عـلـمـ اـبـلـادـ خـدـنـهـ لـهـ شـعـبـ اـلـعـشـرـهـ يـاـ قـوـدـ

الصول الكنبارة التي تستقر بها دو صافها وتدبر عيدها اطلاعها ينبع برجع الى معرفة
 البدلة والفصاحة من عدم المثل والبيتى ولو لا ان الا سهاب موجب الاصغر
 ولا يندر سبب الامر وان اولى سلوك سبل الاصغر و اليمى الا يكىز و الا يهدى
 لما افخرت ان العلم على يد المقادير ونشر من محسنة ما يجدر من اول الاصغار
 و الا يهار في حسان ابيان و الفصاحة واللطىء و ادب و ادب حلم ان
 ابيان اذن ما تكللت بهلان قال اد تارك و تعاى الرحمن عالم العزاء خلق الايان
علم البيتى وقال صلى الله عليه وسلم ان من الصالحة لشئها و قبل ابيان ترجمان الغروب
 و قبل العقول قبل يوسف عليهما السلام بفصال **البيتى** و بيان اصحابه من ملوك مصر
 و ملوك زمام اهل مصر فان العزيز لما رأى مظاهرات دو حسن پاده اصل مكانته و عظم شأنه
 فان ما تغير به نوع الايان فضاذه الطلاق و ولاده [zheen.org](http://www.zheen.org) قبل بعض الحكمة الکلام
 خدايان الحجى ان طلاق و قالوا الصوت منكم و النطق يعطيه و قدر الايان اذ له فتن
 كانت ربته في النطق اربع خطوات اياية اعن و قبل بعض الحكمة الصوت اخذها و النطق
 فقال ان ارتقي نفث انباتي و نفق بيان الجنة و اكثت نفع الصوت بالنطق و لا يفتح
 النطق و ما يجرت برسانى خيرا افضل منه و قبل من ارد الماء فما افاده الايان
 و قبل الصوت مثاح السلام الا اذ قيل نعم فوالله رب شر

نحن انسان نطقه و حكمه • لا يكدر و لا ينكح خط الاصغر • خداوند
 نحن مجتبى سلاما • ان الکلام زين رب المخلص • قدر الايان لولا الله

قال بعض البلها، مؤسس نظام النسب وزاره الفلك وفمه العقل وزهره الاعراب وثراه
 الخطاب وجاين القسان اذا كان جهراً الا ان فان ارتباً كونى من قدره
 ملمساً لخطاه فلنقدر بحسبه فالمجهولة بحسبه ونعلم ما قبل بالغرسى بت
 بشيرى وهم اذربام مندوبي تحرير شوش ورام وآذربان بروكوب برسيده وآذربان بکور عزشيده
 بگوان سکرکشانم و زمی سرمهشان کاریم و بیدکفون زبان من کردان و زبان پزنان من کردان
 و من خصائص اذ اداء يطرد **الشیء** و طاهر بخشن علی الطعن في جحان و حاكم يصلب بالخطاب
 و نعمي بر الملاقب و درصف تعرف **الاشیاء** و در عظيم عین بعثت و شاهد سبل عرض
 و شاف بدرک بالخطاب موافق بني المطر و همتسی زلزل و شاهناف وزارع بنت الدواد
 و حاصد بذهب **الفنان** والاخطاء **الخطيب** مزعمان نفسی و کسی **ما النفسی**
 داکان من حاسن الا خال الارز على سرزم **الكتبه** **الكتبه** داکن خاده النفس من داکن الا خوال
 الا خداه باعنه **الخطب** **الاسلح** وهو الذي ترجحت احقر في بد المرض بمعن ذكره في **الرسوس**
 ٦٦٣٥٩
 چسن موقع قبل الزجل بلا ادب جسد بلا روح قال بزر محبر الادب شرط لا يطبع **الاقانی**
 و قال بوشرواں عجبت من شیره الادب كيف ذو عونف الى بکرت وقال بعض الاراب
 قوله عذیک **الادب** خاذ برعه عده المذكر حقی بمحب في حاسن المذكر قبل ان اتفق
الادب تغنى الله في بذوي الانساب قالوا من بعد رسمه نعم **ادب** و مکی ان **رجال**
 تکلم پیش بذی المجهون حمسن ضال راں ہون این من است قال این **الادب**
 ڈاہر المؤمنین فحال نعم **النسب** ولحدا قبل احمد من جست بیش لامن جست بیش

و انجي و انجي و سل كسرى المخات بن كلدنه لما و قد عليه ما اذى بجهه من اهانه العوب
 و يخط من مذاههم فحال اخوات لهم نفس سجن و قلوب جردة و خوال صحون و شباب مرحة
 والسنن ضئلا و كلها لهم اخذب من اى و ادارق من الدوار طبعون الطعام و ايفه بن العاص
 عزهم لا يام و مدارهم لا يضم ثم هم وان اكتابه عمدته الملك و خاده و دركان
 و دطراء و وان اكتاب ملك الملك يصرد بعلم الاشلاء حيث بشاء و اندما قطب الاب
 و تكملة وان نحن بالفضل و ميزان بدل صحي وجابة العقل و باكتابه و اكتاب
 و من اسبابه و ازياته و ايمهم اعني تبيه الاغن و الازمة و مليمهم معهد في صدر الارض
 و اسلام شهادت الاحوال و مدهون حفل في كاتب بايع شه
 لم زعمني شد كابنا و بكتش شاهد و بعد سعي اكتبه في جزءا و بد ابعاد شاهد
 و قال العيد في لشني شه نكبي من الاقلام لم تجد حسنة و
 و قدم بشرت كفارة وان ملا ٢٩ لوان لوري كلو كحالا و اخرن لكونهم من اوابي في الاسم لا
 غاذ عبر حضر و اذا سبب اذهب و اذا وجز اخفر وان بدء شده و من اضع
 ضع و سف واحد و اعد افعال بـ دهم تنفع الجوزاء به قسم و
 و محل بغير عنقه الشريحت العدم و قبل اذا امررت كربا و اذا اجددت
 جددت جها و اذا او بحشت اخفرت و اذا طبنت اطمنت و اذا اطلعت اطبت
 و قال الحبرى و سل اكتاب المثاني دام محبه مثانية لابيه قابله معاينه معاينة لغورا
 معاينة موالية فلنقيمه كما يلى انسان محفا الامان لابى كعبا سقى اهل ازاج كارات

من ابي الصباح في فنون الصداج بـذـة مـنـ العـرـضـ اـعـمـ
 ان خـبـلـ اـبـنـ اـحـدـ الـخـوـيـ اـوـلـ مـنـ وـضـعـ الـعـرـوـضـ وـاسـتـخـجـ عـرـاـيـهـ وـسـتـبـطـ عـجـاـيـهـ
 وـجـدـ مـبـرـأـاـ لـلـشـعـرـ يـعـرـفـ بـالـقـمـ وـانـ قـصـ وـصـاغـ رـالـتـغـيـلـ ثـانـيـةـ اـجـراـءـ
 لـلـبـحـجـ شـعـرـ مـوـزـونـ عـنـها صـيـرـاـرـ كـالـثـاقـلـ وـهـيـ فـعـولـ
 فـاعـلنـ وـمـعـاـيـدـنـ مـسـتـعـدنـ فـاعـلـاتـ مـعـاـدـنـ مـسـفـاعـلنـ
 مـفـعـولـاتـ وـهـذـهـ اـلـشـاقـلـ مـرـكـبـةـ مـنـ سـبـبـ وـوـزـنـ وـلـهـذاـ جـادـ الـوـرـاقـ
 تـوـرـيـهـ بـبـ الشـعـرـ فـوـلـ شـرـ مـاـلـ وـبـيـتـ الشـعـرـ مـنـ صـبـوـتـ وـاـكـسـ قـدـرـ غـيـرـاـعـنـ
 اـفـوـلـ عـشـاـ بـلـ اـبـبـ لـهـ وـاـشـعـرـ عـيـنـيـ عـلـيـهـ حـلـبـابـ دـالـبـ بـنـ عـانـ
 خـبـفـ وـلـيـدـ عـالـخـيـفـ سـخـنـ بـعـدـ دـاهـنـ حـمـالـ دـالـبـلـ سـخـنـ كـانـ خـمـسـ
 وـاـلـدـنـ نـوـعـانـ جـمـعـ وـمـزـوـقـ دـنـكـلـ كـلـيـ مـجـمـعـ سـخـنـ كـانـ فـيـ اـخـرـ يـاـسـكـنـ سـخـنـ كـمـ
 وـالـمـزـوـقـ سـخـنـ كـانـ عـنـهـاـسـكـنـ سـخـنـ كـيـفـ دـلـكـلـ سـخـنـ كـاتـ فـاصـلـ صـفـيـ سـخـنـ فـلـتـ
 وـارـبـعـ كـبـرـيـ سـخـنـ فـلـتـ وـجـلـ بـيـتـ الشـرـ عـلـىـ شـالـ مـبـتـ الشـرـ وـاـنـهاـ صـارـ كـذـكـافـ
 لـانـ فـيـ الشـرـ حـرـوـنـيـ مـضـطـرـيـ بـطـهـ عـلـيـهـاـ اـلـزـافـ فـيـتـ اوـمـاـ اـشـتاـنـ اوـلـيـ ماـ
 اـلـخـيـلـ شـارـابـوـ اـلـعـلـ المـعـرـيـ فـيـ قـوـلـ شـرـ دـالـسـنـ لـغـيرـ فـيـ شـيـبـيـنـ روـنـقـ
 بـيـتـ مـنـ الشـرـ اوـجـيـتـ مـنـ الشـرـ وـمـعـنـاهـ اـنـ بـيـتـ الشـرـ يـحـيـيـ عـلـىـ المـعـاـكـ حـوـلـ
 بـيـتـ الشـرـ عـلـىـ الصـورـ وـلـيـسـيـ لـصـفـ الـبـيـتـ الـاـوـلـ صـدـرـاـ وـالـنـصـفـ لـاـخـرـ مـجـراـ
 وـاـخـرـ جـزـءـ فـيـ الـصـدـرـ عـوـضاـ وـاـخـرـ جـزـءـ فـيـ الـبـخـرـ ضـرـدـاـ فـهـوـسـتـةـ شـرـ بـجـمـعـاـ قـوـلـ

شعر طال المديد بسيط و اذ حملت اهذا به برا جيز و ار مال
 اسرع و سرع و خفف ضارع اقضباج نش اقرب و نداركه بشال
 فتش الادل الطويل **ح** طوبيل له رون ابو فضائل فمولن معابدن فمولن معابدن
 اذ في الديد كفورد **ح** لم بد بشر عذى صفات فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات
 اذ اذ البيط كفورد **ح** ان ابيط لذيد بغير البشل مستعملن يملن مستعملن فعل
 اذ اذ اذ كفورد **ح** بجور شبر او ز جبيل معابدن معابدن معابدن معابدن
 اذ من اذ مل كفورد **ح** محمد الجمال من بغير الجمال متعمد عن متعمد عن متعمد عن
 اذ اذ اذ كفورد **ح** من الا ذرني كفورد **ح** معابدن معابدن معابدن
 اذ اذ اذ كفورد **ح** في بحر الاراء بحري بحري ستفعلن ستفعلن ستفعلن
 اذ من اذ مل كفورد **ح** حل الا كينيوي كيلفونه **ذ** ذين فاعلات فاعلات فاعلات
 اذ اذ اذ كفورد **ح** بجور سبع ناد عصي **ذ** ستفعلن ستفعلن ستفعلن فاعل
 اذ اذ اذ كفورد **ح** منزح غرب بغير البشل مستعملن مستعملن مستعملن
 اذ اذ اذ كفورد **ح** يحيى خضرت بمحركات فاعلات فاعلات فاعلات
 اذ اذ اذ كفورد **ح** بعد المضارى ت معابدن معابدن معابدن
 اذ اذ اذ كفورد **ح** متفق كراسدا **ذ**
 اذ اذ اذ كفورد **ح** اجيست ايجركات ستفعلن فاعلات
 اذ من اذ المضارى كفورد **ح** من ايجار بـ لـ جبيل فمولن فمولن فمولن فمولن

الدوسري المطبوع حركات الجنب منتقل فعلن فعلن فعلن فعل

نادرة حكى ان الخليل كان له ولد فضل عليه يوماً فوجده اباه في جبنة
وهو يقطن بيت الشفخ صارفاً يقول اور كوا ابني فعند جن فضل عليه محباه
فاصلوه بهما قال ولده فاشد محباه شر لو كنت تعلم ما اقول عذر تمني
او كنت اجمل ما اقول عذر تمني لكن جئت معاذني فخذ لتسنى
وعلمت انك جابر عذر تمني تمني اندی بهم بحسب توقيعه وسلة اتم

المطبوع

بنکھی زین

www.zheen.org

مقدمة "الملا خضر الناللي" لمخطوطة "مناظر الانشاء"



الصفحة الأولى من "مناظر الانشاء"

یافت می شود و اراده او که بسی داده است و می خواهد نشان بیشین الفعل و حقیقتی که داده است
 که ابتدا لام الفعل با خواهی بزرگ در کلام عرب تکمیل کرده است الفعل و لام الفعل داده است
 به فی می شود اما بر سپل نموده مثل قوی داکر پس علاقه ای مذکور است حال مکمل عدم شد مخفظ
 مکن که اراده می خواهد کشش یعنی کراماد می سازد پس مثل می خواهد افتد مثل می سازن
 نظر و لغظه لای را بسیاری دنبندید و جو اگر فیض محال است سبب اگر در اضافه مخفظ
 بسیاری می شود مثل دیگر دلخواه کارهای اینست که فیض محال است دو باره می خواهد مخفظ
 مشهور است با اینکه لام فعاش داده است چنانکه لام لغظه افت و افع است و احتمال دارد
 که الفعل از پیشتر بزرگ اراده می کشند و همچنانچه غیر از بسیاری بسیاری دنبندید و سبب
 این است که اراده می کشند و علی دوباره بسیاری دنبندید سبب اگر میگن دیگر
 گویند و حی راحل برای کوچه رزرا که حقیقی میگن www.zheen.org اگر بعضی از لغاظ در عربی
 بحروف مخصوص می دنبندید و در بسیاری بحروف و بحروف دیگر نزدیک دنبندید مثل جوده و صلوة
 که در عربی باده ای می دنبندید و در پرسی باده و الف نزدیک دنبندید و به این اثر است مثل
 لغظه ایده که در عربی بسیاری می دنبندید و در پرسی باده ای زنده دنبندید اثمر است و لغظه
 که در پرسی بسیاری می دنبندید و به این اثیر است و در عربی بهاده دنبندید و معاطلیس
 در عربی بعین در پرسی نعاف می دنبندید نام شد کنند من ظاهر آن میون
العیندر علیه ایت، حسب المجموعه، بعین اسکنی از نزدیک و المکان گزیر از نزدیک میگشتند زیرا مجموعه بزرگ
 بحکای اوج بزرگ و اجمالی نظر با لغظه علاوه بر حرف عجمیه ایستاده احمد کمال اندی و میرزا ریکه

جنا ب خاصل کامل خداوندی الشیر بانی السبلیانی ب باسم رحمی ایشان شرح نموده

و ببر اکنخت هنر نفای خفا از چهره شواهد عبارت کشیده

و صراحته العبد الاعلی بینا بحقیقت سال

هزار و پرورد و صد و شصت و سی

بجزی اللهم غفران

۳



بنکهی زین

www.zheen.org

الصفحة الأخيرة من "مناظر الانشاء"